

# العقد البدیع وفی فرائد البدیع

لتحسینی بولس عواد

اشرفی ۳۶۱ هـ / ۱۹۴۱ م

حفظه والده له وشيعة عواشيه

الدكتور حسن محمد نور الدين



دار المعارف



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

جمع‌داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ش-اموال: ۵۱۶۳

العَقْدُ الْبَدِيعُ  
وَفِيهِ الْبَدِيعُ

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى

٢٠٠٠ م



مركز بحوث ودراسات اسلامی

دارالمواضع للطباعة والنشر والتوزيع



هاتف: ٢٣٦ ٨٩٠ (٠٠٩٦١٣) - فاكس: ٩٣٣ ٧٣٤ (٠٠٩٦١٧)  
ص.ب. ١٣/٥٨٩٦ بيروت - لبنان  
بريد إلكتروني: mawaseem@hotmail.com

# العقد البديع في فرائد البديع



مرکز تحقیقات کتاب و تراث اسلامی

للخوئی بولس هواد

المتوفى ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٤ م

ک

کتابخانه	مرکز تحقیقات کتاب و تراث اسلامی - بولس
شماره ثبت	٣٣٦٩٩
تاریخ ثبت	

حقه وقدم له وضبط حواشيه

الدكتور حسن محمد نور الدين



دار الحديث  
للطباعة والنشر والتوزيع



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و کتابخانه ملی

## مقدمة المحقق

لا يكاد الباحث في أصول اللغة العربية أن يميّط اللثام عن سرّ من أسرارها، حتى يجد نفسه مشدوداً إلى استئناف البحث والتدقيق في سرّ جديد، لأن هذه اللغة رحيّة، متشعبة الفنون وقادرة على جذب محبيها ليستكشفوا جمالها وعظمتها.

ولعلّ جمال اللغة العربية، يبدأ بعلوم البلاغة التي تبدأ بمعرفة علم الفصاحة، أو بمعرفة اللغة نفسها والتبحر فيها، وصولاً إلى معرفة أساليب التعبير عنها.

والبلاغة تفتن بالفصاحة، فتظفران بجملة من الفضائل، والمناقب، يتمثل أهمها في ما ذكره أبو هلال العسكري (١٠٠٩/١٠١٠)<sup>(١)</sup> في كتاب الصناعتين: «أن من لا يتقنهما لا يمكنه، التفريق بين جيد الكلام وردئه، أو بين حسن اللفظ وقبيحه، ولا بين نادر الشعر وبارده، فيظهر بذلك جهله ونقصه»<sup>(٢)</sup>.

وهذا يعني أنهما يشكلان باب الدخول إلى كل فن، إلى الشعر عند نظمه، وإلى الكلام المشثور عند سبكه.

ومن الطبيعي، واللغة رحيّة وعظيمة، أن يتفرّع عنها فروع، فعن البلاغة يتفرّع علم البديع الذي أطلق اسمه وجاء به، ووضع بعض مصطلحاته<sup>(٣)</sup> مسلم بن الوليد

(١) الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى، أبو هلال العسكري، ونسبه العسكري لأنه كان ينتمي إلى إحدى مدن العسكر التي أنشئت على أطراف الدولة العربية إبان الفتوحات الإسلامية، وتشير المصادر إلى أنه ينسب إلى مدينة «عسكر مكرم» في الأهواز وهي مسقط رأسه، له ديوان شعر ومؤلفات أخرى أبرزها كتاب الصناعتين وديوان المعاني وجمهرة الأمثال وهيها الكثير، أنظر: أبو هلال العسكري، الديوان، تحقيق: جورج قنّاز، دمشق، المطبعة الحامونية، لا ط، ١٤٠٠/١٩٧٩، ص ٥ - ٣٤.

(٢) أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابية والشعر، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، المكتبة العصرية، لا ط، ١٤٠٦/١٩٨٦، ص ٢.

(٣) عصام شعيتو، مقدمة خزائن الأدب، ص ٦ - ٧.

(٢٠٨/٨٢٣)<sup>(١)</sup>، حين بدأ حركة استقلالية. فصلت العلوم البلاغية عن بعضها، وعرض ابن المعتز (٢٩٦/٩٠٩)<sup>(٢)</sup> لنماذج شعرية من الجاهلية والإسلام، وآيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأقوال صحابة، يدل على أن جذور هذا العلم تعود إلى العصر الجاهلي وإن كان غير معروف بمصطلحه الشائع<sup>(٣)</sup>. الذي يقصره الجاحظ على العرب باعتبار لغتهم فاقت كل لغة<sup>(٤)</sup>.

وصريع الفوائي الذي استخرج عدة أنواع بديعية، فتح الباب أما الخليفة العباسي ابن المعتز ليستخرج ثمانية عشر نوعاً بديعياً، ويؤلف كتاب «البديع» ليستحق تسمية مؤسس هذا العلم.

قوة علم البديع، تزداد مع مجيء قدامة بن جعفر (٣٣٧/٩٤٨)<sup>(٥)</sup> الذي زاده وضوحاً في كتابه نقد الشعر، وأضاف إلى مصطلحاته تسعة مصطلحات لم يذكرها سلفه ابن المعتز<sup>(٦)</sup>.

وما أن نصل إلى أبي هلال العسكري ونعثر على كتاب الصناعتين، حتى نقع

(١) مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء، أبو الوليد، المعروف بصريع الفوائي، شاعر فزل، هو أول من أكثر من البديع ونبّه الشعراء فيه، وهو من أهل الكوفة نزل بغداد، فأشاد الرشيد قوله: وما العيش إلا أن تروح مع العصى وتغزو صريع الكأس والأهين النجل. فلقبه بصريع الفوائي فعرف به. قبره في جرجان. أنظر خير الدين الزركلي. الأعلام. بيروت، دار العلم للملايين. ط ٥، ١٤٠٠/١٩٨١ ص ٢٢٣.

(٢) عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي، أبو العباس، الشاعر المبدع، خليفة يوم وليلة. ولد في بغداد، وأربع بالأدب، فكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم. وصنف كتباً منها. البديع وطبقات الشعراء وغيرها ديوان شعر كما كتب في سيرته. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٤، ص ١١٨-١١٩.

(٣) أنظر ابن حجة الحموي (٨٣٧/١١٣٣) خزانة الأدب وغاية الأدب. شرح عصام شمينو. بيروت، مكتبة الهلال. ط ٢، ١٤١١/١٩٩١ ج ١، ص ٦-٧.

(٤) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥/٨٦٩) البيان والنبين، تحقق. عبد السلام محمد هارون. بيروت. دار الفكر، لا ط. لات، ج ٤، ص ٥٥.

(٥) قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج، كاتب من البلاط الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة كان في أيام المكتنفي بالله العباسي، وأسلم على يده، وتوفي ببغداد، يضرب به المثل في البلاغة، له كتب منها نقد الشعر، جواهر الألفاظ، وزهر الربيع. وغيرها. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٥، ص ١٩١.

(٦) ابن حجة الحموي، م. ص ج ١، ص ٧.

على باب خاص، يشرح فيه علم البديع، ويكشف عن وجوهه، ويحصر أبوابه وفنونه، ويضيف إلى ما اكتشفه مسلم وابن المعتز وقدامة، أربعة عشر نوعاً من البديع. فيصل عدد هذه الأنواع إلى واحد وأربعين نوعاً.

هذا الاتساع لميدان علم البديع، جعل المطلعين يخلطون بينه وبين البيان، حتى عدّهما البعض علماً واحداً من علوم البلاغة، لكن رحابة اللغة العربية، وعظمتها، ودقتها، حملت إلينا في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي.

بوادر حركة استقلالية فرقت بين البيان والبديع، وكان خير من عبّر عن ذلك ابن رشيق القيرواني (٤٦٣/١٠٧١)<sup>(١)</sup> في كتابه العمدة في محاسن الشعر وآدابه، الذي تضمن أبواباً خاصة بالبيان، وأخرى بالبديع، وأضاف إلى ما اكتشفه سابقوه تسعة أنواع بديعية، وصل بها العدد إلى خمسة وستين<sup>(٢)</sup>.

أما ابن سنان الخفاجي (٤٦٦/١٠٧٣)<sup>(٣)</sup> فقد جعل البديع نوعين: الأول يتعلق بالألفاظ والثاني: يتعلق بالمعاني<sup>(٤)</sup>.

والتنظير لعلم البيان جاء في كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١/١٠٧٨)<sup>(٥)</sup> الذي كشف الستار أيضاً، عن علم المعاني في كتابه دلائل الإعجاز، من غير أن يتطرق إلى وضع نظرية لعلم البديع، وعلى خطاه مشى الزمخشري (٥٣٨/١١٤٤)<sup>(٦)</sup> ليكمل في تفسيره الكشف ما بدأه سلفه. وأتى

(١) الحسن بن رشيق القيرواني، أبو علي. أديب، فاضل، باحث، كان أبوه من موالى الأزد، ولد في الحسيلة بالمغرب. تعلم الصياغة ثم مال إلى الأدب وقال الشعر. من كتبه العمدة في صناعة الشعر ونقده، وديوان شعره ومؤلفات أخرى، أنظر الزركلي. م. ص مج ٢، ص ١٩١.

(٢) السبكي، بهاء الدين أحمد بن علي (٧٩٣/١٣٩٢) هروس الأفراح. القاهرة، مط. السعادة، ١٣٤٢/١٩٢٣، ج ١، ص ٤٦٧.

(٣) عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان. أبو محمد الخفاجي الحلبي، شاعر، أخذ الأدب عن أبي العلاء المبري وغيره، وكانت له ولاية بقلع عزاز من أعمال حلب، وعصى بها حتى قتل مسموماً. له سر الفصاحة وديوان شعر. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٤، ص ١٢٢.

(٤) ابن سنان الخفاجي. سر الفصاحة. تحقق. علي فودة، القاهرة، لاط، ١٣٥٠/١٩٣٢، ص ١١٠ - ١٢٠.

(٥) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة، من أهل جرجان. له شعر رقيق، من كتبه أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، وغيرهما. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٧، ص ١٧٨.

(٦) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جاز الله، أبو القاسم، من أئمة العلم.



الوطواط (١٣١٨/٧١٨)<sup>(١)</sup> ليطبق قواعد البلاغة العربية على الأدب الفارسي،  
وبعد أنى ابن المنقذ (١١٨٨/٥٨٤)<sup>(٢)</sup> الذي ألف كتاب التفرع في البديع، جمع  
فيه خمسة وتسعين نوعاً بديعياً<sup>(٣)</sup>.

وما أن يطل القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، حتى نجد نفراً من  
العلماء الأفذاذ كالسكاكي<sup>(٤)</sup> (١٢٢٩/٦٢٦) وابن الأثير الكاتب (١٢٣٩/٦٣٧)<sup>(٥)</sup>  
والشيفاشي<sup>(٦)</sup> (١٢٥٣/٦٥١) وابن أبي الأصبع المصري<sup>(٧)</sup> (١٢٥٦/٦٥٤)

بالدين والتفسير واللغة والأدب، ولد في زمخشر من خوارزم، وسافر إلى مكة فجاور بها زمناً فلقب بجار  
الله. له الكشف وتفسير القرآن وأساس البلاغة وغيرها الكثير. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٧، ص  
١٧٨.

(١) محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الكتبي، جمال الدين، المعروف بالوطواط، أديب  
مترسل من العلماء من أهل مصر، كانت صناعته الوراقة وبيع الكتب، صنف كتباً منها، غرر  
الخصائص الواضحة وغيره. توفي بالقاهرة. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٥، ص ٢٩٧.

(٢) أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن مقلد الكتاني، ولد بشيزرا قلعة غرب حماه، سنة  
١٠٩٥/٤٨٨ يكنى بأبي الحارث وأبي المعظم وأبي أسامة ولقب بمؤيد الدولة ومؤيد الدين  
ومجد الدين. توفي في دمشق ودفن شرقي جبل قاسيون. له مؤلفات عدة منها لباب الأدب،  
والبديع في البديع، وكتاب أخبار أهل مصر وغيرها الكثير. أنظر ابن منقذ. البديع في  
البديع في نقد الشعر. تحقق. عبد علي مهنا. بيروت. دار الكتب العلمية. ط ١، ١٤١٧/١٩٨٧، ص ٣ - ٧.

(٣) أنظر ابن منقذ. كتاب البديع في البديع. ص ٢٦ - ٤١٦.

(٤) يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، سراج الدين: عالم  
بالعربية والأدب، مولده ووفاته بخوارزم، من كتبه مفتاح العلوم ورسالة في علم المناظرة. أنظر  
الزركلي. الأعلام. مج ٨، ص ٢٢٢.

(٥) نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين المعروف  
بإبن الأثير الكاتب، وزير من العلماء الكتاب المترسلين. كان قوي الحافظة، من تأليفه: المثل السائر  
في أدب الكاتب والشاعر، وغيره. الأعلام، مج ٨، ص ٣١.

(٦) أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون، شرف الدين القيسي النيفاشي، عالم بالحجارة  
الكريمة، وزير العلم بالأدب وغيره، من أهل نيفاش من قرى قصبة بالبريلية، ولد بها، وتعلم بمصر  
ورلي القضاء في بلده، ثم عاد إلى القاهرة وتوفي بها. من كتبه أزهار الأفكار في جواهر الأحجار.  
أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢٧٣.

(٧) عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري، شاعر، من  
العلماء بالأدب، مولده ووفاته بمصر، له تصانيف حسنة منها بديع القرآن، تحرير التحبير وغيرهما.  
الأعلام. مج ٤، ص ٣٠.

والرازي<sup>(١)</sup> (بعد ٦٦٦/ بعد ١٢٦٨) وعلي بن عثمان الإربلي<sup>(٢)</sup> (١٢٦٤/ ٦٧٠) وابن مالك<sup>(٣)</sup> (١٢٨٧/ ٦٨٦)، الذين أولوا علم البديع عناية خاصة<sup>(٤)</sup>.

فالسكاكي، مثلاً، اقتدى بالخفاجي مهتدياً إلى محسنات معنوية وأخرى لفظية، ومع ابن أبي الإصبع زاد هذا العلم زيادة مفرطة حتى بلغ مئة وستة وعشرين لونا في كتابه تحرير التعبير. والخطوة الأخيرة كانت مع الخطيب القزويني (١٣٣٨/ ٧٣٩)<sup>(٥)</sup> الذي اقتصر البديع على سبعة وثلاثين نوعاً فحسب<sup>(٦)</sup>.

ومع النصف الثاني للقرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، والتاسع أيضاً الخامس عشر الميلادي، نشهد تقدماً ظاهراً لعلم البديع، إذ نظم الشعراء بديعياتهم التي بلغت اثنتين وتسعين أو أكثر، يحتاج بعضها إلى إثبات وتحقيق<sup>(٧)</sup> ويعتقد أن أول بديعية نظمها علي بن عثمان الإربلي في مديح بعض إخوانه، وهي في ستة وثلاثين بيتاً تضمنت ستة وثلاثين لونا بلاغياً، جاءت على البحر الخفيف وروني اللام. وقافية المتواتر، ومطلعها على ذكر الجناس التام والمطرّف.

بعض هذا الدلال والإدلال حال بالهجر والتجنب حال<sup>(٨)</sup>

(١) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، زين الدين. صاحب مختار الصحاح في اللغة، وله علم بالتفسير والأدب، أصله من الري، زار مصر والشام، وكان في قرينة سنة ٦٦٦ وهو آخر العهد به من كتبه شرح المقامات الحموية وغيره الكثير. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٥٥.

(٢) علي بن عثمان بن علي بن سليمان الإربلي ويقال له السليمان، شاعر أصله من إربل، كان من أعيان شعراء الناصر، ابن العزيز، وكان جندياً فتصرف ونولي بالفرم. الأعلام. مج ٤، ص ٣١٠ - ٣١١.

(٣) محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، أبو عبد الله، بدر الدين، نحوي، هو ابن ناظم الألفية من أهل دمشق مولداً وولداً، سكن بعلبك مدة. له شرح الألفية يعرف بشرح ابن الناظم وله كتاب في العروض وغيرهما الكثير. الأعلام. مج ٧، ص ٣١.

(٤) ابن حجة الحموي، خزنة الأدب. ج ١، ص ٨.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المحالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، من أحفاد أبي دلف المعجلي، قاض، من أدباء الفقهاء، أصله من قزوين، ومولده بالموصل ولي القضاء في ناحية الروم، ثم قضاء دمشق سنة ٧٢٤هـ. وقضاء القضاء بمصر سنة ٧٢٧هـ ونفاه السلطان الملك الناصر إلى دمشق سنة ٧٣٨ ثم ولاه القضاء بها. فاستمر إلى أن توفي. من كتبه: تلخيص المفتاح في المعاني والبيان، والإيضاح في شرح التلخيص وغيرهما. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٩٢.

(٦) عبد القادر حسين بن البليغ - بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٤١٣/ ١٩٨٣، ص ٤٣.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي نشأتها، تطورها، أثرها، بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣/ ١٩٨٣، ص ٧١.

(٨) إنعام عكاوي. المفصل في علوم البلاغة. مراجعة أحمد شمس الدين. بيروت، دار الكتب العلمية، ص ٩.

والى ذلك أشار ابن شاعر الكتبي<sup>(١)</sup> وعنه يعتبر الإربلي والحلي والموصلي زعماء فن البديعيات، وكل من أتى بعدهم حلح حذوهم<sup>(٢)</sup>. وقد اعتبرت هذه البديعيات دراسات متخصصة وهذا ثبت بأهمها:

١ - الكافية البديعية في المدائح السرية لعبد العزيز بن سرايا بن علي السنيسي المعروف بصفي الدين الحلي (١٣٤٩/٧٥٠)<sup>(٣)</sup>، أبياتها مائة وخمسة وأربعون، تشتمل على مئة وواحد وخمسين نوعاً من محاسن البديع، ميمية، من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

إِنْ جِلَّتْ سُلْعاً فَسَلَّ عَنْ جِيزَةِ الْعَلَمِ وَاقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى عَرْبٍ بِإِدْيَ سَنَمِ<sup>(٤)</sup>

٢ - الحلة السُّبْرَا في مدح خير حوري لامن جابر محمد بن أحمد بن علي الأندلسي أبي عبد الله الهواري المالكي (١٣٧٨/٧٨٠)<sup>(٥)</sup>، أبياتها مائة وسبعة وسبعون، وفيها حمسة وسبعون نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

بَطْنِيْبَةُ السُّرُلِ وَنَحْمُ سَيْدَ لَأَنَمِ وَالشُّرْلَةُ الْمَذْخُ وَالشُّرْ أَطْيَبُ الْكَلِمِ<sup>(٦)</sup>

٣ - بديعية الموصلي لعلي بن الحسين بن علي من أبي بكر عز الدين (٧٨٩/

= ط جديدة ومغقة، ١٤١٧/١٩٩٦، ص ٢٥٨

(١) ابن شاعر الكتبي، لوب الوفيات، بيروت، دار صادر، لا ط، ج ٣، ص ٣٩ - ٤٣.

(٢) أحمد إبراهيم موسى الصبيح البديعي في النعمة العربية القاهرة دار الكتاب العربي، لا ط، ١٣٨٨/ ١٩٦٩ ص ٣٧٩

(٣) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنيسي الطائي، شاعر عصره، ولد وشأ في الحلة واشتغل بالتجارة، فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردن وهرها، ويعود إلى العراق، وانقطع مدة إلى أصحاب ماردن، فتفوت من ملوك بلوكة لأريفة، ومدحهم، وأجزلوا له له عطاياهم، ورحل إلى القاهرة سنة ٧٢٦هـ فمدح السلطان انملك ساصر وتوفي ببغداد له ديوان شعر وغيره من المؤلفات. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٧ - ١٨.

(٤) صفي الدين الحلي، الديوان، ص ٦٨٥.

(٥) أبو عبد الله شمس الدين، شاعر، عالم بآخرة، أخص من أهل العمرة، صحبه إلى الديار المصرية أحمد بن يوسف الحرطاطي الرعيي فكان من جدير يؤلف ويظم والرعيي يكتب واشتهر بالأعشى والبصير، من كتب ابن حابر شرح ألعية ابن ميث. توفي في البصرة أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٣٢٨.

(٦) علي أبو زيد البديعيات في الأدب العربي مشاتها، تطورها، الرها، ص ٧٦.

(١٣٨٧)<sup>(١)</sup> أبياتها مائة وتسعة وثلاثون جمعت مائة وأربعة وأربعين نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومضاعفها:

بَرَاغِيَتِي تُسْهِلُ الدُّنْعَ فِي الْعَنَمِ      جِنَارَةٌ عَنْ يَدَاؤِ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ<sup>(٢)</sup>

٤ - الجوهر الرفيع ووجه المعدني في معرفة أنواع البديع، لعبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن علي وجيه الدين الريدي اليمني (٨٠٣ / ١٤٠٠)<sup>(٣)</sup>، أبياتها مائة وواحد وثلاثون فيها مائة وستة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها.

سَلْ مَا يَسْلَمُنْ، وَسَلْ مَا زَنَةُ السَّلَمِ      وَخَصْ طَبِئَةَ مَاوَى الطَّيِّبِ وَالْكَرَمِ<sup>(٤)</sup>

٥ - بديعية ابن حجاج عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السعدي، المصري الحبلي (٨٠٧ / ١٤٠٥)<sup>(٥)</sup> عني غرار بديعية لحلي، لكنها رائية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

سَلْ مَا حَوَى الْقَلْبُ فِي سَلَمِنِ مِنَ الْجِنِّ      لَكُلِّهَا خَطَرَتْ أَمْسِنَ عَلَى خَطَرِ<sup>(٦)</sup>

٦ - بديعيات الأثاري زين الدين شعيب بن محمد بن داود (٨٢٨ / ١٤٢٥)<sup>(٧)</sup>

(١) شاعر، أديب من أهل الموصل. أقام مدة في حلب، سكن دمشق وتوفي بها، له ديوان شعر، جمعه في مجلد، وبديعية شرحها في كتاب سماه التوصل بالنبيح إلى التوصل بالشميع. أنظر الأعلام، مع ٤، ص ٢٨٠.

(٢) علي أبو زيد، الهدى في الأدب العربي، ص ٢٦ - ٢٨.

(٣) فقيه، أديب، باحث، ناظم نزل في الخدم السلطانية، وعثقل في حبس عدن. ثم أطلق سراحه. وابش مدرسة بزييد، من آثاره، بديعية وشرحها. أنظر عصر رضا كحالة معجم المؤلفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، لاط، لات، مع ٥، ص ١٩٣ - ١٩٤.

(٤) علي أبو زيد، الهدى في الأدب العربي ص ٨٠.

(٥) عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السعدي الدهري شاعر فريد، به شهرة بمعرفة الشطرنج وديوان شعر. جمعه إسماعيل الحنفي، وبديعية عن دية الراد، كان يلقب عويساً بتصغير اسمه. ولد ومات في القاهرة. أنظر الأعلام، مع ٥، ص ١٠٢.

(٦) ابن العماد الحنبلي، أبو الملاح عبد الحمي (١٠٨٩ / ١٦٧٨) شطرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت، دار الأفاق الجديدة، لاط، لات، ج ٧ ص ٧٣ أنظر أيضاً الصيغ البديهي. ص ٢٨٩.

(٧) الموصلية المعروف بالأثري، أديب، له شعر كثير فيه هجو ومجون، ولد بالموصل وتقل في البلدان، ولقب بالأثاري لإقامته في أماكن لأثر سريّة، مدة واستقر في القاهرة وبها وفاته، له أكثر من ثلاثين كتاباً في الأدب والنحو. أنظر لأعلام مع ٣، ص ١٦٤.

ميميات ثلاث من السبب والقافية من المتر كب، أما البديعية الصغرى فمائة وتسعة وستون بيتاً تتضمن مائتين ونوعاً واحداً من تبسيع، ومطلعها:

إِنْ جِثَّتْ بَذْراً قُطِبَ وَأَنْزِلَ بِذِي سَلَمٍ      سَلَّمَ عَلَيْنَ مَنْ سَبَّأَ بَذْراً عَلَيْنَ عَلَمٍ

ولومطى ثلاثمائة وثمانية أبيات تضمنت ثلاثمائة نوع من البديع بينها ثمانية وستون للجناس، ومطلعها:

دَعُ عَنْكَ سَلْعاً وَسَلَّ عَنْ سَاكِنِ الْحَرَمِ      وَخَلَّ سَلَمَى وَسَلَّ مَا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ

والكبرى أربعمئة بيت تضمنت م يزيد عن مائتين وأربعين نوعاً بديعياً، ومطلعها:

حَسَنُ السَّرَاغَةِ حَمْدُ اللَّهِ فِي الْكَلِمِ      وَمَذْخُ أَحْمَدَ خَيْرِ الْعُزْبِ وَالْعَجَمِ<sup>(١)</sup>

٧ - الجواهر اللمعة هي تجنيس العرند الجمعة للمعاني الرائعة لإسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله اليمني شرف الدين ابن المقرئ (٨٣٧/١٤٣٣)<sup>(٢)</sup> أبياتها مئة وأربعة وأربعون، جمعت جميع أنواع البديع وهي ميمية من السبب والقافية من المتر كب ومطلعها:

شَارَفْتُ قَزْعاً قَلَزَ عَنْ مَائِيهَا كَشِيمٍ      أَوْجَرَتْ تَمَلَنَ قَسَمٌ لَا خَوْفَ فِي الْحَرَمِ<sup>(٣)</sup>

٨ - تقديم أبي بكر لتقي الدين أبي بكر بن حجة الحموي الأزراقي (٨٣٧/١٤٣٣)<sup>(٤)</sup> بديعية نظمها يعرض معارضة لحلي والموصللي، وتقع في مائة واثنين

(١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ٨٤ - ٨٩.

(٢) إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم الشرحي الحسبي الشاوري اليمني، ناقد من أهل اليمن، والحسبي نسبة إلى أبيات حسين (باليمس) مؤيد فيها، والشرحي نسبة إلى شريحة من سواحله، والشاوري نسبة إلى بني شاور قبيلة أصمه منها، تولى التدريس بـبشر ورييد وولي إمرة بعض البلاد في دولة الأشرف ومات بـرييد له تصانيف كثيرة وبديعية. أنظر الأعلام. مع ١، ص ٣١٠ - ٣١١.

(٣) مسمى ماء قرب المدينة المنورة، ودرج يرفها 'نصر عبي' أبو زيد البديعيات في الأدب العربي. ص ٩١ وأنظر أيضاً الصبغ البديعي ص ٤٤٧.

(٤) أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراقي، تقي الدين ابن حجة، إمام أهل الأدب في عصره، كان شاعراً جيد الإنشاء من أهل حماء بسورة. ولد ونشأ ومات فيها، كان طويل النفس في النظم ونثره حسن الأخلاق والمروءة. فيه شيء من بره والاعجاب، مصنعاته كثيرة، منها طرفة الأدب، وشرح بديعته له، وغيرهما الكثير. أنظر الأعلام، مع ٢، ص ٦٧.

وأربعين بيتاً، تضمنت مائة وسبعة وأربعين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

لِي فِي ابْتِذَانِ مَدْحِكُمْ يَا غَرْبَ ذِي سَنَمٍ      بَرَاةٌ تَسْتَهْلُ الدُّمْعَ فِي الْقَلَمِ<sup>(١)</sup>

٩ - الحصون المعدة لكف يد الجاني عن الردة للإمام أبي العباس شمس الدين محمد بن نور الدين علي الشافعي ( ) ، المشهور بأبي شجاع ، وقع في مائتين وسبعين بيتاً ، ميمية من البسيط والقافية من ، متراكب ومطلعها:

إِنْ رُمْتُ سُفِيّاً فَسُقْ يَا خَادِي الثُّغَمِ      وَزُوْ عَيْنِكَ سُفِيّاً مُورِدَ الثُّغَمِ

١٠ - مواهب البديع في علم السديع لأن الحلوف شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميري (١٢٩١/٨٩٩)<sup>(٢)</sup> ، ميمية<sup>(٣)</sup> من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

أَمِنْ قَوِيٍّ مَنْ تَوَيَّ بِالنَّبَايِ وَالْقَنَمِ      هَلْ بَرَاةٌ مُزَيْنِ الدُّمْعِ كَالْقَنَمِ<sup>(٤)</sup>

١١ - بديعية الكفعمي إبراهيم بن علي بن الحسن الحارثي (١٥٠٠/٩٠٥)<sup>(٥)</sup> ميمية<sup>(٦)</sup> من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

إِنْ جِئْتَ سَلَفِي فَسَلِّ مَنْ لِي حِيَامِهِمْ      وَمَنْ سَكَنَ مَسْكَاً عَنْ دُمَيْتِي وَدَمِي<sup>(٧)</sup>

(١) علي أبو زيد، البديعيات في الأدب العربي، ص ٩٢ - ٩٤

(٢) شاعر تونسي، أصله من فاس، ومولده بقسطنطينية وشهرته ووفاته بتونس، اتصل بالسلطان عثمان الحمصي، وأكثر من مدحه، له ديوان شعر، وموهب البديع، وتحرير الميراث في العروض، ونظم التلخيص في المعاني والبيان، أنظر الأعلام، مج ١، ص ٢٣١.

(٣) لم نعثر على إحصاء لعدد أبياتها.

(٤) علي أبو زيد، م. ص. ص. ٩٨.

(٥) تقي الدين العاملي، أديب من فضلاء الإمامية سنة ١٠٠٠ في قرية كمرعينا بإحاطة الشقيف بجبل عامل مولده ووفاته فيها، أقام مدة في كربلاء، له نظم ونثر، وصف تسعة وأربعين كتاباً، ورسالة منها. مختصرات لبعض كتب المتقدمين، من تأليفه، نسخة الوفاة، يعرف بمصباح الكفعمي. أنظر الأعلام مج ١، ص ٥٣

(٦) لم نعثر على إحصاء لعدد أبياتها.

(٧) علي أبو زيد، البديعيات في الأدب العربي، ص ٩٩ - ١٠٠

١٢ - نظم البديع في مدح حبر شفيح لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين السيوطي (١٥٠٥/٩١١)<sup>(١)</sup> أبياتها مائة وثلاثة وثلاثون، تتضمن مائة وسبعة وأربعين نوعاً بدعياً منها أنواع جديدة<sup>(٢)</sup>، ميمية من السيط والقافية من المتراكب، ومطلعها:

مِنَ الْعَقِيْقِ وَمِنْ تَذْكَارِ ذِي سَلَمٍ      بَرَاغَةُ الْعَيْنِ فِي اسْتِهْلَالِهَا بِذَمٍّ<sup>(٣)</sup>

١٣ - بديع البديع في مدح لشفيح، ابديعية الأولى لعائشة بنت يوسف بن أحمد الباهوني أم عبد الوهاب (١٥١٦/٩٢٢)<sup>(٤)</sup>، أبياتها مئة وسبعة وعشرون فيها مائة وتسعة وعشرون نوعاً بدعياً، ميمية من السيط والقافية من المتراكب، ومطلعها:

فِي حُسْنِ مَطْلَعِ أَقْصَارِ بِذِي سَلَمٍ      أَضْبَحْتُ فِي زُمَرَةِ الْعُشَّاقِ كَالْفَلَمِ

ولعائشة الباعونية بديعية ثانية ميمية ومن السيط والقافية من المتراكب أبياتها مائة وأربعة وأربعون، تصمت مثل هذا العدد من أنواع البديع ومطلعها:

عَنْ مُبْتَدَأِ حَبَرِ الْجَزَعَاءِ مِنْ وَضَمٍ      حَفِظْتُ وَلَا تُلْسَ وَتَكْرُ الْبَانَ وَالْعَلَمِ<sup>(٥)</sup>

١٤ - البديعية وشرحها لعلي بن محمد بن دقماق الحسيني (١٥٣٣/٩٤٠)<sup>(٦)</sup> أبياتها مائة وسبعون وفيها مائة وثلاثة وسبعون نوعاً بدعياً، ميمية من السيط والقافية من المتراكب، ومطلعها

(١) إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو ستمائة مصنف منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، نشأ في القاهرة يتيماً، مات والده وهو خمس سنوات، وما بلغ الأربعين احتل الناس، وخلا بنفسه في روضة الحقياس، على السيل، مسروباً عن أصحابه فألف أكثر كتبه، كان يروره الأهل والاسماء ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها، بقي هناك حتى توفي، أنظر لأعلام، مج ٣، ص ٣٠١.

(٢) أنظر علي أبو زيد، البديعيات في الأدب العربي ص ١٠٠ - ١٠١.

(٣) العقيق: من نواحي المدينة المنورة أنظر ياقوت حموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٣٨ - ١٣٩.

(٤) شاعرة أدبية فقيهة، سبنتها إلى باهون في الأردن، مولدها ووفاتها في دمشق، تلمت اللغة والأدب ورحلت إلى مصر سنة ٩١٩هـ فمدحت الممزر الأسمر بقصيدة وعادت وزارت حلب وتوليت فيها، لها بديعية وغيرها من المؤلفات الأعلام، مج ٣ ص ٢١١ وأقامت وردت أقماري في الفصل في علوم البلاغة ص ٢٥٩.

(٥) انجم: ماء بين مكة واليمامة، أنظر ياقوت م.س، ج ١، ص ٢١٤.

(٦) زين الدين علي بن محمد بن دقماق الحسيني، أديب من آثاره نزهة العشاق في الأدب، وله بديعية، أنظر عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج ٧، ص ١٩٦.

مِسْرَبِي لِسِرْبِي وَعَرَّجَ بِي إِلَى إِيَّامِ رَسَلِ عُرْنَبِ الثُّقَا عَنْ جِزْرِ الْعَلَمِ<sup>(١)</sup>

١٥ - تلميح البديع بمدح الشفيح لعبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي (١٥٩٦/١٠٠٥)<sup>(٢)</sup> بدعية تقع في مائة وأربعين بيتاً وتحتوي على مائة وثمانية وستين نوعاً بدعياً، وهي ميمية من البسيط، والقافية من المتركب، ومطلعها:

رِذْ ذِيعَ أَسْمَاءَ وَأَسْمَى مَا يُرَامُ رِمٌ وَخِي خِيَا خَوَافاً مَفِيدُ الْكَرَمِ

وللحميدي بدعية أخرى رويها الكاف المكسورة من البسيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

بَدِيعُ خُسْبِكَ أَبْدَى مِنْ مُحِبِّكَ بَرَاةٌ تُشْهِلُ الْبِشْرَ لِلْبَاكِسِ<sup>(٣)</sup>

١٦ - بدعية لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحموي (١٦٠٩/١٠١٧)<sup>(٤)</sup> لم يأت بها على سنن الحلبي وغيره، بل خالفهم في الروي إذ جاءت على النون المكسورة من البسيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

هَمْجِي غَسْلِي وَلِي وَضَلْ بِأَخْيَابِي أَمَّا لِي الْهَجْرُ حَاءَ الْوَضَلِ أَخْيَابِي<sup>(٥)</sup>

١٧ - بدعية لعبد القادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري المكي الشافعي (١٦٢٤/١٠٣٣)<sup>(٦)</sup> أبياتها أربعة وتسعون تنصص مائة وأربعة أنواع بدعية، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتركب ومطلعها:

حُسْنُ ابْتِذَاءٍ مَدِيحِي خِي ذِي سَلَمِ ابْدَى بَرَاةٌ الْإِسْتِهْلَا فِي الْعَلَمِ<sup>(٧)</sup>

(١) علي أبو زيد. البديعات في الأدب العربي. ص ١٠٩.

(٢) فاضل، كان شيخ أهل الوراقة بمصر، به منح التلميح، شرح تلميح البديع بمدح الشفيح، والمد المنظم مخطوط، مدافع نبوية في الأرمية. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٣) علي أبو زيد. البديعات في الأدب العربي. ص ١١٠ - ١١٢.

(٤) شمس الدين الحنفي ابن الحكيم، أديب نحوي، عارف بالفقه، فيه دعابة وتصوف، اشتهر أبوه بالمكي، تولد بمصر فعاش وتوفي فيها، له كتب منها حاشية على موشل الطلال وبلغية اللبيب في مدح الحبيب. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٩٦.

(٥) علي أبو زيد. البديعات في الأدب العربي. ص ١١٣.

(٦) فاضل، من علماء الحجاز، مولده ووفاته بمكة، كان حسن الإنشاء، له نظم، من كتبه. عيون المسائل من أعيان الرسائل، وغيره الكثير. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٤٤.

(٧) علي أبو زيد. البديعات في الأدب العربي. ص ١١٣ - ١١٤.



١٨ - بديعية عبد الله الزفطاري (١٠٥٩/١٦٤٩) عارض فيها ابن محرز (٥١٦/١٢٢٣)<sup>(١)</sup>، أبياتها مائة وواحد وثلاثون بيتاً، تحتوي على مائة وخمسة وثلاثين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

لَدَيْ فِي مَذْحِ أَهْلِ الْخَيْ مِنْ يَضْمٍ      بَرَاغَةً تُؤْجِثُ اسْتِهْلَالَهَا بِفَجْهِ<sup>(٢)</sup>

شرحها عبد اللطيف العشماوي بشرح سماه حسن الصنيع بشرح نور الربيع<sup>(٣)</sup>.

١٩ - الطراز البديع في امتداح الشميع، لمعتي الشافعية بحلب في عصره، أبي الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب بن العرضي (١٠٧١/١٦٦٠)<sup>(٤)</sup>، أبياتها مائة وواحد وخمسون بيتاً، تحتوي على مائة وخمسة وخمسين نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَرَأَصَتِي فِي ابْتِدَاءِ مَذْحِي لِدَيْ سَلَمٍ      قَدْ شُهِلْتُ بِذَمِّ فَاضٍ كَالْعَلَمِ<sup>(٥)</sup>

٢٠ - إرشاد المطيع في التوشيع، لعبد الر بن عبد القادر بن محمد الفيومي (١٠٧١/١٦٦١)<sup>(٦)</sup> وهي من البديعيات المخالفة التي لم تحي ميمية، إما رويها السود المكسورة، ورويها من السيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ سَطِيعَ الْخَيْفِ وَالْأَسَانِ      أَهْلُ قَمْعِي وَزَوْنِي رَوْحَةُ الْمَانِ<sup>(٧)</sup>

٢١ - بديعية الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الحسيني العلوي الجلال اليمني

(١) أحمد بن محمد بن خلف بن محرز، أبو جعفر الأنصاري الأندلسي، مقرر، أستاذ، له كتاب المقنع في القراءات السبع والمفيد في اشعار، فرغ من تكليف المقنع في ذي الحجة سنة ٥١٦ هـ. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢١٤.

(٢) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١١٦.

(٣) أحمد إبراهيم موسى. الصيغ البديعية. ص ١٥٣.

(٤) معتي الشافعية بحلب وابن معتيها، مؤسس ورواها فيها، له اشعار بالتاريخ والأدب، وعظم حسن، من كتبه معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب. وشرح بديعية منظمة. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٣١٧.

(٥) علي أبو زيد. م. ص. ص ١١٧ - ١١٨.

(٦) أدب له نظم، من أهل اليوم بمصر، نعم في القاهرة، ورحل إلى مكة والشام، ومكث في دمشق نحو سنتين، وقصد بلاد الروم فولي فيها ماصب، ونومي مبرولاً، في القسطنطينة. له كتب، منها حسن الصنيع في علم البديع، وله بديعية أنعم الأعلام. مج ٣، ص ٢٧٣.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٢٠.

(١٠٨٤/١٦٧٣)<sup>(١)</sup> أبياتها ثلاثة وسبعون فيها تسعة وسبعون نوعاً بديعياً وهي سينية من البسيط والقافية من المثنوات ومطلعها:

مَأْذَا عَلَيْنَ الرُّكْبِ بِمَا ذَاغَ لِلْأَسَنِ      بَعْدَ الطُّيْبِ الَّذِي فِي طَيْبَةِ الْأَسَنِ<sup>(٢)</sup>

٢٢ - بديعية محمد ناظم لملتقى (.../...) مخالعة، رؤيتها اللام المكسورة<sup>(٣)</sup> وهي من البسيط، والقافية من المتراكب ومطلعها:

يَحْيِيهِمْ حَيِّهِمْ بِأَبِ السَّلَامِ قَلْبِي      بِهِ يُدَوِّرُ وَرَاءَ الْحُجْبِ فِي حُلْبِ

٢٣ - تقديم علي، بديعية علي بن أحمد بن محمد بن معصوم المدني (١١١٩/١٧٠٧)<sup>(٤)</sup> أبياتها مائة وتسعة وأربعون بيتاً، فيها مائة وخمسة وخمسون نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

حُسْنُ انْتِزَاعِي بِذِكْرِي جِيزَةُ الْعَلَمِ      لَهُ بِرَأْفَةٍ شَوْقِي يَنْتَهِلُ دَمِي<sup>(٥)</sup>

٢٤ - نسمات الأسفار في مدح النبي المختار، عنوان البديعية لأولى لعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الحفي الثابسي (١١٤٣/١٧٣١)<sup>(٦)</sup>، أبياتها مائة وخمسون بيتاً تتضمن مائة وخمسة وخمسين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

يَا مَلَزِلَ الرُّكْبِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ      مِنْ سُلْحِ كَأُظْمَةِ حَيْثُتِ بِالسُّلَمِ

(١) معروف بالجلال اليمني، لقب عارف بتمسير ونحربة والمنطق، ولد ونشأ في هجرة رخافة بين الحجار وصعدة وتنقل في بلاد اليمن، واستوطن الحراف ومات فيها به شروح وحواش ومختصرات، وشعر وأدب، له بديعية وكتب عديدة أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٨٢.

(٢) لآسي الأول من آسي كحرون، والثاني الطيب أنظر علي أبو زيد. م. ص. ص ١٢١.

(٣) شرحها صاحبها شرحاً سماه. تحفة لأدباء وتسنية الغرباء ولا يزال معموراً بين المخطوطات. أنظر أحمد إبراهيم موسى. الصلح البديهي. ص ٤٦٢.

(٤) المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، عالم بالأدب والشعر والتراجم، شيرازي الأصل، ولد بمكة، وأقام مدة بالهند، وتوفي بشيراز، من كتبه سلافة انمصر في محاسن أعيان العصر وهبته الكثير. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٥) علي أبو زيد، م. ص. ص ١٢٤.

(٦) شاعر، عالم بالدين والأدب، مكث من التصيف، متصوف، ولد ونشأ في دمشق، ورحل إلى بغداد وعاد إلى سورية، فتنقل في فلسطين ولبنان وسافر إلى مصر والحجاز، واستقر في دمشق وتوفي بها. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٢.

٢٥ - مليح البديع في مدح الشفيح، بدعية عبد الغني النابلسي الثانية، وهي كالأولى ميمية من البسيط والقافية من المتركب ومطلعها:

بأُحْسَنَ مَطْلَعٍ مَن أَهْوَى بِدِيٍّ سَلِمٍ      بَرَأْعَةُ الشُّوقِ فِي اسْتِهْلَالِهَا أَلْجَمِ<sup>(١)</sup>

٢٦ - بدعية إبراهيم خيكي الحلبي (.../...) <sup>(٢)</sup>، وهي أول بدعية نظمها صاحبها في مدح عيسى بن مريم عليه السلام، أبياتها مائة وخمسون بيتاً، فيها مائة وخمسون نوعاً بدعياً، ميمية من البسيط ونقافية من المتركب ومطلعها:

بَرَأْعَتِي فِي امْتِدَاجِي مُتَهَلِّ السُّعْمِ      قَدْ اسْتَهْلَتْ بِدِيْعِ النُّظْمِ كَالْعَلَمِ<sup>(٣)</sup>

٢٧ - بدعية مصطفى بن كمال الدين بن علي الكري (١١٦٢/١٧٤٩) <sup>(٤)</sup> أبياتها مائة وخمسون فيها مائة وخمسة وخمسون نوعاً بدعياً، وفي مطلعها أشار صاحبها إلى معارضته النابلسي، وهي ميمية من البسيط ونقافية من المتركب ومطلعها:

لِنَلْحَقِي سِرَّ تَلَقَّى زَكَمِ الْبَيَانِ وَالْعَلَمِ      حَزَنُ السُّوَى ثُمَّ خَازُوا رُثْبَةَ الْعَلَمِ<sup>(٥)</sup>

٢٨ - العقد البديع في مدح الشفيح نظامها قاسم بن محمد البكرجي الحلبي (١١٦٩/١٧٥٦) <sup>(٦)</sup> أبياتها مائة وأربعة وخمسون فيها مائة وتسعة وخمسون نوعاً بدعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتركب ومطلعها:

مِنْ حُسْنِ مَطْلَعِ أَفْهَلِ الْبَيَانِ وَالْعَلَمِ      بَرَأْعَتِي مُسْتَهْلٌ ذَمُّهَا بِدَمِ<sup>(٧)</sup>

(١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٢٦ - ١٢٨.

(٢) لم نشر على ترجمة له. كذا قال لويس شيخو في مجلة المشرق، السنة الثانية عشرة ١٩٩، ص ٣٣٧ - ٣٤١.

(٣) علي أبو زيد. م. ص. ص ١٣٠ - ١٣١.

(٤) أبو المواهب، متصوف من العلماء، كثير التصانيف ورحلات والنظم، ولد في دمشق ورحل إلى القدس سنة ١١٢٢ هـ. ودار حلب وبعثاد ومصر والقسطنطينية والحجاز ومات بمصر. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٣٣٩.

(٥) علي أبو زيد. م. ص. ص ١٣٢.

(٦) أديب من أهل حلب، له شعر حسن في ديوان. وتأليف، منها: حلية العقد البديع، شرح به بدعية من نظمها، والمطلع البديع على بدعية الكري. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٨٣.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٨٣.

٢٩ - بديعية الخوري نيقولاوس بن نعمة الله الصائغ (١٧٥٥/١١٦٩)<sup>(١)</sup> أبياتها  
مائة وستة وخمسون تتضمن مائة وستين نوعاً بديعياً، نظمها صاحبها في مدح  
عيسى بن مريم عليه السلام ميمية من البسيط والقافية من المتركب ومطلعها:

بَدِيعُ حُسْنِ امْتِنَانِي رُفْلَ رَيْهِمْ      بَرَاغَةُ فِي امْتِنَانِي حَسَدِ بَرِهِمْ

٣٠ - بديعيتان لعلي بن محمد تاج الدين بن عبد المحسن القلمي الحنفي  
المكي (١٧٥٨/١١٧٢)<sup>(٢)</sup> الأولى: مفتاح لمرج في مدح عالي الدرج من مائة  
وأربعة وثلاثين بيتاً، فيها مائة وخمسة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط  
والقافية من المتركب ومطلعها:

بَرَاغَةُ الْمَطْلَعِ ارْدَاثٌ مِنَ الْجُحَمِ      وَأَنْبَلُ ثَنَهِلُ الْجُودِ مِنْ كَرَمِي

والثانية. مجهولة وعنوانها: وسع الإصلاخ في بديع الأوضاع<sup>(٣)</sup>.

٣١ - بديعية عبد الله بن يوسف بن عبد الله اليوسفي الحلبي البشي (١١٩٤/  
١٧٨٠)<sup>(٤)</sup> أبياتها مائة وثلاثة وأربعون فيها مائة وخمسة وأربعون نوعاً بديعياً، ميمية  
من البسيط والقافية من المتركب ومطلعها:

لَمَّا اسْتَهْلَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ كَالدَّيَمِ      بَرَاغَةُ ثَلُثَ: وَأَشَوْفِي إِلَيَّ سَلَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) ولد في حلب سنة ١١١٣/١٦٩١، عذب المعلم صغيراً ثم أمتهم حرفة الصباغة مهنة أبيه، وعذب  
المعلم حتى وصل إلى أحد الفسادة الذي نقله إلى لبنان ودخل ديراً وشرع يرتلي في مراتبه، واستمر  
فيه إلى آخر أيامه، كان شاعراً وله ديوان. أنظر يوسف سرقيس معجم المطبوعات العربية والمعربة،  
مصر، مط. سرقيس، لاط، ١٣٤٦/١٩٢٨، ص ١١٩١، أنظر أيضاً هندي أبو زيد، م.س. ص.  
ص ١٨٣ - ١٨٤، أنظر أيضاً عكاوي، المفصل في علوم البلاغة، ص ٢٦٠ ووردت برهم فيه ربهم.  
(٢) أديب في عصره، قام برحلة إلى الشام وبلاد الأندلس سنة ١١٤٢هـ وزار مصر سنة ١١٦٠هـ ثم سنة  
١١٧٠هـ وفيها التورير علي باشا ابن الحكيم، فباع هنا في إكرامه فأدم معه، وحرل الوزير حكيم  
القلعي وسلب كل ما يملك، ونفي إلى الإسكندرية، فمات فيها، له ديوان شعر وبديعية شرحها في  
ثلاثة مجلدات أنظر الأعلام، مج ٥، ص ١٦.

(٣) علي أبو زيد، البهجات في الأدب العربي، ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٤) شاعر، مولده ووفاته في حلب، له بديعية وشرحها، أنتم بها تسمية الأبرار، وموارد السالك لأسهل  
السالك في الأدب، وكان يبيع البين، قيل له البين الأعلام، مج ٤، ص ١٤٨.

(٥) علي أبو زيد، م.س. ص ١٤٠.

٣٢ - القصيدة البديعية لحسان الهد علام علي آزاد بن نوح الحسيني (١١٩٤/ ١٧٨٠)<sup>(١)</sup> جمعت أنواع البديع الهندي، وهي ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ لَأَخِ الْبَرْقِ فِي الظُّلَمِ      سَأَرْثِي مَنِيْمَ الْحَسَنَاءِ مِنْ إِضْمِ<sup>(٢)</sup>

٣٣ - منح الإله في مدح رسول الله، بديعية محمد بن مصطفى بن كمال الدين البكري (١٧٨٢/ ١١٩٦)<sup>(٣)</sup> أبياتها مائة وسبعة وثلاثون فيها مائة وتسعة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

سِرْبِي لِسِرْبِي وَخِي سَاكِرَ الظُّلَمِ      وَأَنْزِلْ بِخِي جَمْنَ سُكَّانِ ذِي سَلَمِ<sup>(٤)</sup>

٣٤ - البديعية العمرية لمحمد أمين بن حبر الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري (١٧٨٨/ ١٢٠٣)<sup>(٥)</sup> ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

حُسْنُ ابْتِدَاءِ غَلِيْمِي يَوْمًا بِذِي سَلَمِ      بِرَأْعَةِ الْمَنَاحِ فِي اسْتِهْلَالِهِ بِفَيْمِ<sup>(٦)</sup>

٣٥ - بديعية أحمد بن عبد العظيم بن أحمد البربر الحسي البيروتي (١٢٢٦/ ١٨١١)<sup>(٧)</sup> أبياتها مائة وواحد وثلاثون فيها مائة وسبعة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

(١) الواسطي، مؤرخ، عالم بالأدب، من أعيان عهد مولده في بلكرام ووفاته في أوربك آباد، من كتبه سيحة المرجان في آثار هندستان، وديوان شعر في عدة أحرار، ولم يظهر قبله في شعراء الهند من له ديوان عربي مثله. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٢١.

(٢) علي أبو زيد. م. ص، ص ١٤١ - ١٤٢.

(٣) أبو الفتوح، أديب من فقهاء الحنيفة ببلطمين ولد ببيت المقدس وتوفي مرة، له نظم وتصانيف، منها خلاصة تحقيق الظنون في الشروح والسنن، وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ١٠١.

(٤) علي أبو زيد. م. ص، ص ١٤٣.

(٥) باحث، شاعر، من علماء الموصل العاصم بديرها له شعر الأولياء، وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٤١ - ٤٢.

(٦) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٤٧.

(٧) أبو العيوض، عالم بالأدب، له شعر، بيروتي لأصل، ولد بدمياط وتعلم بها وبالقاهرة، انتقل إلى بيروت سنة ١١٨٣هـ، توفي قصاصاً من راعاً، وتحول إلى دمشق سنة ١١٩٥هـ، فتوفي فيها. له عدة كتب وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ١٥٥.

مِنَ الْمُذْنِبِ وَذَكَرَ الْبَانَ وَالْعَلَمِ      تُخَلُّوْا نَرَاغَةً يُغْفِرُنِي ذَانِعًا بِقُجُوبِي<sup>(١)</sup>

٣٦ - شدو العندليب في مدح الحبيب لحبيل الوكيل الهنوي، انتهى من نظمها وشرحها سنة (١٢٣٩/١٨٢٣) ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:  
قِفْ بِالْمَقِيْنِي وَتَلُغْ جِيْزَةَ الْحَرَمِ      سَلَامٌ صَبَّ لِرُؤْيَاهُمْ مَشُوقٌ ظَلَمِي<sup>(٢)</sup>

٣٧ - بديعية مصطفى بن عبد الوهاب بن سعيد الصلاحي (١٢٦٥/١٨٤٨)، أبياتها مائة واثنان وستون بيتاً تضم مائة وخمسة وستين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

عَلَّتْ قَلْبِي بِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ      وَلَمْ تَكُنْ قَرَادِي مِنْكَ بِالْكَلِمِ

٣٨ - تحفة الأسماع لمولد حسن لأخلاق والطباع لمحمد نسيب بن حسين بن يحيى الشهير بابن حمرة الحبيبي (١٢٦٥/١٨٤٩)<sup>(٣)</sup>، تشير مذكرها، إلى جانب مدح الرسول ﷺ سيرة مولده، أبياتها مائة وخمسة وخمسون بيتاً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

خَمْسًا خَرَيْلًا لِمَنْ قَدْ شَرَفَ الْأَنْمَاءَ      بِحَسَنِ طَلْقَةٍ مَوْلُودٍ هَلَا الْعُقَمَاءَ<sup>(٤)</sup>

٣٩ - بديعية ناصيف بن عبد الله بن ناصيف اليازجي (١٢٨٧/١٨٧١)<sup>(٥)</sup> في مدح عيسى بن مريم عليه السلام أبياتها مائة وأربعة عشر بيتاً فيه مائة وثلاثة وعشرون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

عَاجَ لَمْثِيْمٌ بِالْأَطْلَالِ قَالَعَمِ      فَأَبْرَغَ الدَّمْعُ فِي اسْتِهْلَالِهِ الْعَرَمِ<sup>(٦)</sup>

(١) علي أبو زيد. م. ص، ص ١٤٧.

(٢) صاحب هذه البديعية من أعلام القرن الثالث عشر بهجري أنظر علي أبو زيد. م. ص. ص ١٤٩.

(٣) من لفقاء الحنفية، له نظم في ديوان صمدية قرصنة الفكر، وشرح الكتاب الكافي في عروض والقوافي. وبديعية، ضمنها قصص المولد لسري. أهر الأعلام. مج ٧، ص ١٢٣.

(٤) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٥٣.

(٥) شاعر، من كبار الأدباء في عصره، أصله من حمص، ومولده في كفرشيب، ومات في بيروت، استقدمه الأمير بشير الشهابي في أعمامه الكنازية نحو اثني عشرة سنة، انقطع بعدها للتأليف والتدريس في بعض مدارس بيروت وتوفي بها. له كتب عدة منها مجمع البحرين ومقامات وثلاثة دواوين شعرية وغيرها الأعلام. مج ٧، ص ٣٥٠ - ٣٥١.

(٦) ناصيف اليازجي. ديوان نعمة الروحمان. بيروت. مط. الأدبية، لاط، ١٣١٨/١٨٩٨، ص ٢٢.

٤٠ - عنوان الرضوان في مدح سيد ولد عدنان لمحمد رضوان بن محمد بن إسماعيل (١٢٩١/١٨٧٤)<sup>(١)</sup> أبياتها مائة وخمسة وأربعون تتضمن مائة وواحداً وخمسين نوعاً بدعياً، ميمية من السبط وندمية من المتراكب ومطلعها:

بَرَاعَةُ السُّوقِ مِنْ تَذْكَارِ ذِي سَلَمٍ قَدْ اسْتَهْلَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ كَالْعَلَمِ

٤١ - بدعية محمود صفوت بن مصطفى آغا الزيلة لي الساعاتي (١٢٩٨/١٨٨١)<sup>(٢)</sup>. أبياتها مائة وإثنان وأربعون فيها مائة وخمسون نوعاً بدعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

سَفْحُ الدُّمُوعِ لِذِكْرِ السَّفْحِ وَالْعَلَمِ أَبْذَى الْبَرَاعَةِ فِي اسْتِهْلَالِهِ بِذِمِّي<sup>(٣)</sup>

٤٢ - ثلاث بدعيات لأورسابوس مدرس بن يوسف بن إبراهيم الفاخوري (١٣٠٠/١٨٨٣)<sup>(٤)</sup> الأولى أبياتها مائة ورحد وثمانون بيتاً، فيها مائة وخمسة وثمانون نوعاً بدعياً، والثانية أبياتها تسعون فيها تسعون نوعاً بدعياً، والثالثة مائة وسعة وأربعون بيتاً، ميميتان من البسيط والقافية من المتراكب، الأولى مطلعها:

بَرَاعَةُ السَّمْدِ فِي نَجْمِ صِيَاءِ سَجِي تَهَيَّي بِمُطْلَعِهَا مَنْ عَنْ سَنَاءِ عَجِي

والثانية عنوانها. زهر الربيع في فن البديع ومطلعها:

فَخَرَّ خَرَى الْجَلِيلِ الْجَوَائِعِ الْعِظَمِ وَبَسَّتْ لَحْمٍ وَأَلْأَقْدُ تَمَتْ بِهِمِ

أما الثالثة فميمية أيضاً، إلا أنها من الكامل والقافية من المتدارك ومطلعها:

إِنِّي لِأَحْكَامِ الْقَضَاءِ مُسَلِّمٌ وَلِنَاسِ خَالِي بِالْهَوَى مُكَلِّمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) يوسف سركيس معجم المطبوعات العربية والعربية ص ٩٤٠

(٢) شاعر مصري ولد ونشأ بالقاهرة، وتآدت بالإسكندرية، اشتهر بالساعاتي لبراعته وولعه بعملها ولم يحتردها كان حلو المادرة، حسن المحاضرة، مهيب الطلعة، لم يتعلم النحو ولا ما يؤهله للشعر ولكنه استطاع ديوان المتنبي وبعض شعر غيره فنظم ما نظم له ديوان شعر أنظر الأعلام. مج ٧، ص ١٧٤.

(٣) علي أبو زيد. م. ص. ص ١٥٨ - ١٥٩.

(٤) أديب لبناني، من رجال الكنيسة المارونية في بيروت، ولد في بعبدا وتعلم بمدرسة هين ورقة، واشتغل بتعليم العربية، وله نظم. صلف روض نجان في المعاني والبيان، وتوفي في بيروت أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢٨٧.

(٥) علي أبو زيد. البدعيات في الأدب العربي. ص ١٦٠ - ١٦١

٤٣ - ترجمان الضمير في مدح الهادي البشير لعبد القادر بن عبد القادر الحسيني الأدهمي (١٩٠٧/١٣٢٥)<sup>(١)</sup> أبياتها مائتان وسبعة فيها مائتان وأربعة عشر نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط وانقافية من المترابك ومطلعها:

بِدَيْعٍ مُطْلَعٍ حُرْبُ الْجَانِ وَالْعَلَمِ أَبْدَى بَرَاغَةَ حُسْنِ تَشْتَهْلِ ذِمِّي<sup>(٢)</sup>

٤٤ - البديعية النورية في مدح خير البرية لمحمد نوري باشا بن أحمد بن عبد الوهاب الكيلاني (١٩٠٨/١٣٢٦)<sup>(٣)</sup> ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

نُوزَ الْمَطَالِحِ مِنْ أَقْمَارِ ذِي نَلَمِ بَرَاغَةُ الصَّبِّ لِاشْتِهَالِ حُبْسِهِمْ

وله بديعية ثانية جعلها على طريقة عائشة الباهوية<sup>(٤)</sup> (١٥١٦/٩٢٢).

٤٥ - بديعية عثمان بن محمد بن أبي بكر بن محمد لراضي (١٣٣١/١٩١٣)<sup>(٥)</sup> ميمية من البسيط والقافية من لمترابك، وهذا واحد منها.

قَالُوا نَرَى لَكَ صَبْرًا بَعْدَ لُرَقْتِهِمْ فَهَقَلْتُ مُنْذَرِكَ: لَكِنَّهُ بِعَمِّي<sup>(٦)</sup>

٤٦ - بديعيتان ميميتان من البسيط والقافية من المترابك لمحمد سليم بن أنيس بن محمود بن سعد آغا بن حسين آغا الشهير بالقصاب حسن (١٣٣٤/١٩١٥)<sup>(٧)</sup>. الأولى أبياتها مائة وثلاثون فيها مائة وستون نوعاً بديعياً ومطلعها.

(١) الطرابلسي، نزول المدينة المنورة، وخدام الحجرة النبوية فيها، أدب مشرك في علوم عصره، حمي من أهل طرابلس الشام، له كتب صغيرة، رأسه من نقطة أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٣٩.

(٢) علي أبو زيد، البديعيات في الأدب العربي، ص ١٦٥.

(٣) ولد في حماة سنة ١٢٥٢/١٨٣٧ تعلم القرآن وكتابة الشعر ولطوع الفقه الحنفي، تلقى علوماً شتى على أعلام عصره وأجده شيوخه، تولى عدة أعمال كان شاعراً فذاً وأديباً فاضلاً كان يهوى مجالس الأدب والطرب وله فيها مطارحات حسنة له عدة مؤلفات، أنظر أعلام الأدب والفن ج ٢، ص ٣٩-٤١.

(٤) عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الباهوي أم عبد الوهاب، شاعرة أديبة فقيهة، بها بديعية شرحتها شرحاً حسناً، توفيت سنة ١٢٢٢/١٥١٦. أنظر البركلي، الأعلام، مج ٣، ص ٢٤١.

(٥) أديب الديار الحجازية وشاعرها في عصره، مولده رومته بمكة، كان يكثر الإقامة في الطائف، له ديوان شعر في مجلدين، والأنوار المحمدية في شرح بديعية لأحد معاصريه، وغير ذلك، أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٢١٤.

(٦) علي أبو زيد، م. س. ص ١٦٩.

(٧) فاضل، له شعر وثو شيوخ وعناية بالأدب، من أهل دمشق، أصله من الموصل، انتقل منها أحد جوده إلى دمشق سنة ١١٨٠هـ، وبها ولد الفصائي وتوفي أنظر الأعلام، مج ٦، ص ١٤٨.



خَيِّ الطَّلُوكَ وَخَيِّ الرَّبْعَ مِنْ إِضْمٍ      وَادْكُرْ لَدَيْهِمْ قَتِيلَ الْوَجْدِ وَالسَّقَمِ  
والثانية مطلعها:

لَوْلَا تُبِينُ الصَّبَا مِنْ خَيِّ ذِي سَلَمٍ      مَا كَانَ قَلْبِي صَبَاً لِلْبَانِ وَالْعَلَمِ<sup>(١)</sup>

٤٧ - نور الربيع على نظم البديع لعبد الحميد بن محمد علي قدس (١٣٣٥/ ١٩١٧)<sup>(٢)</sup>، أبياتها مائة وسبعة وتسعون تشتمل على مائتين ونوع واحد من أنواع الدبع، ميمية من السيط والقافية من المتركب ومطلعها:

مِنْ ذِكْرِ زَامَةِ وَالرَّيَّانِ وَالْعَلَمِ      فَهَيْئُ دَمْعِي خَرَى وَالشُّوقُ كَالْعَلَمِ<sup>(٣)</sup>

٤٨ - بديع التلخيص وتلخيص البديع لطاهر بن صالح بن أحمد الجزائري (١٣٣٨/ ١٩٢٠)<sup>(٤)</sup>، أبياتها خمسة وستون فيها واحد وسبعون نوعاً بديعياً، ميمية من السيط والقافية من المتركب ومطلعها:

بَيْتُحْ حُسْنِ بُدُورٍ لَحْزَ ذِي سَلَمٍ      قَدْ كُنْتُ قَلْبِي ذِكْرُهُ فِي مَطْلَعِ الْكَلَمِ<sup>(٥)</sup>

٤٩ - بديعية الشيخ الإمام القاضي عبد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الحسين الخزرجي الشافعي ( )، أبياتها مائة وسبعة وثلاثون فيها نحو مائة وثمانية وثلاثين نوعاً بديعياً، ميمية من السيط والقافية من متركب ومطلعها

بِرَاعَةٍ رَأَى مِلْهَا مَطْلَعُ الْكَلَمِ      حُسْنُ افْتِتَاحِي بِهَا فِي عَرْبِ ذِي سَلَمٍ

وهناك بديعيات أخرى منها لأبي سعيد محمد بن داود المصري الشاذلي وعارض بها الحلبي، وبديعية لا تزال مصمورة للخطيب العمري محمد أمين بن

(١) علي أبو زيد البشبيات في الأدب العربي، ص ١٧٠ - ١٧١.

(٢) فاضل، كان مدرساً بالحرم المكي، له كتب منها: إرشاد المهتدي، وشرح لبعض المدائح النبوية، اسمه طالع السعد الرفيع أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٣) علي أبو زيد. م. س. ص ١٧٢.

(٤) ابن موهوب السمعوني الدمشقي، بحاته، من كبار العلماء باللغة والأدب في عصره، أحد من الحرائر. مولده ووفاته في دمشق، كان من أعضاء المجتمع العلمي العربي، له مؤلفات عديدة أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٢١ - ٢٢٢.

(٥) علي أبو زيد. م. س. ص ١٧٤.

خير الله. وبديعية لعبد الهادي بن رهبان لأبياري وبديعية أخيرة لعبد الحميد قدس بن محمد علي الخطيب المتوفى سنة ١٣٣٥/١٩١٧، اسمها نظم البديع وشرحها باسم طالع السعد الرقيق في شرح نور البديع، وهناك بديعية مجهولة المؤلف رديئة الشعر مطلعها من البسيط والقافية من المتركب:

صَبَّحَ بِالسُّلُوكِ وَجُزْزَ زَنْعاً بِقُرْبِهِمْ      يَا خَادِي الثُّرَيَّ لِي حُبِّ بِحُبِّهِمْ<sup>(١)</sup>

هذه البديعيات كوّنت خطأ متصيراً في مكتبة العربية، وجانباً بارزاً في الأعمال الأدبية، ما حفّز الباحثين من حثهم على وضع دراسات ذات مضامين فنية، أنت، لاحقاً، بفوائد علمية، من أهمها نشأة حركة نقدية واضحة تمثلت في شروح البديعيات، وفي الكتب النقدية التي توشت بنون الأدب، وترصعت بصور البلاغة، وبلمحات النقد، لتساهم في ترسيخ أسس سديع وتأكيد انفصاله عن البيان والمعاني. وأحد أصحاب البديعيات ابن حجة الحموي الذي نظم بديعته في مدح الرسول محمد ﷺ محاولاً النسيج على منوال عز الدين الموصلي في تصمين الأبيات ألفاظاً يشير بها إلى الأنواع البديعية، التي بلغ بها مائة واثنين وأربعين نوعاً، من غير تمييز بين البديع وغيره من علوم البلاغة، كما أنه حاول مجازاة صفى الدين الحلبي، في رقة الشعر وسلاسة الطم، وسمى هذا البديعي بديعته «تقديم أبي بكر»، وعمد إلى شرحها مطولاً في كتاب وسمه بخزنة الأدب وخزنة لأرب، الذي جاء أكثر فائدة من البديعية ذاتها، وهو جمع غريباً مختلفة، واعتبر أشبه بالموسوعات التي تعد مرجعاً أدبياً عاماً.

إلى هذا السفر، التفت الخوري بولس حواد، فدرسه، وراح يوجزه بتأن، حتى استخلص منه صفحات، اعتى في سبك سطورها بالتركيز على الشواهد الشعرية التي أغفل ذكر معظم قائلها، كما أغفل بعض أروع البديع، ليخرج كتاباً مختصراً عنوانه «العقد البديع في فن البديع» وأنجز طابعه سنة ١٢٩٩/١٨٨١، احتفظت مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت بنسخة منه، قبض لنا الحصول عليها، والعمل على تحقيقها لما في هذا العمل من فائدة ونفع.

النسخة الوحيدة، تقع في مائة واثنين وخمسين صفحة تتوزعها مقدمة من صفحتين، وفهرس بالموضوعات من ثلاث صفحات، وكشف بالأخطاء المطبعية من صفحتين، وما بقي من صفحات خاص بأنواع البديع، ولا خاتمة للكتاب.

(١) أحمد إبراهيم موسى. الصبح البديعي. ص ٤٥٣ - ٤٦٢.

إن الحشد الكمي والنوعي للشواهد الشعرية في ثنايا هذا الكتاب، كان يمكن أن يجعله مرجعاً مهماً في علم البديع. لولا بعض الخلل الموسيقي الذي لحق قسماً من الشعر، فضلاً عن بعض الاضطراب الإمراضي، والافتقار إلى الإسناد المرجعي، إذ قل ما نفع على بيت شعر منسوب أو صحت نسبته إلى قائله، أو أشير إلى وزنه أو لقب قافيته، علماً أن ثمة نصحيحاً لحق غير بيت حاد به عن الأصول وأثر في المعنى. وقد يكون مرد كل ذلك إلى التحميص والافتراضات أو النقل عن المصادر التي تفتقر إلى الثقة الكاملة، مع أن المؤلف لا يشير إلى المصادر والمراجع التي اعتمدها وهو لا يشت قائمة بها في نهاية كتبه.

ولما كانت مهمة المحقق تصويب المسار، وفي كل المجالات، كان لا بد من العمل على إخراج الكتاب بحلة جديدة ثلاثم لعصر، وتتوازي مع المؤلفات الحديثة، التي تتطلب شرحاً دقيقاً ومبسّطاً لما يلزمه الشرح من أمثلة البديع بغية تفريبها من الأذهان خصوصاً وأن الكتاب معروح لعامة والخاصة على السواء، وكذا بالنسبة للأبيات الشعرية. المحئلة عروضية، لا بد من تصويبها ونصحيحها وقد يلزم الأمر حذف أو زيادة أو استبدال لكلمة أو حرف كاستقيم الورد واعتدل المعنى، وفي سياق ذلك تقتضي الإشارة إلى الأورأن وأنقاب القوف فضلاً عن الإشارة إلى أسماء الشعراء قاتلي الأبيات لترجم إلى المصروهب بالعودة إلى المصادر والمراجع المختصة، ومن لم نعرفه تركنا إشارة المؤلف كما أدرجه في كتابه الأصل أي قال الشاعر، أو كقوله، أو قول الآخر... الخ.

والمهم في عملنا التحقيقي أيضاً، الشرح التوضيحي والمبسط للتعريفات التي اكتنفها شيء من الغموض فضلاً عن الزبدات المفيدة التي أوردنا بعضها في المتن بين معقوفين، وبعضها الآخر في الحواشي، كما تمثل الفائدة في إضافة الأنواع البديعية التي سقطت من الكتاب ليستقر عدد الأسواع البديعية على مائة وواحد وخمسين نوعاً بعد زيادة تسعة أنواع على العدد الأصلي الظاهر في الكتاب الأصل.

والعمل في تحقيق الكتب، ومنها هذا الكتاب، يأتي بفوائد جمّة، على المحققين والدارسين معاً، والحق أقول، إن هذا العمل قد وهبني نفعاً علمياً، ورفدني بمعارف مفيدة، وعسا يأتي بمثل ذلك على كل من يقتبه أو يتسنى له الإطلاع عليه، إنه وقع مني موقع الذات من الذات، وآمل أن يقع من القلوب في دواخلها، مع رجائي أن أكون قد أضفت ما من شأنه المساهمة في حفظ لغتنا، وصونها، وتحسينها لحمايتها من هبث العابثين، وآخر دهواي أن الحمد لله رب العالمين.

## ترجمة المؤلف

الخوري بولس عواد (١٣٦٤/١٩٤٤)

هو بولس عواد، ... اللبناني<sup>(١)</sup> من بلدة حصرون<sup>(٢)</sup> في محافظة لبنان الشمالي، قس وأسقف ماروني<sup>(٣)</sup>، كان حياً قس ١٢٩٨/١٨٨١<sup>(٤)</sup>.

ولد في بلدته حصرون عام ١٢٧٢/١٨٥٥م، وفيها وفي مدارس المنطقة تلقى علومه الأولية، وحين شبّ اتجه إلى دراسة اللاهوت، بعدها تولى مسؤولية إحدى المدارس المدنية التي ما لبث أن حولها إلى مدرسة إكليريكية.

الخوري بولس عواد، انحدر من أسرة كريمة، أُمّطع أفرادها بالعلوم والآداب، حتى تبع منهم في شتى الصغرى ما أكسبه نزوعاً إلى انعمو، وابتذال الأهواء والغرائز، فنحنا نحو الورعين والأتقياء ليزهدوا في الدنيا، ويميل عن الرغائب والشهوات.

أحب المطران عواد لعتة العربية حباً عارماً، حملته على البحث في أصول النحو والصرف ولما أتمّ بالعلمين إنتقل إلى 'بلاغة لبق' كتاباً بعنوان العقد البديع في فن البديع، اتخذ بديعية ابن حجة الحموي مادة له. ألهاه بشرح وتوضيح للأنواع البديعية الواردة فيها، متبعاً الترتيب نفسه من غير تقديم أو تأخير، وبعد أن انتهى من تأليفه، وتم طبعه في المطبعة العمومية في بيروت سنة ١٢٩٨/١٨٨١، قدّمه المطران إلى رئيس أساقفة بيروت الأب يوسف الدبس.

(١) يوسف ايان سركيس معجم المطبوعات العربية وسورية، ص ١٣٩٤.

(٢) حصرون = بلدة في شمال لبنان قضاء بشري، ارتد عنها من سطح البحر ١٢٥٠م، تشرف على وادي قاديشا، مسقط رأسي المؤلف، ويوسف السمحاتي، ولحصوري.

(٣) المنجد في اللغة والأعلام. مستدرك ص ٣٨١

(٤) عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين، تراجم مصفي الكتّاب العربية. دمشق، مط. الترقى، لاط، ١٣٧٦/١٩٥٧، ج ٣، ص ٨٣

ومن أعمال المطران بولس عواد نقل كتاب توما الأكويني (الخلاصة اللاهوتية) إلى اللغة العربية<sup>(١)</sup>.

قام الخوري بولس عواد بزيارات عديدة إلى قبرص، حتى سيم أسقفاً على أبرشيته سنة ١٣٣٠/١٩١١، وفي سنة ١٣٥٩/١٩٤٠، إستقال من الإبرشية، وتوفاه الله سنة ١٣٦٢/١٩٤٢<sup>(٢)</sup>، وقيل ١٣٦٤/١٩٤٤<sup>(٣)</sup> ودفن في بلدته حصرون<sup>(٤)</sup>.

يعتبر المطران بولس عواد واحداً ممن أحنو للغة العربية، وأغنوها، وساهموا في إعلاء شأنها، وتثبيت دعائمها، وما شتتانه في أبوابها من نحو وصرف وبديع، إلا دليل على أن جمالها وقع في قلبه موقع الخرس الذي نما نباتاً أينع ثمره فحلد صاحب القلب الذي نستشعر صفاته في كل نوع من أنواع البديع التي سطره بين دفتي كتابه الموسوم بالعقد البديع في فن سديع.

---

(١) المنجد في اللغة والأعلام. مستطرد ص ٣٨١

(٢) الأبائي بطرس فهد بطارقة الحوارية وأسائعتهم بيروت، دار لحد خاطر، لاط، ١٩٨٦/١٤٠٦، ص ٣٤٠.

(٣) المنجد في اللغة والأعلام. م.س. ص ٣٨١

(٤) الأبائي بطرس فهد. م.س. ص ٣٤٠.

# كتاب

العقد البديع في فن البديع

نألبع  
المنير الى ربه المحمود المحوري بولس عواد  
محمدي

---

طبع في المطبعة النورية كاثوليكية في بيروت

١٩٠٨

صورة الغلاف الداخلي للكتاب

## المقدمة

الحمد لله البديع الصامت . الرقيق السرجات . الذي افاض على خلقه من شائيب رمو . وأماضيب يعمو . ما مهّد لهم شجّة الادب . وادنى اليهم من محاسن عابه الأرب . فتداعوا خياه الجني من كل أوب . وأنصوا اليه الرواحل من كل فج و صوب . واشأ لهم من رياض المدارك العنقية . وحياض المعارف النلية . حدثت منشة الأفنان . ومناهل تنفع صدق الظان . واحل ما عرب السحر في البيان . ففتت به أقلامهم في كل معنى وبيان . وحلوا به في كل حنة وريهان . ووعدهم طرا إن احسنوا انداء الأعمال . والتخلص من شبهات الضلال حسن الحتام ومنهى الآمال

أما بعد فلما رايت في هذه الرفعة المشرقة . تعدد المعام العلية . والمخطوط الادبية . ورايت الطلبة يسألون اليها من كل حدب . ويسألون عنها رراياهم لاقتدار . في ذلك لا يزال بعد المال . صعب الحق . ولا ياب من البديع فانه انشط مزارا . وامنع حجاما وسنارا . لانه من عسل بين كثيره الميل . وفلباو الميل . مع رعاية التدقيق فيه . والتدقيق في ما فيه . حدثني المحرص على ادناء قطره . وكلفني محاق ندرو وكسوفه . ان اوتف شمله في كتاب . يستوعب جل ما وضع اليد من الابواب . مقتصدا في شرحه ما يحجبه المقام . بحيث لا يسر في رتبته . ولما لم يكن الغرض

فانه عند في البيت الثاني قول الامام علي ان صبرت صبرا الاحرار  
والا سلوت سلوا البهايم : ومنه قوله الآخر

حكى حزبا بدحك لم آلي . فاصت تراب قبرك عن يدنا  
وكاند في حوائك لي حطرات . لست اليوم اوعط منك حنا

فانه عند في عجز البيت الثاني قول احد الحكماء لما مات الاسكندر : كان  
الملك امس انطق به اليوم وهو اليوم اوعط به امس . والشخ الحموي  
قد عقد في بيته قول محمد : ان من البيان جحرا :

### المساواة

( تمت مساواة أنواع البديع به لكن يريد على ما في تدبيرهم )  
المساواة ان باقي الذاخر بهت يكون له مساويا المعناه لانقصا عنه ولا  
زائدا عليه ومنه قوله

فانك كالليل الذي هو مدركي . وان طلع ان المعاني منك واسع  
وقوله وبها تكن عند امره من خلق . فان طلع ان المعاني على الناس تعلم  
وقوله ولد يذرا بالموى غير امل . وانصب الانسان من لابل الله  
وقوله اذا ترحلت من يوم وقد قدريا . ان لا تارهم للراجلون ثم

وهي في بيت الشيخ الحموي ظاهرة فليس فيه لفظ زائدة على المعنى المراد  
ولا ناقصة عنه والله اعلم

### حسن اختيار

( حسن ابتدائي به أرجو التخلص من  
نار التحيم وهذا حسن مختص )

حسن الختام - ومنهم من يسميه حسن المنطق وحسن الخاتمة - من اهم



الانواع شأنا واجلها خطراً وخفيته ان . اتي الناظم في آخر قصيدته بيت  
موزن بانتهاء الكلام تام الفائدة بحسن السكوت عليه بحيث لا يفتي تشويق  
الى ما وراءه ولا بد ان يجمع فيه الى ذلك عبودية اللفظ وحسن السبك  
وسلامة التعبير وصحة المعنى فانه آخر ما نعيه المصارع وربما جبر بحسنه  
والفائق فيه تقصيراً تقدمه ومن امثله قول لبي تمام في حنّام قصيدته  
لما فرغنا من ساء لليل رُبِيت      لا والعا لك الحسنى لما أُعِدُّ  
وإدراكك في ما قد خُصِّصَتْ      ان العلى حسنى في مثلها الحسنى  
وقول ابي الطيب المتنبي:

قد شرف الله (فما انت ساكها)      وشرف الناس اذ سراك انسانا

وقول ابي نواس

والى جدير اذ بلغت بالحق      واسمها ائتت منك جدير  
فان تولي منك الجمل لافقه      ولا لى لى عاذر وشكور

ولقد اجاد الشيخ العمري في ختله غايه وفاء حتى الابداع وخلاه بعزود  
الاحسان وجاء به على السس الذي قرراه والوجه الذي شرحاه  
قال مولاهم الفندى الى ربى تعالى هذا آخر ما أسعد الزهن القصير على  
جمعهم وسع النظر الحسير باليقين ووضعوا على ما رسم لي فيه ذلك السيد  
اللباب المشار اليه في آخر مقدمه الكتاب . وانا أسأل الله أن يودب  
بوالطالبين . وينفع به الراغبين . وينيرنا بخاتمة المتنبيين .

وكان الدرغ من الفقه وطبعه لحسن طون من شهر آب في السنة  
الحادية والثمانين بعد الفمئة والالف للمسيح

## مقدمة المؤلف

الحمد لله البديع الصفات، الرفيع الدرجات، الذي أفاض على خلقه من شآبيب كرمه، وأما صيب<sup>(١)</sup> نعمه، ما مهّد لهم محبّة لأدب، وأدنى إليهم من محاسنه غاية الأرب، فتداعوا لجناح الجنّي من كل أوب، وانضوا<sup>(٢)</sup> إليه الرواحل من كل فبح وصوب، وأنشأ لهم من رياض المدرّك العفوية، وحياض المعارف النقلية، حدائق مفتحة الأفق، ومناهل تنقع صدى العمان، وأحلّ للعرب السحر في البيان، فنفتت به أقلامهم في كل معنى ومعان، وجعلوا به في كل حلة ورهان، ووعدهم طراً إن أحسنوا ابتداء الأعمال، والتخلص من شهات الصلال وحسن لختام ومنتهى الآمال.

أما بعد، فلما رأيت في هذه الرقعة نشرقبة، تعدّد المعالم العلمية، والمخطوط<sup>(٣)</sup> الأدبية. ورأيت الطلبة يسألون فيها من كل حدب، وينثالون عليها زرافات لا متصار<sup>(٤)</sup> أهائين الأدب، وهو مع ذلك لا يزال بعيد المنال، صعب المجال، ولا سيما فنّ البديع فإنه أشطّ فراراً، وأمنع حجاباً وستاراً، لقلة من عدل بين كثيره الممل، وقبيله المخفل، مع رغبة لتدقيق فيه. والتحقيق في مناحيه، حدائي الحرص على إدناء قلوبه، وتلافى محاق بدوه أو كسوفه، أن أؤلف شمله في كتاب، يستوعب جلّ ما وضع فيه من الأبواب، مقتصداً في شرح ما يحتمله المقام، بحيث لا يحمل في أرجائه المقام، ولما لم يكن الغرض من ذلك إلا إفادة المتأدبين، وثقيف المتهذبين، وكان النظم أعلق بالأدهن من انثر، وأطيب عرفاً<sup>(٥)</sup> لدى ذوي الألساب من ضائع النشر<sup>(٦)</sup> رأيت أن أصدر في كل باب بيتاً من نظم أحد الأيمة

(١) أما صيب: واحداً هضاب روادح الهضاب فضب وهي جبلات المطر

(٢) انضوا من نضاً أي مضى، وضوت البلاد: قطعها.

(٣) المخطوط بكسر الخاء جمع مفردة حطة بكسر الخاء الأرض والدار والحطة بضم الخاء الحال والأمر والمخطوط.

(٤) لا متصار من هصر أي أخذ القصص وإمالته.

(٥) المعروف بفتح العين. الرائحة الطيبة. انظر بن منظور معان العرب. ج ٦، ص ٢٤١.

(٦) الشر يسكون الشين الرائحة الطيبة.

البديعيين، أجري على أثره بشرح موجز مبين، ولما كان الشيخ صفى الدين الحلبي<sup>(١)</sup> (١٣٤٩/٧٥٠)، والشيخ تقي الدين العروى من حجة الحموي<sup>(٢)</sup> (١٤٣٣/٨٣٧). هما السابقين في هذه التحلية، وانفثعين في صدر هذه الرتبة، أثرت بذلك بديعية الحموي لأنه وإن تجافى عليه في بعض لمطائ، ما تحلى به نظم الحلبي من الرقة والبيان. فما ذاك إلا لما تكلفه في كل نوع من التسمية. باررة في شعار التورية، ولم يكف أن جعلت نظمه بشرحي، ومما، وتموت أثره ترتيباً ونظاماً، حتى اغترفت من حزائنه عرفاً، واستنزفت هرائلها نرفاً، وحين ثم ما تكلفته وألفت وتفتت وقنطمت، فألفيته عقداً يتحلى به جيد كل أديب، وحلاصة حلص بديع سبكها لكل مجتهد أريب، سميت العقد البديع في فن بديع. ورفعت خدمة لمن طوق جيد الأمة العربية بعفود إحسانه وبديع عرفه<sup>(٣)</sup> وعرفانه، وعدا بحكمته الباهرة، وهمته الناطحة الأنجم الزاهرة، طهير العلم وعماده، ومظهر الفضل وعتاده، لحبر<sup>(٤)</sup> الحري بخير الأوصاف والنموت، السيد يوسف الدس<sup>(٥)</sup> (١٣٢٥/١٩٠٧) رئيس أساقفة بيروت، وأنا أسأل قارئيه الأدباء، ومطالعيه الأئمة<sup>(٦)</sup> أن يعمره بمبص نعمائهم، ويولوه جانب إعضائهم، فإن مجال العقل في هذا الباب قصير، ومذهب النقل مشع فيه ومبهد كبير، والحمد لله ذي العلم الكثير.

- (١) عبد الحري بن سريها بن علي بن أبي انقاسم السبسي، بعلاني، شاعر عصره، ولد وشأ في الحلة (بين الكوفة وبعداد)، رحل إلى القاهرة ومدح السلفان الممتدحين وتولي في بعداد به ديوان شعر ومؤلفات في اللغة ورسالة في وصف الصيد بالبدق. أنظر الرزكي لأعلام. مج ٤، ص ١٧-١٨.
- (٢) أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأرمني، تقي الدين ابن حجة، إمام أهل الأدب في عصره، وكان شاعراً جيد الإنشاء، من أهل حماة (سورية) ولد وشأ ومات فيها. رر القاهرة والتقى بعلمائها واتصل بملوكها، وكان طويل النفس في نظم ونثر، حسن الأخلاق والمروءة فيه شيء من الزهو والإعجاب، اتحل عمل الحري وعقد الأرزاز صداقة به، في صباه فنسب إليها مصنفاته كثيرة، منها خزنة الأدب وغيرها. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٧.
- (٣) العرف بضم العين المرتفع، وقيل البحر، تابع لإمام. أنظر ابن منظور لسان العرب. ج ٩، ص ٢٤٢.
- (٤) حبر بفتح الحاء وسكون الباء - العالم والجمع أحبر. وقد المرء حبر بكسر الحاء: أصبح. أنظر اللسان ج ٤، ص ١٥٧.
- (٥) يوسف بن الياس بن يوحنا الدس، مؤرخ باحث، من المشتغلين بالتربية والتعليم، كان رئيس أساقفة بيروت، يلقب بالمطران دس، مؤيد وودنه بيسان، أنشأ مدرسة الحكمة ببيروت، وصنف تاريخ سورية في ثمانية أجزاء وله كتب أخرى كثيرة. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٢١٩.
- (٦) الباء مفردة لبيب عاقل ذو لب قال ميبويه لا يكسر من غير ذلك ولأننى بية. أنظر اللسان. ج ١، ص ٧٣٠.

## في حقيقة البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. والواضح الدلالة<sup>(١)</sup> [هذا التعريف، وضعه الخطيب القروي<sup>(٢)</sup> (١٣٢٨/٧٣٩). ومعناه أن وجوه البديع لا تحسن الكلام إلا إذ تطبق نكلام مع مقتضى الحال ودلّ بوضوح على المعنى المراد، والبديع يستهدف تحسين الكلام وتزيينه بألوان من الجمال اللفظي والمعنوي]<sup>(٣)</sup>.

والبديع ضربان: لفظي ومعنوي.

- اللفظي يقصد فيه بالذات تحسين الكلام من جوانب اللفظ.

- المعنوي يقصد فيه بالذات تحسين الكلام من جوانب المعنى.

لكل من هذين الضربين أنواع متعددة سنتطرق إليها بالتفصيل إن شاء الله.

واعلم أن البديع بقسميه شائع في النظم وفي الشعر - إلا بعض أنواع تحتصر بالنظم كما سيأتي - غير أنه لما كان مقدماً محلاً للإيجاز اقتصرنا في أكثر الأنواع على

(١) الخطيب القروي الإيضاح في علوم البلاغة، تحت: محمد عبد المنعم عفاحي، بيروت دار الكتاب الديباني، ط ٤، ١٣٩٥/١٩٧٥، ج ٢، ص ١٧٧. انظر مصطفى التميمي، فنون صناعة الكتابة، بيروت، دار الجيل، لا ط، ١٤١٦/١٩٩٦، ص ١٣٧.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو سماني، حلال الدين القروي الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، من أحفاد أبي دلف المعجلي، قاضي، من أدباء الفقهاء، أصله من قزوين ومولده بالموصل. ولي القضاء في ناحية الروم، ثم قضاء دمشق سنة ٧٢٤هـ بقضاء القضاة بمصر سنة ٧٢٧هـ وبغداد السلطان الملك الناصر إلى دمشق سنة ٧٣٨هـ ثم ولاه القضاء بها فاستمر إلى أن تولى من كتبه: تلخيص المفتاح في المعاني والبيان، والإيضاح ومبرر ذلك أنوار الأعلام، ج ٦، ص ١٩٢.

(٣) دلف معروف، الموجز الكافي في علوم البلاغة والمعروف، بيروت، دار بيروت المحروسة، لا ط، ١٤١٣/١٩٩٣، ص ١٢١.

ذكر النظم اقتصاداً في زمان المتأدبين واعتساراً بأن النظم أبدع مظهر لمحاسن الكلام، وأعذب في أذواق المطلعين، وهذا شروع في بيان كل من الأنواع على ما رثبه الشيخ الحموي في بديعيته<sup>(١)</sup>

---

(١) اتجه بعض الشعراء ابتداء من القرن السابع الهجري إلى تضم فنون البديع في قصائد عرفت فيما بعد باسم «البديعيات» بهدف تبسيط النجوم والمربوب وتيسير الإلمام بموضوعاتها، لتسهيل حفظ الشعر وتذكرو عند الاقتضاء. من هؤلاء الشعراء ابن حجة الحموي.

في بديعيته المشهورة في مدح الرسول يبلغ مائة رائي وأربعين بيتاً استهلها بقوله

لي في ابتداء مدحك يا عرب ذي سلم براعة تشبهل اندمع في العلم

وهو يحاول أن يسج فيها على سवाल الموصلي، في تضمين الآيات المعاصاً يشير بها إلى الأنواع البديعية التي بلغ بها مائة وأربعين نوعاً، فنون تميز بين البديع وغيره من علوم البلاغة، محاولاً أيضاً أن يجاري صفي الدين الحلي في رقة شعر وجمال نظم وسلاسة، شرح ابن حجة الحموي بديعيته بكتاب اسمه خزانة الأدب وغاية الأرب. يعتبر أكثر أهمية وفائدة من البديعية نفسها

أنظر ابن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب ج ١، ص ٩. أنظر أيضاً عبد العزيز عتيق، في تاريخ البلاغة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، لا ط، ١٣٩٠/١٩٧٠، ص ٣٢١

## براعة المطلع

لِيَنِي فِي ابْتِدَا مَذْجِكُمْ يَا عُرْتُ ذِي مَنَلِمٍ      بَرَاةٌ تُسْتَهْلُ الذَّمْعُ فِي الْعَلَمِ<sup>(١)</sup>

البيت من البحر البسيط وقافيته من المتركب<sup>(٢)</sup>.

براعة المطلع - وتسمى حسن الابتداء وبراعة الاستهلال - [قال بعض الكتاب: أحسنوا معاشر الكتاب الانشاءات لانهن دلالة البيان]<sup>(٣)</sup>. وهي من أهم أنواع البديع، وأجلها مقصداً، وأدقها مسلكاً، وأصعبها مورداً، وحقيقتها أن يأتي الناظم في صدر قصيدته بكلام رقيق، سهل، واضح، لمعاني سالم من التكلف<sup>(٤)</sup>، والحشو مستقل، متناسب القسمين، مناسب للمقام كقول [أحد الشعراء وهو السابعة الديلمي (نحو ١٨ ق. هـ / ٦٠٤ م)] وهو من الطويل واقافية من المتدارك<sup>(٥)</sup>.

كَلْبَنِي لِهَمْ يَا أَمِيْمَةً نَاصِبٍ<sup>(٦)</sup>      وَلِيْلَ أَهْأَسِيْدٍ يَطِيءُ الْكُرَاكِبَ<sup>(٧)</sup>

وقول إسحاق بن إبراهيم الموصللي (٢٣٥ / ٨٥٠)<sup>(٨)</sup> من الخفيف والقافية من المتواتر<sup>(٩)</sup>.

- (١) البيت لابن حجة العموي يستهل به بديعته. «محر حرة الأدب وغاية الأرب ج ١، ص ٩.
- (٢) المتركب: كتاب ثلاث متحركات بين ساكنين /<sup>٥</sup> /<sup>٥</sup> أنظر استبري. الكافي في العروض والقوافي ص ١٤٨.
- (٣) أبو هلال العسكري كتاب الصاعيتين. نحت علي محمد الجبالي. صيدا مك. المصرية لاط، ١٩٨٦/١٤٠٦، ص ٤٣٦.
- (٤) البحث عن الأشياء العارضة أنظر لسان العرب ج ٩، ص ٣٠٧.
- (٥) المتدارك: كتاب متحركين بين ساكنين /<sup>٥</sup> /<sup>٥</sup>، الكافي في العروض والقوافي، ص ١٤٨.
- (٦) ناصب. متعب.
- (٧) النبعة الليثاني. الفيوان. بيروت، دار صدر لاص، لات، ص ٩.
- (٨) إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصللي أبو محمد ابن التميمي: من أشهر بدماء الحلفاء، شاعر له تصانيف، فارسي الأصل، مولده ووفاته بخضاد، حي قبل موته بستين. أنظر الأعلام ج ١، ص ٢٩٢.
- (٩) المتواتر: ورود متحرك واحد بين ساكنين. الكافي في العروض والقوافي، ص ١٤٨.

هَلْ إِنْ أَنْ تَأْمَ غَيْبِي سَبِيلُ      إِنْ غَيْبِي بِالسُّؤْمِ عَنْهُ طَوِيلُ<sup>(١)</sup>

وقول [صفي الدين الحلبي (١٣٣٩/٧٥٢)]، وهو من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَيْبِي وَذَعِيئاً قَبْلَ وَشَكِّ الثَّغْرِ      فَمَا أَنَا مَنْ يَخِيئُ إِلَى جِيئِ نَلْتَقِي<sup>(٢)</sup>

وقول [المتنبي (٩٦٥/٣٥٤)] وهو من الكامل والقافية من المتدارك]:

لَكَ يَا مَنَارِلُ فِي الثُّلُوبِ مَنَارِلُ      أَفْهَرْتُ أَتَيْتُ وَهَرْتُ بِكَ أَوَاهِلُ<sup>(٣)</sup>

والمراد باستقلاله أن لا يكون متعلقاً بما بعده، بحيث تتوقف فائدته عليه بل أن تتم به الفائدة ويحس انسكوت عليه، ويتناسب قسميه أن لا يكون أحدهما أجنبياً عن الآخر أو فاضلاً عليه فضلاً كبيراً، ولد قد عاينوا على امرئ القيس صدر معلقته المشهورة وهو قوله [من الطويل والقافية من لمتدارك]:

فَمَا بَنِي مِنْ دُخْرِي خَبِيبٍ وَمُشْرِ      بِسَطِّ اللَّوْنِ بَيْنَ الدُّحُولِ فَخْزَمِلُ<sup>(٤)</sup>

فإن التفاوت بين قسميه واضح، لأنه قد علم في الشطر الأول معنى الوقوف والاستيقاف والسكاء والاستبكام وذكر الحبيب والمثل، مما قد جعل لهذا الصدر شهرة وتقدماً على غيره وتعظيماً في السوس، ولم يذكر في الشطر الثاني إلا مكان منزل الحبيب فقط، وأين هذا من قوله [من طويل والقافية من المتواتر]:

أَلَا هُمْ صَبَاحاً إِلَهَا الطُّلُلِ الْبَائِسِ      وَهَلْ يَجْمَعُنْ مَنْ كُنْ فِي الْغُصْرِ الْخَالِي<sup>(٥)</sup>

[في هذا البيت تساوي بين شطريه برفع من شأن لمطمع].

وبمناسبة المقام أن يكون موافقاً للمعنى المراد، إن كان المقام مقام غزل كان

(١) البوري. نهاية الأرب ج ٧، ص ١٣٤، أنظر تحرير التحير ص ١٦٨

(٢) صفي الدين الحلبي. الديوان ص ٧٤٥.

(٣) ناصيف اليازجي. المعرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. بيروت، دار صادر، لا ط، ١٣٨١/ ١٩٦٤، ج ١، ص ٣٤٨

(٤) حسن السندوي. شرح ديوان امرئ القيس بيروت. مكتبة الشفاعة، ط ٧، ١٤٠٢/١٩٨٢، ص ١٤٣.

(٥) حسن السندوي. م. ن. ص ١٥٨.

مطرباً مرقصاً [كقول عمرو بن كلثوم (بحر ٤٠ ق ٥٨٤م). من الوافر والقافية من المتواتر:]

أَلَا هُبْنِي بِضُخْرِكَ فَأُضْبِجِيْنَا وَلَا تُبْقِي خُمُوزَ الْأَنْدَرِيَا<sup>(١)</sup>

أو مقام رثاء كان دعيّاً إلى التأسّي أو التأسف [كقول ابن الرومي (٢٨٣/٨٩٦) في رثاء امرأته من مخّلع البسيط والقافية من المتواتر.

غَيْبَيْسِي فَسُحِبْ وَلَا تُسْخَا خَلْ مُضَايِي عَنِ الْبُكَاءِ<sup>(٢)</sup>

أو مقام حساسة كان جرلاً فخماً ذا وقع في القلوب [كقول أبي تمام (٢٣١/٨٤٥) في بائيته التي مدح فيها المعتصم (٢٢٧/٨٤١) من البسيط والقافية من المتراكب:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي خَدِّهِ الْخَدُّ نَبِيْنُ الْجَدِّ وَاللِّمَبِ<sup>(٣)</sup>

إلى غير ذلك، ومن المناسبة المذكورة أبصراً زهابة حال المحاطب أو الممدوح وتجنب ذكر ما يكرهه أو يتطير منه، فإن ذلك من الغيوب المستفحة، ومما يروى أن إسحاق الموصلي<sup>(٤)</sup> دخل يوماً على المعتصم وقد فرغ من بناء قصر، فأنشده قصيدة قال في صدرها [من الكامل والقافية من المتواتر]

يَا دَارَ عَيْزِكَ الْبِلْسَنُ وَمَحَاكِ بِأَلَيْتُ تُغَرِّبِي مَا الَّذِي أَبْلَاكَ<sup>(٥)</sup>

فلما سمعه المعتصم تطير من قبحه، وأمر بهدم لقصر.

(١) عمرو بن كلثوم، الديوان، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦، ص ٥١.

(٢) شخا، أبحلا، ولا تسخا ولا تدرفا الدمع وروية بعدد نسخا ولا تشخا، أنظر ابن الرومي، الديوان، شرح وتحقيق عبد الأمير عني مهنا، بيروت، دار بهلا، ط ١، ١٤١١/١٩٩١، ج ١، ص ٥٧.

(٣) أنباء، منصوبة على التمييز، الحد الأول يلفظ رثائي الفاصل بين الشيبين، وهو ما يشير إلى ما كان من أمر المنتجمين ويقول إن كلام السيف أصدق من الكتب لأنه يقوم على الفعل وليس على الافتراض والجدل واللعب بالأنفاظ والأفكار، أنظر بهيا حارثي، شرح ديوان أبي تمام، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤١١/١٩٨١، ص ٢٢.

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي الذي رل بهد المطبع في الحضيض، أنظر طرانة الأدب وعامة الأرب ج ١، ص ٢٢.

(٥) أنظر كتاب الصناعتين، ص ٤٣٢.



ومن ذلك أن أبا النجم الراجز<sup>(١)</sup> دخل على أمير أحول فأنشده قصيدة قال في مطلعها [من الرجز والقافية من المتدارك].

صُنْرَاءُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلْ كَأَنَّهَا فِي الْأَقْي عَيْنُ الْأَحْوَلِ<sup>(٢)</sup>

ولما فرغ من ذلك أمر الأمير به أن يخرج ويحبس، وقد عابوا مثل ذلك على أبي الطيب المتنبي حيث قال في مطلع قصيدة يمدح بها كافوراً<sup>(٣)</sup> [الإخشيدي (٩٦٨/٣٥٧)]. والمطلع من الطويل والقافية من المتدارك.

كَفَّنَ بِكَ ذَاةً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَأْنِيَا وَخَسِبُ الْمَنَابِيَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا<sup>(٤)</sup>

وقد فهم من ذلك أن الشاعر يجب عليه في مدح الأنبياء والرسل وأئمة المذاهب أن لا يجمع في غرله عن مأخذ الاحتشام، وأن يبالغ في التأدب وأطراح ذكر المحون والخلاعة، وكل ما يحل بشرعة الأدب، ويكدر موارده.

ومن السديعين من يفرق بين حسن الابتداء وبراعة الاستهلال، فلا يطلق براعة الاستهلال على مطلع القصيدة إلا إذا دل على العرض منها بالإشارة لا بالتصريح قال في لحزامة<sup>(٥)</sup> وقد فزع المتأخرون منه أي من حسن لاستدء براعة الاستهلال، وفيها زيادة عليه، فإنهم شرطوا فيها أن يكون مطلع القصيدة دالاً على ما نيت عليه، مشعراً بعرض المأظم من غير تصريح من بإشارة لطيفة تعذب حلاوتها في الدوق

(١) أبو النجم الراجز (٧٤٧/١٣١) أنشد هشام بن عبد الميث أرجوزته التي أزلها الحمد لله الوهوب المجزل وهي أجود أرجوزة للعرب وهشام يضمن بيده من استحصاته له فيما بلغ هذا البيت أمر هشام بوج رفته وأحرقه وكان هشام أحول أنظر من قتيبة لشعر والشعراء بيروت دار صادر، مطبريل، ١٩٠٢/١٣٢٠، ص ٣٨٢ - ٣٨٣.

(٢) أبو النجم الديون ص ٢٣٥ ويدور أن في بيت صحيحاً ضد ورد في ديوان مقلوباً كالآتي فهي على الألف كعيس الأحول صموا قد كادت ولمّا تَفْعَلْ وصموا: مائلة إلى جهة الغرب

(٣) كافور بن عبد الله الإخشيدي، أبو الميث الأمير المشهور، صاحب المنبي كان عبداً حبشياً اشتراه الإخشيدي ملك مصر سنة ٣١٢هـ فحبس به، وأعتقه لترقي عبده، وما زالت همته تصعد به حتى مدت مصر سنة ٣٥٥هـ وكان بطلاً ذكياً حسن السياسة، أحبته كثيرة، قيل إن إمارته في مصر بلغت اثنتين وعشرين سنة، توفي في القاهرة وقيل حمل نانوته إلى القدس مدس فيها أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٢١٦.

(٤) البارقي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي نطب، مج ٢، ص ٢٩٤

(٥) ابن حجة الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٣٠.

السليم، ويستدل بها على قصده، من عتب أو عذر أو تنصل أو تهنئة أو مدح أو هجو، . . . فإذا جمع الناظم بين حسن الابتداء وبراعة الاستهلال، كان من فرسان هذا الميدان، وإن لم يحصل له براعة الاستهلال؛ فليجتهد في سلوك ما يقوله في حسن الابتداء . . .

ومن أمثلة براعة الاستهلال على ذلك قول أبي تمام تهنئة بفتح [من البسيط والقافية من المتراكب]:

السُّبُفُ أَضْدَقُ أُنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ      فِيهِ خَدُّو الْحَدُّ بِعَيْنِ الْحِجْدِ وَاللَّيْبِ<sup>(١)</sup>

وقول نجم الدين اليميني (١١٧٤/٥٦٩)<sup>(٢)</sup> في كتاب [من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا لَمْ يُسْأَلِمْكَ الرُّمَّانُ فَحَارِبِ      وَتَسَاعِذْ إِذَا لَمْ تُشْفَعْ بِالْأَقَارِبِ<sup>(٣)</sup>

وقول مهيار (١٠٣٧/٤٢٨)<sup>(٤)</sup> متصلاً بما وُشي به إلى مخدومه في معرض التغزل [من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَمَّا وَهَرَاةَا خَلْفَةً وَتَنْصِلَا      لَقَدْ ثَقُلَ الْوَأَثِي إِيَّاكَ فَأَمْعَلَا<sup>(٥)</sup>

وقول التهامي (١٠٢٥/٤١٦) في رثاء ونده [من الكامل والقافية من المتواتر]:

حُكْمُ الْمَمْنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِ      مَا هَلِيهِ الدُّنْيَا بِذَارٍ قَرَارِ<sup>(٦)</sup>

ومن اللفظ البراعات وأغربها قول ابن نباتة (١٣٦٦/٧٦٨) في تهنئة ملك بتملكه، وتعزيتة بوفاء والده [من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) ديوان حادي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٢٢.

(٢) هو الفقيه نجم الدين عمارة اليميني (١١٧٤/٥٦٩) أبو محمد مؤرخ ثقة وشاعر فقيه أديب من أهل اليمن، ولد في تهامة وقدم مصر فأحسن الصاحبون إليه. له ديوان شعر، أنظر الأعلام، ج ٥، ص ٣٧.

(٣) الخزانة، ج ١، ص ٣١.

(٤) هو مهيار بن مرزوية، شاعر كبير، فارسي الأصل أسلم على يد الشريف الرضي سنة ٣٩٤هـ. له ديوان شعر، الأعلام، ج ٧، ص ٣١٧.

(٥) أنظر الخزانة، ج ١، ص ٣١.

(٦) أنظر الصفدي، الليث السجّيم، ج ٢، ص ٤١٧، أنظر أيضاً التهامي، الديوان ص ٤٦١.

هَئِئَا مَخَا ذَاكَ الْغَرَاءُ الْمُقَدَّمَا      فَمَا عَبَسَ الْمَمْحُورُونَ حَتَّى تَبَسُّمَا  
تُغَوِّرُ ابْتِسَامٍ فِي تَغَوِّرِ مَدَامِيعِ      شَيْبَهَانٍ لَا يُمْتَنَّا زُورَ السَّبْقِ مِنْهُمَا  
تُرْدُ مَجَارِي الدَّمْعِ وَالْبِشْرِ زَانِجِ      كَوَائِلِ غَيْثٍ فِي ضَمَنِ الشَّمْسِ قَدْ هَمِنَ<sup>(١)</sup>  
فلا يخفى أن كل من يسمع هذه المصالح يشعر غرض الشاعر في سائر قصيدته  
بما فيها من لطف الإشارة إليه.

[بالعودة إلى مطلع بديعة الحموي] لقد أجاد هذا الشيخ في مطلعه بما وقر فيه  
من شرائط حسن الابتداء وبراعة لاستهلال مما لا يخفى على كل فطرة سليمة مع  
التزامه تسمية النوع البديعي مفرغاً في قسب التورية، أما حسن الابتداء ففي غاية  
الوضوح، وأما الرعاة فحاصلة في تشبيه بعرب ذي سدم وذكر العلم مما اعتادوا  
ذكره في صدور المذائح النبوية.



(١) ابن نباتة المصري الديوان، بيروت، دار المعرفة، لاط، لات، ص ٤٢٩ قالها ابن نباتة في تهته  
السلطان الملك الناصر بسطة حماد، وتعرفت بوفدة ولده الملك المؤيد أنظر الغزاة، ج ١، ص  
٣٥ ووابل - الغرير من المطر، وهي: هض

## الجناس المركب والمطلق

بِاللَّهِ سِرُّ بِي فَيَسِرُّ بِي طَلَّقُوا وَصُنِّي

وَزَكَّيْتُ، مِي طُلُوعِي مُطَلَّقُ السُّقْمِ<sup>(١)</sup>

[من البسيط والقافية من المتراكب].

[سر بي الأولى كلمتان (سر وي، وسر بي الثانية أترابي، قومي، والجناس هنا بين قسمين الأول، كلمتان والثاني كلمة واحدة، وقبل الشروع في توضيح ذلك، لا بد من شرح الجناس بشكل عام].

الجناس في اللغة مصدر جانس الشيء إذا شاكله<sup>(٢)</sup> واتحد معه في الجنس<sup>(٣)</sup>.

وفي الاصطلاح تشابه الكلمتين لفظاً لا معنى، فإن اتفقت حروفهما نوعاً وعدداً وهيئة وترتيباً فهو الجناس التام، وإلا فهو الناقص ولكن أقسام متأتي إن شاء الله.

[ويقول ابن المعتز: التجيس هو أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها ومعناها وتشترك معها<sup>(٤)</sup>] كقول (الخريمي)<sup>(٥)</sup> (٩٢٧/٢١٢) من الكامل ولقافية من المتواتر:

يَوْمًا خَلَجْتُ عَلَى الْخَلِيجِ نُفُوسَهُمْ غَضِبًا وَأَنْتَ لِمُثْلِهَا مُسْتَنَامٌ<sup>(٦)</sup>

(١) ابن حجة الحموي، الخزانة ج ١، ص ٥٤ والبيت له

(٢) ابن منظور، اللسان، ج ٦، ص ٤٣.

(٣) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٤

(٤) عبد الله بن المعتز كتاب البديع، تعليق، الخطيبوس كراتشهرلسكي، دمشق دار الحكمة، لا ط، لا ت، ص ٢٥.

(٥) أبو يعقوب إسحاق بن حسن بن قوهي، شعر مصرع، وصفه السجستاني بأشعر المولدين، خراساني الأصل ولد في الجزيرة المراتية وسكن بغداد، وتصل بخرهم فصب إليه، صمي قبل وفاته، أنظر الأعلام، مج ١، ص ٢٩٤.

(٦) ابن المعتز، كتاب البديع، ص ٣٢ وردت يوماً يرمُ شبه يمشيها

خلجت: جذبت والخليج بحر صغير فهذان اللفظان متفقتان في الصيغة واشتقاق المعنى والبناء.

أو يكون التجانس في تأليف الحروف دون المعنى كقول مسلم بن الوليد (٨٢٤/٢٠٩) المعروف بصريح العواني، من البسيط والقافية من المتواتر:

يَا صَاحِ إِنَّ أَخَاكَ لَطَبَّ مَهْمُومٌ      فَرِيقٌ بِهِ إِنَّ لَوْمَ الْعَاشِقِ الْلَوْمُ<sup>(١)</sup>

والمراد الآن بيان الجاس المركب والمطلق.

- المركب: هو من الجاس الثام، وهو ما كان أحد ركيه مفرداً والآخر مركباً ونحته ثلاثة أقسام لأنه إن تشابه ركنه لفظاً وحطاً، قيل له المتشابه كقول الشاعر<sup>(٢)</sup> من مجزوء الرمل ولقافية من المتواتر:

عَظْمًا الدَّفَرُ بِئْسَ بَسَةً      لَبِيتَ مَا خَلَّ بِئْسَ بَسَةً

وقول الآخر<sup>(٣)</sup> من امتقارب ولقافية من المتشارك:

إِذَا مَسَلَتْ لَمْ يَكُنْ دَا مِسْلَةً      فَبَهْزُهُ فِدْوَلُسُهُ دَاهِسَةً<sup>(٤)</sup>

وإن تشابه ركناه لفظاً فقط قيل له، منمروق كهول السني أيضاً<sup>(٥)</sup> من البسيط والقافية من المتراكب:

وَإِنْ أَمَرُ عَلِيٍّ رِقُّ أَسَائِلُهُ      أَقْرُبُ الرِّقِّ كُثَابُ الْأَسَامِلَةِ<sup>(٦)</sup>

(١) أنظر ابن المعتز، كتاب البديع ص ٣٢.

(٢) بناءه الأولى كلمة واحدة وثانية كلمتان سوره أنظر الصفدي، اللبث المستجم، ج ٢، ص ١٣١.

(٣) الشاعر هو أبو الفتح البستي المتوفى سنة ٤١٠ - ١٠١٠، شاعر عصره وكتابه الأعلام، مج ١٤، ص ٣٢٦.

(٤) داهيه الأولى كلمتان د، رهيه ومعهما صاحب عطاء، وثانية كلمة واحدة ومعناها الرمال. أنظر الثعالبي، بتيمة الدهر، ج ٤، ص ٣٧٢ أنظر أيضاً، ديوان البستي، ص ٢٢٨.

(٥) ابن رشيق القيرواني (١٠٦٣/٤٥٦)، المعلة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الجيل، ط ٥، ١٩٨١/١٤٠١، ص ٣٢٩.

(٦) الرق، العبودية أنظر الثعالبي، م.س. ج ٤، ص ٣٥٤. أنظر محمد مرسى الحوئي، أبو الفتح البستي، ص ٢٩٨.

ونقده:

إِنْ سَلَّ أَقْلَامُهُ يَوْمًا لِيَعْمَمِهَا      أَسَاكَ كُلُّ كَمِي هَزَّ عَامِلُهُ

وقول الشاعر<sup>(١)</sup> [من مجزوء الكامل وندفة من المتدارك]

يَأْمَنُ ثَبَدُ بِمُثْلِهِ وَأَنْأَمِلُ مِنْ غَسْنَدِمِ  
كُنْ فِي جَمَلَتِ لِكَ الْفِدَا أَيْبَانُ لَخَطِّكَ مِنْ دَيْمِي<sup>(٢)</sup>

وإن كان الركن المركب مركباً من كلمة مستقمة وبعض كلمة، قيل له المرفوع (والمرفوع هو ما كان أحد ركنيه مستقلاً ولاحر مرفوعاً من كلمة أخرى أي مركباً من كلمة وبعض كلمة حتى يحتدل ركننا التجنيس كقولهم: يا مغرور أمسك، وقس بومث بأمسك)<sup>(٣)</sup> كقول [أبي الفتح البستي من الحفيف والقافية من المتواتر]:

نَحْنُ وَاللَّهِ فِي زَاوٍ سَفِينِهِ لَضَعُ الثَّائِبَاتِ مِنْ كَأْسٍ بَيْنِهِ<sup>(٤)</sup>

[الجناس هنا بين سفيه الأولى وس فيه الثانية، كلمة وبعض كلمة]. [وقول شاعر آخر<sup>(٥)</sup> من الطويل والندفة من المتدارك]

وَلَأْتَلُهُ عَنْ تَذْكَارِ ذُنُوبِكَ وَأَبْكِي بِنَمْعٍ يُحَاكِي الْمُرْنَ خَالَ مُصَابِهِ  
وَمَثَلُ لَيْثِيَّتِكَ الْجَنَامَ وَوُثْقَهُ وَزَوْغَةُ مَلَقَاءَ وَمُطَمِّمَ صَابِهِ<sup>(٦)</sup>

الجناس هنا بين مصابه كلمة مستقلة، وم صابه كلمة وبعض كلمة

## • المعلق:

هو الجناس الناقص، وحقيقته أن يتفق لركنان مادة فقط ويحتلها أصلاً، وقولنا مادة فقط أي في الحروف الأصلية من دور اعتبار الهيئة، وقولنا أصلاً أي أن لا يكون مصدر الركنين واحداً في المعنى وهذا هو الفرق بينه وبين ما يسمونه جناس

(١) غير معروف. أنظر تحرير التعبير، ص ١٠٩.

(٢) أنظر ابن منقذ، البديع في البديع في نقد الشعر، ص ٦٢.

والعندم هو صيغ رهم أهل البحرين أو جوارهم يحضن به، وقال أبو عمرو العندم. شجر أحمر. أنظر لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٣٠.

(٣) أنظر عبد القادر حسين، فن البديع، ص ١١٢.

(٤) الثعالب، بهيمة الدهر ج ٤، ص ٣٧٤ أنظر أبو نوح البستي، اللجوان ص ٣٧٥.

(٥) هو الحريري القاسم بن علي بن محمد بن عثمان النحوي ١١٢٢/٥١٦، صاحب المقامات الحريري، له شعر حسن في ديوان. أنظر الأعلام، مج ٥، ص ١٧٧.

(٦) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٤١ أنظر أيضاً القاسم بن علي الحريري مقامات الحريري بيروت، دار بيروت، لاط، ١٣٩٨/١٩٧٨، ص ١٧٠.

الإشفاق مما ليس من الناس على نصحيح وسيأتي في محله [والشاهد هنا قول أبي الحسن النعماني ( ) من المتقارب ولقافية من المتواتر].  
لَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي الثَّرَى وَهَامَةٌ هَامَتُهُ فِي الثَّرَى<sup>(١)</sup>

[تزدحم الجناسات هنا (رجلاً - رجله، الثرى - الثريا، هامة - همته].

[وقول شاعر آخر<sup>(٢)</sup> من البسيط واقفية من المتراكب]:

فَمَا السُّلَافُ أَزْدَهْتَنِي بَلْ سَوَّلَفُهُ      وَلَا الشُّمُولُ دَهْتَنِي بَلْ شَمَّائِلُهُ<sup>(٣)</sup>

[أيضاً ازدحم الجناس واضح هنا. لسلاف - سولاه، ازدهتني - دهنتي، الشمول شمائله]

[ومن المفيد أن نشير إلى أن بيت الشيخ [لحموي] شامل لكلا النوعين، أما المركب ففي قوله سر بي فسر بي وهو من المثنوية، وأما المطلق ففي قوله طفقوا ومطلق، وبيت الشيخ المحلي فيهما غيبة في ابرقة والانسجام، وهو قوله في مطلع بديعته<sup>(٤)</sup> من البسيط ولقافية من المتراكب:

إِنْ جِثَّتْ سَلْعًا قَتَلَ عَنْ جَنَةِ الْحَدِيمِ      وَفَقَرُ السَّلَامِ عَنْ عَزْبٍ بِلَذِي سَلِمِ

[الجناس هنا بين سلماً وسل عن، العلم ومسلم]

(١) الثرى، الثراب، أديم الأرض أنصر النعماني بقية الشعر، ج ٥، ص ٧٨. انظر أيضاً ابتداء والنهاية، ج ١٢، ص ٣٤ والصعدي في الفهت لمسجم، سبه إلى الحريري، أنظر ج ٢ ص ٣٩٩، وسب هذا البيت أيضاً للإمام علي بن أبي طالب إذ ورد في ديوانه وقوله بيت آخر إذا أحماتك أكف الرجال كمتك انشاعة شيعاً ورأى أنظر صفي بن أبي طالب الديوان تحق معجم زوزود، بيروت، دار الكتب العلمية لا ط، لا ت، ص ٢١٧

(٢) أبو فراس الحمداني المثنوي سنة ٣٥٧/٩٦٧.

(٣) ورد هذا البيت في الديوان كالأتي

وما السلاف دهنتني بل سولاه      ولا الشمول اردهنتني بل شمائله

السلاف والشمول الحمرة أنظر أبو فراس الحمداني الديوان بيروت، دار صادر، ص ٢٢٥.

(٤) قصيدة وضعها المحلي في مدح الرسول وهدنت مائة وحمة وأريمون بيتاً في بحر البسيط تشتمل على مائة وواحد وخمسين نوهاً من محاسن البديع أنظر صفي الدين المحلي الديوان، ص ٦٨٥.

## الجناس الملق

وَرُمْتُ تَلْفِيظُ صَبْرِي كَيْ أَرَى قَدِيمِي

يَسْفَنُ مَعِي فَسْفَنَ لَكِنْ أَرَأَى قَدِيمِي<sup>(١)</sup>

وهو مأخوذ من قول أبي الفتح البستي [من مجروء الوافر والقافية من المتراكب]:

إِلَى حَشْفِي سَفَسَ قَدِيمِي      أَرَى قَدِيمِي أَرَأَى قَدِيمِي<sup>(٢)</sup>

[خذ الملق أن يكون كل من الركنين مركباً من كلمتين]<sup>(٣)</sup> والملق من الجنس التام وهو ما كان كل من ركنيه مركباً من كلمتين كقول [الشاعر ابن عني (١٢٣٢/٦٣٠) من الحميف والقافية من المتواتر]:

سَبْرُومًا بِأَنَّهُ مَائِصِدِي      بِسُؤْعُهَا وَلَوْ مَاتَ صَدَا  
وَسَلُوقًا فِي زُورَةٍ مِنْ خِيَالٍ      بِأَنَّكَ لَمْ تَجِدْ مِنَ الْهَجْرِ بُدَا<sup>(٤)</sup>

[والجناس هنا بين تصدّي ومات صدًا].

وقول أحد القصاة<sup>(٥)</sup> [من الومر والقافية من المتواتر]:

- 
- (١) ابن حجة الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٦٧.  
(٢) الجنس هنا ملق وكل من الركنين مركب من كلمتين الأولى أرى قديمي، والثانية أراي قديمي والضمحان. انظر البستي. الديوان. ص ٣٠٩.  
(٣) الخزائن ج ١، ص ٦٧.  
(٤) سلو، نسيان، زورة، زارة. انظر ابن عني. الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٤٩.  
(٥) إبراهيم بن شاكس عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سليمان الفاضلي الجليل بهاء الدين أبو إسحاق بن أبي اليسر التوحلي المعري ثم الدمشقي لثامي الخطيب. كان أديباً مترجلاً، شاعراً كثير



وَلَيْتُ الْحُكْمَ حَفَساً وَهِيَ خُمْرٌ      لَعَمْرِي وَالصُّبَّاءُ فِي الْعُلْفُودِ  
فَلَمْ تَضَعْ الْأَعَادِي قَدَرِ شَأْنِي      وَلَا تَأْلُوا لَنَا قَدَرِ شَأْنِي<sup>(١)</sup>

[الجناس هنا بين مركبين الأول قدر شأني والثاني قدر شأني، والمعنى واضح].

ومنهم من لم يفرق بين [هذا الجنس] والجناس المركب، قال في الخزانة ولعمري لو سموا الملقق مركباً. والمركب ملحقاً لكن أقرب إلى المطابقة في التسمية لأن الملقق مركب من الركنين والمركب ركن واحد، كلمة مفردة، والثاني مركب من كلمتين وهذا هو التلقيق<sup>(٢)</sup>.

---

= المحفوظ، ولي القضاء في المعرة وحمرة خمس وعشرون سنة فأقام في القضاء خمس سنوات، لم يكن محمود السيرة أنظر الصعدي كتاب السراي بالربيع مج ٦، ص ١٩ أنظر أيضاً شذرات الذهب، ج ٥، ص ١٣٥.

(١) ابن العماد الحنبلي. شذرات الذهب. ج ٥، ص ١٣٥.

(٢) ابن حجة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٦٧ - ٦٨.

## الجناس المذيل واللاحق

وَذَيْلُ الْهَمِّ هَمَلُ الدَّمْعِ لِي فَجَزَى كَلَّاجِ الْغَيْثِ حَيْثُ الْأَرْضُ فِي ضَرْمٍ<sup>(١)</sup>

المذيل واللاحق من الجناس الناقص.

المذيل: هو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفاً في آخره [فصار كالذيل].

أ - ما زاد حرفاً واحداً كقول كعب بن زهير (٦٤٥/٢٦) من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَلَقَدْ عَلِمْتِ رَأَيْتِ خَيْرُ عَلِيْمَةٍ أَنْ لَا يُفَرِّبَنِي قَوْيَ لِهَوَايَ<sup>(٢)</sup>

[وقول أبي هلال العسكري (٣٩٥/١٠٠٤) من الطويل والقافية من المتواتر].

فَدَيْرِي مِنْ دَفْرِ مُوَارٍ مُوَرِّبٍ لَهْ حَنَّاتُ كُلُّهُنَّ دُؤُوبُ<sup>(٣)</sup>

[وقول أبي تمام (٨٤٦/٢٣١) من الطويل والقافية من المتدارك]:

يَسْمُدُونَ مِنْ أَيْدِ عَرَاصٍ غَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصِمٍ قَوَاصِمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) همل الدمع - ضرم أي اضطرام اشتداد ولهيب أنظر الخزانة ج ١، ص ٧.

(٢) أنظر: شرح ديهان كعب بن زهير، مراجعة محبة من لادباء بيروت، دار القاموس الحديث، لاط، ١٩٦٨/١٣٨٨، ص ١٥٤.

(٣) أنظر: أبو هلال العسكري، كتاب الصواعيق، تحقيق علي محمد السجدي، صيدا، حلك المعصرة، لاط، ١٩٨٦/١٤١٦، ص ٣٣٤.

أنظر: أبو هلال العسكري الديوان تحقيق جورج فارع دمشق، المطبعة التعاونية، لاط، ١٩٧٩/١٤١٠، ص ٥٢.

(٤) إليها حاوي شرح ديهان أبي تمام، بيروت، در كتاب النباهي، ط ١، ١٩٨١، ص ٨٦.

وقول [البهاء زهير (١٢٥٨/٦٥٦) من غرامياته من مجزوء الكامل مرقل<sup>(١)</sup> والقافية من المتواتر]:

أشْكُو وَأَشْكُرُ بِغُلَّةٍ      نَاغِبٍ لِّشَاكِ يَلَّةٍ شَاكِرِ  
طَرْفِي وَطَرْفُ الثَّجَمِ فَبِـ      لِكِ بِسَلَامٍ سَاءٍ وَسَاهِرِ<sup>(٢)</sup>

[الجناس في بيت كعب بين الهوى والهوان والثاني زاد الأول في آخره حرف النون .

الجناس في بيت العكري بين مور وموارب والثاني زاد الأول في آخره حرف الباء .

في بيت أبي تمام جناسان الأول بين عوص وعواصم والثاني بين قواص وقواصب والركن الثاني في كل منهما رد الأول حرفا الميم في عواصم والباء في قواصب .

وهي بيتي البهاء زهير ثلاثة جناسات الأول بين شاك وشاكر وحرف الراء زائد، والثاني بين طرف والباء زائد، والثالث بين ساء وساهر والراء زائد]

ب - [ما زاد حرفين كقول الشاعر<sup>(٣)</sup> من مجزوء الكامل مرقل والقافية من المتواتر]:

إِنَّ السُّكَّاءَ هُرُ الثَّنَاءِ      هُ مِنَ الْجَوَى نَيْسَ الْجَوَابِخِ<sup>(٤)</sup>

[الجناس هنا بين الجوى والجوايح والركن الثاني زائد على الأول بحرفين] وقول [البحتري (٨٩٧/٢٨٤) من الطويل رقافية من المتدارك يرثي وصيًّا شرقيًا]:

فَيَا لَكَ مِنْ خَزْمٍ وَعِزْمٍ طَوْنَهُمَا      جَدِيدٌ لِرُدَى تَحْتَ الصُّفَا وَالصُّفَائِحِ<sup>(٥)</sup>

(١) التوفيل . زيادة سبب خفيف في آخر التفعيلة مثلاً . متعاضن تصح متعاضلن . أنظر: لكافي في العروض والقوافي . ص ٦١ .

(٢) ديوان البهاء زهير . شرح محمد أبو العفضل إرميم ومحمد طاهر الجبلاوي . مصر : دار المعارف ، لاه ، لات ، ص ١٢٤ .

(٣) الخنساء ، تماضر بنت عمرو بن العذر بن الشريد البريحية السلمية ، وفتاها ٦٤٥/٢٤ .

(٤) أنعام عكاوي . المفصل في علوم البلاغة . ص ٥٠ . وأثبت ساقط من ديوان الخنساء .

(٥) الردي : الموت . الصف : الحجارة بحريضة . الصفائح : الحجارة الحريضة الخنساء . أنظر البحتري . الدهران . بيروت ، دار صادر ، لاه ، لات ، ص ٩٣ .

[الجناس في هذا انيت حزم وعمر، والصفا والصفائح وهذا المقصود  
فالصفائح تزيد عن الصفا بحرفين].  
ومنهم من يجعل هذا الأخير قسماً برأيه ويسميه المرقل.

#### الجناس اللاحق:

هو ما أبدل من أحد ركنيه حرف أولاً أو وسطاً أو آخراً، فما أبدل أوله كقول  
[الحاجري (١٢٣٥/٦٣٢)]<sup>(١)</sup> من الكسر والتدنية من امتدارك].

عَثْبِي سُبِي مِنْهُ بِطَرْبِ طَاعِنٍ      بَنِي لِفُؤَادٍ وَلَسْتُ عَنْهُ بِطَاعِنٍ<sup>(٢)</sup>  
[الجناس اللاحق هنا بين طاعن وطاعن].

[وما أبدل ثانيه كقول البحري بمدح أحمد بن علي الإسكافي من الخفيف  
والقافية من المتواتر]

عَجِبَ النَّاسُ لِإِخْتِرَائِي رَفِي الْأَطْف      حَرَابَ تُفْئِسُ أُمَاكِنُ الْأَشْرَافِ<sup>(٣)</sup>  
[الجناس اللاحق هنا بين الأطرف والأشراف].

وقول الله تعالى ﴿فَأَمَّا الْيَمِيمُ فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا أَسْلَبٌ فَلَا نَنْهَرْ﴾<sup>(٤)</sup>.

[الجناس اللاحق هنا بين تقهر ونهر].

[وما أبدل ثالثه كقول الشريف الرضي (١٠١٥/٤٠٦) وصفاً الأسد من البسيط  
والقافية من المتواتر].

لَا يُذَكِّرُ الرَّفْلُ إِلَّا حَسَنَ مُعْتَرٍ      لَهُ يَلِي الرِّفْلِ أَوْطَارٌ وَأَوْطَارٌ<sup>(٥)</sup>

(١) أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن منجر بن شهر بن جبريل بن عمار تميمي بن طاشتكبي لإربلي،  
المعروف بالحاجري الملقب حمام الدين، له ديوان شعر أنظر شذرات الذهب ج ٥، ص ١٥٦،  
أنظر أيضاً وفیات الأعيان، ج ٣، ص ٥٠٩.

(٢) جرمانوس فرحات، بلوغ الأرب في علم الأدب، ص ١٥٦ - ١٥٧.

(٣) البحري، اللبوان، ج ١، ص ٤١٥.

(٤) القرآن الكريم، [الضحى: الآية ٩ - ١٠].

(٥) الشريف الرضي، اللبوان، تحت [حسان عباس، بيروت، دار صادر، لا ط، ١٤١٤/١٩٩٤، ج ٢،  
ص ٤٤٩].

[الجناس اللاحق في هذا البيت بين أوطار وأوطان] وذهب كثير إلى أن هذا النوع من الجناس لا يسمى لاحقاً، لا إذا تم يكن لحرف المدل من مخرج المبدل منه، ولا قيل له المضارع كأوطار وأوطان.

وكقول [الشاعر<sup>(١)</sup>] من مجرؤ الرمل وبقية من المتراثر:

بِسِيءِ قَدْ أَضُنُّ وَأُضُنُّ      وَبِسِيءِ صَادٍ وَصَالٍ

[الجناس هنا بين أضنى وأصنى، وصاد وصالا].

وقول [الشيخ جمد الدين بن ناته من الكامل والقافية من المتدارك]:

رَقَّ التَّسِيمُ كَرِقَّتِي مِنْ تُعِدِّكُمْ      فَكَأَنَّا فِي حُبِّكُمْ تَغْفِيرُ<sup>(٢)</sup>  
وَوَقَدْتُ بِالسُّلُوفِ وَأَشْ غَابَكُمْ      فَكَأَنَّا فِي كَذِبِنَا تَغْفِيرُ

[الجناس اللاحق هـ بين تغاير وتغدير والحرف الثالث في الكلمتين بذل].

وقد ضمن الشيخ الحموي بيته:

[وذليل الهم هل السمع لي فيجري]

كلاحق **العبث حيث الأرض في ضرر<sup>(٣)</sup>**

ضمن كلا السوعين المذيل واللاحق، أما المذيل ففي قوله هم وهمل - ولا اعتبار بالتضعيف، فإن الحرف المشدد هنا في حكم المصحف - وأما اللاحق ففي قوله غيث وحيث.

(١) مجهول النسب.

(٢) ابن بهاء، الديوان، ص ٢٤٩.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ١.

## الجناس التام والمطرّف

[اجمع ابن حجة الحمري هذين النوعين في بيت واحد من البسيط والقافية من المتراكب:]

يَا سَفْدَ مَا تَمَّ لِي سَفْدُ يُطْرُقِي بِثَرِيهِمْ وَقَلِيلُ الْخَطِّ لَمْ يُلَمَّ<sup>(١)</sup>

[فالتام بين سعد وسعد، والمطرّف بين لم ولم] والبيت مع ذلك في غاية الرقة والانسجام. ولا يرد كسر ميم ولم دون العمدة في هيئة الأركان إنما هي حركات غير الأخر، ولذا لم يعتبر فتح نون أجمان الثانية في بيت ابن معنوق فتبه.

الجناس التام: هو أحضر أنواع الجناس التام بالعموم، وأكملها إبداعاً أن يكون كل من الركنين بعد تمام التشابه مفرداً، فإن كانا من قبيل واحد بأن كانا اسمين أو فعلين، قيل له المماثل كقول أبي العلاء المعري (١٠٥٧/٤٤٩) من البسيط والقافية من المتواتر].

لَمْ نَلْقَ عُيْرَكَ إِنْسَاباً يُلَادُّ بِهِ فَلَا تُرَخِّتْ لِفُتَيْهِ الذُّهْرَ إِنْسَاباً<sup>(٢)</sup>

[الجناس هنا بين اسمين متشابهين تماماً، إنسان وهو معروف وإنسان يعني بؤبؤ العين، لهذا يسمى مماثلاً].

(١) يا سعد: ترخيم سعدى، وسعد الثانية: بحظ الجيد، بطرسي يمنعني أنظر الحرة ج ١، ص ٧٤.

(٢) أبو العلاء المعري رسالة الطفران، بيروت، دار صادر، لإشارة فيها إلى أن المعري نظم أبيهناً لرضوان خازن الجنة - تجري مجرى هذا بيت من غير أن يذكره. ص ١٠٦ منه النويري في نهاية لأرب ج ٧، ص ٩٠ إلى الغزي وهو إبراهيم بن عثمان استولى سنة ٥٢٤هـ/١١٧٠ شاعر مجيد من أهل غزة بفلسطين، له ديوان شعر وهو صاحب أبيات المشهورة التي مطلعها:

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدراعي مغللق

أنظر الأعلام. مج ١، ص ٥١.

وقول ابن معنوق<sup>(١)</sup> (١٠٨٧/١٦٧٦) وهو غاية في الحسن [من البسيط والقافية من المترالكب]:

لَأَنْتَ كَبِيرُ الْقَتَا قَامَاتُهُمْ وَحَكَّتْ أَجْفَانُ بِيضِهِمْ أَجْفَانُ بِيضِهِمْ<sup>(٢)</sup>

[الجناس التام هنا بين اسمين مصافير، والتشابه بينهما تام لذا سمي مماثلاً]. وإن لم يكن [الركمان] من قبيل واحد فبب [الجناس] مستوفى كقول [ابن نباتة المصري من الكامل والقافية من المتدارك]

مَا يَثُ فِيكَ يَدْنِعْ غَيْبِي أَشْرَقُ إِلَّا وَأَلَتْ مِنَ الطَّرَازِلِ أَشْرَقُ<sup>(٣)</sup>

[الجناس هنا بين أشرق الفعل ومعه أعص، وأشرق اسم التفضيل أي أكثر إشرقاً من العزالة أي الشمس، وهما ليس من قبيل واحد لذا سمي الجناس هنا مستوفى].

وقول [ابن الفارض (بحر ٦٣٢ / ١٢٣٥م) من الطويل والقافية من المتدارك].

نَعَمْ بِالضَّنَا قُلَيْبِي مَسَاً لِأَجْبَبِي قَبِي خَبْدًا ذَلِكَ الشَّدَا جَيْنَ هَبَبِي<sup>(٤)</sup>

[الجناس هنا بين انصا الاسم ومع الفعل، وهما ليسا من قبيل واحد لذا سمي جناسهما مستوفى]

[والجناس التام إذاً، هو ما تماثل ركه، واتمقا لفظاً واحتلفا معنى، من غير تفاوت في تصحيح تركيبهما، واختلاف حركتهما، سواء كانا من إسمين، أو من فعلين، أو من اسم وفعل، فإنهم قالوا: إذا انتظم ركناه، من نوع واحد، كإسمين أو فعلين سمي مماثلاً، وإن انتظما من نوعين، كاسم وفعل، سمي مستوفى، وجل القصد تماثل الركنين في اللفظ والحط وحركة واختلافهما في المعنى، سواء كانا

(١) هو شهاب الدين بن معنوق الموسوي الحريري، شاعر بليغ، من أهل البصرة، فلق في أواخر حياته، وكان له ابن اسمه معنوق، جمع أكثر شعره، في ديوان شهاب الدين مطبوع. أنظر الأعلام. مع ٣، ص ١٧٨.

(٢) ابن معنوق، الديوان، بيروت، دار صادر، لا ط، ١٣٠٢/١٨٨٥، ص ١٢.

(٣) ابن نباتة المصري، الديوان، ص ٣٣٨.

(٤) أنظر ابن الفارض، الديوان ص ١٥.

من إسمين أو من غير ذلك، فمن المراد أن يكون الجنس تاماً، على الصفة المذكورة، من حيث هو أكمل الأنوع إبداعاً وأسماءاً رتبة وأولها في الترتيب<sup>(١)</sup>.

### الجنس المطرف:

هو من الجنس الناقص، وحقيقته أن يكون أحد الركنين زائداً على الآخر حرفاً أو حرفين في أوله، فهو عكس المذبذ، فلأول أي ما زاد حرفاً في أوله قول [ابن الفرض من الكامل والقافية من المتدارك].

إَحْفَظْ لِمَاؤُكَ إِنْ مَرَزْتُ بِحَاجِرٍ      لِنَبَاؤُهُ مِثْلَهَا الظُّبَيِّ بِمَحَاجِرٍ<sup>(٢)</sup>

[الجناس هنا بين حاجر ومحاجر وثانية زادت حرفاً عن الأولى في أولها لذا سمي هذا الجنس مطرفاً].

[وقول عبد القاهر الجرجاني (١٠٧٨/٤٧١) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَكَمْ سَبَقَتْ إِلَيَّ عَوَارِفُ      كُنَائِي عَلَى تِلْكَ الْغَوَارِفِ وَأَرِفُ<sup>(٣)</sup>  
وَكَمْ هَرَبَ مِنْ بَرٍّ وَلَطَائِفُ      تُشْكِرُنِي عَلَى تِلْكَ اللَّطَائِفِ طَائِفُ<sup>(٤)</sup>

[الجناس هنا بين عوارف ورارف فالكسمة الأولى زادت الثانية حرفاً في أولها، وكذلك بين لطائف وطائف والأولى زادت لثانية حرفاً في أولها، لذا سمي هذا الجنس مطرفاً بحرف واحد].

[وما زاد حرفين] منهم من يجعله نسياً برأسه ويسميه المتزوج، كقول [أبي الفتح البستي من الرافع والقافية من لمترات]:

(١) الخزانة، ج ١، ص ٧٤.

(٢) ابن المارئي الديواني ص ٧٨ حاجر اسم مكان قباء. عرلان، انظر جبع طه وهي حد السيف والمحاجر: العيون.

(٣) عوارف مفردة عارفة وهي الصنعة والبد، وارف وسع النظر.

(٤) أنظر عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة تعين محمد رشيد رضا بيروت، دار المعرفة، لا ط ١٣٩٨/١٩٧٨، ص ١٣



إِذَا مَا أَكْسَبَتِ الْأَفْوَازُ رُئُوداً      فَلِي زُنْدٌ عَلَى الْأَفْوَازِ وَأَرٍ<sup>(١)</sup>

[الجناس هنا بين أدوار ووار والكسمة الأولى زادت الثانية حرفين في أولها لذا سمي مطرفاً بحرفين].

وقول [الشاعر]<sup>(٢)</sup> من مجزوء الرمل وبقافية من المترادف]:

يَا خَلِيَّ الْبَالُ قَدْ بَسَدَ      بَأْسُكَ بِالْبَلْبَالِ بِأَلْ  
بِالسُّوَى زُلْزَلْتُسِي وَالْ      مَقْلُ بِالسُّزْلِ زَالِ زَالِ

[الجناس هنا بين بلبال ومال وزلزل وزال والزيادة حرفان في أول كل كلمة لذا سمي الجناس مطرفاً بحرفين]

(١) محمد مرسى الخوري أبو الفتح البني بيروت، دار الأندلس ط ١/١٤١٠/١٩٨٠ ص ٢٦٢.

(٢) لم نقف على اسم الشاعر

## الجناس المصطف والمحرّف

[المصطف من التصحيف وهو زيادة نفاط أو حذفها من الكلمة أثناء الكتابة مثل قوله تعالى: ﴿وَأَلَّلَىٰ قُرْ يَطْلُبُنِي رَيْفِي • وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾<sup>(١)</sup>، والتحرّيف هو زيادة حرف أو إنقاصه أو تغيير موضعه]<sup>(٢)</sup> [وقد جمع هذين النوعين ابن حجة الحموي في قوله من البسيط والقافية من المتراكب].

هَلْ مِنْ يَمِينٍ وَيَقِينٍ إِنَّ ضَعُفُوا عَدْلِي وَخَرُّنَا وَأَثَرُوا بِالْكَلَمِ فِي الْكَلِمِ<sup>(٣)</sup>

والجناس المصطف في قوله يَمِينٍ وَيَقِينٍ، والمحرّف في قوله الكَلَمِ والكَلِمِ، ومثل ذلك قول صفي الدين الحلبي الذي يخرج هنا بالنفوس لرقته وهو من البسيط والقافية من المتراكب.

مَنْ لِي بِكُلِّ خَرِيرٍ مِنْ ظَبَائِنِهِمْ خَرِيرٌ خَشِنٌ يُذَاوِي الْكَلِمَ بِالْخَبِيمِ<sup>(٤)</sup>

الجناس هنا بين خَرِيرٍ وَخَرِيرٍ والكَلِمِ وَالْخَبِيمِ.

والمصطف والمحرّف كلاهما من الجنس ناقص.

المصطف: بعضهم يسميه جناس لحظ، وهو ما تماثل ركناء في صورة الحروف واختلفا في النقط كقول [الشاعر<sup>(٥)</sup>] من الوافر والقافية من المتواتر.

(١) القرآن الكريم: [الشعراء: الأبناء: ٧٩، ٨٠].

(٢) ابن حجة الحموي، الخزانة ج ١، ص ٨٥ - ٨٦.

(٣) ابن حجة الحموي، م. ن، ص ٨٥.

(٤) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ٦٨٦ والعرب نفاث الذي لا يقدر هوائه الأمر، ولكم الأولى بمعنى الجرح والثانية بمعنى الكلام.

(٥) لم يقع عليه، واليت ورد في الخزانة، ج ١، ص ٤٦، وفي العمدة ج ١، ص ٣٢٧ بغير حرو.

فَإِنْ حَلُّوا قَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌ      وَإِنْ رَحَلُوا قَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌ

الجناس هنا بين حلوا ورحلوا وبين مقر ومقر.

[وقول الشاعر صلاح الدين الصفدي<sup>(١)</sup> (١٣٦٣/٧٦٤) من الخفيف والقافية من المتواتر]:

أَيُّ حَطَبٍ بِرَمَانِي رَمَانِي      وَدَهَانِي بِأَلْبُنْدٍ بَعْدَ التُّدْنِي<sup>(٢)</sup>

الجناس هنا بين رماني ورماني وبين البند والبند.

وقول [الشاعر<sup>(٣)</sup> من الكامل والقافية من المتدارك].

إِشْبُ الغَلِيلِ بِبَارِدٍ مِنْ مُرْثَبٍ      وَاشْقِ الْعَيْنِ شَرَابَهُ بِشَرِشَبٍ  
وَأَنْفُ الثَّمَعِ عَنْ تَوَاضُعٍ مُذِيبٍ      وَلَقِ التَّمَتُّعَ لِلتَّوَاطُّعِ وَأَعْطَبِ

[الجناس المصنف هنا بين إشْبُ واشقِ وبين الغليل والعليل، وبين التمتع والتمتع].

#### الجناس المحزف:

وهو ما اتفق ركناه نوعاً وعدداً وترتيباً، واختلفا هيئة كقول [ابن المارص (٩٧٢/٣٦٢) من الكامل والقافية من المتواتر]:

هَلَّا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْحٍ أَمْرِي؟      لَمْ يُلَفْ غَيْرَ مُنْعَمٍ بِشَفَاءِ<sup>(٤)</sup>

[الجناس المحزف هنا بين نهك نهك صدك ونهك عقلك].

(١) حنبل بن أبيك، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف المصنعة، ولد بصمد بعلسطين وإليها نسبته، ولعب بالأدب وتراجم الأعيان، تولى ديوان الإنشاء في صمد ومصر وحلب، ثم وكالة بيت المال في دمشق وتوفي فيها. أنظر الأعلام، مج ١٢، ص ٣١٥.

(٢) صلاح الدين الصفدي، كتاب جناس الجناس في حمد البديع بيروت، دار المدينة، ط ١، ١٢٩٩/١٨٨٢ ص ٨١.

(٣) لم نقف على اسمه.

(٤) عمر بن الفاروق - حياته - شعره، دمشق، دار كرم، لا ط، لا ت، ص ٦٣.

وقول [الشيخ عبد العزيز شيخ شيوخ حمه<sup>(١)</sup> من الوافر والقافية من المتواتر]:  
 لِفَنِي كُلِّ يَوْمٍ فِيهِ عِبْرَةٌ      تُصِيرُنِي لِأَهْلِ الْعِشْقِ عِبْرَةً<sup>(٢)</sup>  
 [الجناس المحرّف هنا بين عبره بفتح نعين وهي الدفعة وعبره بكسر العين  
 وهي العظة وما يعتبر به].

(١) عبد العزيز الحموي، شاعر من شعراء مصر في عصر العثماني. أنظر محمد بن عبد الوهاب بن  
 داود البغدادي الروض الفتيق الغالي ومونس كتيب العاشق. تحقّق سعيد ناصر الدمان،  
 بيروت، مطب. شرتوني لاط، لات، ص ٧٢

(٢) ابن حجة الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٨٨.

## الجناس اللفظي والمقلوب

كلاهما من الجناس الناقص، وقد جمعهما ابن حجة الحموي في قوله: [من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَدْ فَاضَرَ دَمْعِي وَقَاطَ الْقَلْبُ إِذْ سَجَعُ

لَفِظِي غُذُلٌ مَلَأَ الْأَسْمَاعَ بِأَلَاكِمِ<sup>(١)</sup>

[الجناس هنا بين فاضر بمعنى فاض بمعنى التلف، وشبه ذلك ما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَجُودٌ يُؤْتِيهِمُ كَافِرَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ففاضره بمعنى الضارة وناظره من النظر والرؤية. وهذا هو الجناس اللفظي، أما الجناس المقلوب ففي قوله ملا وألم]. وهذا ما لا أرساه لشيخنا الحموي لأن فيه من تجافي الرقة وثقل فاط وعدم السكينة في التورية ما لا يحلّ عليّ دي الذوق السليم وهو خلاف ما دأب عليه في بديعته من الاسحاج والنكتة المعسة في لتورية، وأين هو من بيت الشيخ الحلبي الذي حلّ به السكر والسحر لكل أديب وهو قوله: [من البسيط والقافية من المتراكب]:

بِكُلِّ قَدْ نَضِيرُ لَا نَظِيرُ لَهُ مَا يُشَقِّقُنِي أَمَلِي بِهِ وَلَا أَلَمِي<sup>(٣)</sup>

[الجناس اللفظي هنا بين نضير وهو ذو الرونق والسهجة، ونظير الشبيه، والجناس المقلوب بين ألمي وألمي].

والجناس اللفظي هو ما اتفق ركعه هداً وهبته وترتيباً واختلفاً نوعاً بأن أبدل في أحدهما حرفاً مقارباً لفظاً وحطاً لما يقابله في الآخر، وبهذا يفترق عن الجناس

(١) الحموي الخزانة. ج ١، ص ٨٩.

(٢) القرآن الكريم [القيامة الآيةان] ٢٢-٢٣.

(٣) صفى الدين الحلبي، اللهون ص ٦٨٦.

اللاحق. فإنه لا يشترط فيه مقاربة الحرف لمدل لتبديل منه في اللفظ والخط، أما الحروف المتقاربة لمي ذلك فكالمضاد والظاء وددن والذال والزاي وقد ألحقوا بها التاء المربوطة والمجروزة والنون والشنوين ومن شواهد قول الشاعر<sup>(١)</sup> [من الكامل والقافية من المتدارك]:

هُسَوْنَا ضِرْفِيهِ تَنْزَرَةً نَأْظُرُ      رَأَوْهُ بِأَصْنَافِ الْمُتَحَارِسِينَ رَأْمُرُ

[الجناس هنا بين ناضر وماطر وبين زاه وزاهر].

وقول: [ابن الفارض من الرمل والقافية من المتدارك]:

ظَلُّ يُهْدِي لِي هُدًى فِي رَغْبِي      ضَلُّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَضْفِي لِي<sup>(٢)</sup>

وقولهم جعلت القول على معادة المعادات.

وقول [الشاب الظريف<sup>(٣)</sup> (١٢٨٩/١٨٨) من الرجز والقافية من المتراكب]:

أَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ وَجْهًا وَقَمًّا      إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَقُّ بِالْحُسْنِ لِمَنْ<sup>(٤)</sup>

وقول [صفي الدين الحلبي من النواقر والقافية من المتواتر].

تَسِيرِي فِي الْقَلَا وَالْجَلِيلِ قَاجٍ      وَتُكْرِي فِي الرُّغْنِ وَالْثُقَعِ دَاجٍ<sup>(٥)</sup>

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تُغْرِيْدٍ شَادٍ      رَغَاسٍ مُدَامَةٍ مِنْ كُفِّ شَادٍ

[الجناسات هنا: ظل وضل، يهدي ويهذي وبين فماً وفمراً وبين داج وداجن،

وبين شاد وشادن].

(١) لم يقع على قائل لهذا البيت.

(٢) ابن الفارض، الديوان، ص ٥

(٣) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني شمس بدين المعروف بالشاب الظريف ويقال له ابن العميف، شاعر مرقق، مقبول الشعر، وهو ابن عفيف لم يبق سيمسائي الشاعر أيضاً ولد بالقاهرة لما كان أبوه صوفياً فيها وولي عمالة الخزائن بدمشق وتوفي به في ديوان شعر. أنظر الأعلام، مج ٦، ص ١٥٠.

(٤) الشاب الظريف، الديوان شرح صلاح الدين نهاري بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥، ص ٣٣٩.

(٥) صفي الدين الحلبي، الديوان ص ٥٢ - ٥٣.

أما الجنس المقلوب فهو ما اتفق ركناه نوعاً وعدداً وهبة، واختلفا ترتيباً، وهو إما مقلوب كل، أو مقلوب بعض.

١ - مقلوب كل. هو ما اختلف فيه ترتيب الحروف كلها، كقول [الأحنف بن قيس (٦٩١/٧٢)]<sup>(١)</sup> من الوافر والقافية من متواتراً:

لَسَيْفُكَ مِنْهُ لِلْأَحْبَابِ فَتَحَ      وَزَمْحُكَ مِنْهُ لِلْأَعْدَاءِ خَشَفَ<sup>(٢)</sup>

[الجناس المقلوب هنا بين فتح وحتف فبدأ قبيت الأولى أو الثانية نحصل على الأخرى].

وقول: [الشاعر<sup>(٣)</sup> من الكامل والقافية من امتدارك]:

لَوْ زَقُّ لِي بِالْوَضَلِ قُرٌّ مِنَ الْخَفِّ      نَأْسِي وَمَتَّعْ نَأْطِرِي بِأَلْسِي

[الجناس هنا بين رق وقر].

٢ - مقلوب بعض. هو ما اختلف فيه ترتيب بعض الحروف لا كلها، كقول [الشاعر صلاح الدين الصفدي من بطويل والقافية من المتواتر]

لَهُ مَسَمٌ كَالرَّاحِ قَدْ زَاغَ طَلْعُهُ      فَمَجِي الْقَلْبِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجِيحِ خَرِيْقُ<sup>(٤)</sup>

[الجناس هنا بين الرجيق وخریق، اختلاف في ترتيب بعض الحروف لا كلها].

وقول [أبي تمام<sup>(٥)</sup> من السبط والقافية من المتركب].

يَنْصُرُ الصَّفَائِحَ لَأَسْوَدَ الصُّحَائِفِ فِي      مَثُونِهِمْ خِلَاءَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ<sup>(٦)</sup>

[الجناس هنا بين الصفائح والصحائف].

(١) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري. سمعي المنقري التميمي، أبو بحر سيد تميم وأحد المعظماء الدعاة الفصحاء. يضرب به المثل في حلمه، شهد المتوح في خراسان، واعتزل الفتن يوم الجمل ثم شهد صفين مع علي، ولي خراسان. انظر البرزكلي الأعلام ج ١، ص ٢٧٦.

(٢) انظر المعطيت القروبي التلخيص في علوم ابلاغة ص ٣٩٢

(٣) سم تقع على تحديد لاسمه

(٤) صلاح الدين الصفدي حسان الجنس في علم بهج ص ٧٢.

(٥) أبو تمام. قاله في بانيته التي مدح بها معتصمه بالله ذاكر حريق عمورية وفتحها

(٦) ابنها حاوي. شرح ديوان أبي تمام ص ٢٢ و بصحيفة الكتاب، والصفائح جمع صحيفة وهي الحديقة العريضة وتقال أيضاً للسيف العريض

وإذا اكتشف الركنان البيت بأن وقع أحدهما في أوله والآخر في آخره قيل له المقلوب المجنح ومنه قول [الشاب الطريف من السريع والقافية من المتواتر].

أَسْكَرَيْتَنِي بِاللُّغْظِ وَالْمُثْلَةِ الْـ      كَخَلَاءِ وَالرُّطْبَةِ وَالْكَاسِ<sup>(١)</sup>  
سَاقِي يُرِيئِي قَلْبُهُ قَسْوَةً      وَكُلُّ سَاقِي قَسْلُسُهُ قَسَاسِ  
[الجناس هنا بين ساق وقاس].

وقول [الشاعر]<sup>(٢)</sup> من مجزوء الرمل ولذية من المتواتر].

لَاخَ أَلْوَاذُ الْهُدَى مِنْ      تَمُؤِمِي كُلِّ خَالٍ  
[الجناس هنا بين لاح وحال].

### تشبيهان

الأول: إذا تجاذب ركني الجناس مطلقاً نوحان منه ولم يختصا لأحدهما بل بقي الجناس ملتبساً بينهما قيل له الجناس مشوش كقول [أبي تمام من السسيط المتراكب]:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أُنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ      بَنِي خَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّيْبِ<sup>(٣)</sup>  
في هذا البيت يتجاذب الجناس التصحيف والتحريف.

وفي قول [الشاعر]<sup>(٤)</sup> من مجزوء الكاس والقافية من المتدارك]:

رَأَيْتُ شَمَائِلَ قَاتِلِي      لَيْسَ ذَلِكَ رُؤُوسِي لِأُفْرِزَ  
رَدَّ الْخَبِيرِ نَفْأَهُ      فَكَأَنَّهُ فِي السُّنْعِ دُزْ  
وهنا يتجاذب الجناس التصحيف والقلب للمجنح.

(١) الشاب الطريف اللبوان. ص ١٨٦.

(٢) غير محدد والبيت غير معروف في المعصل بعلوم البلاغة، ص ٤٨٧.

(٣) لهذا حاوي شرح ديوان أبي تمام ص ٢٢.

(٤) ورد البيتان عند الصغدي ولم يذكر قائلهما، أنظر بحث المسجع، ج ٢، ص ٤٥٧.



ومن أبدع ذلك قول أحد خطباء العرب من خطبة: عَرُكَ عِرْكَ، فَصَارَ قُصَارُ ذَلِكَ دُلْكَ فَأَحْشَ فَأَجْشَ بِعِلْكَ فَعَلْكَ تُهْدَى بهذا<sup>(١)</sup>. انظر أيها المتأدب إلى فصاحة هذا العربي ورقة كلامه وعدم تكلفه حتى أن المطالع ليذهل بانسجامه عن اعتبار الجنس فيه.

الثاني: قد ظهر مما تقدم أن الجنس بما مر من أنواعه وما بقي مما سيأتي ذكره أو تقتصر عنه، إما لكونه لا طائل تحته، أو لاندراجيه في ما ذكر أمر أعظم لا يليق بالبليغ أن يتهافت عليه، أو يشد الرحال إليه، فربما سدد دونه ما قد يفتح عليه من أبتكار المعاني وأسرار البلاغة، بل ربما ذهب بطلاوة اسطر، ورقة الكلام، ولذا لم يكن من مذهب البلغاء ولا من مأخذ الأئمة الأدباء، قل نحوي هي الخبرة ولم يحتاج إليه بكثرة استعماله إلا من قصرت همته عن اختراع لمعاني التي هي كالنجوم الزاهرة في أفق الألفاظ، وإذا خلت بيوت الأسفار من سكان المعاني تسولت منزلة الأطلال البالية<sup>(٢)</sup>. فهو لا يحسن إلا إذا جاء في كلام عفواً ولم يكرر لانسجامه صفواً قال ابن الوردي (١٣٤٨/٧٤٩) [من الوهر والقافية من المتواتر]

إِذَا أَحْسَنْتَ نَظْمَ الشَّعْرِ فَأَحْشُرْ لِهَيْطَلِكْ كُلَّ سَهْلٍ ذِي انْجِنَاعٍ  
وَلَا تُفْضِذْ مُحَاسِنَةً وَتَكُنْ قَوِيْبِهِ وَكُنْهُ إِلْسِي الطُّبَاعِ<sup>(٣)</sup>

وأحسن ما يكون الناس إذا حصل بالتورية، بأن يكون ركناه طرفيهما، فإن التورية تعلني قدره وتسمو به إلى ذروة إبداع، وبها يعذب في الأدواق والأسماع ومن ذلك قول بعضهم<sup>(٤)</sup> في الجنس المركب [من الكامل والقافية من المتدارك]:  
وَلِذَا تُبَسِّمُ صَاحِكَا لَمْ أَلْتَمِثْ إِنْ هَذَا بَرْقٌ فِي الدِّيَانِجِي أَوْ مَضَا

وقول الآخر<sup>(٥)</sup> فيه [من الطويل والقافية من المتدارك]:  
وَكُنْ مُشْكِلَاتٍ فِي الْبَيَانِ بِفَهْمِهِ تُسَيِّئُهَا مِنْ غَيْرِ حُجْبٍ وَمَأْزَعَا

(١) أحمد الهاشمي. جوهر الأدب. بيروت دار حياء لثقافت العربي، ط ٢، لا، ص ٤٠١.

(٢) الحموي الخزائن. ج ١، ص ٥٥.

(٣) أنظر الحرة. ج ١، ص ٥٧.

(٤) ورد في الخزائن ج ١، ص ٦١ تحت عنوان قال صاحب التورية

(٥) القاضي بدر الدين الدمايني ومازها = ميرف يعطها يوههم أنه ما ألتحر أنظر ابن حجة الحموي الخزائن. ج ١، ص ٦١.

وقول المقر المرحومي الفخري من الجنس الملقق<sup>(١)</sup> [من البسيط والقافية من المتراكب]:

إِنَّ الْهَوَاتَيْنِ يَا مَنْشُورُ قَدْ عَبَا  
بَارُوحَ وَالْجَنَمِ فِي سِرِّي وَفِي عَلَيَّ  
فَالرُّوحُ تُغْذِيكَ بِالْمَمْدُودِ قَدْ تَلَفَتْ  
وَالْجَنَمُ حُوِّثَتْ بِالْمَقْصُورِ فَيْتُ فَيَّ<sup>(٢)</sup>

وقول بدر الدين الدمامي (١٤٢٤/٨٢٧)<sup>(٣)</sup> [فيه من مخلع البسيط<sup>(٤)</sup> والقافية من المتواتر]:

تَذِيرِي لِمَاذَا أَتَاكَ قُلُوبِي  
بِي غَسَّكَرِ التَّوَجُّدِ وَهُوَ ذَائِبٌ<sup>(٥)</sup>  
أَذُوبٌ لَمْ أَخْشَسْ لَوَائِي  
مِنْ ذَلِكَ الذُّبِّ لِيكَ تَائِبٌ

وقول ابن نباتة<sup>(٦)</sup> في الجنس لم [من مكامل حذاء<sup>(٧)</sup> والقافية من المتواتر]:

دَمَجِي غُلَيْكَ مُجَابِسَ قُلُوبِي  
فَانْظُرْ إِلَيَّ الْخَالِيْنَ فِي الصُّبِّ

وقول الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

عَائِبَتُهُ وَدُمُوجِي غَيْرُ جَارِيَةٍ  
لَا دَمَجِي مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ نَشْمًا<sup>(٨)</sup>  
فَقَدْ لَمْ أَرَوْكَ التَّمْعَ قُلْتُ لَهُ  
خَبِيرَتُ اللَّيْلُ يَا بَذَرَ الدُّجَنِ وَكَمَفًا

(١) ابن حجة الحموي، خزائن الأدب، ج ١، ص ٦٩.

(٢) ابن حجة الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٦٩، والمقصود الممدود لجسم، تلفت، عربت المقصور أو المقصورة وهي مكان الإقامة أو الصلاة، والتورية في قوله، حيث في التي يؤهم بعضها بقوله في كمني.

(٣) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المصرومي الفرشي، بدر الدين المعروف بابن الدمامي عالم بالشريعة وفنون الأدب استوطن القاهرة ولارم ابن خلدون، ولي القضاء في مصر ثم هاجر إلى الهند فمات بها، له كتب عديدة وشعر أنظر البرركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٥٧.

(٤) مخلع البسيط هو بحر البسيط يجه مجروداً ومجروداً مضبوطة مضبوطة مسبوقة من الطي والضرب مثلها، أنظر حسن نور الدين، الدليل إلى عروض خليل، ص ٢٨٠.

(٥) ابن حجة الحموي، م. م. ج ١، ص ٦٩.

(٦) ابن نباتة المصري، النيران، ص ٣٢.

(٧) الأحذ ما سقط من آخره وتد مجموع متعاضد متعاضد وتقل إلى فعلن /// أنظر التبريري لكافي في العروض والقوافي ص ١٤٥.

(٨) الحموي، م. م. ج ١، ص ٨٤ ووكف للمع أهم راصب.

وقول ابن خنبل داريا (١٤٠٧/٨١٠)<sup>(١)</sup> فيه [من الوافر والقافية من المتواتر].  
 ثَقُولٌ وَقَدْ أَتَيْتَنِي ذَاتَ يَوْمٍ      مُحَبَّرَةٌ عَنِ الظُّبْيِ الْجَمُوحِ<sup>(٢)</sup>  
 يَسُرُّكَ أَنْ أَرْوِّحَ إِلَيْهِ أَخِيرِي      مَثَلْتُ لَهَا خُذِي مَالِي وَرُوحِي  
 وأكثر الثورية من قبل الجندس التام، وسيأتي الكلام عليها في بابها إن شاء الله.

### الجناس المعنوي:

[هو أن تأتي كلمة أو أكثر في البيت لها معنى يؤدي الجنس كأن نقول مثلاً ابنة الكرم أي الخمرة ويجانس ابنة الكرم كلمة خمرة الواردة تصريحاً] [حبر عنه ابن حجة الحموي في قوله من السبب والقافية من المتركب]  
 أَبَا مَعَاذٍ أَخَا الْخَمْسَةِ كُنْتُ لَهُمْ      يَا مَعْنَوِي فَهَذَا نِي بِجَوْرِهِمْ<sup>(٣)</sup>  
 وهو نوعان: جناس إضمار وجناس إشارة.

### أولاً: جناس إضمار.

من أعز أنواع السبع وجوداً وأغلاها: وأصغها مسلكاً وأغلاها، وحقيقته أن يقصد الناظم الجنس فيضمرك ركنيه ويأتي في الطاهر بما يدل على أحدهما من مرادف أو كناية لطيفة، ومن ذلك قول أبي بكر بن عبدون<sup>(٤)</sup> (١٢٦٠/٦٥٨) وقد اصطلع بخمرة ترك بعضها إلى الليل فصار خللاً، [انقول من الطويل والقافية من المتدارك].  
 أَلَا فِي سَبِيلِ النَّهْرِ كَأْسٌ مُدَامِيَّةٌ      أَتَشَاءُ بِطَعْمِ عَهْدَةٍ غَيْرِ ثَابِتِ<sup>(٥)</sup>  
 حَكَّتْ بِثَبْتِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ صَبِيحَةً      وَأَمْسَتْ كَجِشَمِ الشُّفَرِيِّ بَعْدَ ثَابِتِ

(١) محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري الخرجي القمشي المولد البصري الوفاة، أديب كان شاعر دمشق في عصره، صنف كتاباً عدة، أنظر السيوطي بقية الوفاة، ج ١، ص ٢٥.

(٢) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٨٣، والجموح: الشرد.

(٣) أبو معاذ هو جيل والد معاذ بن جيل مصحفي الجليل، آخر الحساء هو صحر بن عمرو الشريد، أنظر الخزائن، ج ١، ص ٩٥.

(٤) محمد بن عبدون بن قاسم الخرجي، شاعر، من أهل مكناسة بالمغرب، ووفاته بها، قال ابن الفاضي، كان شاعر أهل المدونة، وأورد مدح ربيعة، من شعره أنظر الأعلام، مج ٦، ص ٢٥٦.

(٥) عهد، والمعنى لا يثبت على طعم معهود أنظر ابن حجة الحموي الخزائن، ج ١، ص ٩٦.

أي بعد خاله ثابت، فإنه أراد لتجسس بين صهباء ابنة بسطام وصهباء الخمرة، وبين الخل الذي وصلت إليه الخمرة مساءً وحنّ جسم الشفري أي رقيق مهزول وهو من قبيل الكناية.

قال الشاعر [من المديد والقافية من المتواتر].

إِسْقِيْنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ غَمْرٍو      بِأُجْنَمِي مِمَّنْ تَغْدِي خَالِي لَخْلٍ<sup>(١)</sup>

وقيل إن ابن عبدون لم يسبق إلى نظم هذا النوع بل بقي بيته فذاً في بابهِ حتى شفعه صفى الدين الحلبي بثان في بديعته [من السيط والقافية من المتراكب]:

وَكُلُّ لَخْلٍ أَتَى بِاسْمِ ابْنِ ذِي يَزْنٍ      بِنِي فَشَكَرَ بِالْمُغَلَّى أَوْ أَبِي هَرَمٍ<sup>(٢)</sup>

فلان ابن ذي يزن اسمه سيف، وأبا هرم اسمه سنان، وكلاهما من قبيل المرادف، ثم أتى شيخنا ابن حجة لحموي فعرّزهما بثالث كما قال في الخزانة<sup>(٣)</sup> وهو بيته المقدم، فإن أبا معاذ اسمه جبل وأخاً الحنساء اسمه صخر، فحصل له من ذلك جناسان مضمران بين جبل وجبل وصخر وصخر. وقد وقعت [أي المؤلف] في ذلك على بيتين لصفى الدين الحلبي، وهو لم يقصر فيهما عن ذكر، وهما [من الكامل والقافية من المتواتر]

بِأَسِي قَدَارٍ مِثْلُكَ زَائِنٍ دُزَارٍ      أَذْنَيْتَ حُشْفَ الْمُشْتَهَامِ الْعَائِنِ<sup>(٤)</sup>  
لَوْ أَنَّ كَأَنَّ أَبَا مَعَاذٍ قُلْبُهُ      مَا كَانَ فِي السَّلَوَى أَبَا حُسَّانٍ

(١) ورد البيت مضطرب فيرون إذ يجب حذف حرف (م) من المعر ليستقيم الوزن، ويصبح البيت على النحو الآتي

اسْقِيْنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ غَمْرٍو      بِأُجْنَمِي مِمَّنْ تَغْدِي خَالِي لَخْلٍ  
والمؤلف يشير تلميحاً إلى أن صاحب البيت هو الشفري وديوان هذا الأخير خال منه. وابن عبد ربه في العقد ج ٢ ص ٢٢٣ يذكر تحت عنوان قال ابن أخت تأبط برثي خاله وكانت هذيل مثله والشفري ابن أخت تأبط شراً وقد يكون هو النقاتل أو غيره.

(٢) فتكه بالمعنى: شدة ضرره باستغرم. صفى الدين الحمي السديوان ص ٦٨٦

(٣) الخزائن. ج ١، ص ٩٦.

(٤) قدار يعني سالف وابن دزارة حاجب وأبو معاذ جبن وأبو حسان ثابت. أنظر الكتبي فوات الوفيات ج ٢، ص ٣٤٦ - ٣٤٧

فإن أبا قدار اسمه سالف، وابن زريرة اسمه حاجب، وأبا معاذ اسمه جبل،  
وأبا حسان اسمه ثابت، فحصل له من ذلك أربعة جناسات كما ترى، ومما رأيت من  
هذا القبيل قول إبراهيم بن محمد الأنصاري<sup>(١)</sup> (١٦٩٤/١١٠٦) من قصيدة [من  
الكامل والقافية من المندرك]:

وَيَمْلَأُ الصُّدُغَيْنِ مَطَرٌ وَخَنَةٌ رَحَفَتْ عَلَيْهِ كَثِيبُ ابْنِ الْمُطِيرِ<sup>(٢)</sup>

ومن العجائب أن الشيخ الحموي سم يذكر في خزانته هذا البيت في الجنس  
المعنوي، بل أقز ما قيل من أنه لم يسمع من ذلك قبل الحنفي سوى بيت ابن عبدون  
مع أنه ذكره في باب لافتن استطراداً فكأنه لم يته إليه، والله أعلم.

ثانياً: جناس إشارة:

فهو أسهل من جناس الإضمار إلا أنه عزيز بالنسبة إلى غيره، وحقيقته أن  
يصمر الشاعر أحد ركني الجنس موافقاً لموزن، ويأتي في الظاهر بما يدل عليه من  
مرادف أو كناية لطيفة، ومنه قول شرف الدين بن الحلوي<sup>(٣)</sup> (١٢٥٨/٦٥٦) [من  
الكامل والقافية من المندرك]:

وَبَدَتْ سَطَائِرُ شَعْرِهِ لِي قَسْرٌ طَبِيبٌ فَمَشَتْ بِهَا مَشْحَالُفِي لَأَشْكَلاَ  
قَرَأَيْتُ تَحْتَ الْبَذْرِ سَالِفَةَ الْطَلَا وَزَأَيْتُ فَوْقَ الدُّرِّ مُسْكِرَةَ الْطَلَا<sup>(٤)</sup>

أراد أن يجانس بين سالفة الطلا وسلافة الطلا فلم يساعده الوزن فأصمر الركن  
الثاني وأتى بمرادفه وهو مسكرة.

(١) من فقهاء الشافعية، له كتب منها حاشية على شرح فتح الوهاب لركبها الأنصاري. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٦٧ - ٦٨.

(٢) محمد بن عمر بن المندر أبو الوليد من أعيان شغب في لأطلس وسهانيا. نظم الشعر الرقيق الجيد  
وربما خطة الشوري في بلده، ثم رجع وتروى ورايط على ساحل البحر في رباط الرحانة وتصدق  
بجميع ماله، توفي سنة ١١٦٣/٥٥٨. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٣١٢.

(٣) أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن الخطاب الربيعي الموصل، أبو الطيب شرف الدين ابن الحلوي،  
شاعر من أهل الموصل، في شعره رقة وجرأة، مات في طريقه إلى بلاد المعجم. الأعلام. مج ١، ص ٢١٩.

(٤) القوط. ما تعلقه الفتاة في شحمة الأذن من دُرٍّ أو ذهب أو غيره، أشكلا. إثباتاً سالفة الطلا جانب  
العنق - مسكرة الطلا: الحمرة. أنظر الخزانة. ج ١، ص ٩٨.

كقول [أبي العتاهية (٨٢٦/٢١١) من نرمل وانفاية من المتراك].

حَلْبَتْ لَحْيَةً مُوسَى بِاسْمِهِ وَيَهْرُونَ إِذَا مَا قُلِبَا<sup>(١)</sup>

أراد الشاعر هنا المجانسة بين موسى وموسى فعصاه الوزن فأضمر الركن الثاني وكنى عنه بقوله باسمه.

وقول الآخر<sup>(٢)</sup> [من المتقارب والتدنية من المتواتر]:

وَتَحَتَّ الْبَرَاقِعِ مَقْلُوبُهَا نَذْبُ خَلْسٍ وَرَدَّ تِلْكَ الْخُدُودِ

أراد الشاعر المجانسة بين البراقع وانعقارب فتعدر عليه إبراز الثاني فأضمره وكنى عنه بمقلوب الأول.

هذا النوع لم ينظمه شيخنا الحموي فكأنه شغل عنه بجناس الإضمار حيث أراد أن يجاري في حلته ابن عدون والحلي ولقد جاراهما، ولم يقصر ولولا أن تسمية النوع قصت عليه بيا معنوي لما كان بينه دون يتهما في الحسن والانسجام.

(١) أبو العتاهية. الديوان تحق. شكوي مبطل دمشق مطبعة لجامعة، لا ط، ١٣٨٤/١٩٦٥، ص ٤٨٥.

(٢) مقلوبها: أي مقلوب البرقع وهو المقارب. الخزعة. ج ١، ص ٩٨.

## الاستطراد

الاستطراد في اللغة، مصدر استطرد لغرس من حصمه في الحرب، وذلك أن يفر من بين يديه يوهمه الانهزام، ثم يعصف عليه على غرة منه، وهو ضرب من الحكيدة. وفي الاصطلاح: أن ينتقل الشاعر من المعنى الآخذ فيه إلى معنى آخر غير مضاد له على قصد العود إلى الأول لماسبة بينهما [ولا بد من التصريح باسم المستطرد به، بشرط أن لا يكون قد تقدم له ذكر، ثم ترجع إلى الأول وتقطع الكلام، فيكون المستطرد به آخر كلامك، وهذا هو الفرق بينه وبين المخلص فإن الاستطراد يشترط فيه الرجوع إلى الكلام لأول، وقطع الكلام بعد المستطرد به، والأمرا ن معدومان في المخلص، فإنه لا يرجع إلى الأول ولا يقطع الكلام، بل يستمر إلى ما يخلص إليه<sup>(١)</sup>.

من شواهد الاستطراد قول لبيد (٦٦١/٤١) يصف الطويل في معدنته [من الكامل والقافية من المعتدارك]:

وَجَلَّ السُّيُوفُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا	رُؤُوسُ جَدُّ مُثَوِّئَاتُهَا أَفْلَاسُهَا
أَوْ رَجَعُ وَأَيْمَنَ أَيْفَ نَزُورُهَا	بِمِثْمَاءٍ تَعْرُضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
فَوَقَّتْ أَسَافُهَا وَكَيْفَ مَوْلُاسُهَا	صَمَاءُ خَوَالِدَ مَا يُبَيِّنُ كَلَامُهَا <sup>(٢)</sup>

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ١٠٢.

(٢) جلا: كشف، الطلول: ما شحص من آثار بدر، ربر: جمع ربور وهو الكتاب، مثونها: أوساطها وظهورها، تجد مثوب: أفلامها تعبد عليها نكة بعد أن درست، الرجوع الترفيد الواشمة: التي تشم يدها تضربها بالإبرة - أسف: سقي ودر حية النور و هذا مادة الوشم، الكعب: جمع كفة وهي الدارة والحلقة، تعرض: أخذ يميناً وشمالاً درن قصد، الوشام: جمع الوشم. الصم: الصغور - الخوالد: البواقي - أنظر لبيد بن ربيعة المهزبان بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ١٦٥.

[وقول عبد المطلب (٤٥ هـ / ٥٧٩ م) جد لسي محمد ﷺ من السيط والقافية من المتراكب]:

لَنَا نُفُوسٌ لَثِيلُ الْمَجْدِ عَاشِقَةٌ      زُرْنَا نَسَلْتُ أَسْلَانًا عَلَى الْأَسْلِ  
لَا يَنْزِلُ الْمَجْدُ إِلَّا فِي مَنَازِلِنَا      كَدُّنَا لَيْسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْمُقْلِ<sup>(١)</sup>

ومثله قول الآخر [يصف خمراً صبغت حتى رافت وصفت وهو من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا وَقُودُ الطَّابِخِينَ لَهَا      إِلَّا كَمَا أَبْقَتِ الْأَنْوَاءُ مِنْ دَارِي<sup>(٢)</sup>

فانظر كيف استطرده [نبذ] من وصف يطلول إلى وصف الكتب والوشم، والثاني من الافتخار إلى وصف السوم، وثالث من الخمرة إلى وصف داره بالخراب، وأكثر ما يكون الاستطراد بطريق التشبيه كما رأيت، ويكون كثيراً بغيره ومنه قول [السموأل (بحر ٦٥ ق. هـ / بحر ٥٦٠ م) من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَأَنَا لَقَوْمٌ لَا تَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً      إِذَا مَا زَانِسَةٌ عَمَامِسُ وَتَسْلُوسُ  
يُقَرَّرُ حُبُّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا لَنَا      وَتُكْرَهُ أَجَالُهُمْ لَتَطُولُ<sup>(٣)</sup>

وقول [زياد الأعجم (١٠٠/٧١٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا مَا أَتَقَى اللَّعْنُ الْقَتْلَ وَأَطَاعَهُ      فَنُيَسَّرُ بِهِ بَأْسٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ جُزْمِ<sup>(٤)</sup>

(١) أنظر صلاح الدين الصدي. الفهـ المـ في شرح لامية المعجم. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٣٩٥/١٩٧٥، ج ١، ص ٩٨.

(٢) العموي. م. م. ج ١، ص ١٠٤.

(٣) سبة: عاراً، هذا البيت يدخل في باب الاستطراد، وخرج الشاعر فيه من مدح قومه إلى هجو حامر وسلول، وحامر: بنو حامر بن صعصعة، وسلول: بنو مرة بن صعصعة بن بكر بن هوازن، آجال: جمع أجل: عمر الإنسان، الموت. أنظر: ديوان الحموي، شرح يوسف فكري فرحات، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢، ص ٣٥.

(٤) ليس به بأس: ليس به خوف أو حرج أو انفجار جرم قبيلة، وردت الفتي امرؤ في الديوان. أنظر زياد الأعجم، شعر زياد الأعجم، تحقق يوسف بكر. بيروت دار المسيرة ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣، ص ٩٩ هذا البيت على الشامي في الاستقصاء وخمرون. أنظر أبو هلال العسكري. ديوان المعالي. بيروت، عالم الكتب، ط ١، ج ١، ص ١٨ أنظر البروي، الإيضاح، ج ٢، ص ٤٩٦.



السؤال استطرد من الحماسة إلى لهجو، والآخر من الوعظ إلى هجو قبيلة  
جرم.

وابن حجة الحموي، استطرد من وصف الصبر إلى وصف ليالي الوصال  
بالقصر وهو في غاية الانسجام في [بيته من البسط والقافية من المترابك]:  
وَاسْتَطَرَدُّوا حَيْلَ صَبْرِي عَنْهُمْ فَكَبَتْ      وَقُصِّرَتْ كَلْيَالِيَّائاً بِوَضْلِهِمْ<sup>(١)</sup>

---

(١) الحموي، الخزنة، ج ١، ص ١٢، كبث. حثرت

## الاستعارة

الاستعارة هي نقل الكلام إلى غير ما وضع له في الأصل مبالغة في التشبيه [وقال ابن المعتز: هي استعارة الكلمة بشيء ثم يعرف بها من شيء عرف بها<sup>(١)</sup>، كقول النبي ﷺ: ضموا مواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء<sup>(٢)</sup>، فاستعار الفحمة للعشاء لقصد حسن البيان<sup>(٣)</sup>].

وللإستعارة أقسام متعددة قد فصلها وسطها البيانويون غير أن أبدها وأحلاها هي المرشحة، [وسميت بهذا الاسم لاقتنائها بملائم المستعار منه أي المشبه به] نحو: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الطُّلَّةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ بِمَتْرَهُمْ»<sup>(٤)</sup>، [استعير الشراء للاستبدال والاختيار، ثم فرع عليها ما يلائم المستعار منه من الربح والتجارة، وسميت مرشحة لترشيحها ونقوتها بذكرى الملائم وتوشيح الاستعارة التصريحية متفق عليه] ومنها قول [مجير الدين ابن تميم<sup>(٥)</sup> (١٢٨٥/٦٨٤)] من البسيط والقافية من المتراكب].

وَلَيْلَةٌ بِكَ أَنْفَىٰ فِي عِيَانِهَا      رَحًا تُسَلُّ شَبَابِي مِنْ يَدِ الْهَزَمِ  
مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْ      غُرَالَةِ الصُّبْحِ تَزْعُنُ نُرْجِسَ الظُّلَمِ<sup>(٦)</sup>

(١) ابن المعتز. كتاب البديع. ص ٢.

(٢) ورد لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم إذا هابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، أخرجه مسلم من كتاب لأثرية رقم ٩٨، مسند جابر بن عبد الله مع ٢

(٣) الحموي الخزانة، ج ١، ص ١١.

(٤) القرآن الكريم [البقرة: الآية، ١٦].

(٥) محمد بن يعقوب بن عيسى المعروف بابن تميم الحموي مجير الدين، شاعر من الأمراء، له ديوان شعر أنظر الأعلام. مع ٦، ص ١٤٥ أنظر أيضاً كحلدة معجم المؤلفين مع ١٢، ص ١١٧

(٦) أنظر ابن حجة الحموي. م. س. ص ١١١.

وقول [مجد الدين الأربلي<sup>(١)</sup> (١٢٧٨/٢٧٧) من الكامل والقافية من المتواتر]:

أضفي إلني قول العذول بجملني      مُستفهما عنكم بغير ملال  
لتنقطني زهرات وزد حديبك      بن بئس شوك ملامة لعدال<sup>(٢)</sup>

ويمعيني هنا قول ابن هاني الأندلسي (٩٧٢/٣٦٢) [من الكامل والقافية من المتدارك]:

لبيث لك ربح الجلال بغنر      وأمدكم نثر الصباح المسمر<sup>(٣)</sup>  
وجئنيتم شمر الوقائع بابعأ      بالسهم من ورق الحديد الأخضر

ومن غير المرشحة قول الشاعر [من الوافر والقافية من المتواتر]:

مجرأة جذول وسواء أس      وأنجم أرجس وشمس وزد<sup>(٤)</sup>  
وزهد مثالب وسحاب كأس      وترق مدامة وصواب نذ

وقول [الشاعر محمد بن أحمد الحسائي المعروف بالوأواء (٩٨٠/٣٧٠) من البسيط والقافية من المتراكب]:

قالت وقد فتكت بيننا لأجفها      كم ذا أمأ لقتيل الحب من قود<sup>(٥)</sup>  
وأطرت لؤلؤاً من أرجس زسفت      وزدا وغصت على العذاب بالبرد

[في قول ابن تميم الاستعارة الأولى عزلة وهي الشمس رشحت الثانية وهي لفظ ترعى. وفي قول لأربلي، الاستعارة الأولى زهرات ورد رشحت الثانية شوك ملامة. وابن هاني في بيته استعارة أوس فتكت رشحت الثانية فتق الصباح كذلك

(١) محمد بن أحمد بن حمير بن أحمد بن أبي شاكرا، ابن الظهير، شاعر، أديب من فقهاء الحمصية ولد بأربل وتنقل في العراق والشام ومات بدمشق، له مؤلفات ومنها ديوان شعر، أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٣٢٣.

(٢) أنظر الحموي، الحزانة ص ١١٣

(٣) فتق العسك، استخرجت راحته - الريح - اترحة - أجلاذ - الحرب، ورق الحديد: السيوف أنظر، ابن هاني الأندلسي، الديوان، بيروت، دار صادر، لا ط، لات، ص ١٦١

(٤) ورد البيت في المعث المسجون من غير ذكر قائلها أنظر الصدي ح ١ ص ٢٩٨.

(٥) الوأواء الدمشقي الديوان تحقق سامي الدهب بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٤/١٩٩٣ ص ٨٣.

في البيتين التاليين الاستعارات متواترة الأولى مجرة رشحت سماء وانجم رشحت (شموس) ورعد رشحت (سحاب) وبرق رشحت (صباغ) وأخيراً الاستعارة الأولى فتكت رشحت الثانية في لفظة قتيل لذلك استعارت أولاً لؤلؤاً ورشحت ورداً كما عصت ورشحت العناب والبرد.

ويشترط لحسن الاستعارة أن تكون مناسبة قريبة، كما رأيت - وإلا نفرت عنها الأذواق وبعدت عن القلوب موقفاً كقول أبي نواس (١٩٨/٨١٣) من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

بُخْ ضَوْثُ السَّمَاءِ بِمِثْلِكَ يَشْكُو وَيَصْنَعُ<sup>(١)</sup>

وقول بشار [بن برد (١٦٨/٧٨٤) من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَجَدْتُ رِقَابَ الْوَضِلِ أَسْيَافَ هَجْرِنَا وَفَدْتُ لِرِجْلِ النَّيْنِ نَعْلَيْنِ مِنْ حَدْيِ<sup>(٢)</sup>

فلا يخفى على أدنى من له ذوق ما في هذه الاستعارة من القبح والاستهجان.

والاستعارة في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَكَاكَ عَرْمُ الثَّمَلِيِّ يَأْنِعُ فَذَرِي بِأَسْتَفْزَازَةٍ مِنْ يَبْرَابِ هَجْرِهِمْ<sup>(٣)</sup>

الاستعارة الأولى ملوئ رشحت لثانية نيران هجرهم، وهي مرشحة، وهو بيت مديح في هذا الباب وكفى بلطف تورية الاستعارة شاهداً على ذلك.

(١) أبو نواس، الديوان، ص ٥٤.

(٢) بشار بن برد، الديوان، ص ٤٤٢.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٠٩.

## الاستخدام

الاستخدام نوع عزيز الوجود، نادر نوقر لامتناعه وصعوبة مسلكه وحقيقته أن يأتي الشاعر بلفظ مشترك يريد به المعيين معاً بيقين لكل معنى قرينة [كقول ابن حجة الحموي من البسيط والقافية من المترادف]

وَاسْتَحْذَرُوا الْفَيْنَ مِنْهُ فَهِيَ خَازِنَةٌ      وَكَمْ سَمَخَتْ بِهَا أَيَّامُ عُسْرِهِمْ<sup>(١)</sup>

لفظة الفين لها معنيان عين الإسد وعين الماء والقرينة في الحالين جارية وإما بذكر لمطين يعهم بكل منهما بمعنى وهو مذهب ابن مالك ( ) وعليه قوله [من البسيط والقافية من المترادف]

خَرِبْتُ رَيْقاً ثَائِيباً خَلَّ قَعْدًا      يَنْظُمُ الدُّرَّ عَقْدًا مِنْ ثَائِيَاكَ<sup>(٢)</sup>

وله أراد به (ببائياً) السكر النباتي ومن بباتة الشاعر المشهور، فدل على الأول بحلاوة الريق، وعلى الثاني بنظم الدر.

وإما بإعادة ضمير يراد به ثاني لمعيين أو ضميرين يراد بكل منهما معنى وهو مذهب صاحب الإيضاح<sup>(٣)</sup> وهو لمشهور وعليه قول [معاوية بن مالك (ق. هـ/ مجهول م)<sup>(٤)</sup> من الورق والقافية من المترادف]

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١١٩.

(٢) الحموي م. ن. ج ١، ص ١٢٠.

(٣) تحطيط القوي.

(٤) معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، شاعر، من أشرف العرب في الجاهلية وهو أخو ملاعب الأسة عامر بن مالك وعم أبيه بن ربيعة الشاعر، لقب بمعبد الحكماء لقوله

أعوذ مثله الحكماء بعدي      إذا ما الأمر في الحذلطان ماها

أنظر الأعلام، مج ٧، ص ٢٦٣

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ قَوْمٌ رَغِيْسَاءُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا<sup>(١)</sup>

أراد بالسمااء الغيث المسبب من السماء ، وبالغيساء العائد إليه من رعيته النبات المسبب من الغيث فالاشتراك مجازي ، ومنه قول الحلي [من الطويل والقافية من المتدارك] :

إِذَا لَمْ أُبْرِقْ بِالْحَيَا وَجْهَ عَفْنِي فَلَا أَشْبَهْتُ رَأْعَتِي بِالشُّكْرِ<sup>(٢)</sup>

وَلَا كُنْتُ بِمَنْ يَكْسِرُ الْجَفْنَ بِالْوَعْنِ إِذَا أَلَمْ أَغْضِضْ عَنْ رَأْيِ مُحْرِمِ

فإنه أراد بالحيا الحشمة وبضميره المظر وبالجفن غمد العيف وبضميره جفن العين والاشتراك في كل ذلك حقيقي ، ومن ذلك قول الشاعر أيضاً [من نوافر والقافية من المتواتر] .

زَحَلْتُمْ بِالسَّذَّةِ نَيْتٌ شَوْفًا أَمَّا بِلْ غَلُّكُمْ فِي كُلِّ نَادٍ

أَزَاجِي السَّجَمِ فِي سَبْرِئِي إِلَيْكُمْ زَيْلُهَا مِنْ الْبَيْتِ دَا جَسَوَادِي<sup>(٣)</sup>

فإنه أراد بالنجم الكوكب وبضميره النبات ، وكذلك قول البحري [من الكامل والقافية من المتواتر] .

فَسَقَى الْغَضْنَ وَالسَّكِينَةَ وَإِنْ هُمْ شَبْرَةٌ بَيْنَ جَوَابِحِي وَضُلُوعِي<sup>(٤)</sup>

(١) ورد البيت في الصناعتين

إِذَا سَلَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ قَوْمٌ رَغِيْسَاءُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا  
أنظر كتاب الصناعتين . ص ٢٧٦ .

(٢) صمى الدين الحلي الديوان ص ٤٦ ورد في سهرن عَفْنِي وفي التكرم

(٣) كذا ورد في الأصل

(٤) كذا ورد هذا البيت في البيت المستقيم لضمي ح ٢ ، ص ٢٩ وكذلك في الإيضاح للزويدي . وفي الموازنة أما في شرح الطحيط للبارني ص ٦٣٠ فقد ورد

فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّكِينَةَ وَإِنْ هُمْ شَبْرَةٌ بَيْنَ جَوَابِحِ وَضُلُوعِ  
أما في الديوان فضع على تصحيف لعق بيت لأن ورد على الشكل الآتي

فَسَقَى الْعَضْبَ وَالسَّارِبِينَ وَإِنْ هُمْ شَبْرَةٌ بَيْنَ جَوَابِحِ وَقُلُوبِ  
أنظر البحري . الديوان مع ١١ ، ص ٢١ .

فإنه ذكر الغضى وأعاد عليه ضميرين، الأول ضمير الساكنية وأراد به مكان الغضى، والثاني ضمير مشبوه، وأراد به ذكر الغضى، وكلا الاستعمالين مجاز مرسل. وقد ذكر في الخزانة<sup>(١)</sup> أن الشيخ صفى الدين الحلبي أورد على هذا البيت نقداً حسناً دون تحمّل ولا إشكال، فن الاستدراك بالغضى ليس بأصلي، لأن أحد معنييه منقول عن الآخر، وقد شرطوا في الاستدراك أن يكون الاشتراك أصلياً، قلت لي: في هذا النقد نظر من وجهين، أما أولاً فبأنه ليس أحد معنيي الغضى في البيت منقولاً عن الآخر، بل كلاهما منقول عن أصل آخر وهو شجر الغضى، كما لا يخفى، وأما ثانياً فلأن هذا النقد وارد أيضاً على البيت الأول لأن معنى السماء الثاني منقول عن الأول كما لا يخفى مع أن أئمة البديع كافة قد استشهدوا به على هذا النوع، فالصحيح ما ذكره شارح التلخيص من أن المراد بالمعنيين في هذا الباب أعم من أن يكونا حقيقيين أو مجازيين أو مختلفين، لأن غاية القصد فيه تباين المعنيين، وهو حاصل بين المجازيين وبين المجازي والحقيقي كما لا يخفى فتأمل. وبيت الشيخ الحموي [واستخدموا...] واب بشاهد الاستدراك وهو من قبل بيت البحري [فسقى...] على ما يظهر، غير أن الاشتراك فيه حقيقي، فإنه ذكر العين وهي مشتركة بين الحارحة وعين الماء ثم أعاد عليها الضمير المرفوع وأراد به المعنى الأول، ثم الضمير المجرور وأراد به الثاني، وأما تنزيهه في قوله فهي جارية فمن اللطائف البديعة التي أحرز بها شيخنا قصبات الساق.

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٢٠ - ١٢١.

## الهزل الذي يراد به الجد

الهزل الذي يراد به الجد، أن يقصد شاعر، إلى غرض من الأغراض فيفرغه في قالب هزل لائق بالمقام وهذا النوع لا يحبذ ويحسن سلوكه إلا من طبعت نفسه على المعايبة، ورسخت في طبعه ملكة سجون والملاعبة، [وعبر عنه الشيخ الحموي بقوله من البسيط والقافية من المتر ك:]

وَالْبَيْنُ هَارِلِي بِالْجَدِّ جِيْنُ زَائِي      ذَمَجِي وَقَالَ تَسْرُدُ أَنْتَ بِالدِّيمِ<sup>(١)</sup>

وهو تفرد بالحسن في هذا الباب مع التزامه تسمية النوع وموقعه في بيته قوله تبرد أنت بالدِّيم، والذي يظهر من معنى هذا البيت أن البين لما علم ما عنده من حمرة الوجد ولبال الحاطر، ورأى انسجام دمه كالديم الحاطر، والدمع من شأنه أن يطفىء نار الهوى، ويبرد حرّ العجوى، غبطه بذلك الهطل، وقال له على سبيل الهزل تبرّد أنت بالدِّيم، وكأن الشيع - سقى لعدم صريحه - كان ممن أفاض عليهم الطبع سجالات السجون والمهارلة، فإن بيته المتقدم هنا، وكثيراً غيره مما أورده في الحزاة لما ينطق ببراعته في ذلك وحسن تصرفه والله تعالى أعلم.

ومن [هذا النوع] قول [أبي نواس] بهجو تميم وأسداً ويفتحه بقحطان وبيته من الطويل والقافية من المتواتر.]

إِذَا مَا تَبَيَّنِي أَنْتَ مُفَاجِئاً      فَقُلْ عُدْ عَنْ ذَا كَيْفَ أَكُلُّكَ لِيضْبُ<sup>(٢)</sup>

والفرق بين [الهزل] والتهكم، أن هزل ظهره هزل وباطنه جد، والتهكم عكسه.

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٢٦.

(٢) أبو نواس. ذواته، حياته، تاريخه، نوادر، شعره. بيروت المكتبة الطغاية لاط، لات، ص ٧٠.



## المقابلة

المقابلة هي أن يذكر المتكلم شيئين متوافقين أو أكثر، ثم ما يقابل ذلك على الترتيب ضدّاً أو غير ضد والأول أمر قدراً وأحسن موقعاً، والفرق بينهما وبين المطابقة أن المطابقة لا تكون إلا بين اثنين متضادين، والمقابلة أقل أركانها أربعة ليس التضاد شرطاً فيها وإن كان هو الأحسن.

والشيخ الحموي قد ولى المقابلة بيته بنحوه فحصل له مقابلة أربعة بأربعة صدها وهو في غاية الحسن والكمال [راسبت من تبيط والقافية من المراكب].  
قَابَلْتُهُمْ بِالرُّضَى وَالسَّلَامِ مُشْرِحاً وَلَوْا بِضَائِبٍ فَيَا خَزِينِي لَغِيظْتُهُمْ<sup>(١)</sup>

[فهو يقابل: قابلتهم = ولوا]

الرضى = رخص

السلم = حربي

مشرحاً = غيظهم.

ومن شواهد ما قول [صفي الدين الحلي من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَا كُنْ وَأَنْ فِي الطَّلَابِ بِمُخْطِئٍ وَلَا كُنْ مَا ضَى فِي الْأُمُورِ بِضَائِبٍ<sup>(٢)</sup>

[المقابلة هنا بين: وان = ماضي.

مخطيء = ضائب].

وقول النابغة [الجعدي (بحر ٥٠ هـ / ٦٧٠ م) من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) الحموي، الحزانة، ج ١، ص ١٢٩

(٢) صفي الدين الحلي، اللبوان، ص ١٣

لَمَّا كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيْنَ<sup>(١)</sup>

المقابلة هنا بين: كان فيه ≠ أن فيه

يسر ≠ يسوء

صديقه ≠ الأعداء.

[قول أبي العتاهية من البسط ولقافية من المتركب]:

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَتَمَّ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ فِي الرَّجُلِ<sup>(٢)</sup>

وفيه مقابلة ثلاثة بثلاثة:

[أحسن ≠ أتم]

الدين ≠ الكفر.

الدنيا ≠ الإفلاس].

وقول [المتنبي من البسيط والقافية من المثنوي]:

أَرْوَزَهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَسْقَعُ لِي - فَتَكْبَلُ وَيَبَاضُ الطَّبِيعُ يُغَرِّي بِي<sup>(٣)</sup>

وفيه مقابلة [خمس بحمة = أروزم ≠ أنثي

سواد ≠ يباض.

بشمع ≠ يغري.

لي ≠ بي].

وقول الآخر<sup>(٤)</sup> وهو غاية في هذا الباب [وأسلم من بيت أبي الطيب في

(١) ورد الشطر الأول في الديوان فني ثم فيه ما يسر صديقه . أنظر الباهة الجمعدى الديوان .

تحق واضح الصمد بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ص ١٨٨

(٢) أبو العتاهية، الديوان، تحق شكري مبصل دمشق، مطبعة جامعة دمشق، لاط، ١٣٨٤/١٩٦٥، ص ٢٩٥.

(٣) أنثي، أعود - وأغراء به حضه عليه . أنظر البارجمي العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، مج ٢، ص ٣٠٧.

(٤) حكى الشيخ العلامة عرس الدين أبو بكر الأربلي، صاحب كتاب «الألفية في الألفاظ المحففة» أن -

التركيب، وهو من الطويل والقافية من «مستأرك»:

فلن رأس عبء نأخ عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يمينه

وفيه مقابلة حمسة بخمسة = [على = في].

رأس = رجل.

عبء = حر.

نأخ = قيد.

عز = ذل.

يزينه = يثبه.

ومهم من قال «دا شرط في أحد طرفي المقابلة شيء فلا بد من اشتراط ما يقابله في الطرف الآخر وعليه فلا يكون قوله ما أحسن الدين والدنيا الخ من المقابلة والأكثر على عدم اشتراط ذلك.

---

« صاحب شرف الدين مسوفي أربل أنشده لغيره هي رأس ففن هرس الدين بديها.

نُسِرَ لثيماً مكرمات نعره ونسكي كريمة حادثات تهيبه

وهذا أحسن في الديباجة ولكنه ناقص عن الأول من وجهين الأول قابل ستة ستة وهو قابل أربعة بأربعة ثم أن المقابلة في قوله تحتاج إلى تأويل لأن السرور يقابله الحزن فكأن يعني أن يقول: وتحزن. انظر الصمدى. الفيت المستجم . ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

## الإلتفات

هو انتقال المتكلم من أحد العية والخطب والتكلم إلى الآخر، قال [الحموي] في الخزانة: فسر قدامة (٩٤٨/٣٣٧)<sup>(١)</sup>، الالتفات بأن قال. هو أن يكون المتكلم آخذاً في معنى فيعترضه إما شك فيه أو ظن أن راداً يرد عليه، أو سائلاً يسأله عن سببه، فيلتفت إليه بعد فراحه منه، فرما أن يحلّي الشك أو يؤكد أو يذكر سببه<sup>(٢)</sup> الشيخ الحموي أجاد كل الإجابة في بيته [من سبط ولقافية من المترابك]:

وَمَا أَدْرِي التِّفَاتُ جُنْدُ نَفَرَتِهِمْ      وَأَنْتَ يَا ظَنِّي أَدْرِي بِالتِّفَاتِهِمْ<sup>(٣)</sup>

وهو برز به على من سواه من أصحاب بدعيات وهو والحق يقال بيت أهل بسكان المعاس، وقد جاء الالتفات فيه على عدة العدوية والطرافة يستلقت بلطافته ذهن كل لبيب، وبرقته وانسجامه ذوق كل أديب. كفهذا البيت فيه التورية بتسمية النوع، وقد برزت في أحسن قوالها ومرعاة لطير في الملاءمة بين الالتفات والعبي، والنمرة والانسجام الذي أخذ بمجامع القلوب رقة، ولتمكين الذي ما تمكنت قافية باستقرارها في بيت، كنتمكين قافيته، والسهولة لتي عذها التيفاشي، في باب الطرافة، وناهيك بظرافة هذا البيت، والتوضيح وهو الذي يكون معنى أول الكلام دالاً على آخره، ورد العجز على الصدر والالتفات، سدي هو المقصود دون غيره من الأنواع، فقد اشتمل هذا البيت على ثمانية أنواع من السبع، مع عدم التكلف<sup>(٤)</sup>.

(١) قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي أبو الفرج، كاتب من البلعاء المعصية المتقدمين في علم المطلق والفلسفة، كان في أيام المكي بالله العباسي وأسلم على يده ونوفي ببغداد، يضرب به المثل في البلاغة، أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٩١.

(٢) قدامة بن جعفر. فقد الشعر. تحقق محمد عبد السموم خفاجي. بيروت، دار الكتب العلمية، لا ط، لات، ص ١٥٠.

(٣) الحموي الخزانة. ج ١، ص ١٣٤.

(٤) الحموي. م. د. ج ١، ص ١٣٧.

[ويبدو الالتفات واضحاً في بيت ارمح بن ميادة<sup>(١)</sup> (٧٦٦/١٤٩) [من الطويل والقافية من المتدارك].

فَلَا ضَرْمُهُ يَنْبَدُو وَيَبِي الْبَاسِ رَاحَةٌ      وَلَا وَضْلُهُ يَضْفُو لَنَا فُتُكَارِمَةٌ<sup>(٢)</sup>  
فكان الشاعر توهم أن قائلاً يقول له وما تصنع بصرمه، فقال لأن: لأن في اليأس راحة.

ومن شواهد [الالتفات] أيضاً قول [لقاصي الأرجاسي<sup>(٣)</sup> (١١٤٩/٥٤٤) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَعَلَّ هِيَ إِلَّا مُهْجَةً يَطْلُبُزْنَهَا      فَإِنْ أَرْضَتْ الْأَخْنَاتَ فَهِيَ لَهُمْ مَدَا  
إِذَا رُمِئْتُمْ قَتْلِي وَأَنْتُمْ أَحِبَّةٌ      لَمَّاذَا الْيَدِي أَحْشَنَ إِذَا كُنْتُمْ عِدَى<sup>(٤)</sup>  
وقول أبي الطيب المتنبي [من اسبغ رلقافية من المتراكب].

قَوْلًا مُفَارِقَةً الْأَخْبَابِ مَا وَجَدْتُ      لَهَا لَمْتَاباً إِلَيَّ أَزْوَاجاً سُبُلَا  
بِمَا سَخَفْتِيكَ مِنْ سَخَرِ صِلِي دِلْعَا      يَهْوِي الْحَبِيَاءَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدْتَ مَلَا<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) ارمح بن أبرد بن ثوبان الديلمي العظمي المغربي، أبو شرحبيل، ويقال أبو حرملة: شاعر رقيق هجاء، كان مقامه سجدة، شتهر بمسحه إلى أمه عبدة أنظر الأعلام، مج ٣، ص ٣١.
- (٢) أنظر قدامة بن جعفر فقد اشعر ص ١٥١ أنظر أيضاً تحرير التحرير، ص ١٢٣.
- (٣) أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر، ناصح الدين الأرجاسي، شاعر، في شعره رقة وحكمة، ولي القضاء بتستر وعسكر مكرم وكان في عياده بمدرسة النظامية بأصبهان، جمع إليه بعض شعره في ديوان، تولي بتستر، أنظر الأعلام، مج ١، ص ٢١٥.
- (٤) ناصح الدين أحمد بن محمد الأرجاسي الميموني تقديم فديري مايو بيروت، دار الجيل، ص ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ج ١، ص ٢١٣.
- (٥) المديا جمع المية وهي نموت الياء في قوله بما بجفيت بلقسم ومن بعده بيانية أي بالسحر الذي بجفنيك، والهدف الذي أنقله المرص أنظر ناصيف اليرجسي المعروف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، مج ١، ص ١٠٩.

## الإفتنان

من الأنواع الكبيرة التي تدل على تحزح المنكّم وحسن تصرفه، وحقيقته أن يجمع الشاعر في كلامه بين فنين من فنون شعر متضادين كالسبب والحماسة والهناء والعزاء، [والشيخ الحموي قصد الإفتنان حين جمع بين السبب والعزاء في قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَعْرِلِي وَأَلْبَسَانِي فِي شَمَائِلِهِمْ أَضْحَى رثًا لِأَضْطَبَارِي بَعْدَ تَغْيِهِمْ<sup>(١)</sup>

[فالإفتنان هنا بين السبب وهو تعرلي والعزاء وهو رثا].

[وشاهد هنتر (نحو ٢٢ ق (هـ/ ٦٠٠م) في قوله من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالزَّمَاعُ نَوَائِلُ بَنِي وَيِيَهُنَ لِهَيْدِ شَطْرٍ مِنْ دِمْنِي  
فَوَدَدْتُ تُفَيِّلُ السُّيُوفَ لِأَهْلِ لَمَحَتْ كِبَارِي تُغْرِكُ الْمُتَسَلِّمِ<sup>(٢)</sup>

[فالإفتنان هنا بين السبب والحماسة].

[وقول هنتر أيضاً من نفس الوزن والقافية]:

إِنْ تُغْدِي قِي دُونِي الْقِيَاعُ فَبَائِسِي طُتْ بِأَخِيذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ<sup>(٣)</sup>

(١) رثا. ترخيم رثا أظن الحموي الخروقة ح ١، ص ١٣٨

(٢) هذان البيتان لم يروهما النبري ولا الفرشي شعر شرح ديوان هنتر بن شداد. تحقق. عبد المعصم عبد الرؤوف شليبي - بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠، ص ١٥١.

(٣) لأهداف: إرجاء القاع عن الوجه والطب الحادق - والمعتلّم: الذي قد ليس الأمانة وهي الدرع، بقول إن نبت عليك عني فأخذت دومي فحدثت دومي حادق بقتل العرسان وأسر الأفران أنظر. شرح ديوان هنتر، ص ١٤٨.

[أيضاً، هنا، الافتتان بين النسب والحماسة]. وهذا الشاعر العربي قد أحسن تصرفه وأبدع في إفتنانه حامعاً بين السبب والحماسة على أسهل طريق وألطف انسجام. ومن ذلك قول ابن نباتة [المصري] من الطويل والقافية من المتدارك]:

هَئَاءَ مَحَا ذَاكَ الْغَرَاءَ الْمُقَدَّنَا      فَمَا عَبَسَ الْمُخَزُونُ حَتَّى تَبَسْنَا<sup>(١)</sup>  
تُفَوِّزُ ابْتِسَامٍ فِي تَكْوِيرِ مَتَابِعِ      فَبَيْنَهُنَّ لَا يَخْتَارُ ذُو السُّبْقِ مِنْهُمَا  
وافتنانه هنا جامع بين الهناء والعزاء.

وابن سناء الملك<sup>(٢)</sup> (١٢١٢/٦٠٨) جمع بين المفاخرة والنسب.

[في بيته من الطويل والقافية من المتدارك].

سَوَايَ بِخَافِ الدُّمْرِ أَوْ يَزْهَبِ الرُّدَى      وَغَبِرِي يَهْوِي أُنْ يَكُونُ مُخْلَدًا<sup>(٣)</sup>

إلى أن قال متخلصاً إلى النسب باقتدار غريب [في بيته من نفس القصيدة]:

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ صَحَوْتُ سَوَى هَوَى      أَكْثَامِ غَدُولِي سَالِمًا وَأَقْدَا  
إِذَا وَصَلَ مِنْ أَهْوَاءٍ لَمْ يَكُ مُسْبِدِي      فَلَيْتَ غَدُولِي كَأَنِّ بِالْصُّبْحِ مُسْبِدًا<sup>(٤)</sup>

والذي يظهر لي أن بين الافتتان وحسن التخلص هموماً وخصوصاً من وجهين فقد يفترقان وقد يجتمعان.

(١) ابن نباتة، الديوان، ص ٤٢٩.

(٢) ابن سناء الملك الديوان، تحقيق محمد بهر هيم، مصر، القاهرة، دار اكتاب العربي، لا ط، ١٣٨٨/١٩٦٩، ص ٥٥٩.

(٣) ابن سناء الملك هو هبة الله بن جعفر بن سناء، يمدت أبي هبة الله محمد بن هبة الله المعدي، أبو القاسم القاضي السعيد، شاعر من النلاء مصري تحولد والوفاء، كان وافر المضى، وحب النادي جيد الشعر، يديع الإنشاء، وولاه الملك الكامل دهور الجيش سنة ٦٠٦ هـ له ديوان شعر. أنظر الأعلام، مج ٨، ص ٧١.

(٤) ابن سناء الملك، م.س. ص ٥٦٠.

## الاستدراك

لم يعرفه الحموي في خزنته، ولم تُف على حد بديعي، وحقيقته المشهورة أن يعقب المتكلم كلامه بما ينمي توهم خلاف المراد وأداته لكن، ولا بد لنظمه في سلك أنواع البديع من اشتماله على نكتة رائدة على معنى الاستدراك، وإلا لم يكن بديعاً، نحو: قام زيد ولكن أباه قاعد.

[والشيخ الحموي عثر عنه في بيت من بديعته جاء غاية في الحسن والكمال، والركة والانسجام واللطافة والنكتة وهو من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَالُوا نَرَى لَكَ لَحْماً بَعْدَ لُرْقَتَيْهَا      فَنَلَّتْ مُنْذَرِكاً لَكِنْ عَلَى وَضْمٍ<sup>(١)</sup>

والاستدراك على ضربين: منه ما ينتهي على تقرير للكلام السابق وهو الأشهر، ومنه ما ليس كذلك.

أما الأول فكقول [ابن فضل المجاشعي لفيرواني ٤٧٩/١٠٨٦] من لوافر والقافية من المتواتر]:

فَمُخْوَانٍ خَلَّتْهُمْ دُرُوعاً      فَكَانُوا وَلَكِنْ لِأَعَادِي<sup>(٢)</sup>

(١) لحماً: وصلأ، واللحم المعروف، الوضْم: حمله اللحم فني يقطع عليها اللحم، أي لحماً مقطعاً، أنظر الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٤٦.

(٢) كذا وردت في ديوان أس الرومي - مج ٢، ص ٣٠٥، أما في بنية الزحاة بسبوطي ومعجم الأدباء بياقوت والإيضاح للفرهني وقول على قول لحسن الكرمي، وقد سبوا جميعاً للمجاشعي، فقد وردت على النحو الآتي:

وإخوان حسبهم دروعاً	فكانوها ولكن لأعادي
وخلتهم بهماً صالجات	فكانوه ولكن في فؤادي
وقالوا: قد سمعنا كل سمي	فقلت نعم، ولكن في فسادي
وقالوا: قد سمعت منا قلوب	لقد صدقوا وكس من ودادي



وَجِئْتُهُمْ بِهَامَأَ صَائِبَاتٍ      فَكَسَّائُوهَا وَلَكِنَّ فِيَّ لُؤَادِي  
وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ بِلُؤَادِ لُؤَابِ      لَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنَّ مِنْ وَدَادِي  
وَقَالُوا قَدْ سَفِينًا كُلِّ سَفِي      لَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنَّ فِيَّ فَنَادِي

[فالاستدراك: لكن هنا ابتني على تقرير للكلام السابق].  
وقول القاضي الأرجاني [من الرمل ونافية من المتواتر]:

عَالِطُثْنِي إِذْ كَسَتْ جَسْمِي صَنِي      كَسَوَةُ أَغْرَثَ عَنِ اللَّحْمِ الْعِظَامَا  
ثُمَّ قَالَتْ أَتَيْتُ عَيْدِي فِي الْهَوَى      بِثَلْ عَيْنِي صَدَقْتَ لَكِنَّ سَقَامَا<sup>(١)</sup>

ومن هذا القبيل بيت صفي الدين الحني [من البسيط والقافية من المتواتر]:  
رَجَوْتُ أَنْ يَرْجِعُوا يَوْمًا وَقَدْ رَجَعُوا

عَلَى الْمَنَابِ وَلَكِنَّ عَنْ وَقَا ذَمِّي<sup>(٢)</sup>

الضرب الثاني [نمثل عليه بقوم زهير بن أبي سلمى (٦ هـ/٦٢٧م) من الطويل والقافية من المتدارك]

أَبِي ثِقَةٍ لَا تُشْلِفُ الْخَمْرُ عَانَهُ      وَلَكِنَّ قَدْ يُهْلِكُ الْخَمَلُ نَائِلَهُ<sup>(٣)</sup>

وابتناء الاستدراك فيه على غير تقرير، كلام السابق ظاهر بخلاف ما مرّ قبله من الشواهد.

- وفي الإيضاح للفرزدقي إشارة إلى أن هذه الأبيات نسب أيضاً إلى أبي العلاء المعري.  
أنظر باقوت الحموي (١٢٢٩/١٢٦) معجم الأدباء - بيروت دار إحياء التراث العربي ط الأخيرة، لات،  
مج ٧، ج ١٤، ص ٩٤، أنظر أيضاً جلال الدين سيوطي (١٥٠٥/٩١١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين  
والنحاة تحقق محمد أبو الفضل إبراهيم صيدا، مث. المصرية، لا ط، لات مج ٢، ص ١٨٣.  
أنظر أيضاً الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة، ج ٢، ص ٥٣٤، أنظر أيضاً حسن الكرمي  
قول على قول، بيروت، دار لبنان، ط ١، ١٣٩١-١٩٧١، ج ٣، ص ٢٩٣-٢٩٤، ج ٧، ص ٨٩.  
(١) السقام - المرض والضعف كما ورد في الخزانة ج ١، ص ١٤٦. وديوان الأرجاني خالٍ منهما.  
وهذان البيتان نسباً إلى الأرجاني في الإيضاح ج ٢، ص ٥٣٣.  
(٢) الحني. الديوان ص ٦٨٩.  
(٣) زهير بن أبي سلمى الديوان ص ٦٨ أخي ثمة أي يوثق بما حده، من تحير لما حلم من جوده  
وكرمه الناقل: العطاء.

## الطّي والنشر

الطّي والنشر - ويسمى اللف والنشر أيضاً - وهو أن يأتي الشاعر أولاً بمتعدد ثم بما يناسب كلا من أفراده دون تعيين لفظي ولا على قصد المقابلة وهو إما مجمل وهو ما كان طرفه الأول متعدداً معنى فقط [وعبّر عنه الشيخ الحموي في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

وَالطُّيُّ وَالنُّشْرُ وَالْتَّعْبِيرُ مَعَ قِصْرِ لِلظُّهْرِ وَالْعَظَمِ وَالْأَحْوَالِ وَالْهَيْمِ<sup>(١)</sup>

وهذا النوع وارد في قول محمد بن وهيب<sup>(٢)</sup> (٢٢٥/٨٤٠) من السيط والقافية من المتركب].

ثَلَاثَةُ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا شَمْسٌ لُضْحَى وَأَبْوُ إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ<sup>(٣)</sup>

وهذا يسمى متعدداً.

أما المفصل وهو ما كان طرفه الأول متعدداً لفظاً ومعنى وهذا على قسمين مرتب وغير مرتب.

١ - المرتب: هو ما كان الشر فيه على ترتيب الطّي كقول [ابن حفاجة الأندلسي من مجزوء الكامل والقافية من مستدرك]:

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٤٩.

(٢) محمد بن وهيب الحموي، أبو جعفر، شاعر مصوع مكثر، من شعراء الدولة العباسية، أصله من البصرة، عاش في بغداد وكان يشكسب بالحداد، وينشع، وله مراتب في أهل البيت، اشتهر بالحسن بن سهل، عاصر دعبلاً وأبا تمام لأعلام مع ٧، ص ١٣٤.

(٣) أنظر، ابن رشيح العمدة، ج ٢، ص ١٣٩، وأنظر، أيضاً القرطبي، الإيضاح ج ٢، ص ٥٠٥.

قَلِيدًا رَنَاءً وَإِذَا مَشَى      وَإِذَا مَشَى وَإِذَا مَشَى<sup>(١)</sup>  
فَضَحَ الْغُرْزَالَةَ وَالْحَمَامَةَ      نَةً وَلَقَمْنَامُوسَةَ وَالْقَمَرُ

وقول [ابن الرومي من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَرَأَيْتُمْ زَوْجُوهَكُمْ وَشَيْوُوكُمْ      فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجُوزَ تُجُومُ<sup>(٢)</sup>  
مِثْلَهَا مَسْأَلِيكُمْ لِمُسْهَدِي وَمَضْبَحِ      تُجَلُّو الدُّجْنَى وَالْأَخْرِيَاتِ زُجُومُ

٢ - خبر مرتب: وهو ما ليس لنشر فيه على ترتيب الظي بل إما معكوساً وإما مختلطاً.

أما المعكوس [مقول ديك لجن (٢٣٥/ ٨٥٠) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَحَمْرَاءُ قُبُلِ الْمَرْحِ صَفْرَاءُ تَعْدُ      بِذَاتِ بَيْنٍ تَوْنِي تَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ<sup>(٣)</sup>  
والمختلط [كقول ابن المعتز (من المجت والقافية من المتواتر):

لَيْلٌ وَصُبْحٌ وَغَسَقٌ      قُرْبَى وَشَفَرٌ وَقَدْ<sup>(٤)</sup>

(١) أنظر: ابن دحية - المطرب من أشعار أهل المغرب - بيروت، دار المدم للجميع، تحقق: إبراهيم الأبياري. لاط، لات، ص ١١١. أنظر أيضاً ابن حنابلة لأندلسي النهران. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٨١/١٩٦١، ص ١٠٤. هذا. غنى - شعر: كشم من وجهه

(٢) دجون - أظلمن. أنظر ابن الرومي. النهران. ج ٦، ص ١٠٤.

(٣) مع هذا البيت بيت آخر وهو:

حكمت وجنة المعشوق صبراً مستطراً      عديها مراجاً فاكتست لون هاشق

وللبيتين قصة غريبة، تشير إلى أنهما مريان بن بليس، ونبل إن إبليس أنشدتهما لابن دهر في النوم فاعتزلهما بأنهما من اللف والنشر المشوش. أنظر حسن الكرمي. قول علي قول. ج ٧، ص ٢٨١. وبالعودة إلى ديوان ديك ابن غان هنين البتين مشنان به أنظر ديك ابن النهران. تحقق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٤٠١/١٩٨١، ص ١٨١.

(٤) البيت منسوب إلى ابن المعتز وهو ساقط من دهر به، ومنسوب أيضاً إلى ابن المعتز. أنظر تحرير الفحير ص ١٦٣ ولان لطريق (١٢٣٩/٦٣٧) آيات مشابهة يبدو أنه أعطى مضمونها وشكلها من ابن المعتز منها.



## الطباق

الطباق - ويقال له المطابقة - [والمصابقة في اللغة أن يضع البعير رجله في موضع يده، فإذا فعل ذلك قيل طبق البعير]<sup>(١)</sup>

[وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي (٧٨٦/١٧٠)<sup>(٢)</sup> : يقال طابقت بين الشيئين، جعلتهما على حدٍ واحد فيسمى هذا تطابقاً]<sup>(٣)</sup> وليس بين تسمية اللغة وتسمية الاصطلاح مناسبة، لأن المطابقة في الاصطلاح الجمع بين الضدين، في كلام أو بيت شعر، كالإيراد والإصدار، والليل والنهار، والبياض والسواد، وليس في الألوان ما تحصل به المطابقة غيرهما، أعني البياض والسواد، قال الرماني: البياض والسواد ضدان بخلاف بقية الألوان، لأن كلاماً منهما إذا قرئ زاد بعداً من صاحبه، وإذا ألحقوا بقية الألوان بالمطابقة فالتدبيح أحق منها بذلك]<sup>(٤)</sup>

والطباق أخيراً هو أن يجمع النظم في كلامه بين ضدين مطلقاً، أي من نوع واحد:

١ - [سمين كقول الشاعر (أمرى القيس من لطويل ولقافية من المتدارك):

مَكْرٌ بِمَفْرٍ مُفْهِلٍ مُذِيرٌ نَعْمًا      كَجَلْمُؤِدٍ ضَحَرٍ خَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ غَرٍّ<sup>(٥)</sup>

(١) أنظر ابن منظور، اللسان ج ١٠، ص ٢١١ - ٢١٣

(٢) أبو عبد الرحمن المروزي، أبوه أول من سمى أحمد بعد النبي ﷺ ربه في البصرة وعاش فقيراً، ومع ذلك كان صالحاً قاتعاً، وأفضل الناس في الأدب يروى أنه أول من استشهد البحر وأول من استخرج المروض له مؤلفات عديدة أنظر حسن نور سبب الدليل إلى عروض الحيل، بيروت، دار العلوم العربية، ط ٣، ١٤١٧/١٩٩٧، ص ٢٠٦ - ٢٠٩.

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، نعت مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت، دار الهلال لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦، ج ٥، ص ١٠٩

(٤) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٥٦.

(٥) مكر مفر: يقول إن هذا العرس معارذ الكفر والنمر، مفيد مدبر: حسن الإقبال في سبقه، جهد الإدهار

٢ - فعلين كقول [أبي صخر الهذلي] (٧٠٠ / ٨٠) من الطويل والقافية من المتواتر:

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَيْ وَأَضْحَكَ وَالَّذِي نَمَاتَ وَأَحْيَى وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ<sup>(١)</sup>

٣ - حرفين كقول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَيَا لَيْثِيْنِي مِنْ بَغْدٍ مَوْتِي وَمَبْعُثِيْ كَوْنُ رُقَاتِيْ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا<sup>(٢)</sup>

أو من نوعين مختلفين كقول [الخصاء (٦٤٦ / ٢٤)] من الوافر والقافية من المتواتر:

إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ فَلَنْ قَتِيلَ رُبْتُ بُكَاءَكَ الْخَسْرَ الْجَبِيلَ<sup>(٣)</sup>

ودهب بعضهم إلى وجوب كونهما من نوع واحد، وهو خلاف الصحيح المشهور، والمراد بالتضاد ما ما يشمل الإيجاب والسلب كقول [البحري (٢٨٤ / ٨٩٧)] من الطويل والقافية من المتدارك:

تُقَيِّضُ لِي، مِنْ خَيْتٍ لَا أَهْلَمُ التَّوَيَّ رَسَمِيْ إِلَى الشُّوقِ مِنْ خَيْتٍ أَهْلَمُ<sup>(٤)</sup>

كقول [علي بن الجهم (٨٦٣ / ٢٤٩)] مدحاً المتوكل (٨٦١ / ٢٤٧) من الطويل والقافية من المتواتر:

عُيُونُ الصَّهَابِ بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ<sup>(٥)</sup> خَيْتُ الْهَوَى مِنْ خَيْتٍ أَذْرِي وَلَا أَذْرِي<sup>(٦)</sup>

في صدره الجملود: الصخر لأصم، من ص من مك حاي. أنظر حسن السندوبي شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٥٤.

(١) عبد الله بن سلمة السهمي، من بني هذيل بن مضر، شاعر، من النصحاء، كان في العصر الأموي موالياً لبني مروان، متعصباً لهم، وله في عبد الملك وأبيه عبد العزيز مدائح، كان قد حبسه عبد الله بن الربيع عاماً وأطلقه بشماعة رجاء من قريش أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٩٠ - ٩١.

(٢) أنظر لداعة بن جهمر، نقد الشعر ص ١٣٧.

(٣) إلهيا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٩٦٨.

(٤) المعنى الدهوان، تحقق، كرم لبيستاني، بيروت، ٤ ر صادر، ط ١، ١٣٧٧ / ١٩٥٨، ص ١١٩.

(٥) البحري، الدهوان، مج ١، ص ١١١.

(٦) الرصافة: مدينة بالجانب الشرقي من بغداد والحسر المكان الذي كانت فيه الرقعة بين المسلمين والمرس قرب الحيرة، أنظر باقوت العمري معجم بلقان ج ٢، ص ١٤١ ج ٣، ص ٤٦.

(٧) علي بن الجهم الدهوان، تحقق خليل مردم بك، بيروت، ناز الألفاني الجديدة ط ٢، ١٤٠٠ / ١٩٨٠، ص ١٤١.

ويقال له طباق السلب، ومهم من يسميه طباق الإيجاب والسلب، وإذا اكتنف الإيجاب والسلب البيت كقول أحسان بن ثابت (٦٥٩/٤٠) من البسيط والقافية من المترابك].

لَا يَرْزُقُ السَّامُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ      بَعْدَ الدَّقَائِعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا<sup>(١)</sup>

يميل له طباق التردد، ثم إذا كان طرف الطاق حقيقيين - كما مر - فهو الطباق بالخصوص، أو مجاريين كإنشاده [فسمية بن جعفر لأبي الشعب العباسي]<sup>(٢)</sup> من الكامل والقافية من العتواتر]

حُلُوُ الشَّمَائِلِ وَهُوَ مُرْ نَابِلٌ      يَنْعِمِي الدُّمَارَ صَنِيعَةَ الْإِزْهَاقِ<sup>(٣)</sup>

قبل له التكافؤ وهو أن يصف الشاعر شيئاً أو ينمّه ويتكلم فيه. أي معنى كان. فيأتي بمعنىين متكافئين<sup>(٤)</sup>.

[وقوله حلو ومر، يجري مجرى الاستعارة]<sup>(٥)</sup>.

أو أحدهما كناية عن ضد كقول [دعبل الخزاعي]<sup>(٦)</sup> (٨٦٠/٢٤٦) من الكامل حذاء والقافية من المترابك].

لَا تُفْخِئِي يَا سَلَمٌ مِنْ رَجُلٍ      ضَجَّكَ الْمُنْبِثُ بِرَأْيِهِ فَتَكْنِي<sup>(٧)</sup>

(١) أحسان بن ثابت. الديوان ج ١، ص ١٠٢ وورد البيت للأعشى (٧ هـ/٦٢٩م) أيضاً كما هي

لا يرفع الساس ما أوهى وإن جهلوا طول الحياة ولا يوهون ما رقعا أنظر الأعشى. الديوان، ص ١١٠

(٢) أبو الشعب العباسي حسب قدامة وحسب تحرير التحرير أبو الشعب العباسي وهو عكرشة بن أريد بن حروة بن مسحل بن شيطان بن شيطان بن حريمة الشاعر أنظر تحرير التحرير ص ١١١

(٣) من إنشادات قدامة بن جعفر. أنظر السويدي نهاية الأرب، ج ٧، ص ١٠ أنظر قدامة بن جعفر نقد لشعر ص ١٤٨

وردت الأرهاق الإرهان. أنظر أنعام فولد عكاري المعجم المفصل في علوم البلاغة، ص ٤١٧.

(٤) قدامة. نقد الشعر. ص ١٤٧

(٥) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ١٥٧

(٦) دحبل بن علي بن رزين الخزاعي، أبو علي، شاعر هجاء، أصله من الكوفة، أقام ببغداد، له أخبار وشعره جيد، كان صديقاً للبحتري، وصف كلاً في طبقات الشعراء، توفي في الطوبى بين واسط وخوهرستان. أنظر الأعلام، مج ٢، ص ٣٣٩

(٧) دحبل الخزاعي الديوان تحقق محمد يوسف نجم، بيروت، دار الثقافة، لا ط، ١٣٨٢/١٩٦٢، ص ١١٧.

لأن الضحك وإن كان ضد البكاء، إلا أنه هنا عبارة عن ظهور الشيب وهو غير مضاد للبكاء، قيل له لإيهام الطبق.

- أو لازماً عن ضد كقول [المفجع الكندي (٦٩٠ / ٧٠)]<sup>(١)</sup> من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَهُمْ جُلُ سَائِلِي إِنْ تَتَابَعْ لِي غَيْرُ      وَبِئْسَ مَا لِي لَا أَكَلُّهُمْ رِقْدًا<sup>(٢)</sup>

فإن التتابع لا يضاد القلة ولكنه لارم عن الكثرة المضادة لها قيل له الملحق بالطباق.

وأبدع ما يكون الطباق إذا كان معلى باستورية كقول الصاحب بن عباد<sup>(٣)</sup> (٩٩٥ / ٣٨٥) من الطويل والقافية من المتواتر]:

يَقُولُونَ لَنْ أُوَدِّعَ كَثِيرُ بْنُ أَحْمَدَ      وَفَيْتَ رِزَّةً فِي الْأَثَامِ جَلِيلَ<sup>(٤)</sup>

فَقُلْتُ دَعُونِي وَالصَّلَاةُ نَسِيكَ مَعَا      لَسِبْتُ كَثِيرُ بْنُ الْأَثَامِ قَلِيلَ

وقول [شهاب الدين بن حجر (١٤٤٩ / ٨٥٢)]<sup>(٥)</sup> من الطويل والقافية من المتواتر]:

(١) محمد بن حميرة بن أبي شمر بن فرحان بن قيس بن الأسود بن عبد الله الكندي، شاعر من أهل حضرموت، مولده بها في وادي دوح، اشتهر في عصر الأسوي، وكان ملهماً طويلاً حياته. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٣١٩ - ٣٢١.

(٢) أنظر عبد القادر حسين. فن البلع. ص ٤٨.

أنظر القالي (٩٦٧ / ٣٥٦) كتاب فہل الأمالي والنوادر. بيروت، دار نجيل، ط ٢، ١٤٠٧ / ١٩٨٧، ص ٩٨.

(٣) إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، وزير حسب عليه الأدب، فكان من بواذر الدهر عبماً ولصلاً وتدهوراً وجودة رأي، استورده مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة، ونقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباء، فكان يدهره بذلك، ولد في الطالقان من أعمال غزوين وأبها سبيته، وتولي بالري ونقل إلى أصبهان فدمر فيها، له تصانيف وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٣١٦.

(٤) الصاحب بن عباد. الديوان. ص ١٧٦ - ١٧٧.

(٥) أحمد بن علي بن محمد الكنائي المسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، من أئمة العلم والتاريخ، أصله من مسقلان بفلسطين، مولده ورواه بالقاهرة، ولح بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث له مصنفات وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ١٧٨.



خَلِيلِي وَلِي الْعُمْرِ مَنَا وَلَمْ نُنَبِّ      وَلَسُوِي فَعَالَ الصَّالِحِينَ وَلَكِنَّا  
 فَخْشَنَ مَتْنِ نَبِيِّ بُيُوتَا مُشِيدَا      وَأَعْمَارُنَا بِمُنَا تَهْدُ وَمَا تُبْنَا<sup>(١)</sup>  
 والطباق حاصل بين الوحشة والأس وهما متحدان نوعاً وبين خفضوا  
 والعلو وهما مختلفان، وذلك في بيت الشيخ [الحموي من البسيط والقافية من  
 الم تراكب]:

بِوَحْشَةٍ بَدَّلُوا أَتْسِي وَقَدْ خَفَضُوا      قَدَرِي وَزَادُوا عَلُوا فِي طَبَاقِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٦٨.

(٢) الحموي. م. ن. ح ١، ص ١٥٦.

## النزاهة

النزاهة نوع يدل على رقة الأخلاق وسلامة الأدواق وحقيقته أن يأتي الشاعر في معرض الهجو بألفاظ محتشمة هاربة عن 'لمحش الفاهر لا يسم منها ذور الطباع اللطيفة كقول جرير (٧٢٨/١١٠) من الكامل ولقافية من المتواتر:

وَلَوْ أَنَّ ثَلَبَ جُمِعَتْ أَخْسَابُهَا      يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تُزِنْ بِثَقْلِهَا  
وقوله من الوافر والقافية من المتواتر:

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ ثَمِيرٍ      فَلَا تَكْغِبْ بِلَفَتْ وَلَا يَكْلَأُ<sup>(١)</sup>

[الشاعر هنا بالغ في تنزيه المصنف عن 'لمحش'، وفيه معنى الهزل الذي يراد به الجحد، وهو غاية في هذا النوع]<sup>(٢)</sup>

وقول [الشاعر من الطويل والقافية من 'مستشارك']:

وَلِلْقَوْمِ أَخْلَامٌ وَلَكِنْ أَجْلُهَا      يَطِيرُ مَعَ الرِّيحِ الْحَفِيمِ وَيَزْخُلُ

فتأمل نزاهة هذه الألفاظ مع ما وراءها من الهجو البالغ، ومثل ذلك قول شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

نَزُهُتُ لَفْظِي عَنْ لَحْشٍ وَقُلْتُ هُمْ      عَرَبٌ وَفِي حَيْهَمِ يَا غُرْمَةَ الذَّمِّ<sup>(٣)</sup>

في هذا البيت هم عرب وفي حيههم يا غرمة الذم فلا يخفى ما في ذلك من النزاهة والحشمة الطاهرة والبيت رقيق مسجع.

(١) محمد إسماعيل عبد الصاوي شرح ديوان جرير، بيروت: مكتبة الحياة، لا ط، لا ت، ص ٧٥، ٤٥٣.

(٢) الشيخ الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٧٣.

(٣) الخزائن، ج ١، ص ١٧٢، نزّه رفع ورباه.

[والنزاهة ما نظمها أحد في ديبعته، لا صفي لدين الحلبي الذي قال من البسيط  
والقافية من المتراكب:]

حَسْبِي بِذِكْرِكَ لِي ذِمًّا وَمُسْتَفْصَةً      بَيْنَمَا نَطَقْتُ فَلَا تُنْقِصُ وَلَا تُذَمُّ<sup>(١)</sup>

[وقد وقع من النزاهة في الكتاب انحراف عجيب منها قوله تعالى: ﴿وَلِذَا دُعُوا إِلَى  
اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذْ فَبِئْسَ فِتْنَةً لِّكُمْ تُخْرِضُونَ﴾ • فَإِنْ يَكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذِيعِينَ • أَلِ  
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرْبَابًا أَمْ يَحْافُونَ أَنْ يَحْيَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ<sup>(٢)</sup>].

إن ألعاط الذم المحر عنها، هي كلاء الآيات، أنت مزهة عما يقع في غير هذا  
القسم من الفحش في الهجاء والمرض، هي عبارة عن إبطان الكفر<sup>(٣)</sup>.

(١) الحمي. الديوان ص ٦٨٨، وقوله (تذم) كذا في الأصل ولعلها تسهيل تذم.

(٢) القرآن الكريم. [السر: ٢٤، ٤٨، ٥٠]

(٣) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٧٢

## التخيير

التخيير نوع ليس وراءه أمر كبير، وقد عرفه [الحموي] في الخزانة قائلاً: هو أن يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه، أن يقيم بقرب شئ فيتخير منها قافية يرجعها على سائرهما يستدل بتخيرها على حسن اختياره كقول الحريري [من البسيط والقافية من المتواتر].

إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذُّنْبِ مُشْتَهَرٌ      لَكَيْتَ خَالَ غَرِيبٍ مَالُهُ قُوْتُ<sup>(١)</sup>

ففيه يسوغ أن يقال ما له مال ما له سبب ما له أحد ما له قوت فإذا تأملت ما له قوت وجدتها أبلغ من الجميع وأدل على العاقبة وأمس بذكر الحاجة وأبين للضرورة وأشجى للقلوب وادعى للاستعطف، كذلك رجعت على ما ذكرناه، ومن شواهد أيضاً قول الشاعر من الوافر والقافية من المتواتر:

وإِنِّي قَدْ جُئِيتُ هَلِيكَ خَرَبًا      تُجِصُّ الشَّيْخُ بِالنَّمَاءِ الْحَمِيمِ<sup>(٢)</sup>

ففيه يصح أن يقال بالماء الفرات باسمه القراح إلا أن الأول أولى لأن الماء الحميم أسوغ من غيره.

ومن أحسن ما جاء في هذا الباب قول ديك الجن<sup>(٣)</sup> (٢٣٥ / ٨٥٠) من مجزوء الكامل مذان والقافية من المترادف:

(١) القاسم بن علي الحريري مقامات الحريري ص ٣٩٠. بريب الطويل البير. كناية عن انصي دي اليسار

(٢) لم نلف على قائل هذا البيت

(٣) عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب النكبي المعروف بديك الجن، شاعر مجيد، فيه مجون، من شعراء العصر العباسي، سمي بديك الجن لأن عبيد كانا خضريين، أصله من سلحية قرب حمص، ومولده ووفاته بحمص، سم يدارق بلاد الشام، ولم ينتجع بشعره له ديوان شعر، أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٥.

قَوْلِي لِطَلِيفٍ يَنْتَنِي      عَنْ مَضْجَعِي عِنْدَ الْمَنَامِ<sup>(١)</sup>  
 فَمَنْ أُنَامُ قُنُطَرِي      نَارُ تَأْجِجٍ فِي الْوِطَامِ  
 جَسَدٌ تَقْدُسُهُ الْأَكْفُ      عَلَيَّ فِرَاشٌ مِنْ مُنَامِ  
 أَمَا أَتَاكُمْ عَلِمُ      بَ فَهَلْ لَوْضَلِكِ مِنْ دَوَامِ

فإنه يصح أن يقال في الأول عند الرقد أو الهجوع أو الهجود أو الوسن، وفي الثاني في القواد والصلوع أو الكبود أو البس، وفي الثالث من قتاد أو دموع أو وقود أو حزن، وفي الرابع من معاد أو رجوع أو وجود أو ثمن، إلا أن القوافي الأولى بالمقدم.

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب].

تَحْيِرُوا لِي سَمَاعَ الْعَذْلِ وَانْزِعُوا      قَلْبِي وَزَادُوا نُحُولِي مَتَّ مِنْ سَقَمِي<sup>(٢)</sup>

فإنه يجوز أن يقال فيه من سامني مراعاة لسماع العذل، ومن ألمي مراعاة لانتراع القلب، ولكن اختير فيه من سقمي مراعاة لزيادة لنحول وهو أولى كما لا يخفى وكل ما في هذا البيت حسن إلا قوله مَتَّ مِنْ سَقَمِي فإنني أجده فيه ركابة ظاهرة لم تكن متوقعة من مثل شيخنا الحموي، وشكنا ما بينه وبين بيت الحلبي فإنه قد تحلى بمرط الرقة والانسجام وحلا في جميع الأدواق والألفهام وهو قوله [من البسيط والقافية من المتراكب]

عُدِمْتُ صِحَّةَ جِسْمِي مَدُّ وَثِقْتُ بِهِمْ      لَمَّا خَضَلْتُ عَلَيَّ شَيْءَ بَسْوَى الدِّمِ<sup>(٣)</sup>

ومن أحسن اعتباره في هذا البيت، رأى أنه يجوز أن يقال في قافيته على العدم أو على السقم، غير أن الدم أحسن موقعاً مهما والله أعلم.

(١) البيت الثالث ورد جسد تطلبه الأكف على فراش من السقام. انظر نوري حمودي انطيسي. المشترك على صناع الدارين مط. المجمع العممي العربي لا ط. ١٤١٣/١٩٩٣ ص ٣٤٧.

(٢) الشيخ الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٧٥.

(٣) صلي الدين الحلبي. الكهوان. ص ٦٨٨.

## الإبهام

يسميه المتقدمون التوجيه ومحتمل الصدين - طرفة من طرف الأدب وهو نوع صعب المجال، وحقيقته أن يأتي الناطم بكلام يحتمل معنيين متضادين كالمديح والهجاء، ولا يأتي بعده بما يميز بينهما لقصد الإبهام كقول بشار بن برد في خطاب أهور اسمه زيد [من مجزوه الرمل والقافية من المتمدنك]:

خَاطَ لِي زَيْدٌ قَبِيلاً      لَيْتَ هَيْبِيهِ سَوَاً<sup>(١)</sup>

والإبهام فيه ظاهر إذ لا يعلم أكن ذلك دعاء له أم عليه، وقيل هذا البيت أول

(١) ورد وفيه بيت آخر وهما.

خاط لي عمرو قبيلاً      ليت هيبيه سوا  
قلت شعراً ليس يدري      أمدهسح أم هجج

أنظر بشار بن برد، الطهوان، ص ٣٨.

وحكي أن خطاباً أهور خطاب قباء لسلم الحاضر الشاعر، ثم قال له قد خطت بك قباء لا تبالي تلبسه مصدراً أو مستتراً، فقال سلم، وأنا قلت فيك شعراً لا يدري أحد أمدهسحت فيه أم هججوت وأنشد:

خاط لي زيد قبيلاً      ليت هيبيه سوا  
قل لمن يعرف هذا      أمدهسح أم هجج

أنظر أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني النظمي (١٨٢-١٠٨٩)، المصنوع من كتابات الأبناء وإشارات البلغاء، بغداد، مكت دار لبيد، لاط، لات، ص ٧٠.

والشاهد في هذين البيتين أنه يمكن أن يكون مدحاً له فدها له بسلامة عين العوراء، ويمكن أن يكون ذماً فدها عليه بهور السليمة والفزوني في الإيضاح ج ٢ ص ٥٢٨ والبايرتي في شرح التلخيص ص ٦٥٨، بسبب البيتين إلى بشار بن برد - وسبب البيت الأول أيضاً إلى أبي الليثي الذي روى أنه دفع إلى خطاب أهور اسمه زيد طليساناً يفوره له - فلما جاءه لياخذه دفعه إليه، وقال له: قد خطت بك شيئاً لا تدري أهور طليسان أو هو دواج (صحف) فقل: وأن أهور بيت بيتاً لا تدري أهور مدح أم هجج - وأنشد: أنظر أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحميري القيرواني جمع الجوهري في المنح والنوادر - تحقق علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجبل، ط ٢، ١٣٧٣/١٩٥٣ ص ٣١٢.

كلام وقع فيه الإبهام، ومثله قول [محمد بن حازم<sup>(١)</sup> (نحو ٢١٥/٨٣٠) يهنيء الحسن بن سهل<sup>(٢)</sup> (٢٣٦/٨٥١) بزواج من مجزوء الخفيف والقفاية من المتدارك]:

بَارَكَ اللَّهُ لِنَحْنُ  
وَلِسُورَانٍ فِي الْخَنْزِ<sup>(٣)</sup>  
يَا إِيَّامَ الْهُدَى ظَفَرُ  
تَ وَلَكِنْ بِسِلْبِ مَنْ

فمن يعلم أراد بنت من في الرفعة أم في الحقارة، وأما الشيخ الحموي فقد أتى في بيته [من السيط والقفاية من المراكب]

وَرَأَى إِنْهَامَ عَذِيبِي عَازِلِي وَذَجَا  
لَيْلِي قَهْلٍ مِنْ يَهِيمٍ يَشْتَفِي أَلْمِي<sup>(٤)</sup>

أتى بالإبهام بقوله يهيم لاحتفال أن يكون أراد به العاذل أو الليل. ولي في هذا البيت وقعة، فإن الإبهام لم يقع فيه بين متضادين لعدم التضاد بين العادل والليل خلافاً لما قرره أئمة هذه الصناعة من وجوب وقوع الإبهام بين معنيين متضادين، والشيخ نفسه لم يخرج<sup>(٥)</sup> ذلك في شرح الخزائن فتأمل والله أعلم. وأما الشيخ الحلبي، فقد أتى في هذا الباب بالسحر الحلال، وأدرك فيه

(١) محمد بن حازم الباهلي أبو جعفر شاعر مضر، كثير الهجاء، لم يمتدح من الحلفاء، غير المأمون العباسي ولد وشأ في البصرة وسكن بغداد ومات بها. أنظر الأعلام مج ٦، ص ٧٥.

(٢) الحسن بن سهل من عبد الله السرحسي أبو محمد، وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والزلاة في عصره، اشتهر بالدكاء المفرط، ولأدب ومصاحبة وحسن التوفيعات والكرام، وهو والديوران روجة المأمون وكان المأمون يجله ويبلغ في إكرامه. ولشعره فيه أمديح، توفي في سرحس من بلاد حراسان. الأعلام مج ٢، ص ١٩٦.

(٣) ورد البيت كالآتي

بَارَكَ اللَّهُ لِنَحْنُ  
يَسَارِينِ هَسَارُونِ قَدْ ظَفَرُ  
وَلِسُورَانِ فِي الْخَنْزِ  
تَ وَكُنْ بِسِلْبِ مَنْ

محمد حسين الأعلمي نحاسي. أنظر تراجم أعلام النساء بيروت مؤسسة الأعلمي ط ١، ١٤١٧/١٩٨٧، ج ١، ص ٣٧٣.

والبيتان ورده أيضاً في المنتخب من كتابات الأئمة ونسبته إلى الفراء ص ٧١. على أنهما قديماً مني المأمون على نور بن بنت الحسن بن سهل الذي وصل جميع من كان بحضرة المأمون من الشعراء وأهل أبا التبعي القاسم بن طردن الذي قد والله لأفوس بيتي لا يدري أحد أمديح أم هجاء والبيتان مسروبان لشار بن برد في الإيضاح ج ٢، ص ٥٢٨ وفي شرح التلخيص ص ٦٥٨.

(٤) يهيم: شديد العظمة. أنظر الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٧٨.

غاية الكمال، فإنه قال مخاطباً العاذل [من سيطر والقافية من المثرأكب]:

لَيْتَ الْمَنِيَّةُ حَالَتْ دُونَ مَصْرِحِكَ لِي      فَتُشْرِحَ بِحِلَاتِنَا مِنْ أَذَى الثُّهَمِ<sup>(١)</sup>

فانظر ما أحسن إبهامه في تمثي المنية، حتى لم يعلم أكن ذلك له أم للعاذل مع ما في البيت من فرط الرقة والانسجام، وقد قل الحموي في الخزائن<sup>(٢)</sup>، إن هذا البيت ليس له نظير في هذا الباب.

---

(١) صفى الدين الحلبي، اللهاون، ص ٦٨٨.

(٢) الشيخ الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٨٤.



## إرسال المثل

يقال له ضرب المثل أيضاً، وهو أن يأتي الشاعر في بيته بمثل أو كلام يجري مجرى المثل بما فيه من حكمة أو تنبيه أو نحو ذلك مما يصح أن يتمثل به غيره كقول المثنوي [من البسيط والقافية من المشارك]:

وَالْفَجْرُ أَقْتَلُ لِي بِمَاءِ أَرْقَبُهُ      أَلَمْ تَرَيْتُ لَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْبَلَدِ<sup>(١)</sup>

وقوله في نفس القصيدة:

لَمَلَّ عَثَبُكَ مَحْمُودَ عَوْقِبُهُ      وَزَيْتَا صَعْبِ الْأَجْسَامِ بِالْجَلِيلِ  
لِأَنَّ جِسْمَكَ جَنَّمَ لَا تَكْنُفُهُ      لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكُحْلِ

وقول [الطهراني]<sup>(٢)</sup> (١١٢٠/٥١٣) في لامية المعجم، من البسيط والقافية من المشارك]:

أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقَبُهَا      مَا أَصْبَقَ الْغَيْثُ نَزْلاً لِمَنْخَةِ الْأَمَلِ<sup>(٣)</sup>

وقول [بشار بن برد (٧٨٤/١٦٨) من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرْزَراً عَلَى لَقْدَى      ظَلِمْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصِفُو مَشَارِبَهُ<sup>(٤)</sup>

(١) المثنوي الديوان مراجعة نحية من الأدباء، بيروت، دار المعرفة، لاط، لات، ص ١٩٩.

(٢) الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل، مزيد الدين لأصبهاني الطهراني، شاعر من الوزراء الكتاب كان يمتد بالأسند بسببه طهراني إلى كتابه الطعراء، له ديوان شعر وأشهر شعر لامية المعجم، أنظر الأعلام، مج ٢، ص ٢٤٦.

(٣) أنظر المجاني المعبدة، ج ٣، ص ٣٤١.

(٤) القدي غبار يعيب العين فيؤديها، صحت حصت أنعر بشار بن برد الديوان ص ١٤٢.

والشيخ الحموي [يقول من البسيط والنفية من المتراكب]

وَنَحْمُ تَحْمُلْتُ إِذْ أَرَحُوا شُعُورَهُمْ      وَقُلْتُ بِاللهِ خَلُّوا الرُّقَصَ فِي الظُّلَمِ<sup>(١)</sup>

والشاهد في هذا البيت قوله خروا الرقص في الظلم، فإن الرقص في الظلم  
مثل سائر في فعل ما لا فائدة فيه.

---

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ١٨٦.

## التهكم

هو أن يأتي المتهكم بكلام محبوب في موضع الكلام المكروه احتقاراً واستهزاء مع قرينة تدل عليه [كقوله تعالى في القرآن الكريم: ﴿يُبَشِّرُ الْمُتَّقِينَ﴾] بأن لهم عذاباً أليماً<sup>(١)</sup>.

لما الله تعالى وضع البشارة موضع الإنذار تهكم بقرينة العذاب، وكقول ابن الرومي [من السريع والقافية من المتن]:

فَبِأَلِهَ بِسْنٍ عَمَلٍ ضَالِجٍ بِزُفْمَةِ النَّهْ إِلَى أَنْفُسٍ<sup>(٢)</sup>

وقول [ابن دنيال (٧١١/١٣١١)]<sup>(٣)</sup> في وصف أحدب [من الكامل والقافية من المتواتر]:

قَسَمًا بِحُسْنِ قَوَائِمِكَ الْمَثَانِ      بِأَوْخَذِ لَأَمْرَاءٍ فِي الْحُذْبَانِ<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ الْحَسَامُ زَمًا بِرَوْنِي حَدْبَةٍ      فَرَفَأَ عَلَيَّ الْخَطِيئَةَ الْمَرَّانِ  
بِأَمْخِجَلًا شَكَلَ الْهَلَالُ بِقَدِّهِ      خَاشَاكَ أَنْ تُغَزَى إِلَيَّ تُفْضَانِ

(١) القرآن الكريم: [الأنعام ١٣٨]

(٢) أنظر صمي الدين الحسي، شرح لكاتبه لجمعة في علوم البلاغة ومعاصر البلع، تحقق سبب مشاوي بيروت، دار صادر، ط ٢، ١١٢ / ١٩٩٢، ص ٨٨، أنظر أيضاً السويدي نهاية الأرب، ج ٧، ص ١٨، وأبيات غير موجودة في ديوان ابن الرومي

(٣) هو المحكم شمس الدين محمد بن عبد الكريم بن دانيال بن يوسف الحراعي الموصل الكحال، مولده في الموصل اتحاد حرفة كحافة ويس جانيها اتحاد الشعر حرفة أيضاً، توفي حوالي ٧١١هـ، له ديوان شعر أنظر صلاح الدين الصفدي المختار من شعر ابن دانيال، تحقق، محمد ديعب الديلمي الموصل، م.ت. ب.س.م، لا.ط. ١٣٩٩/١٩٧٩، ص ٥ - ٨.

(٤) البيت الثاني ورد في الديوان بمرجح بدل برزق، وأم هل يرس بدل أو هل، أنظر الصفدي، المختار من شعر ابن دانيال، ص ٢٣٤ - ٢٣٥.

أَوْ هَلْ يُرَيْنَ الْمَثَلُ إِلَّا بِذَلِكَ حُسْنًا كَكَيْفَ يَمُنُّ لَهُ بِذَلِكَ

وقد مرَّ الفرق بين التهكم ولهل الذي يراد به الجحد، أما الفرق بين وبين الهجاء في معرض المدح، فهو أن التهكم لا يد فيه من ذكر شيء يدل على حقيقة المراد بخلاف الهجاء المذكور.

[وفي قوله من البسيط والقافية من المتركب]

ذَلِ الْعَدُوُّ بِهِمْ وَجْهًا فَقُلْتُ لَهُ نَهَكُمَا أَلْتَ دُوَّ عِرْ وَدُوَّ شَمَمٍ<sup>(١)</sup>

يظهر الشيخ الحموي التهكم من وصفه نعدل بالعرز والشمم بعد وصفه بالذل.

---

(١) الحموي الخزائن، ج ١، ص ٢١٥.

## المراجعة

وسماها الرازي السؤال والجواب، وهي أن يحكي الناظم ما جرى بين اثنين، أو بينه وبين غيره من خطاب وجواب بما يمكن الإيجاز والسهولة ورشاقة السبك ولطف المعنى، فالأول كقول عمر بن أبي ربيعة (٧١٢/٩٣)<sup>(١)</sup> من الرمل والقافية من المتدارك]:

نَيْتِنَا يَشْفَتْنِي أَبْصَرْتَنِي      دُونَ قَيْدِ الْمَيْلِ يَغْدُو بِي الْأَعْرُ<sup>(٢)</sup>  
قَالَتِ الْكُبْرَى: أَتَغْرِفُنَ الْفَتَى      قَالَتِ الْوُسْطَى: نَعَمْ هَذَا عَمْرُ  
قَالَتِ الْمُغْرَى: وَقَدْ تَيْسَمَّتْهَا      قَدْ عَرَفْتَاهُ وَقَدْ يَخْفَى الْفُصْرُ

والثاني كقول [أبي نواس (٨١٤/١٩٨)]<sup>(٣)</sup> من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

قَالَ لِي يَوْمًا سُلَيْمًا      نُوَ فَمِنْ السَّقْوِلِ أَشْنَعُ<sup>(٤)</sup>  
قَالَ صَفْنِي وَغَلْبِيَا      أَهْنَأُ أَبْنَى وَأَلْفَسُ

(١) عمر بن عبد الله المحرومي، أبو خطاب، أرق شعراء عصره، ولد في بيلة وفاة عمر بن الخطاب فسمي باسمه. مات عرقاً في البحر بعد أن غناه عمر بن عبد المطلب إلى دهلك لأنه تعرض لساء الحجاج وشعب بهم، له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٥٢.

(٢) عمر بن أبي ربيعة الليثي، ص ١٧٤.

(٣) الحسن بن هاتم بن عبد الأول بن صباح بن حكيم بن نوح، شاعر العراق في عصره، ولد في الأهواز ونشأ في البصرة ورحل إلى بغداد وخرج إلى دمشق ومنها إلى مصر، وعاد إلى بغداد وتوفي فيها له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ٦، ص ٢٢٥.

(٤) يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العمري البجلي أنظر المتنمّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإيجاز، بيروت دار الكتب المعنوية، لاط، لات، ص ١٥٢. والديوان حال من هذه الأبيات

قُلْتُ إِنِّي إِنْ أَتَيْتُكَ بِأَلْفِ نَفْسٍ  
 قُلْتُ لِي قُلْتُ قُلْتُ قُلْتُ قُلْتُ  
 قُلْتُ قُلْتُ قُلْتُ قُلْتُ قُلْتُ

وفي بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]: تظهر المراجعة.

قَالَ اضْطَبِرْ قُلْتُ صَبِرِي مَا يُرَاجِعْنِي  
 قَالَ اخْتَبِرْ قُلْتُ مَنْ يَقْوَى لِضُدِّهِمْ

وقال الحموي في الخزانة: المراجعة ليست تحتها كبير أمر ولو فوض إلي  
 حكم في البديع ما نظمها في أسلاك أنواعه<sup>(١)</sup>

(١) الخزانة، ج ١، ص ٢١٨.

## التوشيح

التوشيح - وبعضهم يسميه الإرساد من أرصد الرقيب إذ نصبه في الطريق - نوع يعز على الكثيرين ملوكة، وهو يدس على نحر صاحبه وحسن تصرفه، ووفرة أدبه، وسلامة ذوقه، وحقيقته أن يأتي لشاعر قبل قافية بيته بكلام إذا فهمه اللبيب فهمها بلفظها ومعناها، ولا بد لذلك من علم سابق بالروي، والفرق بينه وبين التسهيم أن التسهيم لا تفهم فيه قافية البيت إلا بمعناها فقط، كما سيأتي في محله ومن شواهد التوشيح قول [عمرو بن معد يكرب]<sup>(١)</sup> (٦٤٢/٢١) من الوافر والقافية من المتواتر:

إِذَا لَسْمُ تَسْتَطِيعُ شَيْئاً قَدَعْتُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ<sup>(٢)</sup>

فإن اللبيب إذا سمع ما قل لقافية رعينم أن القافية مجردة مطلقة بالواو ورويتها العيس، تحقق أنها لا يمكن أن تكون إلا تستطيع، ومثله قول الراعي النميري<sup>(٣)</sup> (٧٠٩/٩) من الوافر والقافي من المتواتر:

فَإِنْ وَرَنَ الْحَصَى وَزَرْنَتْ قُرْمِي وَجَدْتُ خَصَى ضَرْبَتِهِمْ زَرْنًا<sup>(٤)</sup>

فإن صاحب الذوق، إذا سمع صدر هذا البيت، وفهم أن مراد الشاعر فيه المماخرة برزاة الحصى، وكان عالماً بالروي تحقق أن القافية زرنًا.

(١) ابن ربيعة بن عبد الله الريمي فارس بطن، وصاحب العدرات المذكورة، وفد على المدينة سنة ٩٩هـ، في عشرة من بني زييد، أسلم وأسلموا وعذر، ولم توفي الرسول ﷺ ارتد عمرو في اليمن ثم رجع إلى الإسلام. له شعر جيد أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٨٦.

(٢) أنعر: المرزباني معجم الشعراء، ص ١٥٦ - ١٥٧.

(٣) عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل سميري أبو جندل شاعر من المحو، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل وقيل كان رعي إبل حاصر جريراً بالفرقة وكان يفضل الثاني فهجاه الأول. له ديوان شعر أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٨٨ - ١٨٩.

(٤) أنظر لقامة بن جعفر ص ١٦٧، والصلح ح ٢، ص ٢٦ ونهاية الأرب ج ٣، ص ١٣٨، وتحرير الصغير. ص ٢٢٩.

ومن غريب ما يحكى هنا أن عدي بن الرقاع<sup>(١)</sup> (نحو ٧١٤/٩٥) دخل يوماً على الوليد بن عبد الملك (٧١٥/٩٦)<sup>(٢)</sup> وأُشده قصيدته التي مطلعها:

عرف الديار توهم واعتادها، ولما انتهى إلى قوله في وصف الظبية وخشفها  
(ترجي أغن كأن إبرة روقه)<sup>(٣)</sup> شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الإنشاد وكان  
ذلك في حضرة جرير والفرزدق، فقال الفرزدق لجرير، ما تراه يقول، فقال: أراه  
يذكر مثلاً فقال الفرزدق إنه سيقول: (قلم أصاب من الدواة مدادها) فلما عاد عدي  
إلى الإنشاد قال كذلك، فقال الفرزدق والله لما سمعت صدر بيته رحمته، فلما أنشد  
عجزه انقلبت الرحمة حسداً<sup>(٤)</sup>، ومن تأمل بيت الحموي بعد معرفة الروي ورأى قبل  
القافية ذكر اللف والظي، والتصرف قطع بأن لقافية بنشرهم [والبيت هو من السيط  
والقافية من المتراكب]:

تَوْثِيحُهُمْ بِمَثَلِ الشُّفُورِ إِذَا      لَقُوءُ طَبَا تَفَرُّنَا بِنَشْرِهِمْ<sup>(٥)</sup>

وبيت [صمي الدين] الحلبي هب عاية في الرقة والسهولة، [وهو من السيط  
والقافية من المتراكب]:

هَمْ أَرْصَعُونِي تُدِيّ الْوَضِلِ حَايِلَةً      لَكَيْفَ يَخْشَنُ بِمُهَا خَالٌ مُثْقَلِيمٌ<sup>(٦)</sup>

فلا يحفى أن من علم أن القافية مبمبة وسمع في صدر البيت ذكر الرضاع  
والثدي علم قطعاً أن القافية منظمي.

(١) عدي بن زيد بن مالك، من عائلة شاعر كبير من أهل دمشق يكنى أب داود، كان معاصراً لجرير  
مهاجراً له، مقدماً حد يهي أمية. مداحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد الملك لقبه ابن دريد شاعر أهل  
الشام، له ديوان شعر. أنظر حسن نور الدين فيون عدي بن الرقاع شاعر أهل الشام. بيروت، دار  
الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠/١٩٩٠، ص ١١ - ١٥.

(٢) ابن مروان، أبو العباس من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي بعد وفاة أبيه سنة ٨٦ هـ فوجه القواد لفتح البلاد،  
في زمانه امتدت حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، تركستان فأطراف الصين. كان رلوهاً بالباء والعمراء،  
كان له خاتم نقش عليه. ما ولده إنك ميت. توفي ودفن بدمشق. أنظر الأعلام، مج ٨، ص ١٢١.

(٣) أنظر حسن نور الدين. ديوان عدي بن الرقاع. ص ٣٥.

(٤) أبو العباس محمد بن يزيد الجرد (٢٨٥/٨٩٨) التكميل في اللغة والأدب، بيروت، مك. المعارف،  
لاط، لات، ج ٢، ص ١٠٩.

(٥) الحموي، المخزاة، ج ١، ص ٢٢٢.

(٦) الحلبي، النيران، ص ٦٨٦.



## تشابه الأطراف

وسماه الأقدمون الشيخ، وهو أن يكرر الناظم لفظة القافية في أول البيت الذي يليها [كقول لبلى الأخيلية (٧٠٠/٨٠)]<sup>(١)</sup> من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَزْهَى مَرِيضَةً      نَشِيعَ أَقْصَى ذَائِبَهَا فَشَفَاهَا<sup>(٢)</sup>  
شَفَاهَا مِنْ الدَّاءِ الْعَصَالِ الَّذِي بِهَا      عَلَامٌ إِذَا هَرَأَ الْفَنَاءُ شَفَاهَا

وقول [الشاعر]<sup>(٣)</sup> من السيط والقافية من المتراكب].

رَمَا إِلَيَّ بِعَيْنٍ بِلَحْظَةٍ تُبَيِّنُ      بِهَا أَصَاتَ صَبِيحَةِ الْقَلْبِ جَوْنِ زَمَنِ  
زَمَنِ وَلَمْ يَخْشَ مِنْ قَتْلِ الْكَثِيبِ وَلَا      بِالْوَجَلِ رَقٌّ لِيَدْمَعَ مِنْ حَقَاءِ هَمَنِ

ولما كان الشيخ الحموي قد التزم أن يجعل كل بيت من بديعته شاهداً مستقلاً على النوع المراد فيه، وكان نوع تشابه الأطراف لا يتحقق إلا في بيتين كما يظهر من تعريفه، صرّح بيته ههنا، وجعل كل شطر بمزلة بيت مستقل،

(١) لبلى بنت عبدالله بن الرحال بن شدد بن كعب، من بني عامر بن صعصعة، شاعرة فصيحجة ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، قال لها عبد الملك بن مروان: ما رأي منك توبة حتى عشقت؟ فقالت: ما رأي الناس مث حتى جعوتك خليفة، طبقتها في الشعر نلي طبقة الحنساء. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٤٩.

(٢) هبط - نزل - الأرض المريضة كناية عن تمرد السكان في إحدى النواحي، شفاها - قطع دابر العشة فيها، والشاعرة ههنا تمدح حرم الحجاج وقدرته على المنعرجين أثناء ولايته على العراق دهاجاً من سياسة الأمويين. وصفها رواها بالدم. أنظر الجاحظ المحاسن والأصناف تحقق فوزي عطوي. بيروت، دار صعب، لا ط، ١٣٨٩/١٩٦٩، ص ١٠٩ - ١١ أنظر أيضاً لبلى الأخيلية. الميهوان تحقق واضح الصمد. بيروت دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ص ٨٨ - ٨٩.

(٣) ورد في الأصل من غير تحديد. ولم نقف على اسمه.

وأعاد آخر الشطر الأول في أول الشطر الثاني فجاء في خاية اللطف كما ترى،  
[وهو من البسيط والقافية من المتراكب]:

شَأْنُهُكَ أَطْرَافُ أَقْوَالِي فَإِنْ أَهَمَّ      أَهَمَّ إِلَيَّ كُلُّ وَادٍ فِي صِفَاتِهِمْ<sup>(١)</sup>

و [صفي الدين] الحلبي قد تأتى له ذلك في بيتين نظم في أولهما نوعاً آخر فإنه  
قال في نوع الاكتفاء [من البسيط والقافية من المتراكب].

قَالُوا أَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْحُصْنَ غَايَتُهُ      سَلَبُ الْخَوَاطِرِ وَالْأَلْبَابِ قُلْتُ لِمَ<sup>(٢)</sup>

ثم قال بعده في تشابه الأطراف من نفس القصيدة

لَمْ أَذَرِ قَبْلَ هَوَاهُمْ وَالسَّهْوَى حَرَمٌ      أَنَّ الطُّبَاءَ تُجَلُّ الصُّبْدُ فِي الْحَرَمِ<sup>(٣)</sup>

ومن تأمل البيت الأول رأى فيه من ركيزة المعنى وسخافته ما لا يليق بمثل  
الحلبي وبما لبته استعار له من فخامة البيت الثاني ولطف معناه ما أهله لانتظامه في  
سلك هذه البديعة.

(١) أهم. من الهيام وهو الضياع من العشق والجنون. أنظر الخزائن، ج ١، ص ٢٢٥.

(٢) الحلبي. الديوان ص ٦٨٩.

(٣) الحلبي. م. ن. ص ٦٨٩.

## المغايرة

[أو التغاير، الذي سماه قوم انتلطف، وهو أن يتلطف الشاعر بتوصيله إلى مدح ما كان قد ذمه هو أو غيره] <sup>(١)</sup>.

والمغايرة هي أن يأتي الماعظم بمدح أو ذم لما جرت العادة في ذمه أو مدحه لغرض من الأغراض، فالأول كقول الشاعر <sup>(٢)</sup> في مدح السائب وقد ذمها، من الوافر والقافية من المتواتر:

جَرَى السُّلَّةُ السُّوَائِبُ كُلَّ حِينٍ      وَإِنْ كُنْتُ تُصْصِنِي بِرَيْفِي  
وَمَاشُكْرِي لَهَا إِلَّا لِأَسِي      قَمَرْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي

وقول الحلبي في مدح العدو، وقد أجمع أهل المحبة على ذمه، [والقول من الكامل والقافية من المتدارك]:

إِنِّي لِيُطْرِبُنِي الْعَدُوُّ فَأَنْتَبِي      فَيُطْرِنُ أُنِي عَنْ هَوَانِكُمْ أَنْتَبِي <sup>(٣)</sup>  
وَلَاذِلِي تَذَكَّارُكُمْ، فَأَعْبِرْهُ      أَذْبُ لِيُغَيِّرَ حَدِيثَكُمْ لَمْ تَأْذِنْ

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٢٢٧

(٢) ورد البيت في معجم لأدباء الياقوت كما هي

بشأن كسان الرمان عليّ أنحى

فقد أسدى إليّ بدأ بأسي

أنظر ياقوت الحموي معجم الأسماء، مج ٩، ج ١٧، ص ٢١٥ ويدقوت ينسبها إلى ابن بشران وهو محمد بن أحمد بن سهل، أبو غالب، يقال له أبيض بن حبة، أديب، له شعر فيه رقة، مولده بسايس، من قرى واسط، وبشران جده لأمه، كان معتزلاً، له كتب قال ياقوت: بها دعت علي طول امدى، منها ديوان من أشعار العرب، وفصل بيت اطمس، توفي بواسط سنة ٤٦٦ / ١٠٧٠. أنظر الأعلام، مج ١٥، ص ٣١٤.

(٣) أنشئ: أرتد أنظر الحلبي، الديوان ص ١٦٨

[وقول ابن أبي الأصبح (١٢٥٦/٦٥٤) من الخفيف والقافية من المتواتر]:

مَنْ يَدُمُ الدُّلْيَا يَظْلَمُ قَائِلِي      سَطْرِي فِي الْإِلْصَابِ أَلْخِي عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>  
وَعَظَّمْنَا بِكُلِّ شَيْءٍ ذِيَا      جِئْنَا جَدَّتْ بِالْوَعْظِ مِنْ مُضْطَفِّيهَا  
كَمْ أَرْتَنَا مَصَارِغَ الْأَهْلِ وَالْأَحَدِ      نَابِ لَوْ تَسْتَفِيئُ يَوْمًا إِلَيْهَا  
يَوْمٌ يُؤْسِ لَهَا وَيَوْمٌ رَخَاءُ      فَتَرْوُدُ مَا شِئْتَ مِنْ يَوْمِهَا

والثاني كقول الحريري في ذم لدينار [من الرجز والقافية من المتدارك]:

تَبَّأَ لَهُ مِنْ خَادِعٍ مُتَأَدِّي      أَصْفَرَدَنِي وَجْهَيْنِ كَالْمُنَافِقِ<sup>(٢)</sup>  
يَسُو بِوَضْعَيْنِ لَعْنِي الرُّأْيِي      بِئْسَ مَعْتَسُوقٍ وَلَوْ نِ عَاشِقِ  
لَوْلَا لَمْ تُطْلَعْ بِمِنْ سَارِقِ      وَلَا بَدَتْ مَظْلَمَةٌ مِنْ قَائِقِ

والشيخ الحموي قد أحسن في مغبرته [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَخَايِرُ النَّاسِ لِي حُبُّ الرَّقِيبِ قَطْلًا      أَرَاةَ أَبْطُتْ آمَالِي بِفُسْرِهِمْ<sup>(٣)</sup>

فإن المحبين قد أجمعوا على ذم الرقيب وهو قد مدحه لأن تعرضه للمراقبة مبشر بقرب الأوبة.

وأما مغيرة ابن الرومي<sup>(٤)</sup> في ذم "نورد بقوله [من البسيط والقافية من المتراكب]

(١) أني: أتعطى. وثبت الشيء شيئاً. عطفه، وثناه أي لفه. أنظر ابن منظور. لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥. أنظر ابن أبي الأصبح تحرير التحرير ص ٢٧٨.

(٢) تباً خسراً وهلاكاً الممدوق من لا يصافي الورد، أصفر ذي وجهين: كناية عن نقشه من الجانبين، الرامق، الناظر إلى شيء، رنة معشوق أي ملاحته وهو نقشه لون عاشق: أي، صبرته، المصنعة: الظلم. أنظر القاسم بن علي الحريري، المقامات، ص ٣١.

(٣) الحموي، المغزاة، ج ١، ص ٢٢٧.

(٤) قالهما ابن الرومي بهجو الورد، وقد رد عليه ابن السمر ملاحاً.

يا حاجي الورد، لا حبيبت من رحل      هدطت، والورد قد يؤتى على غلظه  
هل تبيت الأرض شيئاً من أراهره      إذا تجللت، بحاجي الورد في نعطه  
أسهى وأبهج من ورد له أرج      كأنك لمسك مدرور على وسطه

يَا مَادِحُ الْوَزْدِ لَا يَنْفُكُ مِنْ عُنْطِهِ      أَلَسْتُ تُبَصِّرُهُ فِي كَفِّ مُلْتَقِطِهِ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهُ سُرْمٌ يَغْلِي جَيْنٌ يُخْرِجُهُ      عِنْدَ الرِّيَاطِ وَنَاقِي الرُّؤُوثِ فِي وَسْطِهِ

فلا أراها من المغايرة البديعية وإن 'ستشهد بها كثير من البديعيين في هذا الباب لأن المغايرة البديعية لا ينزع إليها إلا لكمة أو معنى لطيف حتى سماها بعضهم التلطف، وابن الرومي قد أتى بها في البيتين المارين مجردة من كل لطف ونكتة بل معايرة للأدب ونافرة في كل ذوق سليم، ولذا قد رد عليه غير واحد من الأدباء، ومجوه بأقبح مما هجا الورد.

(١) انظر ابن الرومي للبهون ج ٤، ص ٩٣ ر أبيات غير موجودة في ديوان ابن المعتز، وليست  
الثالث من أبيات ابن الرومي.  
هل نكت الأرض شيئاً من أزمها      إذ جعلت بحلي الوشي من نمطه  
انظر المحلي، شرح الكافية البديعية، ص ١٠٣.

## التذييل

هو أن يأتي الناظم بعد تمام كلامه بجملة هي نفسه في معنى، ولكنها تزيد تحقيقاً وتوكيداً وتجري مجرى المثل كفوق [ابن نباتة من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَمْ يُبْنِ جُودَكَ لِي شَيْئاً أَزْمَلُهُ      تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ<sup>(١)</sup>

[وقول المتنبي من الكامل ولغفة من تحتواتر]:

يَسْمُوتُ شَابِعٌ ذَارِبُهُمْ عَنْ نَبِيٍّ      إِنَّ الْمُسِيحَ عَلَى الْبِقَاعِ يَزُورُ<sup>(٢)</sup>

كقول [ربيعة الصبي (بعد ١٦ / بعد ٦٣٧)]<sup>(٣)</sup> من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَدَعَوْا نَرَالِ فَكُنْتُ أَوَّلَ تَارِدٍ      وَخَلَّامٌ أَزْكَبُهُ إِذَا لَمْ أُنْصَرِ<sup>(٤)</sup>

[وأحسن منه قول الحطيئة (٤٥ / ٦٦٥)]<sup>(٥)</sup> من لطول والقافية من المتدارك]:

تَزُورُ امْرَأَ يُلُوتِي عَلَى الْحَمْدِ مَا لَهُ      وَمَنْ يُلُوتِ أَلَمَانَ الْمُخَاوِدِ يُخْمَدُ<sup>(٦)</sup>

(١) ابن نباتة المصري، الديوان، ص ٤١١

(٢) يسم ' قصد، الشاسع' البعيد والبة الوجه الذي يسه المصادر أنظر البارقي، المعروف الطيب ج ١، ص ١٩١.

(٣) ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي، من شعراء الحماسة، من محضرمي الجاهلية والإسلام، وفد على كسرى في الجاهلية، وشهد بعض الفتح مع الإسلام، وحضر وقعة القادسية أنظر الأعلام، مج ٣، ص ١٧.

(٤) أنظر الحماسة، ج ٢، ص ٨، أنظر أيضاً ابن عنترة، التبت في أبيه، ص ١٨٥.

(٥) جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو ملكة، شاعر محضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاء عبيداً لم يكن يسلم من لسانه أحد، ومعا أمه ربه ونفسه، نهاء عمر بن الخطاب من هجاء الناس فكان إذا تحوت عيالي جوعاً. له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ٢، ص ١١٨.

(٦) الحطيئة، الديوان شرح أبي سعيد اسكري بيروت، دار صادر، لا ط، ١٤٠١ / ١٩٨١، ص ٥١.

فانظر إلى أعجاز هذه الأبيات كيف جاءت محققة لمعاني صدورها، وهي نفسها في المعنى وقد جرت بذلك التحقيق مجرى لأمثال السائرة فكان المعنى بها أبلغ لأن الأمثال أسير بين الناس وأعتق - لأذهان وأوقع في القلوب، والفرق بين التذييل وبين الإيغال والتتعيم أن التذييل هو نفس الكلام السابق في المعنى وإنما يؤتى به مثلاً لزيادة التحقيق بخلافهما، فإن فيهما معنى جديداً زائداً على معنى الكلام السابق يفوت بفواتهما وسيأتي الكلام عنهما مشعراً إن شاء الله. وفي بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]

وَاللَّهُ مَا كَانَ تَذِيلُ لِقَاءِ بِهِمْ      يَا عَذْلِي وَكَفَى بِاللَّهِ فِي الْقَسَمِ<sup>(١)</sup>

يدور التذييل في قوله: وكفى بالله في القسم، فإن هذا هو نفس القسم الواقع في أول البيت لكنه زاده تحقيقاً بمجيئه في صورة المثل، ويعجبني هنا بيت الحلي، فإن ذيل التذييل فيه مسحوب على سنن الرقة، المشاهدة والاسجاء الذي تنعطف عليه القلوب وهو [من البسيط والقافية من المتركب]:

لِلَّهِ لَذَّةُ غَيْشٍ بِالتَّحْنِيبِ نَضَّتْ      قَلْبُكُمْ تَدْنُمُ لِيَّ وَغَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَدْمُ<sup>(٢)</sup>

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٤٥. قسم. تضمين من قبل الله تعالى

(٢) الحلي. اللبوان. ص ٦٨٧

## التفوييف

التفوييف لغة من البرد المفروق أي المخطط بخطوط بيض على الطول واصطلاحاً أن يجعل النظم يته كله أو بعضه جملاً منعصلة متساوية وزناً أو متقاربة، وهذه الجملة إما قصيرة كقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَقْلُ أَثْلُ أَطْعِمْ أَخْبِلْ عَنْ نَرْ أَهْذُ

يَذُ هَشِي بِشْ تَفْضُلْ أَذْنُ سُرْجِلْ<sup>(١)</sup>

وقول الآخر<sup>(٢)</sup> [من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَاسْلَمْ وَذَمْ وَأَبَقَ وَأَخْطَفَ وَلَزَقَ وَأَسْمَ وَاسْلَ

وَأَسْلَ وَجِلْ وَأَخْطِ وَأَمْنَعُ وَأَشْفَ وَأَكْتَبِ

وأما متوسطة كقول أبي الوليد ابن زيدون (٤٦٣/١٠٧١) من البسيط والقافية من المتراكب:

(١) يقاد أقله عثرته أي تاركه إياها، والإبانة الإعطاء، وأنطمه أرضى كلها إذا جعل له غلتها رزقاً، وأحمل من قولهم حملة على فرس ونحوها أي جعلها ركيزة له، وهلاه وأعلاه بمعنى أي أرفع منزلي، وصل من التسلية وهي إذهاب الغم، وأهد أي أهدني، يس ما كنت عليه من حسن رأيك، وزد أي زدني من إحسانك، وهش إليه ويش أي ابتسم إليه وآس، والإدبه التقريب، وسز من المسودة وصل من الصلة وهي العطية أو خلاف القطيعة، أنظر برجي. المعرف النظم. مج ٢، ص ١٣٥.

(٢) لم يقع على قائل بهذا البيت، لكن ابن دحية ذكر بيتاً لأبي الفرج الأصفهاني قريباً منه أو يكاده يكونه مع بعض التصحيحات، والبيت هو:

اسلم ودم وابق واملك وانم واسم وزد واعط واصبح وضر وانفع وصل وصل

أنظر ابن دحية أبو الخطيب عمر بن حسين (١٣٣/١٢٣٥)، الطوب من أشعار أهل المغرب، تحقيق إبراهيم الأبياري وهير، راجعه طه حسين، بيروت، دار العلم للمصنف، لا ط، لا ت، ص ١٦٦.



يُؤْخِثُكُمْ وَأَسْتَعِظِلْ أَضْيَرَ وَعِرْ أَهْنُ      وَوَلْ أَثْبِلْ وَقُلْ اسْمَعْ وَتُمْزِ أَطْعُ<sup>(١)</sup>

وإما متطاوله كقول النابغة الذبياني (١٨ ق ٦٠٤)<sup>(٢)</sup> [من الطويل والقافية من المتدرك]:

وَأَعْظَمَ أَهْلَاماً وَأَكْبَرَ نَبْداً      وَأَفْضَلَ مَشْمُوعاً وَأَكْرَمَ شَافِعاً<sup>(٣)</sup>

وقول [الناسي] الأصغر (١٧٦/٣٦٦)<sup>(٤)</sup> [من لطويل والقافية من المتواتر]:

فَوُشِي بِلَا زُفْمٍ وَنُفْسٌ بِلَا بَدٍ      وَذَمْعٌ بِلَا عَيْبٍ وَضُحْكٌ بِلَا تُفْرِ<sup>(٥)</sup>

وقول [ابن العارض] (١٢٣٥/٦٣٢)<sup>(٦)</sup> [من الطويل والقافية من المتواتر]:

ضَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا قَرْوَى      وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَزُورٌ وَلَا جِشْمٌ<sup>(٧)</sup>

(١) ته. تكبر، استعظم، ترفع أنظر ابن زيدون الديواني بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ص ٦٨ وابن زيدون هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حاتم، المحرومي الأندلسي، أبو الوليد، وزير كاتب شاعر، من أهل قرطبة، لقبه البعض بشكري بضم، طبقت في التثنية، له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ١، ص ١٥٨.

(٢) (ياد بن معاوية بن حبيب الديواني الخطاطي المغربي، أبو اسحاق شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر يسوق عكاظ فتعصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، وكان الأعشى وحسان والحسان ممن تعرض شعره على النابغة، هو أحد الأشراف في الجاهلية كان أبو عمرو بن الملاء يفضله على سائر الشعراء، أنظر الأعلام، مج ٣، ص ٥٤ - ٥٥.

(٣) ورد البيت في الديوان كالآتي:

وَأَعْظَمَ أَهْلَاماً وَأَكْبَرَ سَبْداً      وَأَفْضَلَ مَشْمُوعاً وَلِيه شَالِب

أنظر النابغة الذبياني الديواني تحت شكري بضم، بيروت، دار الفكر، ط ٢، ١٤١٠/١٩٩٠، ص ٩٥.

(٤) الناسي الأصغر علي بن عبد الله بن وصيف، أبو الحسن شاعر مجيد من أهل بغداد، له ديوان أملاء على سيف الدولة، في صغره كان يعمل الحراس ويحبه ففيل له الحلاء توفي في بغداد، أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٣١٤.

(٥) أنظر الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة ص ٤٩١

(٦) عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاء، أبو حفص وأبو القاسم، أشهر المتصوفين، يلقب بسلطان العشاق، في شعره فلسفة تتصل بما يسمى وحدة الوجود، كان أبو القاسم يثبت العروض للنساء على الرجل بين يدي الأحكام فعب عليه التلقيب بالعارض، أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٥٥.

(٧) ابن العارض الديواني، ص ٧٤.

وأحسنه وأبلغه الأول وعليه جرى الشبح الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

حَسُنَ إِلَيْنِ أَخْرِبْ أَفْرِحِ انْتَحِ اغْطِ أَيْلِ

لَوْ أَنَّ جِدَّ وَشَرَّ رَفَقَ شَدَّ حَتَّى لَمْ<sup>(١)</sup>

وقد قرن التفويف فيه بالطباق فزاده ذلك حسناً، وقد رأيت أن التفويف نوع لفظي ليست فيه كبير أمر ولا سيمم القسم لأول منه، فإنه على أحسنيته وأبلغيته يفضي غالباً إلى العقادة والشافر وبحول دون الرقة واللطافة ومن ثم فلا يجب أن يجنح إليه إلا حيث يضمن فيه النفور والعقدة وذلك نادر، وأرق بيت رأيته فيه قول الشيخ عمر بن الفارض [من الكامل والقافية من المتواتر]:

فَهُمْ هُمْ صَدُّوا ذَكُّوا وَصَلُّوا جَشُّوا      عُدُّوا وَفَلُّوا هَجَرُوا زَكُّوا لَصْنَانِي<sup>(٢)</sup>

(١) الحموي. الخزائن، ح ١، ص ٢٤٧

(٢) ابن الفارض. اللهوان ص ٦٣.

## المواربة

المواربة في اللغة من ورب العرق إذ فسد وقيل من الأرب أي الحاجة<sup>(١)</sup>، وفي الاصطلاح أن يأتي الشاعر في بيته بلفظ يصح تغييره حتى إذا أنكر عليه غيره على وجه يتخلص به من المواجهة، والتعبير أهم من أن يكون بتحريف أو تصحيف أو زيادة أو نقص، وألطف ما وقع من ذلك قول أبي نواس (٨١٤/١٩٨) في خالصة جارية الرشيد (٨٠٩/١٩٣)<sup>(٢)</sup> من لمتقارب والقافية من المتدارك:

لَقَدْ ضَاعَ شِفْرِي عَلَى بَابِكُمْ      كَمَا ضَاعَ جِلِّي عَلَى خَالِصَةٍ<sup>(٣)</sup>

فلما أنكر الرشيد ذلك عليه وتهدهه بسم قال إنما قلت

لَقَدْ ضَاعَ شِفْرِي عَلَى بَابِكُمْ      كَمَا ضَاعَ جِلِّي عَلَى خَالِصَةٍ

وهكذا يتخلص من مواجهة الرشيد فقل بعض من حضر هذا بيت قلعت عينه قابصر، ومن لطيف المواربة قول هندان الحروري (... / ...) <sup>(٤)</sup> من الطويل والقافية من المتواتر:

وَإِنْ يَكُ بِلُكُمُ كَأَنَّ مَرْوَانَ وَابْنَهُ      وَخَمْرُو وَبِلُكُمُ هَانِئٌ وَحَبِيبٌ<sup>(٥)</sup>

(١) ابن منظور. لسان العرب. مج ١، ص ٧٩٦

(٢) هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي، أبو جعفر، خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم، نشأ في دار الخلافة ببغداد، وولاه أبوه مرو الروم في القسطنطينية، بديع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي سنة ١٧٠ هـ فقام بأعبائها وازدهرت الدولة في أيامه. أنظر الأعلام مج ٨، ص ٦٢.

(٣) ديوان أبي نواس حياته، ترجمة، نادرة، شعراء بيروت، ص ١٩. الثقافة لا، لا، ص ١٩.

(٤) هندان بن أصيلة ويقال وصيلة الشيباني وأصيلة أمه وهي من بني محم وأبوه شراحيل بن شريك بن عبد الله بن الحلية بن أبي عمرو بن عوف بن حماد بن مرة بن دهل بن شيبان. وهو من شراة الجريرة. أنظر لأمدي. معجم الشعراء ص ٢٦٦. أنظر أيضاً السمعاني مروج الذهب ج ٣ ص ٢٠٣.

(٥) ابن خلكان. وفیات لأعيان بيروت، دار الثقافة لا، لا، ص ٢، ص ١٥٦ وأنظر أيضاً: الأمدي م. ص. ص ٢٦٦.

فَمِنَّا خُصَيْنٌ وَالْبُطَيْنُ وَقَعْنَبُ      وَفِيكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبَبُ<sup>(١)</sup>

يبدو أن الحادثة جرت مع عبد الملك لا مع هشام كما يشير الأمدي  
والمسعودي وابن خلكان. وورد في البيت الثاني فمنا سويد عند الأمدي  
والمسعودي.

ضم راء أمير، فلما بلغ ذلك هشاماً<sup>(٢)</sup> (٧٤٣/١٢٥) أنفذ إليه فأحضره وسأله  
أنت القائل: ومنا أمير المؤمنين شبيب؟ فذكر إنما قلت أمير المؤمنين بفتح الراء،  
وهكذا تخلص منه، ومن ذلك قول نصيب<sup>(٣)</sup> (٧٢٦/١٠٨) من الطويل والقافية من  
المتواتر:

أَهْنِيْمْ بِذُعْدٍ مَا خَبَيْتُ فَإِنْ أَتَتْ      فَوَا كَمَدِي مَنْ دَا يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي<sup>(٤)</sup>

قيس، فلما أنكر عليه الشطر الثاني، قال لم أقل كذا، وإنما قلت: فواكمدي  
ممن يهيم بها بعدي.

والمواربة في بيت الشيخ الحموي الذي قاله البيط والقافية من المتراكب:  
يَا خَادِيْنِي أَنْتَ مَخْضُوْبٌ لَدَيْ لَهْلَآءٍ      تَوَارِبُ الْعَقْلِ بِيْنِي وَاسْتَفِذْ جَكْمِي<sup>(٥)</sup>

هذه المواربة خاية في الحسن، وهي في قوله محبوب وتوارب فإن مراده فيهما  
المواربة بمجنون وتوارن، وهكذا يصير البيت بها هجواً للماذل بعد أن كان مدحاً.

(١) أراد شبيب بن يزيد الأنصاري وسويد بن سليم بن خالد شيباني والبطين من بني عمرو بن محلم  
وقعنب منهم أيضاً: أنظر معجم الشعراء ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٢) هشام بن عبد الملك بن مروان من ملوك الدولة الأموية في الشام، ولد في دمشق، وبيع فيها بعد وفاة أخيه  
يزيد سنة ١٠٥ هـ، وخرج عليه زيد بن صبيح الحسين سنة ١٢٥ هـ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة، فوجه  
إليه من قتله ولعل جمعه توفي في الرصافة سنة ١٢٥ - ٧٤٣ أنظر الأعلام مج ٨، ص ٨٦.

(٣) نصيب بن رباح، أبو محجن، مولى عبد الحرير بن مروان شاعر فحل، مقدم في السبب والمدائح،  
كان عبداً أسود وأنشد أبياتاً بين يدي عبد الحرير بن مروان يشتريه وأعتقه. قال عنه جرير أشعر أهل  
جلدته. أنظر الأعلام مج ٨، ص ٣٢.

(٤) نصيب بن رباح اللخوي جمع وتقديم داود سلوم. بغداد. ملك الأندلس، لاط، ١٣٨٧/١٩٦٧،  
ص ٨٤.

(٥) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٤٩.

## الكلام الجامع

الكلام الجامع نوع جليل، يدل على حكمة لشاعر واستبحاره وحسن تصرفه وغزارة مادته، وحقيقته أن يضم الشاعر بيته بجملة حقيقة راهنة من حكمة أو موعظة تجري مجرى المثل كقول زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك:

وَمَهْمَا تُكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَبِيثَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تُحَنِّنَ عَلَى النَّاسِ تُغْلِمُ<sup>(١)</sup>

وقول المتنبي من الحفيف والقافية من المتواتر:

وَإِذَا مَا خَلَا الْخِصَانُ بِأَرْضَيْنِ كُلُّ الْحَزْبِ وَخِذَّةٌ وَالسُّرَّالُ<sup>(٢)</sup>

وقول أبي العلي المتنبي من الطويل والقافية من المتواتر

وَمَنْ نَكَّدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى غَدَوْ لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ يُدْ<sup>(٣)</sup>

وقول الطغراني (١١٢٠/٥١٣) من السبيط ولقمية من المتراكب:

أُضْدِي غَدَوْكَ أَذْنِي مَنْ وَثِقْتُ بِهِ فَتَحَاذِرِ النَّاسِ وَاصْخَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ<sup>(٤)</sup>

والفرق بينه وبين إرسال المثل أن إرسال المثل يكون في بعض البيت كما مر وهذا يكون في البيت كله.

(١) زهير بن أبي سلمى الديوان، ص ٨٨.

(٢) البارجي، المرفأ الطيب، مع ٢، ص ٢٤٧.

(٣) البارجي، م. ن. مع ١، ص ٣٨٣. نكدة بخير، والمراد بالمر انكره أي مع علمه بأنه عدو له لا يجد بدا من يظهر صداقة له ليأمن شره.

(٤) الدخول، الفخر والحداق، أنظر ياقوت، معجم الأندلس، مع ٥، ج ١٠، ص ٦٧. أنظر أيضاً المعاني الحديثة بإدارة فؤاد أفرام البستاني، بيروت، بإصدار قيس ج ٣، ط ٤، ١٤١٩/١٩٩٨، ص ٣٤٢.

والحكمة ظاهرة في بيت الشيخ الحموي من البسيط والقافية من المترالكب .

جَمْعُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تُغْنِ حِكْمَتُهُ      وَحُودُهُ عِنْدَ أَهْلِ الذُّوقِ كَالْعَدَمِ<sup>(١)</sup>

هذا البيت عامر بالمعاسن، وقد قال في شرحه إن فيه إشارة لطيفة إلى بيت عز الدين الموصلي (٧٨٩/١٣٨٧)<sup>(٢)</sup> من بديعته لعدم غنائه في هذا الباب وهو قوله من البسيط والقافية من المترالكب:

كَلَامُهُ جَامِعٌ وَصَفَ الْكَمَالَ كَمَا      يُهَيِّجُ الشُّوقُ أَنْوَاعاً مِنَ الرِّيمِ<sup>(٣)</sup>

فإن هذا البيت، والحق يقال، ليس فيه من الكلام الجامع سوى جمع الكلم، لوجوده عند أهل الذوق كالعدم بل لعدم به أحق وأولى، وما كن أغنى الشيخ عز الدين عنه، بل ما كن أغنى أهل الأدب عن بديعته، فقد وقفنا عليها، فوجدنا أكثرها من سقط المتاع.

ومن الأمور المضحكة هنا، أنني سمعت يوماً بعض من يدعون الأدب وهو وراءهم، يطسبون في وصف هذه البديعة، (ويغابون في مدحها). فهممت في بادئ الأمر أن أبين لهم وجه الخطأ وأهديهم سواة السبيل، إلا أنني رأيتهم قد جرهم الجهل وسوء الأدب إلى تفضيلها على بديعة شيخنا الحموي أمام هذه الصناعة، فأحجمت حينئذ من الكلام وتذكرت قول أبي الطيب [المنسي من البسيط والقافية من المترالكب]:

فَقَرُّ الْجَهْلُولِ بِلَا قَلْبٍ إِلَيَّ أَذْبَ      فَقَرُّ الْجَمَّارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَيَّ رَمَيَّ<sup>(٤)</sup>

(١) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٢٥١.

(٢) أنظر ص ١٠ من هذا الكتاب.

(٣) هي أبو زيد. البليغيات في الأدب العربي ص ٧٦ - ٧٨.

(٤) هذا البيت بيان لعدمهم هذه يقول إن الإنسان إما بشأب بعقله، وهؤلاء لا عقل لهم فهم لا يفتقرون إلى الأدب كما أن الجمال إن كان بلا رأس لا يفتقر إلى الرأس. أنظر اليازجي، العرب الطيب، ج ١، ص ٣٣٧.

## المنافضة

هي أن يأتي النافض في بيته بشرط معلق على أمرين<sup>(١)</sup> ممكن ومستحيل، فيدل  
بالثاني على استحالة وقوع المشروط، وقد استشهد له أرباب هذه الصناعة بقول  
الناطقة [الديباني من الوامر والقافية من المنوترا]:

إِنِّي سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَأْكُلِي إِذَا مَا حَبَبْتُ أَوْ شَابَ الْغَرَابُ<sup>(٢)</sup>

فإن شبه ممكن، وأما شيب الغراب فمستحيل، وقد أراد الشاعر استحالة حكم  
المحاطب باستحالة متعلق الشرط الثاني، وفي بيت الحموي [من البسيط والقافية من  
المتراب]:

إِنِّي أَتَقَضُّهُمْ إِنْ أَرْمَعُوا وَتَأَوَّأَ وَجُرْتُ نَمْلٌ ثَبِيرًا إِثْرَ غَنِيهِمْ<sup>(٣)</sup>

تبدو المنافضة حاصلة من اشتراطه بتقصته الأحة وقوع النأي، وجر النمل  
ثبيراً، وهو اسم جبل ولا يخفى أن الأول ممكن، والثاني مستحيل وهو قد نظر إلى  
الثاني فاستحالت منافضته لهم وبيت الحبي هنا [من البسيط والقافية من المتراب]:

وَأَنِّي سَوْفَ أَسْلُوهُمْ إِذَا عُبَيْتُ رُؤُوسِي وَأَخْبَيْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمُ<sup>(٤)</sup>

فالمناقضة فيه ظاهرة.

(١) يريد: أنه لا يفلح ولا ينهي عما هو عليه من الجهل، حتى يشب العرب، أي لا يفلح أبداً، أنظر:  
الناطقة الديباني، الديوان، ص ١٩

(٢) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٥٣، أرمع حرم، النأي البعد والتهجر، ثبير جبل بالقرب من  
مكة - العيس، الجمال معرداً أعيس.

(٣) الحلبي، الديوان، ص ٦٨٩.

## التصديير

ويعرف برة المعجز على الصدر، نوع غطي ليس دونه شأن كبير، وحقيقته أن يأتي الناظم في بيت بلفظين متفقين مدة، أحدهما في الصدر مطلقاً، أي أولاً وهو الأحسن أو وسطاً أو آخراً، والآخر في المعجز وهو على أربعة أقسام:

الأول: أن يتفق اللفظان لفظاً ومعنى كقول [الأقيشر<sup>(١)</sup>] (٧٠٠/٨٠) من الطويل والقافية من المتواتر].

سَرِنَعُ إِلَيَّ أَمِنْ الْقَمِّ يَلْطُمُ وَجْهَهُ      وَتَبَسَّ بِلَيَّ دَاجِي الْكُذَى بِسَرِنَعٍ<sup>(٢)</sup>

وقول [جرير] (٧٢٨/١١٠) من الطويل والقافية من المتواتر]:

سَقَى الرُّمْلَ صَوْتُ مُسْتَهْلٍ عَمَامَةٍ      وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِّنْ خَالٍ بِالرُّمْلِ<sup>(٣)</sup>

وقول [صفي الدين الحلبي من الطويل والقافية من المتدارك]

قَطَعْتُ بِهَا خَوْفَ الْهَوَانِ سَبَابِياً      إِذَا قُلْتُ ثَمْتُ أَزْدَلْتُ بِسَبَابِ<sup>(٤)</sup>

(١) الأقيشر هو المخيرة بن عبد الله بن معمر الأسدي - أبو معمر - شاعر هجاء، عالي الطبقة، ولد في الجاهلية، ونشأ في أول الإسلام، وعاش عمراً طويلاً. أدرك دولة عبد الملك بن مروان وقتل خنقاً بالدخان، لقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقيشر وكان يخطب إلهي به، أنظر الأعلام، مج ٧، ص ٢٧٧.

(٢) كتاب الصناعتين، ص ٣٨٦.

(٣) كذا ورد في النص عند مؤلف الكتاب، وبالمعنى (س) الصناعتين ص ٣٨٦ ثم إلى ديوان جرير تبين أن البيت على النحو الآتي:

سَقَى الرُّمْلَ جَمُودٌ مُسْتَهْلٌ زَبَابَةٌ      وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِّنْ خَالٍ بِالرُّمْلِ  
أنظر محمد إسماعيل عبد الله الصاوي شرح ديوان جرير، بيروت، دار مكتبة الحياة، لاط، لات، ص ٤٦٠ والجنون السحاب الأسود، والرياء: ما كان دون السحاب.

(٤) السباب: الفغار، الواحد سبب، أزدلت: اتبعت أنظر الحلبي الديوان، ص ١٦.



الثاني: أن يتفقا لفظاً فقط كقول [نقاضي الأرجاني من الوافر والقافية من المتواتر]:

دَعَانِي مِنْ مَلَأِكُمْ سَفَاهَا      فَدَعَانِي السُّوقِ قَبْلَكُمْ دَعَانِي<sup>(١)</sup>

وقول [أبي العلاء الممري من البسيط والقافية من المتواتر].

لَمْ تُلَقَّ غَيْرَكَ إِنْسَانًا يُلَادِ بِهِ      فَلَا تَبْرَحْ لِقَيْنِ الذُّهْرِ إِنْسَانًا<sup>(٢)</sup>

وقول [الصفى الحلبي يمدح السلطان الملك المنصور ويشكو له أمراً جرى له سنة ٧١٩هـ من البسيط والقافية من المتركب]:

يَا نَسَمَةً لِأَخَادِيثِ الْجَنَنِ شَرَحْتَ      كَمْ مِنْ صُدُورٍ لِأَرْزَابِ الْهَوَى شَرَحْتَ<sup>(٣)</sup>

الثالث: أن يتفقا في أصل الاشتقاق كقول الحريري من البسيط والقافية من المتواتر.

فَحَا الْمَشِيبُ مِرْزَاجِي جِبِينَ خَطِّ عَلِيٍّ      زَاهِي فَأَنْعِصْ بِهِ مِنْ كَاتِبٍ مَاحٍ<sup>(٤)</sup>

وقول [أمرئ القيس من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ      فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ بِسِوَاهُ بِخَرَابٍ<sup>(٥)</sup>

ويقول [عبد الله بن محمد بن عينة<sup>(٦)</sup> من الكامل والقافية من المتواتر]:

(١) قبلكما وردت في الديوان دونكما. انظر القصي لأرجاني الديوان مج ٢، ص ٣٢٠.

(٢) هذا البيت غير موجود في اللزومات وسقط لربد لأبي العلاء الممري. نرى رسالة الغفران تشير إلى أن أبا العلاء نظم أبياتاً يمدح فيها رضوان حارب الجعة، استعملها بيت لجرير قاله في هجاء الأسطل وهو من البسيط والقافية من المتواتر.

بيان التعليل ولو طرحت مايات وقطعوا من حبال التوصل أقرانا انظر. الأخطل الديوان وأبو العلاء لم يذكر به هذا في رسالة الغفران لكن سياق النظم والمعنى يشير إلى أنه من هذه الأبيات له. انظر رسالة شعراء بيروت، دار صادر، لا ط، لا ت، ص ١٠٦.

(٣) صفي الدين الحلي. الديوان ص ١٥٤.

(٤) المراح: الطرب والنهر. انظر الحريري. مقدمة الحريري ص ١٩٦.

(٥) حسن السديري شرح ديوان امرئ القيس ص ٢٨ يخرق لسانه بمسك لسانه عن الكلام الجالب للعار والمواخلة، وعن إنشاء الأمر راني بهم الإنسان حفظها.

(٦) ورد ذكره في انطوري أنه راوي، ويبدو أنه عبد الله بن محمد بن أبي حبيب المهدي الشاعر الذي كان.

لَدَعِ الْوَعِيدَ قَمًا وَعَيْدَكَ ضَائِرِي أَصْبَيْنُ أَجْنَحَةَ الذُّبَابِ يُضِيرُ<sup>(١)</sup>

والرابع: أن يتفقا في شبه أصل الاشتقاق كقول [ابن الفارض من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَأُؤْيِي مَفْئُودَ وَصَحْبِي لَكَ الْبَقَا وَشُهْدِي مَوْجُودَ وَشَوْقِي نَأْمِي<sup>(٢)</sup>

وقول [أبي العلاء المبري من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَوْ اخْتَضَرْتُكُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ وَلَعَذَّبْتُ بِهَجْرِي لِلْإِثْرَانِ فِي الْخَضِرِ<sup>(٣)</sup>

وقول [البحري أيضاً من الخفيف والقافية من المتواتر]:

فَإِذَا مَا رِيَّاحُ جُودِكَ حَبَّتْ ضَارَ لَوْلُ الْعُذْلِ فِيهَا هَبَاءُ<sup>(٤)</sup>

والأول هو الأحسن والأشهر، ثم ما يديه على الترتيب، ومنهم من زاد على هذه الأقسام ما إذا كان أحد اللفظين من آخر العجز ولثاني في أوله أو وسطه كقول [ذي الرمة (٧٣٥/١١٧)]<sup>(٥)</sup> من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَمَلُّ سَاعَةٍ فَلَيْسَ لِي بِمَنْعٍ لِي قَبْلُهَا<sup>(٦)</sup>

[وقول القاسم بن علي بن محمد الحريري من لطويل والقافية من المتدارك]:

= يهاجي ابن عمه مروان بن سعيد بن عبد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة أنظر الطبري تاريخ الطبري، ج ٦، ص ٥٤٨ وأنظر أيضاً المرزباني معجم الشعراء، ص ٣٩٨.

(١) الحبيب القرويني، الإيضاح في علوم البلاغة ج ٢، ص ٥٤٦. وغنوي ضاري ومزدلي، والاستعظام إنكار، وفي البيت تشبيه غمني أنظر أيضاً، حسن الكرمي قول علي قول، ج ٧، ص ١٩٠.

(٢) ورد في الديوان بام وهو الأصح. من الموه، ولك نقا كدية من موث صمحه وشهدي شهري أنظر ابن الفارض، الديوان ص ٨٦.

(٣) الحصر: البرودة، أنظر، أبو العلاء المبري، سقط برند، ص ٥٦.

(٤) البحري، الديوان، مج ٢ ص ٣٥١.

(٥) خيلان بن عقب بن بهيس بن مسعود العبدي، من مصر، أبو العارث، ذو الرمة، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء مع أشعر يصرى القيس وختم يدي الرمة توفي بأصبهان وقيل بالبصرة. أنظر الأعلام، مج ٥، ص ١٢٤.

(٦) ذو الرمة الديوان ج ١ ص ٤٢٣.

تَصْدِي لِقَتْلِي بِالصُّدُودِ وَيُؤْبِي لِفِي أُسْرِهِ مُذْ حَاَزَ قَلْبِي بِأُسْرِهِ<sup>(١)</sup>

والصحيح أن ذلك ليس من هذا السب، فإن معنى التصدير من الصدر كما لا يخفى، وشاهده في بيت الشيخ الحموي [من السبب والقافية من المراكب]:

أَلَمْ أَصْرُخْ بِتَضْدِيرِ الْمَدِينِجِ نَهْمٍ أَلَمْ أَفْذُذْ أَلَمْ أَضِيرْ أَلَمْ أَلَمْ<sup>(٢)</sup>

من القسم الأول تكرار لفظ ألم وهو غاية في الحسن، غير أن الشيخ ذكر في الخزانة أن ديباجة التورية في عجز هذا البيت وصدره لا تحمى على صاحب الذوق السليم، وقد طالما تنورت التورية في عجزه فلم أجده لها منار ولا آتت لها بارأ، فإن كان مراده التورية في آخر البيت بين أَلَمْ وأَلَمْ مضارع لمت المجهول فهو غير ظاهر لوجوب اتحاد اللفظ في التورية كما سيأتي في بابها إن شاء الله. وإن كان مراده التورية في أهدد بين الهدد والتهديد فليس في القاموس هدد بمعنى هذ فتدبر. نعم التورية ظاهرة في قول المرصلي هنا [من السبب والقافية من المراكب]:

فَهُمْ بِصَدْرِ جَسْمَانِ عَجَزُ عَاشِقِهِ عَنْ وَضْلِهِ ظَاهِرٌ عَنْ بَاحِثٍ فِيهِمْ<sup>(٣)</sup>

(١) تصدى، تعزّض - الصدر الإعراض، وأسر لأوى بمعنى السجن ولقيد، والثانية بمعنى كن. أنظر ياقوت معجم الأدباء مج ٨، ج ١٦، ص ٢٨٢. نظر أيضاً الحموي، مقامات الحريري، ص ١٨٤.

(٢) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٥٥

(٣) الحموي، م. ن. ج ١، ص ٢٥٧

## القول بالموجب

[ويقال له أسلوب الحكيم، ولداس فيه عبارات<sup>(١)</sup>، وهو أن يقع في كلام الغير لفظ مشترك بحقيقته أو بمتعلقه فيحمل على ما يحتمله من خلاف مراده بذكر متعلقه.

الأول أي ما كان اللفظ فيه مشتركاً بحقيقته كقول محاسن الشواء (١٢٣٧)<sup>(٢)</sup> من الطويل والقافية من المتدارك:

وَلَمَّا أَتَيْنَا الْقَادِلُونَ عَدَمَتُهُمْ      زَمًا فِيهِمْ إِلَّا لِلْجَمَنِ قَارِضُ  
وَقَدْ بُهِتُوا لَمَّا رَأَوْنِي شَاجِلًا      وَقَالُوا بِهِ غَيْرُ قُلْتُ وَعَارِضُ<sup>(٣)</sup>

والثاني كقول سيدي العالم المفضل المطران جرمانوس فرحات<sup>(٤)</sup> (١١٤٥/ ١٧٣٢) وهو غاية في الحسن من الكامل والقافية من المتدارك

قَالَ الْحَبِيبُ رَغِبْتُ قُلْتُ عَنِ السُّورَى      وَغَشِيتُ قُلْتُ خَمَالَ وَجْهَكَ فِي الْوَرَى  
وَسَلَوْتُ قُلْتُ رَغِبْتُ عَيْشِي وَالْهَمَا      وَهَجَرْتُ قُلْتُ لَذِيذُ الْهَمِصِي وَالْكَرَى<sup>(٥)</sup>

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٢٥٨.

(٢) يوسف بن إسماعيل بن عبيد أبو المحاسن شهاب لدين المعروف بالشواء، شاعر من الأدياء، كان صديقاً لابن حلكان أصله من الكوفة ومولده ورواه بحسب نه ديوان شعر، أنظر الأعلام، مج ٨، ص ٢١٧.

(٣) القول بالموجب هنا في لفظ عين المشترك بين قمت وقالوا أنظر الصمدى الميث المستقيم - ج ١، ص ٢٦٢.

(٤) جبرائيل بن فرحات مطر الماروني، أديب صوري، من الرهبان، أصله من حصرون بليسان، مولده ووفاته بحلب أنقش اللغات العربية والسريانية واللاتينية والإيطالية ودرس علم اللاهوت، وتربى سنة ١٦٩٣م ودهي باسم جرمانوس وأقام في دير بقرب إحدى نه ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ١٢، ص ١١٩ - ١١٠.

(٥) البيتان ساقطان من الديوان، أنظر جرمانوس فرحات الديوان بيروت، مط الكاثوليكية، ١٣١٢/ ١٨٩٤.

والفرق بينه وبين الاستدراك أن الاستدراك يكون بلكن كما مر وهذا بلا أداة كما رأيت، والذي ذكرناه من حقيقة القول بالموجب هو المشهور وعليه جرى متأخرو البديعيين، وشاهده في بيت تشيخ الحموي من البسيط والقافية من المتراكب:

قَوْلِي لَهُ مُوجِبٌ إِذْ قَالَ أَشْمَقُهُمْ      تَسَلُّ قُلْتُ بِئَارِي يَوْمَ فُقْدِهِمْ<sup>(١)</sup>

فالشاهد لفظ تسَلُّ، فإن المتكلم أَرَدَ به السلو فحمله المخاطب على معنى التسلي بالثار بأن ذكر متعلقه وهو باري.

وقد جعل حذاق البديعيين لهذا اسوع ضرباً آخر وهو أن يذكر المتكلم صفة عامة يكتفي بها عن أمر أثبت له حكماً فيثبت المخاطب لميره من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم أو انتعائه، ومثلوا له بقول القرآن: ﴿لَيْسَ رَجَعًا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَهُ الْأَعْرَابُ مِنَ الدِّينِ وَلَا يُلْقُوا أَعْيُنَهُمْ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فالمشكلمون وهم الكفرة هنا، كنوا بالأعراب عن فريقهم وأثبتوا له حكم الإخراج فرد عليهم بإثبات صفة العزة له ومن يلجئ من غير تعرض لثبوت الإخراج للكفرة أو نفيه، والذي أراه أن هذا الضرب من أهر انواع البلاغة وأعلاها قدراً، ولو فوض إلي حكم في هذا الفن لألحقت الضرب الأول بالاستدراك وأعدت هذا الباب للضرب الثاني والله تعالى أعلم.

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٥٨.

(٢) القرآن الكريم: [المائدة: ٨].

## الهجو في معرض المدح

[هذا النوع من مستخرجات ابن أبي الأصبح<sup>(١)</sup> وهو أن يأتي الناظم في كلامه بالفاظ موجهة ظاهرها مدح وباطنها قدح، والمقصود الثاني، وأحسن شاهد على ذلك قول رجل اسمه قريظ بن أنيف<sup>(٢)</sup> بهجو قومه من البسط والقافية من المتواتر]:

لَكِنْ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ      لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا<sup>(٣)</sup>  
يَخْرُونَ مِنْ طَلَمِ أَهْلِ الطَّلَمِ مَغِيرَةً      وَبِمِنْ إِسَافَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِخْسَالًا  
كَأَنَّ رَيْكَ لَمْ يَخْلُقْ لِبَحْثَيْنِي      بِسَوَاهِمٍ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ لِسَاءًا

فإن هذا الكلام ظاهره المدح بالعفة والعلم والخشية، مع أن المقصود أنهم في غاية الدل وعدم المنعة، وهو كلام جاهر بمحاسن هذه الباب وينوره استصاء الحلبي والحموي، بل من فضله اغترفا.

أما الحموي [فقد قال من [البسيط والقافية من المتراكب]:

وَكَمْ بِمَفْرُضٍ مَدَحٍ قَدْ هَجَوْتَهُمْ      زُلْتُ مُدَّتُمْ بِحَمْلِ الضُّمِّمِ وَالتَّهْمِ<sup>(٤)</sup>

ومحل الشاهد هنا قوله مدتم بحمل الضميم والتهم.

أما الحلبي فقد قال من السيط ولقافية من المتراكب]:

مِنْ مَفْشَرٍ يُزِيغُ الْأَعْرَاضَ جَوْهَرُهُمْ      وَيَحْبِلُونَ الْأَكْثَى مِنْ كُلِّ مُهْتَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٢٦١.

(٢) قريظ بن أنيف العنبري التميمي، شاعر جاهلي في حياته عموص، انفرد بعمر بن المثنى برؤية خير عنه. أنظر الأعلام، مج ٥، ص ١٩٥.

(٣) أنظر النبروي، شرح ديوان الحماسة، ج ١، ص ٩ - ١١.

(٤) الحموي، م. ص. ج ١، ص ٢٦١، مدتم: صرتم سادة.

(٥) الحلبي، الديوان، ص ٦٨٨.

فإن معنى الشطر الثاني هو نفس معنى البيت الثاني من أبيات قريظ كما لا يخفى، والفرق بين هذا النوع وبين التهكم أن الكلام في التهكم لا بد من اشتعاله على قرينة لفظية تدل على إرادة غير أظهر بخلافه هنا، فإنه لا يزال جارياً على ظاهره حتى يقرن بكلام آخر يدل على المقصود منه كقول قريظ بن أنيف بعد الأبيات المارة:

لَبِثْتُ لِي بِسُهُمْ قَوْماً إِذَا رَكِبُوا      شَدُّوا الْإِغَارَةَ لِرُسَانَا وَرُكْبَانَا<sup>(١)</sup>

فإن هذا البيت قد كشف القباب عن معنى الأبيات التي قبله، ودل على أن المقصود فيها الذم والهجو، وهذا الفرق هو الذي ذكره الدعيون، وقد مرّت الإشارة إليه في باب التهكم، وهو فرق ضعيف لا أراه وافياً بالمراد للزوم القرينة في كل منهما. والذي يظهر لي أن الفرق بينهما أن الكلام في التهكم لا يكون موجهاً بل خالصاً في الظاهر للمعنى المستحب وإنما ذكر في غير موضعه استهزاء، وأما هنا فلا بد من كونه موجهاً بالاعتبار يحتمل المدح والهجو والمقصود به الهجو، وإنما جيء به على هذه الصورة إيهاماً لا استهزاء فتأمل والله أعلم.

(١) التبريزي - شرح ديوان الحماسة ج ١، ص ١٠

## الاستثناء

[استثناءان: لغوي، وصناعي.]

اللغوي: إخراج القليل من الكثير.

الصناعي: هو الذي يفيد بعد إخراج القليل من انكثير معنى يريد على معنى الاستثناء، ويكسوه بهجة وطلاوة، ويميزه بما يستحق به الإثبات في أبواب البديع، كقوله تعالى: ﴿مَسْجِدَ الْمَلِكَةِ كُتُبُهُمْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾<sup>(١)</sup> في هذا الكلام معنى رائد على مقدار الاستثناء، وذلك لعظم الكثرة التي أتى بها إبليس. من كونه خرق إجماع الملائكة].

وهو باختصار إخراج القليل من الكثير مع زيادة نكسو الاستثناء بهجة وطلاوة كالمبالغة في المدح كقول النعماني [من معتمد نظير والقافية من المتواتر].

فَلَوْ كُنْتُ بِالْعَنَقَاءِ أَوْ بِأَطْوَمِهَا لَجِلْتُ إِلَّا أَنْ تَصِدَّ تَرَائِي<sup>(٢)</sup>

فإن معناه أنني لو كنت في حيز العدم لخنك قادراً أن ترائي إذا شئت ذلك فإنه ليس لك مانع خارجي يمنعك إتياء ولا يخفى ما في ذلك من المبالغة في المدح ومثله قول [أبي الفرج عبد الواحد البغدادى (٣٩٨/١٠٠٨)]<sup>(٣)</sup> من لبسيط والقافية من المتراكب]:

(١) القرآن الكريم: [الحجر: ٣٠].

(٢) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٢٦٣. أنظر أيضاً بدم مزان عكاري، المفصل في علوم البلاغة ص ٧٢.

(٣) عبد الواحد بن نصر بن محمد المخرومي، أبو الفرج المعروف بالبيضاء شاعر مشهور، وكاتب متميز، من أهل نصيب، اتصل بسيف الدولة، ودخل المرحل وبعاد، ودام الحلوك والروساء، له ديوان شعر. أنظر الأعلام، مج ٤، ص ١٧٧.



يَسْتَعِينُ بِهِ الْبَرْقُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْرِ      فِي مَوْزَعِ الْقَوْتِ إِلَّا أَنَّهُ زَجَلُ<sup>(١)</sup>

وقول [الحلي من الرجز والقافية من المتدارك]:

كَالْشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخْفَى      وَالْجَمْدِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُنْخَفُ<sup>(٢)</sup>

وَالسَّيِّئِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْتَهِي      وَالنُّبِّ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَفْرُقُ

ولا يخفى على كل صاحب دوق ما في ذلك من زيادة المبالغة والحسن على قوله كشمس لا تخفى وبدر لا يمحى، وشاهده في بيت شيخنا الحموي ظاهر [في قوله من البسط والقافية من المتراكب].

هَفَّتِ الْقُدُودُ فَلَمْ أَسْتَنْ بِغَنَمِ      إِلَّا مَنَاطِفَ أَغْصَانٍ بِذِي نَلَمِ<sup>(٣)</sup>

وهذا البيت مما يسيل رقة واستحماً وتنشئ له معانف الأدباء طرباً وترشعه الأذواق مداماً وهو بيت لا نظير له في هذا الباب. وليس بعد التورية فيه لطافة ورياء عند ذوي الألباب. وأما الزيادة في استثنائه فحاصلة عن ذكر عيافة القدود، وتأكيده ذلك بعدم استثناءه من حكم العيافة ثم إخراج تلك المعانف من ذلك الحكم حتى كأنها لزيادة فضلها ليست من جنس تلك القدود المذكورة.

(١) الثعالي، الشجعة، ج ١، ص ٣٢٧.

(٢) الحلي، الديوان، ص ١٢٣، يرق = يحاف

(٣) الحموي، الخزانة، ج ١، ٢٦٣، صحت = كرهت وتركت.

## التشريع

[سمّاه ابن أبي الإصبع النوام<sup>(١)</sup>] - ويسمى ذا القافيتين أيضاً - وهو نوع لفظي خاص بالنظم إذا قصد الشاعر قلماً يسلم من شكّلف والتعسف، ولا يأتي على غير قصد إلا نادراً، وهو في اللغة من شَرَعَ الطريق إذا بيّنه<sup>(٢)</sup>، وفي الاصطلاح أن يبيّن الشاعر بيته على قافيتين، بحيث إذا أسقط بعضه كان الباقي شعراً مفيداً كقول [الأخطل<sup>(٣)</sup>] من الكامل والقافية من المتواتر:

وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْغَيْثِ تَلَاوَحَتْ      هَمُوحُ الرِّمَالِ يَكْطِهُنَّ شَمَالاً  
الْفَيْثُ نَفَرِي الْعَبِيطِ لَمْ يَمِمْ      قَبْلَ الْقِتَالِ وَتَقْتُلُ الْأَبْطَالَ<sup>(٤)</sup>

لو وقفنا على الرمال في الأول وعلى القتال في الثاني، لكان البيتان من مجزوء الكامل مرثلاً، وهما مستقيمان معني ولغظاً:

- (١) الحموي الخزانة. ج ١، ص ٢٦٦.
- (٢) ابن منظور. اللسان. ج ٨، ص ١٧٦.
- (٣) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني تغلب، أبو مالح، شاعر مصقول الألفاظ حسن الديباجة، نشأ على المسيحية، أخبره مع شعراء والمعلماء كثيرة، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٢٣.
- (٤) البيتان للأخطل ولحقهما تصحيف، إذ وردا كآتي  
ولقد علمت - إذا العشار تروحت      هدم الرمال، تكبهر شمالاً  
أنا تمجل، بالعبيط، بضمها      قبل لمبال، ومقتل الأبطال  
العشار جمع هشراء وهي الدابة أتي على حملها عشرة أشهر، تروحت رجعت في الغشي، الرمال جمع رآل وهو ولد النعام، تروحت من مرعاه إلى عطشها وموطن الريح شمالاً، والعبيط ما سحر من غير هرم ولا همة، أو هو الطري.  
أنظر، الأخطل، شعر الأخطل، صبعة السكري تحقق فخر الدين قباوة، بيروت، دار الأفاق الجديدة، ط ٢، ١٣٩٩/١٩٧٩، ج ١ ص ١٠٧ - ١٠٨.

[وإذا الريح مع المشـ      في نناحت هوج الرمال  
أفيتها نفري الفـ      ع لفسيفسا قبل القفال]

[وهكذا يصح لكل بيت قافيتن. وهذا النوع لا يأتي إلا بتكلف زائد وتعسف، وهو رجع إلى الصناعة لا إلى البلاغة والبراعة]<sup>(١)</sup>.

ومثل ذلك قول الحريري من الكس وانقافية من المتن:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ إِلَهَا      شَرَكُ الرُّدَى وَقَرَارَةُ الْأَكْذَارِ  
ذُرٌّ مَشْنَى مَا أَضْحَكْتُ فِي يَوْمِهَا      أَبْكْتُ غَدًا تُغْدَا لَهَا مِنْ ذَارٍ<sup>(٢)</sup>

[فلو وقفنا في البيت الأول عند لردى وفي الثاني عند غدا لجاء البيتان كالآتي:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ      بَةِ إِلَهَا شَرَكُ الرُّدَى  
ذُرٌّ مَشْنَى مَا أَضْحَكْتُ      فِي يَوْمِهَا أَبْكْتُ غَدَا

وهما من مجروء الكامل: مُسْتَقِيمَانِ معنًى ولفظاً، وبهذا التحول أصبح لكل بيت قافيتان، وفي ذلك تكلف وتعسف وصناعة]

ومن ذلك قول الشاعر [أيضاً من تكامل وانقافية من المتن]:

ذَهَبَ الزَّمَانُ وَلَمْ يَفُزْ بِوَصَالِهِ      مُسْتَغِطِفٌ وَالْغَطْفُ عَنْهُ غَرِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
أَنَا فِي الْهَوَى يُغْفَوْتُ وَهُوَ بِخُسْبِهِ      يُؤْمَفُ لَوْ مُرُّ بِلَّةُ غَفِيبِ

[فلو وقفنا في الأول عند مستغطف وفي الثاني عند يوسف. لجاء الميتان كالآتي:

ذَهَبَ الزَّمَانُ وَلَمْ يَفُزْ      بِوَصَالِهِ مُسْتَغِطِفٌ

(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٦٧.

(٢) يا خاطب يا طائب، الأكلار بهوم 'نضر أبو العاسم علي الحريري. مقامات الحريري. ص ١٨١.

(٣) لم تقع على قائل هذين البيتين

أَنَا فِي الْهَوَى يُفْقُوتُ وَفَ      وَ بِعُنَيْنِهِ يُؤَسِّفُ

وهما من مجزوء الكامل، معاهما سليم وكذا لفظهما، وهذا التغيير جعل لكل بيت قافيتين، وفي ذلك تكلف وتعسف وصتعة.

وأما بيت شيخنا الحموي [من البسيط وقافية من المتراكب]:

طَابَ اللَّقَاءُ لَدَّ تَشْرِيعِ الشُّعُورِ لَنَا      خَدِنَ اللَّقَاءُ قَتِيمَنَا فِي ظِلَالِهِمْ<sup>(١)</sup>

فعاية في الحسن، وفيه زيادة على غيره، فإنه وفي شارح التلخيص بمثيته في الشعر العربي حيث قال، ومن لطيف ذي القديتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو أن تكون الألفاظ الباقية بعد القوالي الأول بحيث إذا جمعت كانت شعراً مستقيم المعنى.

فإن هذا البيت إذا فصل يخرج منه بيتان مستقيمان وزناً ومعنى، أحدهما من منهوك الرجز<sup>(٢)</sup> وهو:

طَابَ اللَّقَاءُ لَدَّ تَشْرِيعِ الشُّعُورِ لَنَا      خَدِنَ اللَّقَاءُ قَتِيمَنَا فِي ظِلَالِهِمْ

والثاني: من المديد ذي العروض المحذوفة المخبونة<sup>(٣)</sup> وهو:

لَدَّ تَشْرِيعِ الشُّعُورِ لَنَا      لَيْمَنَا فِي ظِلَالِهِمْ

وقد حاول الموصلي ذلك قبل [الحموي] فأطاعه الوزن وعصاه المعنى حين قال من البسيط والقافية من المتراكب:

وَفِي الْهَوَى ضَلَّ تَشْرِيعُ الْعَذُولِ لَنَا      وَكَمْ هَوَى فِي مَقَالِ ذَلِكَ مِنْ حَكَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) الحموي، الحزانة، ج ١، ص ٢٦٦، النفا: الرمل

(٢) المنهوك ما ذهب ثلثاه وتكون العروض فيه هي انصب مثلاً الرجز وقوامه مستعمل ست مرات، والمنهوك منه مستعملان مستعمل وبينه يا بشي ليه جدع أنظر التبريري، الكافي العروض والقوالي ص ٧٩.

(٣) المحذوف ما سقط سبب حفيف من آخره مثلاً دعلاتي دعلى وهذه الأخيرة يلحقها الخين أي حذف الثاني الساكن لتصبح فعل، أصل التعميلة دعلاتي سالمة فتصبح فعلن محذوفة مخبونة أنظر التبريري، م. ن. ص ٣٤ - ٣٥

(٤) أنظر الحزانة، ج ١، ص ٢٦٩

[فاستخرج من هذا البيت بينين لأرل من منهوك الرجز:

وَيْسِي الْأَهْـؤَى وَتَكْسِمُ هـِـؤَى

والثاني: من مجزوء المديد وعروضه محذوفة مجنونة:

هـِـؤَ تَفْرِغُ الْمَنُؤِلَ لَنَا بِي مَقَالِ دَلْ مِنْ حِكْمِ

وراضع في البيت انتكف وانتعف بخلاف [بيتي الحموي].

## التتميم

[كان اسمه التمام. وإنما سماه الحاتمي<sup>(١)</sup> التتميم، وسماه ابن المعتز اعتراض  
كلام في كلام لم يتم معناه]<sup>(٢)</sup>.

وهو أن يأتي الشاعر في كلامه بكلمة أو جملة تزيد معنى وحسناً بحيث إذا  
طرحت نقص معناه وحسنه وفائدته الصالحة ومنه قول [زهير بن أبي سلمى من السبيط  
والقافية من المتراكب]:

إِنْ تَلَقَّ يَوْماً عَلَنَ عِلَاتِهِ هَرِمًا      تَلَقَّ السَّمَاخَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى حُلَقًا<sup>(٣)</sup>

فإن قوله. على علاته تميم أملي المبالغة وهي ظاهرة، وربما أراد الاحتراس  
والاحتياط [كقول طرفة بن العبد (ج ١ ص ٥٦٤ م) من الكامل حذاء والقافية من  
المتواتر].

فَسَقَى دِيَارَكَ هَيْزَ مُفِيدِهَا      صَوَّبَ لِقَامَ وَدِيعةٍ تَهْمِي<sup>(٤)</sup>

وقول [نافع بن خليفة العنوي من الطويل والقافية من المتدارك]:

رَجَالٌ إِذَا لَمْ يُقْبَلِ الْحَقُّ مِنْهُمْ      وَيُغَطَّوْهُ غَارُزًا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاصِبِ<sup>(٥)</sup>

(١) الحاتمي هو أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب العمري البغدادي، أحد الأعلام المشاهير  
المطلعين المكثرين أنظر ابن خلكان ولهاث الأهدن ج ٤ ص ٣٦٢

(٢) ابن المعتز، كتاب البديع، ص ٥٩.

(٣) على علاته: أي على قنة مال أو عدم، أنظر زهير بن أبي سلمى الديوان ص ٤٣

(٤) المصواب المطر، الدبة: السحاب يدوم مطره، وقوله هير مفسدها احتراس الرياء من أن تصدها  
كثرة المطر. أنظر طرفة بن العبد، الديوان، ص ٨٨.

(٥) أنظر ابن رشيق القيرواني، المحلة ج ٢ ص ٥١، المعنى ثم يقول بمطوه وإلا كان ناقصاً، أنظر  
أيضاً النويري نهاية الأرب ج ٧ ص ١١٨.

فإن قوله غير معسدها ويعطوه تتميم قصد فيه الاحتراس والاحتياط، أما في الأول فمن توهم إرادة خراب الدير الذي قد يؤثره المطر، وأما في الثاني فمن توهم الذلة فيهم، فإن شأن الأذلاء أن يأخذ عيرهم حقه منهم ويكر عليهم حقهم. وما ذكرنا من إعادة التتميم الاحتراس قد ذكره الحموي في الخزنة<sup>(١)</sup> وغيره من قبله، وفيه نظر، فإن البديعيين قد جعلوا الاحتراس نوعاً برأسه وهرقوا بينه وبين التتميم كما سيأتي في باب الاحتراس على أنه لو أريد صممه مع نوع آخر لكان التكميل أحق به من التتميم لأن التكميل يرد على تمام وهو شأن الاحتراس كما لا يخفى والتتميم يرد على نقص كما رأيت، وهذا هو الفرق بينهما، ومن ثم فقد جعل أهل المعاني الاحتراس من قبيل التكميل ومثلوا له بقوله فسقى ديارك البيت فتأمل.

ومن التتميم ما يأتي لإقامة الوزن، لا أنه لا يعتبر بديعاً إلا إذا أفاد فوق ذلك ضرباً من المحاسن يؤهله عند الأدباء للاضطام في سلك الأسواع البديعية وأحسن ما ورد من ذلك قول أبي الطيب [من الكامل ولقافية من المتدارك]:

وَحُفُوقُ قُلُوبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَةً      يَا جَنَّتِي لَطُنْتُ فِيهِ جَهْشَمًا<sup>(٢)</sup>

فإن قوله يا جنتي إنما هي لإقامة الوزن، إلا أنه لا يخفى على من رآه مكتنماً بذكر اللهب وجههم ما نفي عن المحاسن البديعية، وللتتميم في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]

بِكُلِّ نَذْرٍ بَلِيلِ الشَّعْرِ يَحْسُدُ      بَذْرُ لِسْمَاءٍ عَلَى التَّمِيمِ فِي الْعُلَمِ<sup>(٣)</sup>

ثلاثة شواهد، الأول قوله بليل الشعر، والثاني قوله على التتميم، والثالث قوله في العلم، ولولا ذكر ليل الشعر في صدر البيت لكان هذا الأخير إيغالاً حالصاً وهو بيت بديع بأنوار المحاسن واف بأقصى المراد يحسده بذر السماء على تمامه في ليل المداد.

(١) الحموي. الخزنة، ج ١، ص ٢٧١ - ٢٧٣.

(٢) البارجي. العرف الطيب مج ١، ص ١٠٥.

(٣) الحموي. م. س، ج ١، ص ٢٧٣.

## تجاهل العارف

[تسميته لابن المعتز<sup>(١)</sup>، وسمه السككي: بسوق المعلوم مساق غيره، لنكتة المبالغة في التشبيه]<sup>(٢)</sup>.

وهو آية من آيات البلاغة، وحقيقته أن ينزل المتكلم المعلوم منزلة المجهول فيسأل عنه سؤاله عن المجهول مألعة في ما هو آخذ فيه من مدح أو ذم أو تعظيم أو تدليه في الحب أو نحو ذلك، وأحسن ما ذكر من التشبيه لأن المبالغة المقصودة في هذا النوع هي في التشبيه أظهر منها في غيره ومن شواهد قول ابن هاني الأندلسي [(٩٧٣/٣٦٢) من الكامل والقافية من المتواتر]

فَتَكُنَّ طَرَفُكَ أَمْ سَيُوقُ أَبِينِي وَكَذَلِكَ مِنْ خَمَرٍ أَمْ مَرَاتِي فِيهِ<sup>(٣)</sup>  
أَجَلَاةٌ مُرْهِفَةٌ وَفَتَكُ مَحَايِرُ فَيَا أَيْسَرَ زَاكِيَةً وَلَا أَهْلُوكَ

وقوله أيضاً مادحاً الملك جعفر بن علي<sup>(٤)</sup> [(٩٧٤/٣٦٤) في قصيدة عراء،  
[من الكامل والقافية من المتدارك]

أَبْنِي السَّوَالِي السُّمَّهْرِيَّةَ وَالْمَوَا حِي الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَدِيدِ الْكَثْرِ<sup>(٥)</sup>  
مَنْ بِمُكُّمُ الْمَلِكُ الْمُطَاعُ كَأَنَّ نَحْتِ السَّوَابِغِ تُنْعُ مَنْ جَمِيرِ

قيل أنه أنشده هذه القصيدة في حصرة جيشه، فلما انتهى إلى قوله من منكم

(١) ابن المعتز. كتاب البلع ص ٦٢

(٢) الحمري. الخزائن. ج ١، ص ٢٧٤.

(٣) ابن هني الأندلسي. الديوان ص ٢٥٢.

(٤) جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي، أبو عني، بن غلبون، أمير الراب من أعمال إفريقية، كان جواداً، لابن هني مدائح فيه، يجمعها مذهب نباطية، هو باني المسيية في بلاد المغرب، قتل في الأندلس. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٢٥.

(٥) ابن هني الأندلسي. م. س. ص ١٦٦.



الملك المطاع الخ. ترجل الجيش كله تعظيماً للمدوح.

ومن ظريف ذلك قول [المرجى] <sup>(١)</sup> (٧٣٨/١٢٠) من البسيط والقافية من المتراكب:

يَالله يَا ظَبِيَّاتِ النَّعْجِ قُلْنَ لَنَا      لَيْلَايَ مَلَكُورٌ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ <sup>(٢)</sup>

وقول مهباز [الديلمي] <sup>(٣)</sup> (١٠٣٧/٤٢٨) من الطويل والقافية من المتدارك:

مَلَا ظَبِيَّةُ الْوَادِي وَمَا الظَّبْيُ بِمِلْهَا      وَإِنْ كَأَنَّ مَضْمُولَ الثَّرَائِبِ أَكْحَلَا <sup>(٤)</sup>  
أَلَيْتَ أَمَرْتُ الصُّبْحَ أَنْ يَضْدَعَ لِدُجْنٍ      وَفَلَنْتَ غُصْنَ الْبَانِ أَنْ يَشْمِيَلَا

[والشيخ الحموي في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَأَفْتَرُ غُجْباً تَجَانُنَا بِتَغْرِفَةٍ      قُلْنَا أَسْرَقَ بَدَأُ أَمْ تُفَرُّ مُنْجِمٍ <sup>(٥)</sup>

قد تجاهل بقوله أرق بدا أم ثغر متسم، وهو تجاهل مني على التشبيه، والمبالغة فيه ظاهرة، فإن المراد بدت أن التبدر المجازي المذكور في البيت قبله لنا تنسم ثمره أو أدهش بلطف تبسمه في نور وجهه جعل متيمه حتى ظنه برقاً أومض في أفاق السماء فسأل عنه بذلك وهو يعرف.

(١) عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عبد الحموي قرشي، أبو عمرو، شاعر حرل مطبوع، يحو نحو عمرو بن أبي ربيعة، كان مشعوراً بالنهر وبصيد، وكان من الأدباء الظرفاء الأسحاء، ومن الفرسان المعزدين، أنظر الأعلام، مج ٤، ص ١٠٩.

(٢) اختلف في سمة هذا البيت، فابن رثيق في الممدح ج ٢، ص ٦٦ يسميه إلى المرجى وكذا في الحرثة ج ١، ص ٢٧٩، والبارني في شرح التمهيد ص ٦٦٢ يشير إلى اختلافات في السمة، وبالمودة إلى ديوان مجنون ليلى ص ١٢٦ - ١٢٧ يقع عن هذا البيت قصص قصيدة يحوون يا سرحة الروح، كذلك يقع في ديوان دي الرمة مج ٢، ص ٣٣٩، عن بيتين أحدهما هذا البيت وقيله:

سسانة الحبي أم أمانة السمير      بالسهي وقصها لحسن من الوتر

وسباق الأبيات يرجع سمة البيت إلى مجنون ربيت موجود في ديوان المرجى، ص ٢٤٠، كبيت من قصيدة من تسعة أبيات، أنظر المرجى، المليون تحق سجع الجيني، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ص ٢٤١.

(٣) مهباز بن مرويه، أبو الحسن (أو الحسين) ندبي، شاعر كبير في معانيه ابتكار، وفي أسلوبه قوة، بنعت مترجموه بالكاتب، ولعله كان من كتب ديوان، له ديوان شعر أربعة أجزاء، أنظر الأعلام، مج ٧، ص ٣١٧.

(٤) أنظر الخزائن ج ١، ص ٢٧٨.

(٥) افتر قيسم حتى بدت أسنانه. أنظر الحموي، الخزائن ج ١، ص ٢٧٤.

## الاكتفاء

وهو أن يحذف الشعر من بيته، لصيق المقام، شيئاً يستغني عن ذكره له العقل، وأكثر ما يكون المحذف في آخر البيت، والمحذوف كلمة، وقد يكون المحذف في الحشو، والمحذوف بعض كلمة وجملة، فمما حذف منه كلمة في آخر البيت [قول السمر بن التولب (١٤/٦٣٥)]<sup>(١)</sup> من المتقارب والقافية من المتدارك].

فَإِنْ الْمَنْزِيَّةُ مَنْ يَحُشُّهَا فَسَوْفَ تُضَادُّهُ أَيْنَمَا<sup>(٢)</sup>

وقول [ابن الفارض من الكامل (لقافية من المتدارك):

مَا لِلنَّوَى ذَلْبٌ وَمَنْ أَخَوْنِي مَجِيءٌ      بِإِنْ غَابَ عَنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهُوَ فِي<sup>(٣)</sup>

أي أينما توجه فهو في قلبي.

ومما حذف منه بعض كلمة وهو آخر من الأول قول [ابن سناء الملك (٦٠٨/١٢١٢)]<sup>(٤)</sup> من الكامل والقافية من المتدارك].

(١) السمر بن تولب بن زهير بن أبيش العنكي، شاعر محترم، عاش عمراً طويلاً في الجاهلية، وكان فيها شاعر الرباب، ولم يمدح أحداً ولا مجد، كان من ذوي النعمة والوجاعة، جواداً وهاباً لِماله، يشبه شعره بشعر حاتم الطائي، أدرك الإسلام وهو كبير سن، سقاه أبو عمرو بن العلاء الكنيس لحسن شعره. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٤٨.

(٢) أنظر الخزانة. ج ١، ص ٢٨٤.

(٣) النوى: البعد، وفي أي قبي، وهو نوع من اليباح يسمى لاكتفاء. أنظر ابن الفارض، الديوان. ص ٨٢.

(٤) هبة الله بن جعفر بن سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله السعدي، أبو القاسم، القاضي السعدي، شاعر من البلا، مصري المولد والوعدة، كان وافر الفضل، رحب النادي، جيد الشعر، يمدح الإنشاء، كتب في ديوان الإنشاء بمصر مدة، وولاه نيلك الكامل ديوان الجيش سنة ٦٠٦ هـ له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٧١.

وَلَقَدْ كَفَفْتُ عَنَّا عَيْنِي خَائِداً      خُشْنٌ إِذَا أَعْيَيْتُ أَطْلَفْتُ الْمَنَّا<sup>(١)</sup>  
أي العنان.

ومما حذف فيه جملة قول [شيخ شيوخ حماة]<sup>(٢)</sup> من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَلَا تَسْتَفْهِجْنِي شَيْباً بِرَأْسِي      مِمَّا أَنْ شَيْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ<sup>(٣)</sup>

وقول [الشيخ سراج الدين الورق]<sup>(٤)</sup> (١٢٩٦/٦٩٥) جامعاً بين تضمينين واكتفاءين في بيت واحد من المعجذ والقافية من المتواتر]

بِمَا لَا يَسِي فِي فَوْهِي      أَفَرَطْتُ فِي الْوَمِ جَهْلِي  
مَأْيَلُ الشُّوقِ إِلَّا      وَلَا السُّبُوءُ إِلَّا<sup>(٥)</sup>

وفيهما التضمير زيادة على الاكتفاء فابيت الأول [مأخوذ من قول أبي فراس<sup>(٦)</sup> (٩٦٨/٣٥٧) من الوافر والقافية من المتواتر]

فَمَا إِنْ شَيْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ      رَأَيْتُ مِنَ الْأَجْبَةِ مَا أَشَابَ<sup>(٧)</sup>

والثاني من [قول الأبله الشاعر<sup>(٨)</sup> من السبط والقافية من المتواتر].

- 
- (١) العنا أصلها العناء، وهو من قبيل الاكتفاء بمعنى بكسة من باقيها، أنظر من ساء الملك الديوان ص ٣٢٨.  
(٢) أنظر ص ٥٢ من هذا الكتاب.  
(٣) ابن حجة الحموي - خزانة الأدب - ج ١ ص ٢٨٣.  
(٤) حمزة بن محمد بن حسن، أبو حفص، سراج ندين الوراق، شاعر مصر في عصره، كان كاتباً لوزيرها الأمير يوسف بن سبا سلا، له ديوان شعر كبير في سبعة مجلدات، توفي بالقاهرة أنظر الأعلام - مج ٥، ص ٦٣.  
(٥) ابن حجة الحموي، خزانة أدب - ج ١، ص ٢٨٣.  
(٦) الحارث بن سعيد بن حمدان العلوي الرعي، أبو فراس الحمداني، أمير، شاعر، فارس، وهو ابن عم سيف الدولة، كان لصاحب بن عبد بقول: «بدي» الشعر بملك وحتم بملك يعني امرأ القيس راباً فراس، مات قتيلاً في حربه على مقرية من حمص له ديوان شعر أنظر لأعلام - مج ٢، ص ١٥٥.  
(٧) أبو فراس الحمداني الديوان. تحقق سامي، لندن، بيروت، ط ١، ج ١، ١٩٤٤/١٣٦٣، ص ١٣.  
(٨) أبو عبد الله محمد بن بختيار بن عبد الله المروزي المعروف بالأبله البغدادي، شاعر من أهل بغداد، كان يسمي بالأبله لقوة ذكائه، في شعره رقة وحسن صياغة، وكان هجاء، خبيث السان، له ديوان شعر -

مَا يَغْلَسُ الشُّوقُ إِلَّا مِنْ يُكَابِدُهُ وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا<sup>(١)</sup>  
ومما حذف منه في الحشو قول [لصبي الحلبي من مخلف السبط<sup>(٢)</sup>] والقافية  
من المتواتر]:

وَلَيْلَةٌ زَارِيَنِي فَبَيْنَهُ      بَيْنَ رُشْدِهِ لَيْسَ بِالْفَقِينِ<sup>(٣)</sup>  
رَأَى بِئِمْثَالِي كَأَنَّ حَنْبِرَ      نَظْلُ بِنَائِي وَبِثْقِينِ  
قُلْتُ هَلْ أَقْضَى كَسَلًا      قُلْتُ لِمَ لَا أَقْضَى إِيهِ  
مَا ذَاكَ لَيْتِي قُلْتُ إِنِّي      أَرَى الْكَأَسَ عَنْ مَفِينِ  
أي فقلت هلا تشرب ولم لا تشرب.

وأحسن ما يكون الاكتفاء إذا كان محتمى بالثورية، ومن ذلك قول [المقر  
المرحومي الأميني<sup>(٤)</sup>] (...../.....) من تبسيط والقافية من المترابك]:

صَلُّوا عَنِ النَّهْإِ لَمَّا أَنْ سَرَوْا صَحْرًا      قَوْمِي نَظَلُّوا عِبَارَى يَلْهَثُونَ ظَمًا  
وَاللَّهِ أَكْرَمَنِي بِالنَّهْإِ بَعْدَهُمْ      فَقُلْتُ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَخْلُمُونَ بِمَاءٍ<sup>(٥)</sup>

وقول [العلامة بدر الدين بن السماميني<sup>(٦)</sup>] (١٤٢٤/٨٢٧) من الكامل والقافية  
من المتدارك]:

= أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٥٠، أنظر أيضاً ابن عسكاً، وفیات الأعيان ج ٤، ص ٤٦٣.  
وورد البيت:

لا يعرف الشرق إلا من يكابده      ولا الصبابة إلا من يعانیه

- (١) ابن حجة المغربي، ديوان الصبابة بيروت، دار الهلال، لا ط، ١٤٠٤/١٩٨٤، ص ٨
- (٢) المخلف ليسيط هو ما كانت عروصه مجرودة مقطوعة مخبونة ممنوعة من الطي وضربها مثلها مثلاً.  
مستفعلن فاعلن لمولن أنظر حسن نور الدين الدين إلى عروض الحليل، ص ٢٨١.
- (٣) إليه اسم فعل للاستزادة منقول أو فعل. أنظر صمي بدین الحلبي الديوان ص ٥٠٨.
- (٤) من معاصري ابن حجة الحموي صاحب ديوان (إنشاء لشريف بدمشق المعروسة، أنظر الخزانة  
ص ٢٨٦.
- (٥) ابن حجة الحموي. خزانة الأدب. ج ١، ص ٢٨٦.
- (٦) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المحرري القرشي، بدر الدين المعروف  
بأبن السماميني، عالم بالشرعة وعلوم أدب، توفي في مدينة كليرجا من بلاد الهند، له شعر. أنظر  
الأعلام. مج ٦، ص ٥٧

أَلْتَمِيعُ قَاضٍ بِإِفْصَاحِي فِي قَوِي      ظَنِّي يَغَارُ الْغَضُّ مِنْهُ إِذَا مَشَى<sup>(١)</sup>  
وَعَدًا بِوَجْدِي شَاهِدًا وَوَشَى بِنَا      أَحْمِي قِيَا إِلَهُ مِنْ قَاضٍ وَشَا

وقد أبى شيخنا الحموي أن يأتي - لاكتفاء - بآ محلّى بالثورية [في قوله من البسيط والقافية من المتركب]:

لَمَّا اكْتَفَى خُذْهُ الْقَائِي بِحُمَرِي      قَالَ الْمَوَادِلُ نُغْضًا إِنَّهُ لَدِيمِي<sup>(٢)</sup>

فجاء بذلك من وجه دقيق على غيبة الحسن والكمال، فإن اكتفاءه في دمي ليس له نظير في هذا الباب، قال في الخزانة<sup>(٣)</sup> وهذا لاكتفاء ينظر إلى قول [أبي الأسود الدؤلي]<sup>(٤)</sup> (٦٨٨/٦٩) من الكامل ونقابة من المتواتر:

كَضَرَّائِرِ الْخُسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا      خُذْهَا وَنُغْضًا إِنَّهُ لَدِيمِي<sup>(٥)</sup>

[هذا البيت فيه تورية دقيقة لا تظهر إلا بتأويله. والمقصود أن ضرائر الحساء قلن لها عن فلان، لأنهن يردن أن يكونن لهن حسدًا وبغضًا، إنه لديميم. هذا الطاهر أو المورى به، أما المورى فهو أن ضرائر الحساء قلن لها لحسدهن وبغضهن إن وجهها دميم، والمعنى كما قيل في كلب الشاعر ولا يعلم ما هي القلوب إلا مقدسها]<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن حجة الحموي م. ص ١ ج ١، ص ٢٨٩.

(٢) به لديمي، أي أنه لديميم أو من الدم مهر دميم. أنظر الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٨٢.

(٣) أنظر الحموي، م. ص ٥٠ ج ١، ص ٢٩٢.

(٤) خالم بن عمرو بن سميان بن جندل الدؤلي كنعاني، واضع علم البحر، كان معدوداً من المقهّاء والأعيان والأمراء وشعره والفرسان وبخاشرى الجوف من التاييين، رسم له الإمام علي شيثاً من أصول النحو، فكتب فيه أبو الأسود، وأخذه عنه جماعة، وهو في أكثر الأقوال أول من نطق بالمصحف، وله شعر جيد. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٣٦.

(٥) أبو الأسود الدؤلي مستشرق اللبوان تبحر محمد حسين آل ياسين بيروت، دار الكتاب الجديد، ط ١، ١٣٩٤/١٩٧٤، ص ١٦٥.

(٦) الحموي، م. ص ١ ج ١، ص ٢٩٢.

## مراعاة النظر

[هذا النوع، يسمى التناسب، ولائلاف، والتوفيق، والمواخاة، وهو في الاصطلاح<sup>(١)</sup>] أن يجمع الناظم [أو المأثر] بين أمر وما يلائمه مطلقاً على غير تضاد كقول عنترة [من الوافر والقافية من المتواتر]:

جِصَانِي كَأَنَّ دَلَّالَ الْمَنَانِ      فَحَاضِرُ حُبَارِهَا وَشَرِي وَبَاحَا<sup>(٢)</sup>  
وَسَيِّمِي كَأَنَّ فِي الْهَيْجَاءِ طَبِيباً      يَذَارِي رَأْسَ مَنْ يَشْكُرُ الصَّدَاعَا

وقول [بديع الزمان الهمداني<sup>(٣)</sup>] (١٠٠٨/٣٩٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ الشَّرِي سَاقٍ كَأَنَّ الْخَرِي عِلَاقٌ      كَأَنَّ لَهُ شَرِبَتْ كَأَنَّ الْمُسِي نَطْلُ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ جِبَاعَ وَالْمَطَرِ لَنَا هُمْ      كَأَنَّ الْكَلَا زَادَ كَأَنَّ الشَّرِي أَكْلُ

فانظر كيف تناسب الأول بين الدلال ولشراء والبيع في البيت الأول، وبين الطبيب والمداواة والصداع في البيت الثاني.

- والثاني بين الساقى والطلا والشرب وسفل في البيت الأول وبين الجوع والقم والزاد والأكل في البيت الثاني.

(١) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٢٩٣.

(٢) عنترة بن شداد الديوان ص ١٠٣.

(٣) أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، أبو الفهم، أحد أئمة الكتاب، له مقدمات، أخذ الحريري أسدوبها، وكان شاعراً وطبقته دون طبقته في شعر، وفاته في هجرة مسموماً، له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ١، ص ١١٥ - ١١٦.

(٤) أنظر محمد محيي الدين عبد الحميد. شرح مقدمات الهمداني. مكة المكرمة، دار الباز، لا ط، ١٣٩٩/١٩٧٩، ص ٢٩٦. أنظر الهمداني الديوان تحقق بصرى عبد نفي عبد الله. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ١١٨ - ١١٩.

وقولنا على غير تضاد مخرج نطق لا ابتداء المناسبة فيه على التضاد كما مرّ  
وقولنا مطلقاً أي سواء كانت تحت الملاءمة معنوية كما مرّ وهو الأصل أم لفظية  
كقول [الشيخ عز الدين الموصلي من الروم والقافية من المتواتر]:

فَرَأَيْتُ الطُّيُورَ وَقُلْتُ نَذِيرِي      عَذَارُكَ أَخْضَرُ وَالنَّفْسُ خَضِرًا<sup>(١)</sup>

وقول [أبي العلاء المعري من الطوير والقافية من المتواتر]:

وَحَرْبٌ كُؤُونٌ تَحْتَ رَأْيٍ وَلَمْ يَكُنْ      بِذَلِكَ يَوْمَ الرُّسَمِ غَيْرُهُ النُّقْطُ<sup>(٢)</sup>

وهذا يقال له إيهام التناسب.

أما بيت شيخنا المعري [من السيط والقافية من المتراكب]:

ذَكَرْتُ نَظْمَ اللَّائِي وَالْحَبَابِ لَهُ      رَأَى الطُّيُورَ بِشَعْرِ مِنْهُ مُنْطَعِمٌ<sup>(٣)</sup>

فمراعاة الطير فيه من النوع الأول، وهي حاصلة من جمعه بين اللائي، ونظم  
الحباب ونظم الشعر.

(١) أنظر الخزائن ج ١، ص ٢٩٧

(٢) أبو العلاء المعري، سقط الزند، ص ١٧٧، الحرف: الالف، شبهه بالون في ضمها، هزلها.  
تحت أي تحت رجل يضرب رثها لم يكن بدال: أي لم يكن يريق بها، يوم يقصد الرسم  
رسم دار الحبيب، أي ريعها، النقطة: أي نقط المطر

(٣) الحموي، م. س. ج ١، ص ٢٩٣

## التمثيل

[مما فرعه قدامة من اتلاف اللفظ مع المعنى]<sup>(١)</sup> وهو أن يقصد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له، ولا مرادفه بل بما يصلح أن يكون مثلاً للمظه كقول [أبي تمام من البسيط والقافية من المتركب]:

أَخْرَجْتُمُوهُ بِكَرْوَةٍ مِنْ شَجَرِيهِ      وَالنَّارُ قَدْ تَلْتَضَى مِنْ نَاصِرِ السُّلَمِ<sup>(٢)</sup>  
أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَمْرِ الْعُقُوقِ وَنَوَ      لَمْ يُخْرِجِ اللَّيْثُ لَمْ يَبْرُخْ مِنَ الْأَجَمِ

فإن هذا الشاعر أراد أن يقول في البيت الأول إن إخراجكم إياه وأنتم أحبة له غريب نادر الوقوع معبر عن ذلك بقوله: والنار قد تلتظي من ناصر السلم.

وفي الثاني أراد أن يقول: إن وهاء على جمر العقوق لم يكن إلا بما هيئتم عليه واضطررتموه إليه، فعبّر عن ذلك بقوله: ولو لم يحرج الليث لم يخرج من الأجم، والعرق بينه وبين إرسال المثل أن هذا يقع موقع جزؤه من المعنى المراد، وإرسال المثل يقع بعد تمام المعنى مثلاً عنه، والتعثيل ظهر في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَقُلْتُ بِذَلِكَ نَوْجٌ كَيْ أَسْتَلِمُهُ      بِالنَّوْجِ قَالَ قَدْ اسْتَسَمْتُ ذَا وَرَمِ<sup>(٣)</sup>

وهو في قوله: قد استسمت ذا ورم، عبر أن قوله كي أمثله بالنواج حشو ذهب

(١) قدامة بن جعفر نقد الشعر، ص ١٥٩.

(٢) السلم: نبات، وفي البيت الثاني يقول: إنكم به تعوا بعده، بل تكرنم له بمثل لظى الجمر، أنظر إلبا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٥١٠ - ٥١١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٢٩٩.



بطلاوة هذا البيت، وأين هو من رقة بيت الحلبي هنا وانسجابه وهو [من السبط والقافية من المتراكب].

يَا غَائِبِينَ لَقَدْ أَضَنَ الْهَوَى جَسَدِي وَالْعُصْنُ يَذُوبُ بِفَقْدِ الْوَائِلِ الرُّزْمِ<sup>(١)</sup>

فإنه أراد أن يبين عنة إضناء لهوى جسده، فأتى موضع ذلك بمثل يفيد وهو ليس باللفظ الموضوع له، ولا بمراده والله تعالى أعلم.

---

(١) الحمي. الديوان ص ٦٩٠، الوائل انظر معجم الرزم الذي لا ينقطع.

## التوجيه

في اللغة مصدر وجهه إلى ناحية إذ أرسله إليها وجعله أن يستقبلها بوجهه، وفي الاصطلاح أن يقصد الشاعر معنى، فيدل عليه بالفاظ موضوعه له لكنها متناسبة في اصطلاح من أسماء أعلام أو قواعد علم أو فن.

والفرق بينه وبين التورية أن التورية لا تكون إلا بلفظ واحد مشترك حقيقة، والتوجيه لا يكون إلا بالفاظ متلائمة داخلة في اصطلاح دون اشتراك في الأصل، ومن شواهد قول [الشاعر<sup>(١)</sup>] من الكامل والقافية من المتدارك]:

لَأَتَجَرَّزَا مَنْ لَا تَغْوُذُ فَجَزَّكُمْ      وَهَوَّ إِلَيَّ يَلْبَابُ وَضَلَّكُمْ غَدِي  
وَرَفَّعْتُمْ مِقْدَارَهُ بِالْإِنْبَادِ      خَاشَاكُمْ أَنْ تُقَطَّعُوا صِلَةَ الَّذِي

ويروى أن هذا الشاعر كان له حادة أن يقصد باب أمير فيمدحه بأشعاره فيصده بعطائه، فمرض يوماً واحتاج إلى المال فأرسل هذين البيتين إلى الأمير فلما وقف عليهما استحسنتهما وحمل إليه مالا بنفسه فلما رآه قال له أنت الذي، وهذه الصلة وأنا العائد، وهذا حاية في الحسر، ومثله قول [علاء الدين الوداعي<sup>(٢)</sup>] (٧١٦/ ١٣١٦) من البسيط والقافية من المتركب]:

مَنْ أَمْ بِأَبِكَ لَمْ تَبْرُحْ جَوَارِحُهُ      تَزَوَّيْ أَخَاوَيْتَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ مَنِ  
فَالْعَبْرُ عَنْ قُرْءٍ وَالْكَفُّ عَنْ صِلَةٍ      وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَالْأَذُنُ عَنْ حَسَنِ<sup>(٣)</sup>

(١) لم يذكر قائلهما الصفدي في المعين المسجّم ج ١، ص ١٨٣ وكلما في ديوان الصباية، لابن حجلة، ص ١١٦.

(٢) علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي الوداعي، علاء الدين، ويقال له ابن عرفة، أديب مثقّف شاعر، عارف بالحديث والقرآن، من أهل الإسكندرية، أقام بدمشق، وتوفي فيها، له مؤلفات ومنها ديوان شعر في ثلاثة مجلدات أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٢٣.

(٣) أنظر الكتبي، لغات الوفيات، ج ٣، ص ٩٩.

فإن قصد هذا الشاعر أن يقول: من أم بابك أقررت عينه، ووصلت كفه، وجبرت قلبه الكبير، وأسمعته الكلام الحسن، فعبر عن ذلك بما ترى من التوجيه البديع، فإن قرة وصلة وجابراً وحساً أسماء أعلام لبعض من رواة الحديث، وأما ترشيحه لهذا التوجيه بقوله في البيت الأول (تروي أحاديث) فمما لا ضريب له في الحسن، ومن لطيف هذا النوع قول الشب الظريف (١٢٨٩/٦٨٨)<sup>(١)</sup> من مخلع البسيط والقافية من المتواتر:

يَا سَاكِنَا قَلْبِي الْمُسَمَّنُ      وَلَيْسَ فِيهِ مِوَاهُ ثَانِي<sup>(٢)</sup>  
لَأَيِّ مَفْنَى كَسَرْتُ قَلْبِي      وَمَا لَتَقَنَّ فِيهِ سَاكِنَانِ

وهي يته [من البسط والقافية من المراكب].

وَأَسْوَدُ الْخِصَالِ فِي ثَمَنَانٍ وَخَنِيهِ      لِي مُلِيزٌ مِثْلُهُ بِالتَّوْجِيهِ لِلْعَدَمِ<sup>(٣)</sup>

أتى الشيخ الحموي بالتوجيه من أسماء الأعلام، وهي النعمان والمنذر وهو اسم أبيه، والأسود وهو اسم أخيه، لا يخفى ما فيها من المنسبة والمطابقة للمعنى الأصلي المقصود هنا.

(١) محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله التميمي شمس الدين، المعروف بالشب الظريف، ويقال له ابن العميف، شاعر متوفى، مقبول الشعر، وهو ابن حميف الدين التميمي الشاعر أهدأ، وقد ينفاهرة، لما كان أبوه صريعاً فيها بعدفاء سحب السعداء، ورلي عمالة الحرانة بنمشق وتوفي بها، له ديوان شعر. أنظر الأعلام مج ٦، ص ١٥

(٢) المعنى. الأسير، الدليل، المتعب، ومعى. يقول أيها السائل قلبي لأسير الدليل وليس له مهل آخر. والساكنان المنزلان، والتقاء الساكنين في الحو أو تنتهي كلمة بحرف ساكن وتتبعها كلمة تبدأ بحرف ساكن أهدأ، فيكسر ساكن الأولى منها لاسقاء الساكنين وعليه يكون هما معيان الأول: لم كسرت قلبي ولم ينتق فيه ريلان وهو المعنى المراد، والثاني: لم كسرت قلبي ولم يلتق فيه ساكنان (المعنى الحوي) وهو المعنى الجيد، وقد استخدم الشاعر مصطلحات الحو للتورية بمعانيه الشعرية على عادة أهل عصره. أنظر الشب الظريف نهبوان شرح صلاح الدين الهواري، بيروت، دار الكتاب العربي. ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥، ص ٣٣١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٠٢.

## عتاب المرء نفسه

عتاب المرء نفسه نوع ليس فيه من ضيق الإبداع ما يستحق به أن ينتظم في سلك هذه الأنواع، ولذا لم يحفل به أئمة هذه الصناعة، ولم يذكروا له حداً، ولا تكلفوا له كثرة الشواهد كغيره، بل قلوا إنه صفة لحال واقعة ليس تحتها كبير أمر، وحقيقته أن يأتي الناصم بكلام متضمن لوماً على نفسه في أمر كأنه أخطأ فيه ومنه قول [أحد شعراء الحماسة من الطويل والقافية من نمواتر]:

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلُومُهَا      لَيْتَ الزَّيْلُ مَا هَذَا الشَّجَلُ وَالضُّبُرُ<sup>(١)</sup>

وهو ظاهر في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب].

يَا نَفْسُ دُوقِي عِشَابِي قَدْ دَنَا أَحْلِييَ      بِمَنِي وَلَمْ تُقْطِعِي آمَالِي وَضَلِيلِي<sup>(٢)</sup>

فكأنه يقول لنفسه: لقد أضيتني بما تكلفت من أسباب الهوى ومذاهب العرام وأتلفتني بما ألفت من حر نار الجوى حتى لقد أضيت على الحمام للإلام تطمعين من أحبتك بالوصال، ولم يبق لي فرط لسقام من فسحة العمر ما يكفي لقضاء تلك الآمال.

(١) أنظر النوري. نهاية الأرب. ج ٧، ص ١٢٥.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٢٠.

## القسم

قال في الخزانة. لقسم أن يقصد لشعر الحلف على شيء، فيحلف بما يكون له مدحاً. وما يكسبه فخرأ، وما يكون هجاء لغيره<sup>(١)</sup>.

وهو على هذا نوع سافل لا يستحق أن يذكر بين أنواع البديع، والذي أرى أنه لا يرفع مقامه، ويكسوه طلاوة الإبداع، لا أن يكون الحلف على أمر بما يصح أن يكون برهاناً على حقيقته كقول [الشاعر من لبسط والقافية من المتراكب].

لا يزلي الخب يا أهل الهوى قسمي<sup>(٢)</sup>

ألا ترى أن هذا الشاعر لما قصد في الحبانة عنه حلق ذلك بأن حلف عليه بمحنته لأصحابه، وعلو هممه ووفاء ذممه، ومن كان من المحبة لغيره وعلو الهمم وحفظ الذمم يمكن تعذرت عليه خيانتة. ومثل ذلك قول [ابن المعتز من البسيط والقافية من المتراكب].

لَا وَالَّذِي سَلَّ مِنْ جَفْنَيْهِ نَيْفَ رَذَى      قُدْتُ لَهُ مِنْ عَذَابِيهِ حَمَائِلُ<sup>(٣)</sup>  
مَا صَارَ مَثْ مُقْلَتِي ذَمْعاً وَلَا وَضَلْتُ      غَمَصاً وَلَا سَأَلْتُ قَلْبِي بَلَاءُ

وقول [ابن الفارض من مجزرة الكس مرقل والقافية من المتواتر]:

وَضَبُورَةُ أَشْوَقِي إِلَى —      كَ وَخُرْمَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ<sup>(٤)</sup>

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٢٢.

(٢) لم تقع على قائله

(٣) لابن المعتز حسب نهاية الأرب ج ٧، ص ١٥١. وأتوز البديع ص ٥٧، وتحرير التمهيد ص ٣٢٨. وديوانه أسقطهما.

(٤) ابن الفارض الديوان ص ٩٥. ورد بيتان في ديوان كالآتي

وحبيبة أشوقي إلي البيت      وتربة الصبر الجميل  
مما استحييت عيني سواك      ولا صبورة إلى جميل

مَا اسْتَخْصَنَتْ عَيْنِي مِرَاً      لَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَيْنِ خَلِيلِ

فلا يخفى على اللبيب ما في المقسم به من البرهان على مدعى الشاعر وبيان وجهه وسببه بخلاف قول [ابن عبد ربه الأندلسي (٣٢٨/ ٩٤١)]<sup>(١)</sup> من الطويل والقافية من المتواتر]:

خَلَقْتَ بِمَنْ سَوَى السَّمَاءِ وَشَادَعَا      وَمَنْ مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ  
لَمَّا خُلِقْتَ كُنَّاكَ إِلَّا لِأَزْجِ      عَقَائِلَ لَمْ يُخْلَقْ لَهُنَّ يَدَانِ  
لِئَلَّا يَلِ أَقْوَاهُ وَيَعْطَاهُ نَائِلِ      وَتُقَلِّبُ هَلْبِي وَخَبِي حَائِلِ<sup>(٢)</sup>

فإن المقسم فيه جاء عارياً عن تلك الكثرة البديعة. كما ترى، فلم يكن له حظ من البلاغة البديعة.

وأما بيت شيخنا الحموي [من البسيط رقيقة من المراكب]:

تَرِثُ مِنْ أَذْيِي وَالْعِزُّ مِنْ شَيْبِي      إِنْ لَمْ أُبْرِ بِشَايَ غُثُّهُمْ فَسَمِي<sup>(٣)</sup>

فقد مر بمحاسن هذا السجع فإنه قصد إثبات عزمه على نأيه عن أحبه وسلوه لهم، فأقسم على ذلك بما يلمح الأدباء من خلاله حجة على صدق مدعاه، لأنه أجاد فيه أنه جامع بين الأدب وعز الشيم، ومن كان هذا شأنه حتى تصديق مدعاه، ولا سيما إذا كان قد أقسم عليه، فتأمل كل ذلك والله أعلم.

(١) أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب بن خديج بن سالم، أبو حمزة، لاديب لإمام صاحب العقد المرید، من أهل قرطبة، كان شاعراً مذكوراً فُعلت حبه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها، به شعر كثير، منه ما سماه التخصّصات، وهي قصائد ومقاطع في المواعظ والرهف، نفّس بها كل ما كان في صباه من الخزل والنسب وكانت له في عصره شهرة دالة، وكتبه العقد المرید من أشهر كتب لاديب سماء العقد، وأضاف السجاح المتأخرون لفظ المرید له ديوان مختصر أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢٠٧.

(٢) ورد البيت الأول في الديوان  
أما والذي سوى السماء مثكائها  
وَمَنْ مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ  
أنظر ابن عبد ربه الأندلسي. الديوان. تحقيق محمد الطوسي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٤/١٩٩٣، ص ١٦١

أنظر أيضاً الثعالب، بجمعة الدهر. ج ٢، ص ١١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٢٢.

## حسن التخلص

حسن التخلص - ويسمى لمخلص وبراعة المخلص أيضاً - من أهم أنواع البديع، وأولها على تمكن الشاعر ورسومه قدمه، وحسن تصرفه وبراعته وحقيقته أن يكون الشاعر آخذاً في قصيدته بغرض من أغراض الشعر كالغزل أو الحماسة أو نحو ذلك، فينتقل إلى الغرض المقصود من مدح أو رثاء أو هجاء أو نحو ذلك باختلاس رشيق ومعنى دقيق بحيث لا يشعر السامع بذلك الانتقال قبل وقوعه لشدة ما بين المعنيين من المناسبة، ومن ذلك قول زهير [بن أبي سلمى] في مدح هرم بن سنان<sup>(١)</sup> [١٥ ق، هـ/٦٠٨] من البسيط ولغافية من المراكب]:

فَأَسْتَنْدِلْتُ بِغُفْثَا ذَارًا بِمَنْجِيَّةٍ تَرَعَى الْحَرِيفَ فَأَذْنَى ذَارَهَا طَلِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا الْبَغْيُ خِلَ مَلُومٌ خَيْتُ كَمَا نَ وَكَانَ الْجَوَادُ عَلَيْنِ عِلَاتِهِ غَرِيمٌ

وقول أبي نواس [من الطويل والقافية من المتواتر]:

تَقُولُ أَلَيْسَ مِنْ نَبِيهَا حَقٌّ مَرْكَبِي هَرِيرٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاكَ نَسِيرُ  
أَمَّا دُونَ مَضَرٍ لِلْفَيْسِ مُتَطَلِّبٌ بَلَى إِنَّ أَسْبَابَ الْغَيْسِ لَكَثِيرُ  
فَقُلْتُ لَهَا وَاسْتَفْجَلْتُهَا بِرَأْوٍ جَرَتْ فَجَزَى بِي جَزِيهَنْ عَسِيرُ  
فَرِيضِي أَكْثَرُ خَاسِدِيكَ بِرَحْنَةٍ بَلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيْبُ أَمِيرُ<sup>(٣)</sup>

وقول أبي تمام [من الكامل والقافية من المتواتر]:

- (١) هرم بن سنان بن أبي حارثة المري، من مرة بن هوف بن سعد بن دبيان، من أجداد العرب في الجاهلية، يضرب به المثل، وهو ممدوح زهير بن أبي سلمى مات قبل الإسلام، أنظر الأعلام مع ٨، ص ٨٢.
- (٢) ترعى الحريف ترعى ما يبيت من مطر الخريف، وهو من المجاز المرسل وعلاقته المسببة، ظلم موضع، على علاقته على ما يوبه من لغة ذات بد وهو زهير أنظر زهير بن أبي سلمى، اللطوان، ص ٩١.
- (٣) أبو نواس، اللطوان ص ١١٠.

وَعَمَّتْ هَوَاكَ عَفَا الْعَدَاةَ كَمَا عَقَّتْ      مِنْهَا طُلُوذٌ بِالْوَيْ زُرُومٌ  
مَا زِلْتُ عَنْ سَائِنِ الْوَدَادِ وَلَا عَدْتُ      نَفْسِي عَلَى أَلْفِ سَوَاكَ تُحُومُ  
لَا وَالَّذِي هُوَ غَالِمٌ أَنَّ الْوَيْ      صَبْرٌ زَانُ أَبَا الْخَسَيْنِ كَرِيمٌ<sup>(١)</sup>

والبيت الأخير، استشهد به أئمة البديع على حسن التخلّص، وبالفوا في مدحه لما فيه من الوثبة من الشطر الأول إلى الثاني بأسرع اختلاس، ولكنه منقود من وجه فإنهم شرطوا في حسن التخلّص شدة اممازحة والمناسبة بين المعنيين، وأنت ترى أن لا مناسبة هنا بين مرارة الوي وكرم أبي الحسين فتأمل.

ومن المخالض المستحسنة قول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:  
خَلِيلِي يُنِي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ      فِيمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنْهُ الْقَصَائِدُ  
فَلَا تُعْجَبْ إِنْ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ      رُبُّكَ سَيْفَ الدُّوَلَةِ الْيَوْمَ وَاجِدٌ<sup>(٢)</sup>

ومن بديع ذلك قول الهاء زهير من قصيدته [من لكامل والقافية من المتدارك] مطلعها:

عَرَفَ الْخَبِيثُ مَكَانَهُ لَتَذَلَّ      رُبُّكَ مِنْهُ بِمَوْجِدٍ فَتَعَلَّ

إلى أن قال:

أَهْوَى التَّذَلُّ فِي الْغَرَامِ وَإِنَّمَا      بِأَيِّنْ ضَلَاخِ الدُّهْنِ أَنْ أَتَذَلَّ<sup>(٣)</sup>

فإن لم يكن الانتقال على هذا النحو من لوثوب السريع والاختلاس الرشيق والتناسب الشديد، فلا يسمى حسن تخلّص بل اقتضاباً، وذلك كقول زهير بن أبي سلمى في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) عد: زال - الوي: اسم مفعول - الس: الأهراف - الصبر: ما يقنضى الصبر. أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٥٨٣.

(٢) يريد بالشاعر نعم والتذكير بلوحة، وقوله منهم بعضهم لشعراء استغنى عن تقديم ذكرهم بالقافية يعني أن غيره من الشعراء يمدحون الشعر والقصائد نه لأن كلامهم لا يستحق أن يسمى شعراً، ويمكن أن يكون المراد أنهم يأخذون كلامه ويدهونه لأنهم، فالشاعر في الحقيقة هو غيره شاعر يادعاه شعره وهو يريد أنه في الشعراء مثل سيف الدولة في السيوف، فكل واحد منهما يسبح وحده وإن كان له شركاء في السيف. أنظر البارقي العرف طلب مج ٢، ص ١٠١.

(٣) إليها زهير الديوان. ص ٢٩٠ - ٢٩١.



طَهَرَنُ مِنَ السُّوْتَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ      عَلَيَّ كُلِّ قَيْبِي قَيْبٍ وَمُقَامٍ<sup>(١)</sup>  
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي عَافَ خَوْلَهُ      رَجُلًا يَثْوُهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُزْءِهِمْ  
يَمِينًا لَيْعَمَ السُّيْدَانِ وَجِدْتُمَا      عَنِّي كُلَّ خَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمُبْرَمٍ

فإن عدم التعلق بين البيت الأول وثناني طاهر، ومثله قول الحنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَلَقَدْ بَكَيتُ عَلَى الشَّابِّ وَلَمْتَنِي      مُسَرَّةٌ وَلَمَاءٌ وَجْهِي رَزَقُ<sup>(٢)</sup>  
عَذْرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ بَرَاقِهِ      خَشِي لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ  
أَمَّا بَنُو أَوْسٍ بَنٍ قَعْبٍ نِزْرِ الرُّضَنِ      فَأَعْرَضَ مَنْ تُخَصِّدِي إِلَيْهِ الْأَيْقُ

ولا يحفى أن الاقتصاب أخط مفعلاً من حسن التخلص، وأضعف توقعاً في الأذواق، وهو طريقة محررها المتأخرون، ولم يرضوا إلا بما يدل على الرشاقة والقوة وعلو الطباق.

أما بيت شيخنا الحموي من السبط والقافية من المتراكب

وَمَنْ عَدَا قِسْمَهُ الشَّيْبُ فِي غَزْوَلٍ      رَحِمَنُ التَّخْلُصِ بِالْمُخْتَارِ مِنْ قِسْمِي<sup>(٣)</sup>

لقد استوفى شرائط حسن التخلص، فإنه وثب فيه من العزل إلى المدح بأسرع من لمح البصر، وانتقل العكر مع شدة ما بين المعنيين من الملامة والمناسبة ولطافة المعنى وفرط الانسجام.

(١) المجرع. قطع الوادي، والعمل جزم بجرع، ومنه قول امرئ القيس فريدان مهم جازع بطن سحنة أي قاطع. أنظر حسن السدوسي شرح ديوان امرئ القيس ص ٤٩، أنقبى كل صانع عند الحرب، وأنقبى هنا الرحا، وجمع القين قيون مثل بيت بيوت، وأصل القين الإصلاح والفعل منه كان يلقب القشيب الجديد - الممأم الموسع - جرهم قبيلة قديمة - السجبل المفتول على قوة واحدة، المبرم المفتول على قوتين أو أكثر، ثم يستدر سجين للضعيف والمبرم للقوي. أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٧٨ - ٧٩.

(٢) اللعة: الشعر يجاور شحمة الأذن ويدل على لحيته، ولرؤف الحس والطلاوة، حلواً مفعول له وعامله بكيت، واللام في لكدت ستوكيد وأصل لكدت محذوف قد للوزن، وأشرق أحضر، الأنقبى: البياض. أنظر. البارقي. العرف الطب. مج ١، ص ١٢٦.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٢٢.

## الإطراد

[في اللغة مصدر اطراد الماء وغیره إذا جرى من غير توقف، وفي الاصطلاح<sup>(١)</sup>] أن يذكر الناظم في بيت واحد اسم الممدوح أو غيره مع ما يحتمله المقام من أسماء آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف وانقطاع بلفظ أجنبي، ومنهم من اشترط ذكر لقب الممدوح وكنيته وصفته، ثلاثية به، وهو نوع رخيص القدر ليس دونه كبير أمر، فإن لم تكسبه السهولة طلاوة، والانسجام رونقاً وبهجة، سقط من ذرى أنواع الديدع، ومن شواهد الأول قول [المرفق الأصغر (نحو ٥٠ ق. هـ/نحو ٥٧٠ م)<sup>(٢)</sup>] من الكامل والقافية من المتنون:

إِنْ يَمُتْلُوكَ فَقَدْ ثَلُثْتَ عُرُوقَهُمْ  
بِعُثْبَيْتَةِ بْنِ الْخَرْبِ بْنِ شِهَابٍ<sup>(٣)</sup>

وقول [الآخر<sup>(٤)</sup>] من الحفيف والقافية من المتنون:

مَنْ يَكُنْ رَأْمَ خَاجَةٍ بَعْدَتْ عَنْ  
رَأْعِيثَ عَلِيٍّ كُلِّ الْغِيَاءِ  
فَلَهَا أَحْمَدُ الْمَرْجِيْنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ  
مَنْ مَعَانِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رَحَاءِ

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٥١.

(٢) هو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جديمة بن مالك بن نصر بن قيس، شاعر جاهلي، من أهل نجد، كان أجمل الناس وجهاً ومن أحسنهم شعراً، وهو بن أخ المرفق الأكبر وهم طرفة بن العبد. أنظر الأعلام، مج ٣، ص ١٩.

(٣) أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي. شرح ديوان الحماسة بيروت، عالم الكتب، لاط، لات، ج ٢، ص ١٦٦.

(٤) لأبي تمام حسب أبي المقد في كتابه الديدع في بديع أنظر أسامة بن مقد الديدع. تحقق عبد الأمير علي مها، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ١٣٥. وبالعودة إلى ديوان أبي تمام تبين أنها سقطت.

ومن شواهد الثاني [قول ابن السوفى<sup>(١)</sup> (بعد ٦٣١/ بعد ١٢٣٤) من [السريع  
والقافية من المترادف]:

مُؤَيَّدُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلْقَمِيِّ الْوَزِينِ<sup>(٢)</sup>

وبيت الشيخ الحموي [من السبط وقافية من المترادف]:

مُحَمَّدُ بْنُ الذَّبِيحِيِّنِ الْأَمِينِ أَبُو الْبَثُولِ خَيْرُ نَيْبٍ فِي أَطْرَادِهِمْ<sup>(٣)</sup>

من قبيل الثاني، وسهولته وانسجامه ظاهران. والمراد بالذبيحين أبو محمد  
عبد الله بن عبد المطلب (٥٣ ق. هـ. / ٥٧١ م)<sup>(٤)</sup> وجده لقديم إسماعيل بن إبراهيم  
الحليل (... / ...) <sup>(٥)</sup> ويسمى كل منهما ذبيحاً لأن الأول كان أبوه قد نذر ذبحه،  
وأما الثاني فلأنهم يزعمون أنه هو الذي أمر الله إبراهيم بذبحه

(١) يوسف بن محمد بن هبة الله، أبو المظفر محمد بن أبي الوفاي الواسطي، وزير من الفضلاء من بيت  
رياسة وعلم وأدب، ولي الوزارة في خورستان وأقام تاجراً في مصانعها وعماراتها وتدير الجند بها.  
أنظر الأعلام مج ٨، ص ٢٤٨. وهذا الموت من قصيدة يمدح فيها ابن لعلقي وهو محمد بن  
أحمد بن علي أبو طالب المعروف بابن لعلقي وزير المستعصم العباسي، اشتغل في صباه بالأدب  
وارتقى إلى رتبة الوزارة فولد لها أربعة عشر عاماً مات عاماً ٦٥٦/ ١٢٥٨ أنظر الأعلام مج ٥،  
ص ٣٢١

(٢) أنظر الحلي. شرح الكافية البدعية. ص ١٣٣

(٣) الحموي. الخزائن ج ١، ص ٣٥١.

(٤) عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو قثم الهاشمي القرشي، الملقب  
بالذبيح. والد الرسول محمد ﷺ، كان أبوه قد نذر لئن ولد له عشرة أبناء وشبوا في حياته يسحرن  
أحدهم عند الكعبة، فشب له عشرة فذهب بهم إلى جبل أكبر أصام الكعبة في الجاهلية، فضربت  
القداح بينهم، فمحرقت على عبد الله، وكان أحبهم إليه فعاد بمئة من الإبل، فكان يعرف بالذبيح  
وروجه بأمانة بنت وهب محمضت بالسبي محمد ﷺ ورحل في تجارة إلى حرة، وعاد يريد مكة، فلما  
وصل إلى المدينة مرض ومات بها. وقبر مات بالأبواء، بين مكة والمدينة أنظر الأعلام مج ٤،  
ص ١٠٠.

(٥) إسماعيل بن إبراهيم الحليل بن كرز، من نسل سام بن نوح، السبي ﷺ رأس السلالة العربية الناشئة  
المعروفة بالمستعربة، يقربون أنه من بمكة مع أمه هاجر وهو طفل وساعد أباه في بناء الكعبة، توفي  
بمكة ودفن بالحجر عند قبر أمه ورد اسمه عدة مرات في القرآن الكريم. أنظر الأعلام مج ١،  
ص ٣٠٦ - ٣٠٧.

## العكس

[في اللمعة: رد آخر الشيء على أوله<sup>(١)</sup> ويقال له التبديل. [وفي الاصطلاح]: أن يأتي المتكلم بكلام ثم يعكسه. فيقدم ما أخر، ويؤخر ما قدم بحيث يحصل عن ذلك نكتة وزيادة في المعنى، وهو يكون: إما بين أجزاء جملة كقولهم: كلام الملوك ملوك الكلام، وعادات السادات عادات العادات، ومنه بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

عَبْنُ الْكَمَالِ كَمَالَ الْعَبْنِ رُفَّتُهُ      يَا عَكْسَ طَرْفِ بَيْنِ الْكُفَّارِ هَلَّتْ عَيْنِي<sup>(٢)</sup>

النكتة ظاهرة فيه للمتأمل.

أو بين أجزاء جملتين كقول [أبي الطيب المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

هَلَا مَجْدُ بِي الدُّنْيَا لِمَنْ قُلَّ مَالُهُ      وَلَا مَالُ بِي الدُّنْيَا لِمَنْ قُلَّ مَجْدُهُ<sup>(٣)</sup>

وقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَلَوْلَا زَيْفِي أَخْرَقْتَنِي أَذْمَجِي      وَلَوْلَا دُمُوعِي أَخْرَقْتَنِي زَفَرْتِي<sup>(٤)</sup>

ومن بديع ذلك قول [الصاحب بن العماد من الكامل حذوه مضمرة<sup>(٥)</sup> والقافية من المتواتر]:

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٣٥٨.

(٢) الحموي، م. ن. ج ١، ص ٣٥٤.

(٣) البازجي، العرف الطوب في شرح ديوان أبي الطيب، مج ٢، ص ٣١٥.

(٤) أنظر ابن الفارض الديوان، ص ٦١.

(٥) الحذاه المضمرة هو ما سقط من آخره وتم مجموع مدخله منه وتنقل إلى نفس ثم تصاب بالإضمار أي تسكين الثاني المتحرك فمثل أنظر تبريري، الكافي في العروض والقوافي، ص ٦٠.

رَقِي الرُّجَاجُ وَرَأَقَتِ الْخُمُرُ      نَشَأَبَهَا فَنَشَأَكِلَ الْأَمْرُ<sup>(١)</sup>  
فَكَأْنَمَا خُمُرٌ وَلَا تُذَحُّ      وَكَأْنَمَا قُدْحٌ وَلَا خُمُرُ

[ومثله في الحسن والبلاغة قول عتاب بن ورقاء<sup>(٢)</sup> (٦٩٦/٧٧) من الكامل والقافية من المتواتر]:

إِنَّ اللَّيَالِيَّ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلُ      تُطَوَّى وَتُنَشَّرُ دُونُهَا الْأَعْمَارُ<sup>(٣)</sup>  
فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الْهُمُومِ طَرِيقَةٌ      وَطَوَالُهُنَّ مَعَ الشُّرُورِ قِصَارُ

وإذا خلا العكس من نكتة الأدب وريادة المعنى لم يكن من البديع ومنه قول بعضهم من الرمل والقافية من المتدارك]:

لِي وَلِيٍّ وَجَدْتُ مُقْبِمَ هُدُكُم      هُدُكُم وَجَدْتُ مُقْبِمَ لِي وَلِيٍّ<sup>(٤)</sup>  
مَا بِي بِالْحُبِّ مِثْلِي فَاشُقْ      مَا بِي بِالْحُبِّ مِثْلِي مَا بِي

وقول [الأخر<sup>(٥)</sup> من الرمل والقافية من المتدارك]:

رَعَمُوا أَنِّي خَوُونٌ فِي الْهَوَى      فِي الْهَوَى أَنِّي خَوُونٌ رَعَمُوا

(١) دبران صاحب بن عباد، تحقق، محمد حسن آل ياسين، بيروت، دار العلم، ط ٢، ١٣٩٤/١٩٧٤، ص ١٧٦.

(٢) عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو أبو ورقاء الرياحي البصري، قائد من الأبطال، ولاء مصعب بن الزبير إمارة أصبهان، وانتدبه لقتل الحارثيين عليه في الرقي، فسار إليهم وقاتلهم ففتح الرقي صوة ومهد أمورها، وانتظم بعد ذلك في أمراء جيش المهلب ثم انتدبه الحجاج لقتل شبيب بن يزيد حيث قتله أحد أصحاب الأخير في رقعة تعرف يوم عتاب. أنظر الأعلام مج ٤، ص ٢٠٠.

(٣) الحطيب القرويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص ٤٩٨.  
ومناهل، شبه به، وهي جمع مهل بمعنى مكان النهل، وهو الشرب الأول، تطوى وتنشر: بطريق الاستعارة، أو هما تخييلتان لمكنية في الأعمار.

(٤) البيت غير معزوين، ورد في المعصل في علوم البلاغة ص ٤٨٦.

(٥) لم يقع على اسمه البيت ورد في الخزائن ج ١، ص ٣٥٤ بغير حور.

## الترديد

وهو أن يذكر الناظم في بيته لفظة ثم يعيدها فيه بعينها مع متعلق آخر تفيد به معنى زائداً، وهذا النوع والتكرار والتعطف أنواع متقاربة في حقيقتها، وانحطاط قدرها عن رتبة غيرها من أنواع البديع، ونعرق بين التردد والتكرار أن اللفظة في التكرار تعاد بعينها تأكيداً دون زيادة معنى كما سيأتي قريباً، وبين التعطف أن التعطف لا بد فيه أن يذكر أحد اللفظين في شطر الأول والآخر في الشطر الثاني كما سيأتي أيضاً، والترديد لا يشترط فيه ذلك، فهو أهم من التعطف، ومن شواهد التردد قول [أبي نواس من البسيط والقافية من المتواتر]:

دَغَ عَمَّكَ لُسُومِي فَبَدَّ السُّلُومَ إِعْرَاءَ      وَذَاوِي مَنِي بِأَلْتِي كُنَّاسَتْ هَبِي الدَّاءَ<sup>(١)</sup>  
صَفْرَاءَ لَا تُنَزِّلُ الْأَخْزَانُ سَاخِشَهَا      نُسُومِيَّسَهَا خَجَرٌ مَسْنُوءُ سَرَاءَ

ومن ذلك قول المتنبي [من المشرح ونقابة من المترابك]:

يَا بَذْرُ يَا بَحْرُ يَا عَمَامَةَ يَا      لَيْتَ الطَّرِيقَ يَا جَمَامَ يَا رَجُلُ<sup>(٢)</sup>

وقول [الآخر<sup>(٣)</sup> من البسيط ونقابة من المترابك]:

يُرِيئِكَ فِي الرُّوحِ بَذْرُ لَأَخٍ فِي عَمَقِ      فِي لَيْتٍ هَزْنَةٍ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ

(١) أبو نواس، الدهوان، ص ٣.

(٢) العمامة: السحابة، الميث الأسد - والشرى مكان يوصف بكثرة الأسود، والحمام - الموت شبهه بهذه الأشياء لعمان تصدق عليه منها فهو يدر في المحاسن بحر في سعة المكارم، سحابة في كثرة العطاء، أسد في الشجاعة موت على الأعداء، ولونه يا رجل أي أنه جمع هذه الصفات كلها وهي في حقيقته رجل، أنظر إليازجي، المعرف الطب، ص ١، ص ٢٨٦.

(٣) لم نعتز على تعدد لاسمه.

والشيخ الحموي [في بيته من السيّد وثقافة من المتراكب]:

أَبْدَى الْبَدِيعُ لَهُ الْوَصْفَ الْبَدِيعُ وَفِي نَظْمِ الْبَدِيعِ خَلَا تُرْدِيذُهُ بِفَيْي<sup>(١)</sup>

قد جاء بالترديد على أحسن طرقه.



---

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٥٩

## التكرار

هو أن يذكر الناطم في بيته لفظة ثم يعيدها فيه لفظاً ومعنى تقريراً لمدح أو ذم أو نسيب أو تهويل أو نحو ذلك من الأعراس كقول المتنبي [من البسيط والقافية من المراكب]:

أَفْعَالُهُ نَسَبْتُ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا      جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْفُصْنِ<sup>(١)</sup>  
الْعَارِضُ الْهَيْئِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْئِ ابْنِ      ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْئِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْئِ

وقول [صفي الدين الحلبي من الكامل والقافية من المتدرك]:

مَا زَالَ صَدْرُ الدُّسَيْبِ صَدْرَ الرُّثَّةِ لَدَى      حَلْيَا صَدْرَ الْجَيْشِ صَدْرَ الْجَحْفَلِ<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر<sup>(٣)</sup> من المتقارب والقافية من المتواتر:

لِسَانِي لِسْرِي كَتُومٌ كَتُومٌ      رَدْمِي يَوْجِدِي نُمُومٌ نُمُومٌ<sup>(٤)</sup>

(١) جدي الخصيب مبتدأ وخبر، والجملة مفعول للقرن، وهرفت جواب لو، يقول: إن أفعاله الكريمة تدل على كرم أصله، وتقوم له مقام السب حتى لو لم يكن جدي فلان لكانت أفعاله كافية في الدلالة عليه كما يستدل بالفصن على الأصل، والعارض السحب المعترض في الأفق، والهش لعل من الهش وهو كثرة الانصباب، وقد صيب هذا اللمط على المعني لأنه يقدح سحب هاش ولا يقال هاش ولكن جاء به قياساً على عطل وهو من الوافر، والمعنى هو حراد ابن أبيه أجواد، أنظر البازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ٣٤٠.

(٢) صفي الدين الحلبي. الفهوان ص ٢٣ في المبرور صدر المحفل

(٣) لابن المعتز حسب العمدة ج ٢، ص ٧٥ وحسب الحلبي شرح الكافية البيهية ص ١٣٤. وابن رشيق. ج ٢، ص ٧٨.

(٤) ذكر هذا البيت في قطعة من أربعة أبيات نسبت لي من المعتر وهي

لساني لسري كتوم كتوم      ردمي لصبي نُموم نُموم

ولس ممالك شفتي حبيب      يندبع السجمال وسيم وسيم



وقول [مهلهل بن ربيعة<sup>(١)</sup>] (نحو ١٠ ق. هـ/ ٥٢٥ م) أخي كليب<sup>(٢)</sup> (نحو ١٣٥ ق. هـ/ ٤٩٢ م) من المديد والقافية من لمتواترًا:  
يَا لَبَّكْرُ أَتَشْرُوَا بِنِي كَلَيْبًا      يَا لَبَّكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفَسْرَارُ؟<sup>(٣)</sup>  
[ومن البسيط والقافية من المترك عبر الشيخ الحموي في بيته الآتي من بديعته]:  
كَوَزْتُ مَذْجِي خَلًّا فِي الرَّأْيِدِ الْكَرَمِ ابْنِ      فِي الرَّأْيِدِ الْكَرَمِ ابْنِ الرَّأْيِدِ الْكَرَمِ<sup>(٤)</sup>



= له مقلنت شادن أحور      ولمظ محور رحيم رحيم  
لدمعي عليه سجوم سجوم      وجسمي عليه سقيم سقيم  
أنظر المصداق، ج ٢، ص ٧٨.

(١) عدي بن ربيعة بن مرة بن هيرة من بني جشم من تعيب، أبو ليلى المهلهل، شاعر من أبطال العرب في الجاهلية، من أهل نجد وهو حال امرئ. يقس الشاعر، قيل لقب مهلهلاً لأنه أول من هلل نسج الشعر أي رققه. شعره عال الصفة. أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٢٠.

(٢) كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة التميمي بوائلي، أخو المهلهل، من الشجعان الأبطال في الجاهلية، وهو حال امرئ القيس، قتله جندل بن مرة البكري الرائي وكان أختاً زوجة كليب فثارت حرب البسوس التي دامت أربعين سنة، ويغلب اسمه واللقب بالكليب. أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٢٣٢.

(٣) أنشروا: أحبوا في البيت تعبير ونهيد لأنه من المستحيل على آل بكر، عادة كليب إلى الحبيبة، فالشاعر يريد القوم بكم لا تحبونه وأن لا أعينكم من قبل. أنظر المهدى لدهوان، تحت أنطوان الفزّال، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥، ص ٣٢.

(٤) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٣٦١.

## المذهب الكلامي

من أجل الأنواع شأناً وأهزها ركناً، وحقيقته أن يأتي الناظم على صدق دعواه بحجة قاطعة مسلمة عند المخاطب، وسمي كذلك لأنه جاء على طريقة علم الكلام عند المسلمين، وهو عبارة عن إثبات أصول لدين بالبراهين العقلية القاطعة، ومن شواهد قول التابعة [الديبائي من الطويل والقدية من المتدارك] يعتذر إلى النعمان بن المنذر (نحو ٣٢٣ ق. هـ / ٣١٢ م)<sup>(١)</sup> عن مدحه آل جعة:

مَلُوكُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ      أَحْكُمْ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرُبْ<sup>(٢)</sup>  
كَفَعَلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَأَيْتَ اضْطَجَعَتْهُمْ      لَمَلِيحٌ بَرَزَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذُنُوا

فكانه يقول لا تعد مدحي لقوم أحسروا إلي وأعموا علي دنبا لأنك لا تعد مدحك من قوم قد أحسنت إليهم وأنعمت عليهم دنبا، ومثله قول [ابن الفارض من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَأَسْأَلُ نَجُومَ اللَّيْلِ قُلْ رَأَى الْكَرَى      جَفَنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ<sup>(٣)</sup>

فكانه يقول إن الزائر لا يزور إلا من يعرفه، ولكن الكرى لا يعرف جفني فهو لم يزره ومثله [قول البوصيري (١٢٩٦/٦٩٦)]<sup>(٤)</sup> من لسيط والقافية من المتراكب]:

(١) النعمان بن عمرو بن المنذر الفسائي من ملوك آل هسان في الحاملية، كانت له حوران وغور الأردن وتلك الأنحاء، وليها نحو سنة ٢٩٦ م حتى نصر نوريده بحوران، ونصر حارب، أنظر الأعلام مج ٨، ص ٣٨.

(٢) ملوك وخوان: هم المسيحيون الذين أكرمهم وودتهم بـ حل بهم، وهرب إليهم من النعمان، أنظر التابعة الديبائي الديوان ص ٧٧، وردت وإخوان وأقوام - ما أتيتهم وألقيتهم - في شكر في مثل

(٣) ابن الفارض، الديوان، ص ٨٠.

(٤) محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله أنصهجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبد الله شاهر -

أَيْخَسِبُ الصُّبُّ أَنْ الْحُبَّ مُلْكُنِي      مَا بَيْنَ مُنْجِمٍ مِثْنُ وَمُضْطَرِمٍ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرْقِ دُمْعاً عَلَى طَلِي      وَلَا أَزُفْتُ لِذِكْرِ الْبَيَانِ وَالْعَلَمِ

فكأنه يقول لا تستطيع إنكار الحب، لأن سفع الدمع على أطلال قوم والتأرق لذكر منازلهم دليل قاطع على هوهم، ونكمت فعلت ذلك، فأنت صب عاشق ومثل ذلك [قول شمس المعالي قابوس بن وشمكير الديلمي (١٠١٢/٤٠٣)]<sup>(٢)</sup> من البسيط والقافية من المترابك]:

مَأْدُ الَّذِي يَضْرُوبُ الذُّفْرَ غَيْرَتُ      قُلْ غَائِذُ الذُّفْرِ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطَرُ<sup>(٣)</sup>  
أَمَّا تَرَى الْبَحْرَ تَطْفُرُ فَوْقَهُ جَيْفُ      وَتَسْتَقِيرُ بِأَقْصَى قَفْرِهِ الثُّرُ  
وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لَا يَحْدُ لَهَا      وَلَيْسَ يُكْشَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

- حسن الدباجة طبع المعالي، سنة ١٢٠١ هـ، إلى برصير، أصله من الحمر وولده في بهسيم من أعمال الهساية ووفاته بالإسكندرية له ديوان شعر. أنظر الأعلام مع ١٦ ص ١٣٩.  
(١) هذا البيان من قصيدة مشهورة بمرصعة بأسرته بموصيري، وهي مئة وثلاث وستون بيتاً في مدح الرسول ﷺ ومعناها.

أما تذكر جيران بلدي سبهم      مرجحت دمعاً جرى في مفلة بدم  
أنظر حسن الكرمي قول على قوب ج ٤، ص ١٥٦، أنظر أيضاً البوصيري اللهوان ص ١٦٥  
(٢) قابوس بن وشمكير بن دهر بن وردان شاه انجيني، أبو حسن، المنقب شمس المعالي أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان، وليها سنة ٣٦٦ هـ، وأخرجه منها عضد الدولة البويهى سنة ٣٧١ هـ ثم استعادها قابوس سنة ٣٨٨ هـ واشتد في معاقبة من حدوده في حربه مع عضد الدولة، فمصر منه شعبه، وقامت الثورة، فحلعه المراد وولوا له، ورضو بإقامته في إحدى القلاع إلى أن مات ودفن بظاهر جرجان وهو دهمي الأصل، مستعرب، باعة في الأدب والإنشاء جمعت رسائله في كتاب سمي كمال البلاغة، وله شعر جيد بالعربية والعربية أنظر لأعلام مع ٥، ص ١٧٠.

(٣) البيت الثالث، ورد في نسخة الدهر كما يلي:  
ففي السماء نجوم ما لها عدد      وليس يكسف إلا الشمس والقمر  
أنظر الثعالبي (١٠٣٨/٤٣٠). نسخة الدهر نحن معيد قبيحة ببروت، در الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣/١٩٨٣، ج ٤، ص ٦٩.  
ورود في معجم الأدباء

ففي السماء نجوم غير ذي عدد      وليس يكسف إلا الشمس والقمر  
أنظر ياقوت الحموي (١٢٢٨/٦٢٦) معجم أدباء مع ٨، ج ١٦، ص ٢٢٤.

[وفي بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

وَمَذْهَبِي فِي كَلَامِي أَوْ بَعْضُهُ      لَوْلَمْ تُكُنْ مَا تَمَيُّزْنَا عَلَى الْأُمَمِ<sup>(١)</sup>

قصد الشيخ الحموي أن يبين لأمته بعثة نبيهم محمد ﷺ فحقق ذلك بما استقر في اعتقادهم من تميزهم على سواهم من الأمم.

---

(١) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٦٤.

## المناسبة

المناسبة ضربان: لفظية ومعنوية

أما اللفظية فهي أن يأتي الشاعر بأعطاء متقابلة في الوزن، فإن كانت مقفلة أيضاً، فهي تامة، وإلا ناقصة وقد جمعهما قول [البحتري من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعاً      وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عِنْدَكَ مَهْرَئاً<sup>(١)</sup>

وقول أبي تمام من الطويل والقافية من المتدارك].

مَهْأُ الْوَحْشِ إِلَّا أَنْ هَاتَأَ أَوْيَسُ      نَأُ لَخَطُ إِلَّا أَنْ يَلُوكَ ذَوَائِلُ<sup>(٢)</sup>

فإن المناسبة بين أحجم وأقدم في أول، وبين مها وقما في الثاني تامة، وبين مطعم ومهرب في الأول وبين الوحش ولخط وأونس وذوابع في الثاني ناقصة، وقد عذ صاحب التلخيص المناسبة اللفظية من الحلم المماثلة غير فارق بينهما، وبألبت غيره اتبعه في ذلك.

أما المناسبة المعنوية، فقد فسرها حموي في الخزنة بأن قال: هي أن يبتدىء المتكلم بمعنى ثم يتعم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ<sup>(٣)</sup>، وقد مثلوا لها بقول أبي الطيب [من الطويل ولقافية من المتواتر]:

(١) البحتري، الديوان، مع ١، ص ٩٨.

(٢) يقول من كفر الوحش في نهاديهم وحس عيرهم، ومن كلفا الخط في القيد، إلا أن القفا دويل وهي طراء، وقيل للقفا دويل لأنها تليق عند الطعن فلا تكسر أنظر. إليك حموي شرح ديوان أبي تمام، ص ٤٦٩.

(٣) الحموي، الخزنة، ح ١، ص ٣٦٧.

عَلَى سَابِجٍ مَوْجِ الْمَمَائَا بِنَحْرِهِ عِدَاةٌ كَأَنَّ التُّبْلَ فِي صَنْدِرِهِ وَنُلْ<sup>(١)</sup>

وقول [ابن رشيق القيرواني (٤٥٦/١٠٦٣)] من الطويل والقافية من المتواتر:

أَصْحٌ وَأَقْوَى مَا سَجَعْنَا فِي الشَّدَى مِنْ الْخَبْرِ الْمَأْثُورِ مُلْدُ قَيْدِهِمْ<sup>(٢)</sup>  
أَحَادِيثُ تَزْوِيهَا السُّيُؤُ عَنْ الْحَيَا عَنْ الْبَحْرِ عَنْ كَفِّ الْأَمِيرِ تَجِيمِ

وقالوا إن المناسبة في الأول بين الساحة والموج والوبل، وفي الثاني بين الصحة والقوة والرواية والخبر المأثور، ثم بين الأحاديث والرواية والعتنة، ولقد أطلت الوقوف في هذا الباب فلم أتبي فرقا وجيها بينه وبين مراعاة النظر القائمة بمناسبة معنى: لمعنى لأنها جمع بين أمر وب ياسبه ولو جعلوهما نوعاً واحداً لكان أنسب والله أعلم.

والشيخ الحموي [في بيته من لسيط وندفية من المراكب]:

فَعِلْمُهُ وَأَفَرُّ وَالرُّهْدُ نَأْسُهُ وَجِلْمُهُ ظَاهِرٌ عَنْ كُلِّ مُجْتَرِمٍ<sup>(٣)</sup>

جمع بين نوعي المناسبة، أما لفظية ففي قوله فعلمه ظاهر، وحلمه ظاهر وهي تامة، وأما المعنوية فبين الحلم والاحترام وهو بيت تام في السهولة والانسجام.

(١) السابج الفرس، وموج الممايا مبتدأ خبره بنحره أي أن موج الممايا قد صدر عند نحره، ويروى موج الممايا بالنصب على إرادة الطريقة، أي في مرج المصدا فيكون بنحره من صلة سابج، والأول أجود، والمراد بالغداة هنا مطلق الحبس لا وقت بعينه كما قد أصبح وأمسى يراد بهما مطلق الكون أو الضرورة وهذه مضافة إلى الجملة بعدها، والوبر مطر الكثير أنظر الأبرج، الحرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، مج ١، ص ١٤٩.

(٢) ابن رشيق القيرواني، الديوان، تحقيق، محيي الدين ديب صيدا، ملك، المصرية، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨ ص ١٣١.

(٣) المجتوم، الأثم أنظر، الحموي، الخزنة ج ١، ص ٣٦٧.

## التوشيع

فكانه في اللغة لف القطر لمتدور، كما في شرح التلخيص، أو من التوشيع وهي الطريقة الواحدة في البرد المصنوع، كما في الخزانة فكان الشاعر أهمل البيت إلا آخره، فإنه أتى فيه بطريقة تعد من المحدث<sup>(١)</sup>.

والأول أظهر لحواز أن يكون في صدر البيت نوع آخر بل أنواع من المحاسن، وأما في الاصطلاح فهو أن يأتي الماظم في عجز بته بمعنى مفسر بإسمين ثانيهما معطوف على الأول وقافية للبيت كقول ابن أبي الأصم من السبيط والقافية من المتراكب].

بني مَحْشَتَانِ مَلَامٌ مِن غَوَى بِهِمَا      يَزِيلُ بِنِ الْقَابِلَانِ الْحُتَّ وَالْحَجَرَ<sup>(٢)</sup>  
لَوْلَا الشَّفِيقَانِ مِن أَمِينَةٍ وَأَمْسَى      أَوْدَى بِنِ الْمُرْدِيَانِ الشُّوقُ وَالْفِكْرُ

وقول ابن المستوفي (١٢٣٩/٦٣٧)<sup>(٣)</sup> [من لسيط والقافية من المتراكب].

أَبِيتُ وَاللَّيْلُ يَطْوِيهِ بِي وَيَشْرِسِي      وَجِلْدِي الْقَابِلَانِ الْخَوْفُ وَالْحَلَزُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا الْكَرَى اغْتَالَ عَيْنِي أَلْ يُبِمُ بِهَا      أَلْوِي بِهِ الْمَوْلِمَانِ الدُّمْعُ وَالشُّهْرُ

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٧٢

(٢) الأسى، المحرر - المردى، البيت، أنظر الخزانة ج ١، ص ٣٧٣

(٣) ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن عبيدة بن غالب اللخمي الإرمي شرف الدين أبو البركات عالم أديب ناهم سائر له تصانيف عديدة منها ديوان شعر وكتاب سماه أبا فمائل جمع فيه أدياً وبرادر كثيرة. أنظر معجم المؤلفين مج ٨، ص ١٧١.

(٤) أنعام لؤال حكايي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، مراجعة أحمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢، ص ١٧١ والمؤلفان وردت، لمؤيدان

لَوْ خَاصَّ قَوْمِي لَيْلًا فِي خَدِيثِهِمْ      نَمَّ يُلْهِبُنِي الْمُلْهَبَانِ الْأَنْسُ وَالشَّعَرُ

[وفي بيت الحموي من السبط والقافية من المتراكب]:

وَوُشِعَ الْعَذْلُ مِنْهُ الْأَرْضُ فَاشْتَحَتْ

بَحْلُهُ لِأَنْجَذِينَ الْعَهْدِ وَالْمُذَمِّمِ<sup>(١)</sup>

التوشيع واضح وظاهر.

---

(١) الحموي، الخزائن، ص ٣٧٣.



## التكميل

هو أن يأتي الشاعر بعد تمام المعنى المقصود بمعنى آخر يزيده كملاً كقول  
[عوف السعدي<sup>(١)</sup>] (نحو ٨٣٥/٢٢١) [من السريع ولفافية من المترادف]:

إِنَّ الشَّمْسَ أَيْسَرَ وَنُفْسَهَا      قَدْ أَخَوَتْ سَمِيَّ إِلَى شُرْجَمَانٍ<sup>(٢)</sup>

[هذا البيت ساقوه من شواهد التتميم، وهو أبلغ شواهد التكميل] والتكميل فيه  
قوله وبلغتها، فإن معنى البيت تام بدون نطفه وبلغتها، وإذا لم يكن المعنى ناقصاً  
فكيف يسمى هذا تتميماً، وإنما هو تكميل حسن<sup>(٣)</sup>.

وقول [ابن نباتة في بعض مطالع المعصرة من السيط والقافية من المترادف]:  
نَفْسٌ عَنِ الْحُبِّ مَا خَادَتْ وَلَا عَفِيتْ      بِأَيِّ ذَنْبٍ وَقَدْ أَلَّهْتُ قُبَيْلَتِ<sup>(٤)</sup>

معنى هذا البيت تام بدون وقد لله. لذا كان فيه تكميل، ومثله قول

(١) أبو المنهال، عوف بن محلم الحرابي، بالولاء، أحد علماء الرواة الدماء المشهور، أصله من حران،  
من عوالي بني أمية أو بني شيبان، تنقل إلى نهرق لاحتصه طاهر بن الحسين لمصادمته، فبقي معه  
ثلاثين سنة لا يفارقه، ومات طاهر بقرية بني عبد الله، وجعل له ممرته عند أبيه، واستمر عوف في  
صحبه إلى أن كبر ونحارر الثمانين، وحنّ إلى أهله فمارق عبد الله وقال فيه القصيدة التي منها هذا  
البيت، ومات في طريقه إلى حران أنظر الأعلام مج ٥، ص ٩٦ - ٩٧.

(٢) أنظر المعطيات القروية الإيضاح في علوم البلاغة ص ٣١٤ ويذكر عوف بن محلم الشيباني أنظر  
أيضاً النويري نهاية الأرب ج ٦، ص ١٤٧، ونسي ذكر بأن امرئ أخذ صدره ليضمه أبياتاً  
مها.

فلا تلم سمي إذا خاسي      إن الشمس يسر وبلغتها  
والبيت سب أيضاً إلى ابن نباتة الذي ذكره في ديوانه أنظر ابن نباتة، المصري، الديوان، بيروت، دار  
إحياء التراث العربي، لا ط، لا ت، ص ٥٢٩.

(٣) الحموي، الحزاة ج ١، ص ٣٧٥.

(٤) ابن نباتة المصري، الديوان، ص ٣٧٥.

[كعب بن سعد الغنوي<sup>(١)</sup> (نحو ١٠ ق. هـ/نحو ٦١٢م) من الطويل والقافية من المتواتر]:

خَلِينِمَ إِذَا مَا الْجَلَمَ زَيْنَ أَمْنَةٍ مَعَ الْجَلَمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْيَبٍ<sup>(٢)</sup>

في هذا البيت تكميلان من قبيل الاحتراس، الأول قوله إذا ما الحلم زين أهله أي إذا كان عن قدرة لا عن حجز، ولثاني حجر البيت بكماله.

وقول [كثير هزة (٧٢٧/١٠٥)]<sup>(٣)</sup> من نكاس والقافية من المتدارك]:

لَوْ أَنَّ عَزَاءَ خَاضَمَتِ شَنَّسِ الضُّحَى بِي الْحُسْنِ جُنْدٌ مُوَلَّى لَقَضَى لَهَا<sup>(٤)</sup>

فالتكميل هنا في قوله عند مولى، وهو من قبيل الاحتراس أيضاً إذ ليس كل محكم موفقاً، وقد هجبت للشيخ الحموي كيف لم يفرق في الخزانة بين التتميم والتكميل، مع كثرة ما أطال الكلام في ذلك، وما ذك إلا أنه جعل في باب التتميم المعنى المأتي به للاحتراس من قبيل التتميم وهو جمعه من قيل التكميل ومثل له في البابين بأمثلة متعددة وقد مر ذلك في [باب التتميم].

وأما بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَدَابُهُ تُمَمْتُ لَا تَقْضَى يَدْخُلُهَا وَالْوَحْهُ تُكْجِنُهُ مِنْ عَائَةِ الْعِطَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) كعب بن سعد بن عمرو السدي، من بني غنم، شاعر جاهلي، حلوا بدياجة، أشهر شعراء قبائلته في رداء أخ له قتل في حرب ذي قار، وهو من شعراء ذي قار، ثم يرد له ذكر في أخبار الصدر الأول من الإسلام، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٢٧.

(٢) هذا البيت من قصيدته المشهورة وأولها

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبْسِيِّ قَدْ شَبَّتَ بَعْدَهَا وَكُنْ أَمْرِي بَعْدَ الشَّبَابِ يَشِيبُ

أنظر أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (١٧٠ - ٢٨٦) جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام نحو علي محمد ابجاوي. القاهرة، دار النهضة المصرية ط ١، لاث، ج ٢، ص ٦٩٢ - ٧٠٤.

(٣) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الحزامي، أبو صخر، شاعر متيم مشهور من أهل المدينة، أكثر إقامته بمصر، وفد على عبد الملك بن مروان، فازدري مظهره، ولما عرف أدبه رفع مجلسه، فاختص به وببني مروان، بمظموه ويكرمونه، وكان مغرط الفصير دميماً، في حبه شحم وترفع، يقال له ابن أبي جصة وكثير حرة والمحمي، نسبة إلى بني سبيح وهم قبيلة أخبارة مع هزة كثيرة له ديوان شعر أنظر الأعلام مج ٥، ص ٢١٩.

(٤) كثير هزة الديوان شرح فندي مابر بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥، ص ٢٣٥.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٢٧٤.

فقد قال في شرحه معنى هذا البيت أيضاً ثم بدون قولي: لا نقص يدخلها، ولكن هذا النقص هو عين التكميل<sup>(١)</sup>. وبه نظر فقد مرّ أن التكميل قائم بمعنى آخر يزيد ما قبله كمالات، وقوله هنا لا نقص يدخلها ليس فيه معنى زايد على قوله تمت فيزيده كمالات بل هو عينه في المعنى ولم يمد، لا التأكيد والتقرير الحاصل من التكرار المعنوي فتأمل والله أعلم.

---

(١) الحموي، الخزانة ص ٣٧٧.

## التفريق

[التفريق في اللغة ضد الاجتماع]<sup>(١)</sup>، وفي الاصطلاح: أن يجمع [المشكل أو الناقص] بين أمرين في حكم ثم يفرق بينهما في حكم آخر يرجع أحدهما كقول [المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَإِنَّ الَّذِي سَمِنَ غَيْبًا لَمْ يَصِفْ      وَإِنَّ الَّذِي سَمَأَ سَيْفًا لَمْ يَأْلَمْ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ خَدًّا      وَتَقْطَعُ لَزَبَاتُ الزَّمَانِ مَكَارِمَهُ

وقول [الوطواط]<sup>(٣)</sup> (١١٧٧/٥٧٣) في المديح من الخفيف والقافية من المتواتر]:

مَا نَوَّالُ السَّمَامِ وَلَيْتَ رَبِّيَجْ      كَسُوَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَحَابِ<sup>(٤)</sup>  
فَسُوَالِ الْأَمِيرِ بِذَرَّةٍ عَيْنِ      وَنَسُوَالِ السَّمَامِ قَطْرَةً مَاءِ

وقول [الآخر]<sup>(٥)</sup> أيضاً من محلل البسيط والقافية من المتواتر]:

قَاسُوَكَ بِأَلْعُضِ فِي الثَّنِي      قِيَّاسُ جَهْلٍ بِأَلْأَبْصَافِ

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٣٧٨.

(٢) الهام الرووس، لزبات الزمان شدائمه أنظر انهرجي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب مع ٢، ص ١٢.

(٣) رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الميثاق الحموي البغدادي، أبو بكر الوطواط، أديب من الكتاب المترسبين، كان ينظم الشعر بالعربية والفارسية، مولده يبلغ ووفاته بخوارزم. له ديوان شعر، أنظر الأعلام مع ٧، ص ٢٥.

(٤) أنظر، القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ج ٢، ص ٥٠٥ البقرة يس فيه خراهم عين: فضاء أو ذهب.

(٥) لم يشر على اسمه واليثنان وردا في الخزائن، ج ١، ص ٣٧٨.

هَذَا غُضُنُ الْخِلَافِ يُدْعَى وَأَنْتَ غُضُنُ بِلَا خِلَافٍ

والتورية في هذا الأخير قد رادته حسناً، ورفعت مقامه عما قبله، وفي بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَالُوا هُوَ الْبَدْرُ وَالشُّفَرِيُّ يُظْهَرُ لِي فِي ذَلِكَ نَشْءٌ وَهَذَا كَأَمِلُ الشُّبُمِ<sup>(١)</sup>

قد جمع الشيخ الحموي بين الممدوح والبدر في حكم الإشراق وجلاء العدميات، ثم فرق بينهما في حكم الكمال، فقل إن في البدر نقصاً والممدوح كامل والبيت عامر بالمحسن.

---

(١) الحموي، الخزائن، ص ٣٧٨، الشُّبُم: الحصول المحببة

## التشطير

هذا النوع وما شاكله كالترصيع والتصريح والسجع والمماثلة والتسميط من الأنواع اللمظية التي لا تحسن إلا إذا كانت تبعة للمعاني، ولا تعتبر من المحسنات البديعية إلا إذا طلبتها سجية الكلام فجاءت نظيفة براءة من التكلف والتعسف حفيفة في مسامع أهل الذوق والأدب، فإن لم تكن كذلك ترات من حسن البديع بل تقرأ البديع منها وعدت من المفنجات، وما أثبتنا بهذا لقدرة من الكلام إلا لما نره في بعض شعرائنا من كثرة التهافت عليها وريادة الشغف بها، فتراهم اتخذوها في أشعارهم مذهباً وجعلوها لكلامهم قبلة مفتغرين في جنبها كل ركافة وعقادة في المعاني

وحقيقة التشطير أن يجعل الشاعر كلاماً من شطري بيته مسجوعاً بسجعة تخالف سجعة الآخر كقول [أبي تمام من البسيط والقافية من المترابك]:

تَذِيرُ مُغْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُتَّقِمٍ      بِاللَّهِ مُرْتَقِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٍ<sup>(١)</sup>

كقول [أبي الفتح البستي من السبط والقدمية من المترابك]:

أَفْأَظُهُ سُرُورَ أَفْعَالِهِ غُرُورٍ      أَفْلَآمُهُ قَضَبُ آرَائِهِ شُهَبُ<sup>(٢)</sup>

والتشطير ظاهر في بيت الشيخ لحموي [من البسيط والقدمية من المترابك]:

وَأَشَقُّ مِنْ أَدَبٍ لَهُ بِلَا كَذِبٍ      شَطْرِي فِي قِسْمِ تَشْطِيرِ مُلْتَرِمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) المرتقب: الذي يجعل ما يرقبه بين يديه كأنه يضر إليه، ومرتب أي يرغب فيما يقربه إلى الله تعالى. أنظر بهيا حاوي. شرح ديوان الحماسة ص ٢٧.

(٢) أنظر ديوان البستي. ص ٢٢٦. والبيت ورد في المهور.

أفعاله غرور أقواله سور      أفلامه قضب آرائه شهب

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٨١.

## التشبيه

[هو والاستعارة يُخرجان الأعمص إلى الأوضح، ويقربان البعيد وهو ركن من أركان البلاغة]<sup>(١)</sup>.

وهو أن يكون شيان مشتركين في صفة هي في أحدهما أقوى فتلحق الأدنى فيها بالأعلى، وله أقسام وفروع شتى مسرطة في كتب البيان، ولكنه لا يعد بديعاً إلا إذا أفاد شيئاً زائداً على التشبيه كالمبالغة ومن ذلك قول [امرئ القيس من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُونَهُ      حَلَلِي بِأَنْوَاعِ الْمُحْشُومِ لَيْثِيْلِي<sup>(٢)</sup>

وقول [امرئ القيس من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَيْثَلِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي      وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَهْوَالِ<sup>(٣)</sup>

وقول [الآخر]<sup>(٤)</sup> من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَتَحَدَّثَ السَّمَاءُ الزُّلَّالُ مَعَ الْخَصِي      لَحْزَى التَّبِيئِ عَلَيْهِ يَسْمَعُ مَا جَرَى

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٨٣.

(٢) كمرج البحر، يعني في ظلمته وكثافته، أرخى سدوله، أرسل ستوره ويريد بها ظلماته، ليثلي، ليحتير ما عندي من الصبر أو الجوع. أنظر، حسن السدوي شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٥١.

(٣) المشرفي: السيف المسرب إلى مشرف الشام، وهي قرى للمعرب ندمو من بلاد الروم، ومسنونة زرق ومشاقص محددة بالسن، أو هي مصان سراج، يعني سهاماً محددة الأرجة، وزرق صالحة مجلوة، أهوال همرجة (النحاس وبخلائط) من همرجة النحاس وإنما أراد التهويل، أنظر حسن السدوي، م. ص. ص ١٦٢.

(٤) لم نعثر على القائل، والبيتان وردا في الحرة ج ١، ص ٢٨٦، والوشى: التطوير، المضممر: المكنون.

فَكَانَ لَذِقَ الْمَاءِ وَشَيْئاً ظَاهِراً      وَكَانَ تُخِيتَ الْمَاءِ ذُزاً مُضْمِراً

وقول [عز الدين الموصلي من الرمن ونقابة من المتواتر]:

قِيلَ صِفْ هَذَا الَّذِي مُنِيتَ بِهِ      قُلْتُ فِي وَضْعِي وَمَعَ حُسْنِ الْمَسَائِلِكِ<sup>(١)</sup>

هُوَ كَالْغَضَنِ وَكَالْظُّبِيِّ وَكَالْثَمَرِ (م)      وَكَالْبَذْرِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

والمراد بالأعلى في التعريف ما كانت تكت الصفة فيه أقوى ولو بحسب الظاهر

والمعارف، وإلى هذا ينظر قول أبي تمام لما أشد أحمد بن المعتصم (٢٥٢/

٨٦٦)<sup>(٢)</sup> السينة التي مطلعها [من الكامل ونقابة من المتواتر]:

مَا فِي رُفُوفِكَ سَاعَةٌ مِنْ بَاسٍ      لَفِيفِي ذِمَامِ الْأَرْبَعِ الْأَذْرَاسِ<sup>(٣)</sup>

فإنه لما انتهى إلى قوله مشبهاً.

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَاعَةِ خَائِمٍ      يَمِينُ جِلْمٍ أَخْلَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسٍ

قال له بعض من حضر الأمير أبو القوق من وصفت، فاطرق قليلاً ثم قال

لَأُتَكَبِّرُوا عَمْرِي لِي مِنْ ذُرَّتِهِ      قَبِيلاً شَرُوداً فِي السُّدَى وَالسَّاسِ

فَاللَّهُ لَذِ ضَرْبِ الْأَقْلِ لِيُورِهِ      مَثَلًا مِنْ الْمَشْكَاةِ وَالسُّبْرَاسِ

(١) أنظر الخزانة، ج ١، ص ٣٩٧.

(٢) المستعبر بالله، أبو المباس، أحمد بن المعتصم بن الرشيد وهو أخو المتوكل، ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين، وأمه أم ولد اسمها مخارق، وكان مبيعاً أبيض، بوجهه أثر جدري، الثلج، لما توفي المستعبر ولي أحمد بن المعتصم وكان بن لسان وعشرين سنة، قتل ذبحاً هل يد سعيد الحاجب، سنة ٢٥٢ هـ وله إحدى وثلاثون سنة أنظر جلال الدين السيوطي (١٥٠٥/٩١١). تاريخ الخلفاء. تحقق محمد محيي الدين عبد الحميد بيروت، دار الجيل، لا ط، ١٤٠٨/١٩٨٨، ص ٤١٩ - ٤٢٠.

(٣) الأربع: الأدبار، الأذراس: النواصة.

عمرو بن معدى بكر، وإيَّاس يعني به إياس بن معاوية لاضياً كان بالبصرة بوصف بالذكاء، وكان من قوم يظنون الشيء فيكون كما يظنون حتى شهر أمرهم في ذلك. وهو يقول لا تكررو تولي إن إقدامه كإقدام عمرو وهو أشجع منه وذكاءه كذكاء إيَّاس، وهو أدكى منه، لأن الله تعالى قد شبه بوره بما هو أقل منه يذ كان المشبه به من أبلغ ما يعرفه الناس خصوصاً فداً: ﴿تَقَالُ قُرَيْبُهُ كَيْفَ كَرُورُ﴾ الآية ٣٥ من سورة النور، والمشكاة هي الكوة ليست بفاضة. أنظر ريليا حادي شرح ديوان أبي تمام ص ٣١٢ - ٣١٤.



وبيت الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَالْبَدْرُ فِي الثَّمِّ كَالْمَرْجُونِ صَارَ لَهُ      فَقُلْ لَهُمْ يَتْرُكُوا تَشْبِيهَ بَذَرِهِمْ<sup>(١)</sup>

كالبدر في تمامه، والتشبيه فيه ظاهر.

---

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٣٨٣. المرجون ما يحمل لثماً وهو من اسفل كالعنقود من العنب  
روحه الشبه اللون الذهبي

## التلميح

في اللغة مصدر لمع إلى الشيء إذا نظر إليه بنظر خفيف، وفي الاصطلاح أن يشير الناظم في بيته إلى أمر مشهور من قصة أو بيت شعر أو مثل، ومن أحسن شواهد قول أبي تمام [من الطويل ولقافية من المتدارك]:

فَرَدْتُ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَأَيْمُ      بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ حَايِبِ الْخِذْرِ تَطْلُعُ<sup>(١)</sup>  
نَضًا ضَوْؤُهَا ضَبَعُ الدُّجَى وَأَنْطَوَى      بِنَهْجِهَا ثَوْتُ السَّمَاءِ الْمُجْرُغِ  
فَوَاللهِ مَا أَفْرِي أَخْلَامَ نَسَائِمِ      أَمْشِ بِنَا أَمْ كَأَنَّ فِي الرُّكْبِ يَوْشَعُ

وقد أشار بذلك إلى قصة يوشع، وهو المعروف في التوراة يشوع ابن نون - في استيفاء الشمس يوم قتاله للجبارين وأمره في ذلك مشهور ومثل ذلك قول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَعَمْرُؤُ مَعَ الرُّمَضَاءِ وَالنَّارُ تَلْتَظِنِي      أَرْقُ وَأَخْفِنِ مِلْثَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ<sup>(٢)</sup>

فإنه أشار به إلى ذلك البيت المشهور [لندي ما برح الناس يتمثلون به عند من هو موصوف بالقسوة وهو من البسيط والقافية من المتواتر]:

أَلَمْ تُشْجِئْ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتَيْهِ      كَأَلَمْ تُشْجِئْ مِنَ الرُّمَضَاءِ بِالنَّارِ<sup>(٣)</sup>

(١) إنبيا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٣٤٦.

(٢) الرمضاء: حصي صغير تستند عليه الشمس بحمي ويقطع بلرميل إذا حمي أيضاً رمضاء، أنظر إنبيا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٧٢٣.

(٣) قاله كليب لعمر بن عبد شمس حين برز من جوده وتقدم به للإجهاد عليه وهو ظنه يسقيه، أنظر مقتل كليب في أخبار العرافة لحسن السدي ص ٢٥٠، أنظر أيضاً، لقروبي، الإيضاح في علوم البلاغة ج ٢، ص ٥٩٠.

والى قصة يوشع المارة أشار شيخنا لحموي في بيته [من البسيط والقافية من  
المترالكب]:

وَرَدَّ شَمْسُ الشُّحْنِ لِنَقُومِ خَاصَّةً      وَمَا لِيُوشَعَ تَلْمِيحٌ بِرُكْبِهِمْ<sup>(١)</sup>

مقتنياً في ذلك أثر أبي تمام، إلا أن موقع هذه الإشارة في بيت أبي تمام  
أعذب منه في بيت الحموي والله أعلم.

---

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٤٠٩، ويوشع أحد الأنبياء الذين ارتدت الشمس لهم بعد غيابها  
للصلاة.

## تشبيه شيئين بشيئين

[هذا النوع، من المحاسن العريضة الوقوع، بعكس كبيرة العند في التشبيه]<sup>(١)</sup> وهو أن يشبه الناظم أمرين بأمرين في الهيئة لحاصلة من اجتماعهما ويسميه البيانيون تشبيه مركب بمركب، ومن أحسن ما استشهدوا به عليه قول [أمرى القيس في وصف العقاب من الطويل والقافية من المتواتر]

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَأْساً      نَدَى وَخَرَهَا الْعُثَاثُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي<sup>(٢)</sup>

وقول [بشار بن برد يصف الحرب من الطويل والقافية من المتدارك]

كَأَنَّ مَنَارَ الطَّمْعِ نَوْفٌ زُلُوفِهِمْ      وَأَسْيَافُنَا نَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ<sup>(٣)</sup>

وقول [إبراهيم بن سهل الأشبيلي]<sup>(٤)</sup> (١٢٥١/٦٤٩) من الوافر والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ الْقُلُوبَ وَالسُّلُوفَ ذَهَبٌ      بِحُومٍ عَلَيْهِ مَغْنَى مُسْتَحِيلُ<sup>(٥)</sup>

(١) الحموي الخزائن، ج ١، ص ٤١٥.

(٢) حسن السدوسي شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٦٦، يعني كأن قلوب الطير رطبة العناب، ويأساً: الحشف البالي وهو يأس الشعر.

(٣) المشار بقايا الآثار، النقع: الغبار أراد به حذر الحرب. أنظر بشار بن برد الديوان، شرح مهدي محمد ناصر الدين بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات، ص ١٤٦.

(٤) إبراهيم بن سهل الأشبيلي، أبو إسحاق، شاعر هزل من الكتاب، كان يهودياً وأسلم لتلقى الأدب وقال الشعر فأجاهده، أصله من إشبيلية وسكن سبتة بأسفرت الأقصى، وكان مع ابن خلاص (والي سبتة) في زورق فانقلب بهما مغرقاً، له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ١، ص ٤٢ - ٤٣.

(٥) ابن سهل الأندلسي، الديوان، تحقيق: يسرى عبد الحميد عبد الله، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٨/١٤٠٨، ص ٧٠.

والشيخ الحموي في يته من البسيط ولقافية من المتراكب]:

شَيْشَانِ قَدْ أَشْبَهَا شَيْئَيْنِ فِيهِ لَنَا      تَبَسُّمٌ وَعَطَأٌ كَلْبَرُقِي فِي الدُّيَمِ<sup>(١)</sup>

قد أجادا، ومع صعوبة نظم اسم النوع لكثرة ألفاظه قد جمع بين الرقة والانسجام وحسن النوع. وأما بيت الحبي هنا فبدعة في اللطف وهو قوله: [من البسيط والقافية من المتراكب].

ثَلَاثُورًا تَحْتَ ظِلِّ السُّمْرِ مِنْ مَرْحٍ      كَمَا ثَلَاثُ عَيْتٍ لِأَشْبَالٍ فِي الْأَجَمِ<sup>(٢)</sup>

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٤١٥.

(٢) صفي الدين الحلي، اللهوان ص ٦٩٧.

## الإنسجام

في اللغة مصدر انسجم الدمع والماء إذا انصب، وفي الاصطلاح أن يأتي الناظم في بيته بكلام عذب خالٍ من لعقادة وتشكُّف، سائل في تركيبه رقة كالماء في انحداره، وهو نوع يدل على لطافة الطبع وسلامة الذوق، بل هو حلية لسائر أنواع البديع، وكل نوع جاء عاطلاً عنه، فأولى به أن لا يعد من المحسنات البديعية، ومن شواهد قول عمرو بن كلثوم في معقته [من لوافر ولقافية من المتواتر]:

وَنَشَرْتُ إِنْ وَرَدْنَا لَمَاءَ صَفْرَا      وَطَرَبْتُ غَيْرُنَا كَثِيراً وَطِينَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسِ خُسَمَا      أَبْهَيْبْنَا أَنْ تُسِيرَ الدُّلُ فِينَا  
مَلَأْنَا الْبِرَّ خُثْنِ ضَاقِي فَطِينَا      وَمَاءَ الْبَحْرِ نَمْلُوهُ شَفِينَا  
إِذَا نَلَعَ الْفُطَامَ لَنَا ضَبِي      نَجَرَلَهُ الْخَبَابِرُ مَا حِدِينَا

وقول أبي تمام [من الكامل ولقافية من المتدارك]:

نَقُلْ لِقَوَاكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى      مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ مَلَزِلَ فِي الْأَرْضِ بِأَلْفَةِ الْفَتَى      وَخَسِيبِيْلُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَلَزِلِ

وقول المتنبي [من البسيط ولقافية من المتواتر]:

قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي      فَالْيَوْمَ كُلُّ غَرِيزٍ يَفْهَدُكُمْ هَالَا<sup>(٣)</sup>

(١) يقول: رناخذ من كل شيء أفضله ونذع بغيره أردنه، يريد أنهم السادة والقادة وغيرهم أتباع بهم، الخسف والخسف بفتح الحاء وضمة اللام، السوم أن تجشم إنساناً مشقة وشرّاً، أنظر عمرو بن كلثوم، الديوان بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٩، ص ٧٠-٧١.

(٢) إنبيا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٩٩.

(٣) أشفق: أخاف. يقول كنت أساف على بصري من نيكه، وأما اليوم فقد هان علي بعد فرقتكم كل.

إِذَا قُدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شُبَّعْنِي قَلْبُ إِذَا شِئْتُ أَنْ أَسْلَاكُمْ خَائَا

وقول ابن الفارض [من الكامل والقافية من لمتدارك]:

يَا أَهْلَ وَدِّي أَنْتُمْ أَمِلِي وَمَنْ نَأَذُّكُمْ يَا أَهْلَ وَدِّي قَدْ كُفِينِي<sup>(١)</sup>  
هَوِّدُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا كَرَمًا قَلْبِي ذَلِكَ الْخَلُّ الْوَفِي  
وَحَيَاتِيكُمْ وَحَيَاتِيكُمْ قَسَمًا وَفِي عُمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِيكُمْ لَمْ أَغْلِبْ  
لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَقَشْتُهَا لِمُنْشَرِّي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أَتُصِفْ

انظر إليها المتبادر إلى هذا الكلام عدي يتطفل السبب على رفته، والماء على انسجامه والشهد على عدوته، ومن طلع ديوان الشيخ عمر بن الفارض رأى فيه من هذا النوع عجائب، ويدائع لا توفى من حوصف حقها الواجب.

أما شيعتنا الحموي فقد كان الواجب عليه أن يأتينا هنا بيت أحلى موقعاً وأرفع مقاماً، وأسبل رقة وأوصى انسجاماً، وأبهر بجمته [هذا من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَهُ انْسِحَامٌ دُمُوحِي فِي مَذَائِجِي بِالْكَوْشُفِ بَهَا يَا طَيْبَ الْكَلِيمِ<sup>(٢)</sup>

من قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمَا أُرُونِي التَّفَاتِ جُنْدَ تَفَرَّتِهِمْ وَائْتِ يَا ظَنِّي أَذَى بِالتَّفَاتِهِمْ<sup>(٣)</sup>

وقوله أيضاً من البسيط والقافية من متراكب].

هَيْثُ الْقُدُودُ فَلَمْ أَسْتَنْ بِعَدَّتِهِمْ إِلَّا مَغَاطِفَ أَغْضَانٍ بِإِدِّي سَلَمِ<sup>(٤)</sup>

= هرير. وشيعي تبعي، أسلاككم مثل أسلوككم. يقول قلبي يتبعني ويعدو علي في كل هول إلا إذا أردت أن أسلوككم فإنه يخونني ولا يطيعني، انظر. اليرحي العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ج ١، ص ٣٥٧.

(١) ابن الفارض الديوان. ص ٨٠.

(٢) الكرم. وردت في الحزانة ص ٤١٧ النغم، وركم ص ٤٧٦. وشنت ربي

(٣) الحموي. الحزانة، ج ١، ص ١٣٤.

(٤) الحموي. م. ن. ج، ص ٢٦٥.

## التفصيل

من الأنواع السافلة، نادرة الوقوع، لا لعلو قدره وارتفاع مناره، بل لعدم الإقبال عليه والعناية به، وقد ذكر في الخزانة أن أكثر البديعيين لم يذكروه في مصنفاتهم<sup>(١)</sup>.

وحقيقته أن يأتي الشاعر بشطر بيت له متقدم صدرأ أو هجرأ، فيجعله شطراً لبيت آخر بعد أن يوطئه له توطئة حسنة، كقول الحلبي في بديعته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُكَ وَمَا لَأَخْ نَجْمٌ فِي دُجَى الْعُلَمِ<sup>(٢)</sup>

فإن صدر هذا البيت قد أتى به من قوله في قصيدة متقدمة [من البسيط والقافية من المتراكب، علماً أنه استبدل كلمة واحدة في البيت وهو]:

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّارِ وَلَاخَتْ أَلْجَمُ الْعُسَى<sup>(٣)</sup>

[وهذا البيت من قصيدة امتدح بها النبي ﷺ مطلعها:

فَيُرْوَرْجُ الصُّبْحُ أَمْ يَأْتُرْوَةُ الشُّفَى نَبَذَتْ فَهَيْجَتِ الْوَزْءَاءُ لِي الْوَزِي<sup>(٤)</sup>

ومثل ذلك صدر بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَإِنْ دَكَّرْتُ زُمَاناً خَسَاعَ مِنْ عُمَرِي بِنِي غَيْرِ تَفْصِيلِ مَذْجِ صِنْعَتْ يَا نَدِيمِي<sup>(٥)</sup>

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٤٧٧.

(٢) صفي الدين الحلبي، الديوان، ٦٩٩.

(٣) صفي الدين الحلبي، م. ن. ص ٨٥ الصق: الليل.

(٤) الفيروزج حجر كريم، أنظر، الحلبي، م. ص. ص ٨٣.

(٥) الحموي، م. ص. ص ٤٧٧.



فقد ذكر أنه تقدم له في بيت من قصيدة فائية آمن البسيط والقافية من  
المتراكباً وهو:

وَإِنْ ذَكَرْتُ زَمَانًا ضَاعَ مِنْ عُمُرِي      وَلَمْ أَهَاجِرْ إِلَيْهِ صِخْتُ يَا أَسَفَا

وهو من قصيدة اعتبرها الحموي من ضرر القصائد، ومطلعها:

قَدْ مَالَ غُضُنُ الثُّقَا عَنْ ضَبِّهِ هَيَفَا      يَا لَيْتَهُ يَتَّبِعُ الْغُثْبَ لَوْ عَطَفَا<sup>(١)</sup>

---

(١) الحموي. الخزانة ص ٤٧٨.

## النوادر

[هذا النوع، سماه قوم الإغراب والعرفاء<sup>(١)</sup> وهو أن يعتمد الشاعر إلى معنى مبتذل فيتصرف فيه بما يخرج به إلى الغرابة من ريادة يستحقه بها دون من سواه، ومن شواهد قول [المتنبى من الكامل والقافية من المتواتر]:

لَمْ تَلَقْ هَذَا الرَّجُلَ شَمْسُ نَهَارًا      لَا يُوْجِدُ لَيْسَ فِيهِ خِيَاءٌ<sup>(٢)</sup>

وقول [القاضي الفاضل<sup>(٣)</sup> من الطويل والقافية من المتواتر]:

تُرْزَى زِمْرَةُ السَّمَاءِ صَقِينَةً      قَبَائِرُ لَبْنِهَا وَجْهُهُ صُورَةُ الْبَذْرِ

وقول الشاعر<sup>(٤)</sup> وهو في غاية النطف [من الكامل والقافية من المتدارك].

عَرَضَ الْمَشْيُوبَ بِعَارِصِهِ فَأَعْرَضُوا      وَتَقَرَّصَتْ جَنِينُ السُّبَابِ فَقَرَّصُوا  
وَمِنْ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبِ جَمَّةٌ      نُسُفُ غَرَابِ الْبَيْتِ فِيهِ أُنَيْضُ

ومثله في الحسن قول أبي نواس [من السريع والقافية من المتواتر]:

(١) الحموي، غزاة الأديب، ج ٢، ص ٣

(٢) الإشارة بقوله هذا إلى وجه الممدوح، واستعار بشمس وجهها للمشاكلة، يعني أن وجهه أشرق من الشمس وأتم بوراً فكان ينبغي أن تستحي من صهرها أمة، أنظر البيهقي، المعرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، مج ١، ص ٣٧٤.

(٣) عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللحوي، ورد سنة ٥٢٩هـ/١١٣٥م في عسقلان، قدم مصر في أيام الحليفة العاطفي الحافظ لدين الله، وعمل كاتباً في الدواوين توفي سنة ٥٩٦هـ/١٢٠٠م وترك آثاراً كثيرة أنظر القاضي العاصم عبد الرحيم بن علي البيهقي الديهوان، تحقيق أحمد أحمد بدري القاهرة، وزارة الثقافة، مطبوع، دار الكتب العربية، ط ١، ١٣٨١/١٩٦١، ج ١، ص ح والبيت غير موجود في الديهوان وورد عبد الحموي في نسخة، ج ٢، ص ٣

(٤) غير معدد في الحرة، ج ٢، ص ٣.

خُتُّ لَسَا رِنَجْ بِمَائِيَّةٍ      مَثُّ إِلَى الْقَلْبِ بِأَمْنَابِ<sup>(١)</sup>  
أَذْتُ رِسَالَتِ الْهَرَى بِنَنَا      عَرَبْتُهَا مِنْ نَيْنِ أَصْحَابِي

والذي أرى أن الشيخ عمر بن الفارض نور هذا البيت استضاء بل عنه أخذ وبه اقتدى في قوله [من الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا أُخْتُ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي جُثْنِي      بِرِسَالَةٍ أَذِيْتُهَا بِثَلْطُفِ<sup>(٢)</sup>  
لَسَجَنْتُ مَا لَمْ تَسْمَعِي وَتَظَرْتُ مَا      لَمْ تَظْهَرِي وَعَرَلْتُ مَا لَمْ تُغْرِفِي

ومهما يكن من ذلك فإن هذا الكلام سحر حلال، وغريب في الحسن لم يسبق له مثال.

ومن الشوادر في هذا الباب بيت نسيخ الحموي [من السسيط والقافية من المتراكب]:

تَوَادَّرَ الْمَذْحُ فِي أَوْصَافِهِ نَشَفَتْ      مِنْهَا لُغْبًا فَأَتْنَا وَهِيَ فِي شَمَمِ<sup>(٣)</sup>

وهو لعمري بيت أرق من الصبي وأضوع نكراً من حرف الزبي والندرة الندية فيه قوله وهي في شمم، فإن نسبة الشمم، - وهو الكبر والخيلاء - إلى نسيم الصبا غريبة لم يسبق إليها.

(١) وردا متوسلين إلى أبي نواس في الحرة، ج ٢، ص ٥، وديوان أسقطهما.

(٢) ابن الفارض، الديوان ص ٨٢.

(٣) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٣.

## المبالغة

المبالغة - ويقال لها التبليغ أيضاً - أن ينهي الشاعر لشيء وصفاً زائداً على الحقيقة وممكناً عقلاً وعدة، ولكنه بعد كقول امرئ القيس في وصف فرسه [من الطويل والقافية من المتدارك]:

لَمَّا دَفَى عِدَاءُ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَفْحَةٍ      ذَرَاكَ وَلَمْ يُلْضِخْ بِمَاءٍ فَيُغْسِلْ<sup>(١)</sup>

وقول المتنبي في مثل ذلك [من الطويل والقافية من المتدارك في وصف الجواد]:

وَأَضْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قَمِيئَةً بِحِلْجٍ      وَأَنْزِلُ مَلَّةً مِلَّةً جِنِّ أَرْكَتْ<sup>(٢)</sup>

وقول [أبي العليّ المتنبي أيضاً] من سبيل والقافية من المتراكب]:

أَخْلَتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْرَاقَ مِنْ صَنِيعٍ      أَهْنَىٰ لَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْجَهَنِ<sup>(٣)</sup>

وقد رأيت بعض البدعيين خنطوا بين لمبالغة والإغراق فمثلوا بها بقول [عمرو ابن الأهتم التغلبي]<sup>(٤)</sup> (٦٧٧/٥٧) من الوافر والقافية من المتواتر]:

(١) عادي وإلى الجري حتى جمع بين الثور والبقر، على تباعد ما كان بينهما، ذراكاً. سرباً، لم ينضج لم يهرق. أنظر حسن السدي شرح ديوان امرئ القيس ص ١٥٦.

(٢) إليارجي. المعروف الطيب في شرح ديوان أبي العليّ مج ٢، ص ٣٣٧.

(٣) الصنع: الصانع الحادق. الندى: الجودة، المهر. جمع مهة وهي الخدمة، أنظر. إليارجي، م. ن. مج ١، ص ٣٤٢.

(٤) عمرو بن سنان بن سمي التميمي المقري، أبو ريمي. أحد السادات الشعراء في الجاهلية والإسلام، من أهل نجد، كان يدعى المكحل بجماله، لقب أبوه بالأهتم لأن ثيبه تمت يوم الكلام. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٨.

وَتُكْرِمُ جَارِئًا مَا دَامَ فِيْنَا      وَتُسَبِّعُهُ الْكِرَامَةُ عَيْنُكَ مَا لَا<sup>(١)</sup>

وقول [أبي الطمحاان (نحو ٣٠ / ٦٥٠)]<sup>(٢)</sup> من الطويل والقافية من المتدرك]:

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَائُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ      دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ اللَّيْلُ ثَائِبَهُ<sup>(٣)</sup>

والذي أرى أن ذلك من الإغراق لحاصل، فهو اتباع الجار الكرامة حيث مال وإضاءة الأحساب والوجوه دجى الليل حتى ينظم الحزج على أضوائها لمن المستحيل عادة كما لا يخفى، وقد ذكر صاحب التلخيص البيت الأول في باب الإغراق. أما الشيخ الحموي - في بيته [من البسيط والقافية من المتركب] -

بِأَبْغِ وَقُلْ كَمْ جَلًّا بِالنُّورِ لَيْسَ وَغَى      وَالشُّهُبُ قَدْ رَمَدَتْ مِنْ عَثِيرِ الدُّهْمِ<sup>(٤)</sup>

فقد ذكر أن في الشطر الأول مبالغة تامة، وفي الثاني زيادة بما هو أبغ من ذلك والذي يظهر أنه لا أقل من أن يكون شطر الثاني من قبيل الإغراق فتأمل.

[فالمبالغة تمت في شطر البيت الأول، في قوله. بأبغ وقل كم جلا بالنور ليل وصى، والزيادة، بما هو أبغ منها قول: والشهب قد رمدت من عثير الدهم. وتسمية النوع هنا هي ديباجة المبالغتين على هذه الصيغة]<sup>(٥)</sup>

(١) أنظر مقدمة ابن جمر. نقد لشعر. ص ١٤٦. ومالا وردت سارا

(٢) حنظلة بن شوقي، أحد بني القيس من قصاعة، شاعر فارس، معمر، عاش في الجاهلية وكان فيها من عشراء الزبير بن عبد المطلب وهو تروى به، أنكر الإسلام وأسلم، وهو صاحب البيت المشهور الوارد أهلاه أنظر الأعلام ج ٢، ص ٢٨٦

(٣) سبه المبرد في الكامل ص ٣٠ إلى أبي الطمحاان وكذا في كتاب الصاعتين ص ٣٦٠، أما في عبون الأخبار ج ٤، ص ٢٥، فليس لفظ واليد وردت في الصاعتين الحزج وكذا في عبون الأخبار.

(٤) الوغى: الحرب - رمدت صار لونها شبيهاً بكون الرمد - عثير العيار - الدهم: جمع أدهم وهو من الخيل الأسود، أنظر. الخزائن. ج ٢، ص ٧.

(٥) الخزائن، م. ٥، ص ١١.

## الإغراق

وهو أن يدهي الشاعر لشيء وصفاً ممكناً عقلاً لاعادة، فهو بين المبالغة والغلو، وسيأتي الكلام على الغلو والأحسن أن يقترون بما يجعله مقبولاً ويخرجه من جانب الاستحالة إلى جانب الإمكان كأداة اشترط الامتناعي أو المقاربة كقول (توبة بن الحمير)<sup>(١)</sup> (٧٠٤ / ٨٥) من الطويل والقافية من لمتدركك:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَبَةَ سَلَّمَتْ      غَلِيٌّ وَذُرْنِي جَسَدًا وَصَفَائِيحُ<sup>(٢)</sup>  
لَسَلَّمْتُ ثَنَلِيْمَ الْبَشَائِشَةِ أَوْزَقًا      وَإِنِّيهَا ضَدَى مِنْ جَانِبِ الثُّبْرِ صَائِيحُ

وقول [زهير بن أبي سلمى من البسيط والقافية من المتراكب].

لَوْ كُنَّا بِقَعْدٍ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ رَكْمٍ      فَنُؤْمُ لَأَرْزُلَهُمْ يَوْمًا إِذَا قَعَدُوا<sup>(٣)</sup>

وقول [ابن العارض من الطويل والقافية من المتدارك].

كَأَنِّي هَلَالُ الشُّكِّ لَوْلَا تَأْوِيهِ      خَفِيتُ فَلَمْ تَهْدِ الْغُيُوثُ لِرُؤْيَيْي<sup>(٤)</sup>

وقول [معاوية بن مرداس] في وصف جواد [من البسيط والقافية من المتواتر].

(١) من شعراء العصر الأموي، عرف بليلي الأخيبة وهرت به، لذا هذ من نعشاني العلبيين قتل سنة ٨٥ للهجرة أنظر الأعلام، مج ٢، ص ٨٩

(٢) الصفائح: الحجارة المراض تكون على النير، نصي: هي زعمهم أن عظم الموتى تصير هماً وأصداء، زقا: صاح، أنظر توبة بن الحمير الدهون. تحقق خليل إبراهيم العطية، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨ ص ٤٧ - ٤٨.

(٣) قوله: لأولهم أي لكونوا أول من قصدوا فوق الشمس أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. بيروت، دار صادر، لا ط، لا ت، ص ٢٦.

(٤) ابن العارض. الديوان ص ١٧.

يَكْنُزُهُ مِنْ شَأْوِهِ لَوْلَا أَسْكُنُهُ      لَوْ صَارَ ذُو خَافِرٍ مِنْ قَبْلِهِ طَارًا<sup>(١)</sup>

ومما جاء من ذلك مطلقاً من أداء لتقريب قول [الرواء الدعشقي من الخفيف والقافية من المتواتر]:

قَدْ سَمِعْتُمْ أَنِيَهُ مِنْ نَجِيدٍ      فَاطْلُبُوا الشَّعْصَعَ حَيْثُ كَانَ الْأَنِي<sup>(٢)</sup>

وقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتواتر]:

صَحْبِيحٌ عَلِيلٌ فَاطْلُبُونِي مِنَ الصُّبَا      فَبَيْنَهَا كَمَا شَاءَ التُّحُولُ مَقَامِي<sup>(٣)</sup>

والشيخ الحموي، في بته [من السبط والقافية من المتركب]:

لَوْ شَاءَ إِغْرَاقُ مَنْ نَأَوَاهُ مَذْلُهُ      فِي السَّرِّ بَخْرًا يَمْزُجُ فِيهِ مِلْءُ عِلْمِ<sup>(٤)</sup>

جاء على سنن الإغراق مقترناً بلو، وهو بيت عامر بالمعاسن، وقد جاءت التورية فيه على غاية السهولة واللطف.

(١) ورد من سرعة طارا. أنظر الموازنة، ص ١٣٧.

(٢) الرواء الدعشقي، النيهوان، ص ٢٣٢، وقد ورد كالآتي.

قَدْ سَمِعْتُ أَنْيَهُ مِنْ قَرِيبٍ      فَاطْلُبُوا الْجِسْمَ حَيْثُ كَانَ الْأَنِي

(٣) ابن الفارض، النيهوان، ص ٨٦.

(٤) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ١٢.

## الغلو

وهو أن يذهبي الشاعر لشيء وصفاً مستحيلاً عقلاً وعادة، ولا بد لقبوله في الذوق من تقريبه إلى الإمكان بفعل المقاربة أو الشك أو يحرف الشرط أو نحو ذلك كقول [ابن حمديس]<sup>(١)</sup> (١١٣٣/٥٢٧) في وصف فارس من الكامل والقافية من المتواتر].

وَتَكَاذُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظُلْمِهِ      لَوْ كَانَ يَرْغَبُ بِي فِرَاقِي زَفِينِي<sup>(٢)</sup>

وقول [البحثري من الكامل والقافية من المقتدر]<sup>(٣)</sup>

وَمَثَلُ مَثْبُةٍ خَاشِعٍ مُتَوَاقِعٍ      بَلِّغْ لَا يُرْغَمُ وَلَا يَشْكُرُ<sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ مُشَاقًّا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا      بِي وَتَجِدُ لَسَعْنِ إِلَيْكَ الْمَلْبُورُ

وقول [أبي العلاء المعري من الوافر والقافية من المتواتر].

تَكَاذُ قِسِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ زَامٍ      تُمْكِنُ بِي قُلُوبِهِمُ النَّبَالُ<sup>(٥)</sup>  
تَسْكَاذُ سُيُوفُهُ مِنْ غُسَيْرِ مَسٍ      تُجِدُ إِلَيْنِ رِقَابِيهِمْ انْحِسَالُ

(١) عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأدي الصقلي، أبو محمد شاعر مبدع، ولد وتعلم في جزيرة صقلية، رحل إلى الأنطلس سنة ١١٧١هـ، ممدح المعتمد بن عباد، فأجزل له عطاهده، وانتقل إلى الرافقية سنة ١١٨٤هـ فمدح صاحبها يحيى بن تميم الصهاجي ثم ابنه حلياً. فابنه الحسن سنة ٥١٦هـ وتوفي بجزيرة مبرقة. له ديوان شعر أنظر الأعلام مج ١٣ ص ٢٧٤.

(٢) ابن حمديس اللهوان. تحقق إحسان عباس بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٧٩/١٩٦٠ ص ٣٢٩.

(٣) يشير إلى الآية الكريمة: «لَا يَكُذِّبُ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا رَمَتْهَا إِذَا رَمَتْهَا» أنظر. القرآن الكريم [البقرة، ٢٨٦]، أنظر أيضاً، البحثري، اللهوان، مج ١، ص ٢١ من قصيدة قافيه في مدح الخليفة العباسي جعفر المتوكل يذكر خروجه يوم المظفر.

(٤) أبو العلاء المعري، سقط الزند بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٤٨.



وقد يغني في قبوله عن أداة التقریب التخیل الحسن كقول [القاضي الأرجاني  
من الطويل والقافية من المتواتر]  
يُخَيَّلُ لِي أَنْ سَمَرَ الشَّهْبِ فِي الدَّجَى وَثُدَّتْ بِأَهْدَانِي إِلَيْهِنَّ أَجْفَانِي<sup>(١)</sup>

وإخراج الكلام مخرج الهرل كقول بعضهم [من المنسرح والقافية، من  
المتراكب]:

أَشْكُرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشَّرِّ (م) بِ عَدَا إِنْ دَا مِنْ الْقَجَبِ<sup>(٢)</sup>

إن لم يكن فيه شيء من ذلك لم يكن مقبولاً ولا يعد من المعشقات كقول  
المتنبى [من البسيط والقافية من المتراكب]

وَمُلْ مَرْزَتْ عَلَى أَطْرَادِهَا قِرْعَتْ مِنْ السُّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقُنْصِ<sup>(٣)</sup>

وقول [أبي نواس من الطويل والقافية من المتدارك]:

قَلَمْنَا شَرِئْنَاَهَا وَدَتْ ذَبِئُهَا إِنَّ مَوْضِعَ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا قِفِي<sup>(٤)</sup>

مَحَامَةٌ أَنْ يَسْطُو عَلَى شِعَاعِهَا كَيْطَلَعُ لُذُنَائِي عَلَى سِرِّي الْحَقِيقِ

أي مخافة أن يسطو على شِعَاعِهَا بحيث يصير به شدة، فيدو باطني للديم  
ولا يحمي ما في هذا الفلر من المجاوزة غير المقبولة.

أما الشيخ الحموي [وفي بيته من البسيط والقافية من المتراكب].

بَلَا هَلُّوْ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ سَرَى وَعَاذَ وَاللَّيْلِ لَمْ يُخَيَّلْ بِصُنْجِهِمْ<sup>(٥)</sup>

فقد ذكر في الخزانة [أنه لو كان في مدح غير محمد ﷺ لم يكن مقبولاً  
لمجيء الغلو فيه عارياً عن كل أداة تقريب، والله أعلم]<sup>(٦)</sup>

(١) القاضي الأرجاني. الديوان ج ٢، ص ٣١٤

(٢) غير معزى في الإيضاح للفروسي. ص ٥١٦ وفي الحرة أيضاً ج ٢، ص ١٧

(٣) أطواد الجمال وقوله قرعت من قرع الرأس وهو دعب شمره، ونفس جمع قنة وهي أعلى موضع  
في الجبل. أنظر. اليارحي. المرفع الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ١، ص ٣٤٢

(٤) سبهما الحموي إلى أبي نواس والديوان أسعها.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ١٦ والسبع تصادف لسعات السبع

(٦) الحموي. م. ن. ص ٢٠

## اقتلاف المعنى مع المعنى

هو قريب من المناسبة المعنوية، بل فرع منها، ولم أتبن فرقا بينهما سوى أنهم ذكروا هنا أنه لا بد أن يذكر مع المعنى الأول أمران ملائمان أو مختلفان. والمناسبة لا يجب أن يذكر فيها مع المعنى الأول إلا معنى واحد ملائم كما مر ومن ثم فقد قسموا اقتلاف المعنى مع المعنى إلى قسمين، الأول: أن يذكر المتكلم معنى ويذكر معه أمرين أحدهما ملائم له والآخر غير ملائم فيقرنه بالملائم كقول [أبي الطيب المتنبي من البسيط والقافية من التراكب]:

قَالَعُرْتُ بِئْسَ مَعَ الْكَدْرِيِّ طَائِرَةً وَالرُّومُ طَائِرَةٌ بِئْسَ مَعَ الْحَجَلِ<sup>(١)</sup>

فإن الكدري لما كان ينفر طعماً من العمران، ولا يأوي من الأرض إلا إلى السهول المهامه كان ملائماً لعرب الذين شأنهم كذلك بخلاف الحجل الذي يأوي إلى الجبال والمشاجر مما هو شأن الروم.

والثاني: أن يذكر المتكلم معنى ثم يذكر معه أمرين يلائمونه إلا أن أحدهما أكثر ملائمة فيقرنه به كقول [أبي الطيب من الظهير ولقافية من المتدارك]:

وَقُفْتُ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ شَيْءٌ لِوَأَيْفِ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ<sup>(٢)</sup>  
تَمُرُّ بِكَ الْأَنْطَالُ كُلُّ مَنْ هَزِيمَةٌ رُؤُوسُكَ وَخُشَّاعٌ وَتَفْرُكُ بِأَسْمِ

فلا يخفى أن كلا من المعبرين يلائم بصدر الأول، ولكن تشبيه حال الممدوح

(١) الكدري غريب من القح وهو من طيور السهل، والحجل من طيور الجبل، وغريب بلادها السهول، والروم بلادها الجبال أي كل فريق يعرفه مع طائر ربه أنظر اليازجي المعروف الطيب، مج ٢، ص ١٣٣.

(٢) الردى الهلاك - كلمى جمع كلم بمعنى جريح، هزيمة، مهزلة، وخشاع مشوق، الشعر مقدم العم، أنظر اليازجي، م. ٥٠٠، مج ٢، ص ٢٠٦.

في ذلك الموقف المهلك بحال من يكون في جفن الهلاك والهلاك نائم أنسب بقوله وقفت، وما في الموت شك لواقف من «معجر الثاني».

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المشراب]:

سَهْلٌ شَدِيدٌ لَهُ بِالْمَعْنَيْنِ نَدَا      تَأَلَّفَ فِي الْعَطَا وَالذِّينِ لِلْعِظَمِ<sup>(١)</sup>

فقد قال إنه من القسم الثاني، وذكر أنه قرأ فيه السهولة بالعطاء والشدة بالدين ولي فيه بحث فقد عرفت أن القسم الثاني من تنلاف المعنى مع المعنى يجب أن يذكر فيه المتكلم معنى ثم ملائمين بمص أحدهما على الآخر في اقتراحه بالمعنى الأول لمزية له، والعطاء والدين في بيت الشيخ لا يلائمان كلاً من السهولة والشدة بل إنما يلائم العطاء السهولة والدين الشدة كما لا يخفى، وعليه فلا أرى هذا البيت إلا من قبيل اللف والنشر المرنب ويمكن جمعه من القسم الأول من هذا النوع فتأمل.

---

(١) الحموي الخزانة، ج ٢، ص ٢١

## نفي الشيء بإيجابه

وهو أن يقصد المتكلم نفي أمر، فيثبت في الظاهر وينفي متعلقاً له كقول [زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من اعتمادك].

بِأَرْضٍ خَلَاءٍ لَا يُنْدُ وَجِبْدُهَا      غَنِيٌّ وَمَمْرُؤِي بِهَا غَيْرُ مُكْرٍ<sup>(١)</sup>

[أثبت لها في الظاهر وصيداً، ومراده في الدطن أن ليس لها وصيد فيسداً]<sup>(٢)</sup>.

وقول أبي الطيب المتنبي من السبط وقافية من المتواتر].

أَلَدِي طِبَاءُ فَلَاقُوا عَرَفْنَ بِهَا      نَطَعَ الْكَلَامَ وَلَا صَبَحَ الْحَوَاجِبِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا بَرَزُوا مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةً      أَوْرَاكُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْمَرَاقِبِ

أثبت [الشاعر هنا] الحمام ونفى برورهن عنه مع أن المراد هي الحقيقة نفي الحمام مطلقاً، وكذا بيت الشيخ الحموي [من 'بسيط والقافية من المتراكب'].

لَا يُلْتَفِي الْغَيْرُ مِنْ إِيْجَابِهِ أَبَدًا      وَلَا يَشِيرُ الْقَطَا بِالْمَنْ وَالسَّامِ<sup>(٤)</sup>

لأنه أثبت في الظاهر للمدوح المن والسام ونفى شين القطاء بهما مع أن مراده في الحقيقة نفيهما مطلقاً.

(١) أنظر القرشي، جمهرة أشعار العرب، ج ١، ص ٨، وليت غير وارد في السهوان

(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٤.

(٣) الحواجيب جمع حاجب أشبه الكسرة فتولد صها، طباء القلاء، أراد بها ساء البدن، مائلة، أي شاحصة - أوراكن فاعن مائلة، المراكب جمع مركب وهو لوهب المليظ فوق عرق الرجل. أنظر البيهقي العرف الطيب، مج ٢، ص ٣٠٨

(٤) يشين، يهيب. أنظر، الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٤.

## - الإيغال -

في اللمعة، هو مصدر أو عمل في السداد إذا أبعدها فيها، وبالف في دخولها، وفي الاصطلاح أن يختم الشعر بيته نكتة بته المعنى بدونها وتلك النكتة إما زيادة المبالغة كقول الخنساء [من البسيط والقافية من المترائر]:

وَإِنْ ضَخَّرَ لَسَاتُكُمُ الْهُدَّةُ بِهِ      كَأَنَّهُ عَنَّمْ بَيْنِي وَأَمِيهِ نَارُ<sup>(١)</sup>

فإن قولها في رأسه نار نكتة في المساعدة تم المعنى من قبلها بدونها، ولكنها لما احتاجت إلى القافية جاءت بذلك معيداً زيادة، وقد تكون النكتة زيادة تحقيق التشبيه كقول [مريء القيس من الطويل والقافية من المتدرك]:

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ حَبَائِمِ      وَأَرْحِينَا الْحَزْغِ الْبِدِي لَمْ يُثْقِبْ<sup>(٢)</sup>

وقوله [زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدرك]:

كَأَنَّ لُتَاتَ الْعَهْرِ بَيْنِي كُلِّ مُتَزَبٍ      نَزَلَسَ بِهِ حُبُّ الْعَمَلِ لَمْ يُحْطَمْ<sup>(٣)</sup>

والإيغال في قوله الذي لم يثقب، ولم يحطم، والمعنى تم بدونها ولكنها زادا لتشبيه تحقيقاً لأن الجزع وهو انخر بيماني إذا لم يثقب كان أشبه بالعين، وكذا حب العمل وهو غيب الثعلب فإنه إذا لم يحطم أي يكسر كان أشبه بفتات العهن، وهو الصوف الأحمر.

(١) ويروي، أمز أبلح ثاتم الهداة به، والعلم الحسن جمعه أعلام. انظر الخنساء الديوان بيروت، دار التراث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨، ص ٢٧.

(٢) الجرع الحرر البعدي المعني فيه سواد ريب، انظر حسن السديري شرح ديوان مريء القيس، ص ٥٦.

(٣) الفتات ما انفك من الشيء، الف حب ثعلب، اشعظم التكسر انظر زهير بن أبي سلمى الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٢٧.

وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب].

لِلْجُودِ فِي السَّيْرِ إِنْغَالٌ إِلَيْهِ وَكَمْ حَبًّا لَأَنَامِ بِرُؤْيٍ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ<sup>(١)</sup>

هذا البيت من قبيل الأول، أي ما كانت النكتة فيه زيادة المبالغة، لأن المعنى قد تم قبل قوله غير منصرم، ولكنها أودت مسالعة لم تكن من قبل ومثله في ذلك قول الحلبي [من البسيط والقافية من المتراكب]

كَأَنَّ مَرَاةً بِذُرٍّ غَيْرِ مُنْثَبِرٍ وَطَيْبَ زِيَاهِ مِسْكِ غَيْرِ مُكْتَنِمٍ<sup>(٢)</sup>

(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٧.

(٢) الحلبي الديوان، ص ٦٩٢.

## التهذيب والتأديب

وهو أن يأتي الشاعر بكلام مثقف متفح يردد فيه نظره بعد عمله بحيث يأتي جامعاً بين رقة اللفظ ودقة المعنى، ولا يترك فيه لغيره متفدأً، وقد كان زهير بن أبي سلمى يُعنى بتهذيب شعره حتى قيل إنه كان ينظم بعض قصائده في أربعة أشهر، وينقحها في أربعة أشهر، ويعرضها على العلماء من أصحابه في أربعة أشهر، وهذه القصائد تعرف لذلك بالحوليات. ومن شوه هذا الباب قوله في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

رَأَيْتُ الْمَثَابَا حَبِطَ عَشْرَاءَ مِنْ نَصَبٍ	رُجِمَتْهُ وَمِنْ تُحْطِيءٍ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ <sup>(١)</sup>
وَمَنْ لَمْ يُصْأَبِغْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ	يُفْسِرُ مَنْ بِأَنْيَابٍ زُبُونًا بِمَنْشِمٍ
وَمَنْ يَخْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِزِّهِ	يَمِرَّةً وَمَنْ لَا يَشُقِ الشَّشْمَ يُشْتَمِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَنْحَلْ بِفَضْلِهِ	عَلَى قُوبِهِ يُسْتَشْفَى عَشَّةً وَيُسْلَمِ
وَمَهْمَا تَكُنْ جُنْدًا أَمْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ	رَبِّ خَالِهَا تُخْفِنُ عَلَى النَّاسِ تُغْلَمِ

وقول النهامي (١٠٢٥/٤١٦)<sup>(٢)</sup> [من لكامل والقافية من المتواتر]:

(١) الخطب: الضرب باليد، والفعل حبط يحبط، يمشوه. تأنث الأضى وجمعها عشور، والعشور: الناقة التي لا تبصر ليلاً، ومن لم يصانع الناس ولم يدرهم في كثير من الأمور قهره وغلبه وأدله وربما فتوه كالذي يصور بالياب ويوطأ بالمشيم، يفسر: المعنى على الشيء بالفسوس، المشيم للبحر بمنزلة السنبك للفرس. الحلق والحليقة واحد، وجمع لأحلاق والحلائق انحر. زهير بن أبي سلمى اللحيان. ص ٨٦ - ٨٨.

(٢) علي بن محمد بن بهد النهامي، أبو الحسن شاعر مشهور، من أهل تهامة (بين الحجاز واليمن) زار الشام والعراق، وولي حطابة الرملة، ثم رحل إلى مصر، متحقيقاً، ومعه كتب من حسان بن مفرج الطائي (أيام استقلاله ببادية فلسطين) إلى بني قرة (قبيل عصب بهم بمصر) بعلمت به حكومة مصر، فاعتقل وحبس في دار البندود (بالقاهرة) ثم قتل سراً في سجنه، له ديوان شعر. أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٣٢٧.

إِنِّي لَأَزْخِمُ حَاسِدِي بِحَرَمًا      صُمْتُ صُدُورَهُمْ مِنَ الْأَوْغَارِ<sup>(١)</sup>  
نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ فِي تَعْيُونِهِمْ      فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي نَسَارِ

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط و غافية من المتراكب]:

تَهْدِيبُ تَأْدِيبِهِ قَدْ رَأَاهُ عِظَمًا      فِي تَهْدِيبِهِ وَهُوَ طِفْلٌ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ<sup>(٢)</sup>

فقد جاء مهذباً على ما مر، وقال في شرحه إنه يشتمل على عشرة أنواع من البديع.

(١) الأوغار. معردها وغر وهو الحقد والضميمة وقوله في جنة لأنها متضمنة بالنظر في هذا الصنيع، انظر التهامي القيوان تحقق علي عطوي بيروت، دار مك. الهلال، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦، ص ٤٧٢.  
(٢) الحموي الخزائن، ج ٢، ص ٣١.



## ما لا يستحيل بالانعكاس

وهو أن يأتي المنكلم بكلام لو عكسه لكان عكسه كطرده، وهذا النوع لا يعد من المحاسن إلا إذا كان بريئاً من التكلف ولعقادة، وقد يكون في البيت كله وهو الغاية فيه كقول [القاضي الأرحاني من الرامر والقافية من المتواتر]:

مَوْدُّهُ تَدُومُ لِكُلِّ فَرْزٍ      وَقُلْ كُفُّ نَوْدُّهُ تَدُومُ<sup>(١)</sup>

فإن هذا البيت لو عكسته لوجدته كما نراه الآن.

وقد يكون في شطر منه كقول بعضهم من محلل البسط والقافية من المتواتر:

بَرْقُ مَنَاءٍ كَأْسٍ مُزَيَّبٍ      بِرُشْفِ طَلٍّ وَلُطْفِ شَرْبٍ<sup>(٢)</sup>

وقول [الأخر من المتقارب والقافية من المتواتر]:

أَرَأَيْتَ الْإِلَهَ هَلَالاً أُنَاراً<sup>(٣)</sup>

ومن هذا القبيل بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

تَسْخَرُ وَدُّوْ أَدَبٍ تَدَا وَدُّوْ رَحْبٍ      لَمْ يَسْجُلْ بِأَجْعَامٍ ثَابِتٍ الْقَدَمُ<sup>(٤)</sup>

فإن ما لا يستحيل بالانعكاس قد وقع في صدره وهو سهل منسجم.

(١) في هذا البيت شاهد على الفن البديعي «ما لا يستحيل بالانعكاس» ومعناه في وصف العنى أنه لا يخفى الأحوال ويحاطد على المروة أنظر نقضي الأرحاني القيوان ج ٢، ص ٢٦٣.

(٢) غير معزو في المفصل في علوم البلاغة ص ٤٩٢.

(٣) غير معزو في التلخيص لقروبي ص ٤٠٥ وهو غير بيت صدره

ولمّا تَبَدَّى لَنَا وَجْهَهُ      أَرَأَيْتَ الْإِلَهَ هَلَالاً أُنَاراً

ذكره الدبلي في نفحات الأزهار ص ٢٥١ بلا مئة

(٤) الحموي العزاة، ج ٢، ص ٢٦

## التورية

[يقال لها: الإيهام والتوجيه والتخبير]<sup>(١)</sup>، وهي نوع كبير دقيق له في النفس موقع لطيف ولكنه صعب المسالك لا يحسن لجري في مضماره إلا من انقادت له البلاغة بزمام، وهي في اللغة مصدر وزى الخبر إذا أخفاه وأظهر غيره<sup>(٢)</sup>، وفي الاصطلاح أن يأتي الشاعر بلفظ له معنيان ضهران أحدهما قريب والآخر بعيد، فيريد به البعيد اعتماداً على قرينة خفية، وهي أربعة أقسام، مجرّدة ومرشحة وميتة ومهيأة.

### ١. المجرّدة:

هي ما لا يذكر فيها ملائم لأحد المعنيين كلفظ الغزالة في قول القاضي الإمام أبي الفضل عياض (١١٤٩/٥٤٤)<sup>(٣)</sup> في البسيط والقافية من المراكب:

كَأَنَّ لِسَانَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ لَشَهْرِ كَأَنَّوْنَ أَنْوَاهَا مِنَ الْحُلِّ<sup>(٤)</sup>  
أَوْ الْغَزَالَةِ مِنْ طَوْلِ الْهَدَى خَرَفَتْ لَمَّا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ

فإنه وري بالغزالة الوحشية عن الغرّة الشمسية ولم يقرنها بما يلائم أحدهما بالخصوص، وأما الجدي والحمل فليسا مما يلائم أحدهما دون الآخر لوقوع

(١) الحمري. الغزالة، ج ٢، ص ٣٩.

(٢) ابن منظور. لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٨٩.

(٣) عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن أبي حصي السبتي، أبو الفضل، حاتم المصرب وإمام أهل الحديث في وقته، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأسابهم وأيامهم، ولي قضاء سبته وموئده فيها، ثم قضاء غرباطة، وتوفي بمراكش مسموماً قبل سنة يهودي، له مؤلفات عديدة أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٩٩.

(٤) ورد البيت الأول في الإيضاح (كان كائون أهدى من ملابسه لشهر تموز أنوفاً من الحلل، وبعمل جميع حلة وهي الثوب، والغزالة الشمس، حوت اختلت. الجدي والحمل من بروج السماء، أنظر القرويني. الإيضاح في علوم البلاغة ج ٢، ص ٥١٠ - ٥١١.

الاشتراك فيهما أيضاً، ومنهم من يلحق بـتورية المجردة ما ذكر فيها لكل من المعنيين ملائم ولكنهما متكافئان في الدلالة كقول بهـتري (٢٨٤/٨٩٧) من الكامل والقافية من المتدارك<sup>(١)</sup>.

وَوَزَاءُ تُسَدِّدِيهِ السَّوْءُ قَلْبِيَّةٌ بِالْحُسْنِ تَمْلُحُ فِي الْقُلُوبِ وَتَغْدُبُ<sup>(٢)</sup>

فإن الملائمين في هذا البيت لمعني تملح هما ملية الحسن وهو ملائم للمعنى البعيد الذي هو الملاحة وتعذب، وهو ملائم للمعنى القريب الذي هو الملاحة وكلاهما متعارضان، متكافئان لا يرجح أحدهما على الآخر

## ٢ . المرشحة:

هي ما يذكر فيها ملائم للمعنى الموزى به أي القريب كقول [الشاعر من الوافر والقافية من المتواتراً].

بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ جَعَلْتُ قُسْرِي لِأَخْطَى بِالشَّرْحِمِ مِنْ ضَدِّيْقِي<sup>(٣)</sup>  
لِيَا مَرْزَأَى السَّوَالِي أَنْتَ أَوْلَى مَرْخَبَةٍ مِنْ يَمْشُوتَ غَلَى الطَّرِيقِ

ورى بالطريق الذي هو الممر عن الممراسم لإلهية اني تسمى بالطريق أيضاً، وذكر قبله قارعة الطريق وهو ملائم للمعنى القريب، ومثل ذلك قول [موسى بن جابر الحنفي المعروف بابن الفريجة (١٠٠ / ٣)] من الطويل والقافية من المتواتراً:

فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُنْهَهَا أَنْحَا فَعَالَفْتُ الشُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) بهتري المديح. مج ٢، ص ٣١٧.

(٢) كذا ورد في الأصل من غير حزر

(٣) موسى بن جابر بن أرقم بن مسلمة أو سلمة بن عبيد محمي، شاعر مكثر بن مخضرمي الجاهلية والإسلام، من أهل اليمامة، كان بصيراً بقد له أرقى بهامة ويعرف بابن الفريجة، أو بابن بيلي وهي أمه. انظر الأعلام مج ٧، ص ٣٢٠

(٤) بات عنا. قاطعتنا وجعتنا مجازاً، العشيرة لأدرب الأدب، أنحأ ألقا بطريق الكناية، حالفا السيوف: اكتفينا بأنفسنا واستغنيا عن الأحلاب، على سبيل الكناية، أسلمنا خذلنا، كربة شدة في حرب، أعضيا: أغمضا وأطبقنا، الجور: أغمض السيوف على هذا القول، ومعناها المشهور الخطية الميوز فإن أريد كان في «وتر» وماء ثار، استعارة مكية انظر الفروسي الإيضاح، ج ٢، ص ٥١١.

فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيمَتِهِ      وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَثَرِ

فإنه أراد بالجفون أغماد السيوف فوري عنها بجفون العين، فقرنها بما يلائمها وهو الإغضاء.

### ٣ . المبينة:

هي ما يذكر فيها ملائم للمعنى الموزى عنه، أي البعيد كقول [الشاعر من مخلع البسط والقافية من المتواتر]:

قَأُؤُوكَ بِالْمُضْنِ فِي الثُّلِيِّ      قَبَاسُ جَهْلٍ بِلاَ انْجِصَابٍ<sup>(١)</sup>  
هَذَاكَ عُضْنُ الْخِلَافِ يُذَعْنُ      وَأَنْتَ عُضْنُ بِلاَ خِلَافٍ

فإن الخلاف الثاني يحتمل المحللة وهو المعنى القريب الموزى به، ويحتمل شجر الخلاف وهو المعنى البعيد الموزى عنه، وقد تقدم ذكر ملائم له، وهو قوله غصن الخلاف، ومثل ذلك قول [الشاعر من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَرَى ذَنْبَ السَّرْحَانِ فِي الْأَقْيِ سَاطِعاً      فَهَلْ مُمَكِّنُ أَنْ الْعُرْزَالَةَ تَطْلُعُ<sup>(٢)</sup>

فإن ذنب السرحان يحتمل أول صرء سحر وذنب الذنب فوزى بالثاني عن الأول وقرنه بملائمه وهو (ساطعاً).

### ٤ . المهيأة:

هي التي يذكر فيها ملائم لولاء لم تنهياً لتورية ولم يُثَبِّتَ إليها [كقول ابن الربيع (١٢١٠/٦٠٦)<sup>(٣)</sup> من الكامل والقافية من المتواتر]:

(١) ورد هذان البيتان ص ١٧٢ من هذا الكتاب

(٢) مجهول الناقل.

(٣) يحيى بن الربيع بن سيمان بن حراز المدني المصري الواسطي البغدادي أبو علي، مجدد الدين: معمر، له اشتغال بالتاريخ، من الشاعرية، أصله من واسط، ولد بها، وثقف ببغداد ونيسابور، ونام في القضاء ببغداد، وأُنفذ في سفارة إلى صاحب مصر وأبي ملك هراة، وولي تدريس النظامية وانظر في أوقافها، ومات ببغداد، له كتب عدة أنظر لأعلام مج ٨، ص ١٤٤.

لَوْلَا التَّطْيِيرُ بِالْحِلَالِ وَأَتْلُهُمْ      قَالُوا مَرِيضٌ لَا يَمُودُ مَرِيضاً<sup>(١)</sup>  
لَقَضَيْتُ نَحْبِي فِي شَأْنِكَ جَدْمَةً      لِأَكُونَ مُتَذَوِّبَ قَضَى مَفْرُوضاً

فلولا ذكر المفروض لما تُبِّهَ إلى تنورية في المندوب الذي يحتمل أن يكون أحد الأحكام الشرعية، وأن يكون الميت الذي يبكى عليه، وهذا هو المعنى البعيد الموزى عنه.

أما بيت الشيخ الحموي [من السيد رابعة من المتراكب]

أَوْصَافُهُ الْمُرْقُودُ حَلَّتْ بِثَوْرِيَّةٍ      جَبْدِي وَعَقْدُ لِسَانِي نَعْدَا وَقَبِي<sup>(٢)</sup>

فإنه لم يذكر له شرحاً في لحرارة، ولم يقر عليه كلمة مع كثرة ما بسط الكلام في باب التنورية، والذي يظهر أن لتورية به مهياة ثلاثية، وشاهدها قوله حَلَّتْ فإنه يحتمل أن يكون من الحلبي بمعنى الرينة، وهو المعنى القريب الموزى به، وقد ذكر له ملائماً وهو الجيد، وأن يكون من الحلّ وأن يكون من الحلالة، وهما المعنيان البعيدان الموزى عنهما، وقد ذكر لكل منهما ملائماً مهياً وهو عقد اللسان في الأول والقم في الثاني، وأما قوله بعد: لَحِشٌ لَا مَحِلَّ له ولا فائدة فيه، وقد ذكرت يوماً لبعض الأدباء الأفاضل هذا البيت وأكوت هذا الحشو على الشيخ الحموي فقال لي: إن عنده رواية أخرى لهذا البيت يذكر فيها (والحشى) مكان (بعد ذا) فاستعسيت ذلك، وقلت: لو قُوضَ إليّ تصحيح الرربة التي بيدي لتدلت ذلك الحشو بهذا الحشى فإنه يهين لعلت معنى رباعاً من انحول فتكون التورية رباعية والله أعلم.

(١) التطير التشاؤم، نحبي أجلي، هناك صاحب، مدفوناً ميكياً علي أغر القروبي. الإيضاح ج ٢، ص ٥٠١

(٢) الحموي الخزائن، ج ٢، ص ٣٩.

## المشكلة

[في اللغة هي المماثلة]<sup>(١)</sup> وفي الاصطلاح: أن يقصد الشاعر معنى فيذكره بلفظ معنى آخر مصاحب له. كقول [أبو الرقعمق]<sup>(٢)</sup> (١٠٠٩/٣٩٩)، وقد أرسل إليه أصحابه بدعونه إلى الصبح في يوم بارد ويسألونه ما يشتهي من الطعام، [والشعر من الكامل والقافية من المتواتر].

أَصْحَابُنَا قَضُوا الصُّرُوحَ بِسَحَرَةٍ زَائِنَ رَسُولُهُمْ إِلَيَّ خُصُوصًا<sup>(٣)</sup>

قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئًا نَجِدُكَ طَبِيعَةً قُلْتُ اطْبِخُوا لِي جُثَّةً وَقَمِيصًا

أراد أن يقول خيطوا فقال اطبخوا لوقوعة في صحبة الطبخ، ومشده قول

(١) الحموي، الخزانة، ج ٩، ص ٢٥٢.

(٢) أحمد بن محمد الأنطاكي، شاعر فكه، تصرف بشعر جيداً وهزلاً ومجرباً، وهو أحد شعراء بهيمة، ومن المداح المجيبين، أهله من أنطاكية، أقام بمصر طويلاً يمدح ملوكها وورثها وتولي فيها، له كتاب رستاق الاتحاق، أنظر الأعلام، مع ١، ص ٢١٠.

(٣) قال أبو الرقعمق كان لي حواكي أربعة وكنت أمدحهم في أيام الأستاذ كافور، فجاءني رسولهم في يوم بارد، وليس لي كسوة تعضي من البرد، فقال: خزنك يقرأون عليك السلام ويقولون قد اصطبحنا اليوم رذبتنا أرحاء سميت فاشت ما يعمل لك منها، فكنت إليهم.

أحبابنا عزموا الصبح بسحرة فأنى رسولهم إلي خصوصاً

قالوا اقترح لوباً يجاد طبيعه قنت اطبخوا لي جبة وقميص

فذهب الرسول بالرقعة فما شعرت حتى عاد ومع ربع حلق وأربع صرد في كل صرة عشرة دقائق، فليست إحدى الحلق وصرت إليهم أنظر ابن خلكان ج ١، ص ٤٥٥، ٤٥٦ وروداً منسوبيين إلى جملة البرمكي (٩٣٦/٣٢٤) كالآتي.

وجماعة شطت لشرب منامة سمشوا رسولهم إلي خصوصاً

قالوا اقترح لوباً يجيدك طبيعه قنت اطبخوا لي جبة وقميصاً

أنظر برقي القيس وهلال ناجي المستند على صاع ندوين، العراق، مع المجمع العلمي لاط، ١٤١٣/١٩٩٣، ص ٢٦٤.

[عمرو بن كلثوم في معلفته من الوافر وانقضية من المتواتر]:

أَلَا لَا يَسْجِهَلْنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا      فَنُجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ<sup>(١)</sup>

وقول [عترة من الكامل والقافية من لعتدارك]:

وَإِذَا بُلِيتَ بِظَالِمٍ كُنْ ظَالِمًا      وَإِذَا لُبِيتَ ذَوِي الْجَهَالَةِ فَاجْهَلْ<sup>(٢)</sup>

والشيخ الحموي في بيته [من السبط والقافية من المتراكب]:

مَنْ اغْتَدَى فَبِعْدَاؤٍ يُنَاجِلُهُ      لِحِكْمَةٍ هُوَ فِيهَا خَيْرٌ مُنْثَقِمٍ<sup>(٣)</sup>

ذكر العقاب بلفظ العدوان لوقوعه في صحنه اعتدى وهو مأخوذ من قوله

تعالى ﴿فَمَنْ أَغْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاقْتَدُوا بِهِ بِسُلْطَانِ أَغْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، أراد قعاقبه.

- 
- (١) أي لا يسفه أحد علينا لسمعه عليهم فوق سمعهم، أي يحاربهم بسمعهم جزاء يربي عليه، فسمي جزء الجهل جهلاً لأردراج الكلام وحسن تجانس لفظ، أنظر عمرو بن كلثوم، النجوان ص ٦٢.
- (٢) عترة بن شداد النجوان شرح عبد المصم عبد برزوف شلي ص ١٣٤.
- (٣) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٥٢.
- (٤) القرآن الكريم: [البقرة: ١٩٤]

## الجمع مع التقسيم

هو أن يذكر الشاعر متعلداً تحت حكم ثم يفصل ذلك بقول [أبي الطيب المتنبي من البسيط والقافية من المتراب]:

حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاعٍ خَرَّتْهُ  
ثَلَاثٌ بِهِ الرُّؤْمُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ<sup>(١)</sup>

لِلسُّبِي مَا تَكْهَمُوا وَالْقَشِي مَا وَلَدُوا  
وَالسُّهْبِي مَا جَمَعُوا وَالنَّارِي مَا زَرَعُوا

جمع الروم تحت حكم الشقاء في البيت الأول، ثم قسم ذلك في البيت الثاني، ويلحق بهذا النوع عكسه أي لتقسيم مع الجمع، وهو أن يذكر أولاً مفصل ثم يجمع تحت حكم واحد واستشهد على ذلك بقول [حسان بن ثابت (٥٤/ ١٧٤)]<sup>(٢)</sup> من البسيط ولقافية من المتراب]:

قَوْمٌ إِذَا خَارَئُوا طَرَوْا عَسَدَهُمْ  
أَوْ خَارَئُوا التُّغَى فِي أَشْيَاهِهِمْ تَفَعُّوا<sup>(٣)</sup>

سَجِيَّةٌ يَلُكُ مِنْهُمْ غَيْرُ مُخِيفَةٍ  
بِالْخَلَائِقِ خَلْفَ شَرِّهَا الْبِدْعُ

(١) الأرباع جمع ربض وهو ما حول المدينة، حرشة بلد بالروم. البيت الثاني سقط من الديوان. أنظر: البازجي، المعروف الطيب، مج ٢، ص ٩١.

(٢) حسان بن ثابت بن الصدر الحرجي الأنصاري أبو الوبد، الصحابي، شاعر الرسول ﷺ وأحد المحضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش سنتين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام، وكان من سكان المدينة، واشتهرت مدائحه في الغنائس، وملوك الحيرة قبل الإسلام، وعمر قبيل ولاته أنظر الأعلام، مج ٢، ص ١٧٥ - ١٧٦.

(٣) حسان بن ثابت، الديوان تحقق وليد عردت بيروت، دار صادر لاه، ١٣٩٤/١٩٧٤، مج ١، ص ١٠٢.



فإنه قسم في البيت الأول صفتهم إلى ضر الأعداء ونفع الأشياع ثم جمع ذلك في الثاني تحت حكم السجية اللازمة، ربت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

جَمْعُ الْأَعَادِي بِتَقْسِيمِ يُفَرِّقُهُ      فَالْحَيُّ لِلْأَنْسِرِ وَالْأَمْوَاتُ لِلْضُرْمِ<sup>(١)</sup>  
هو من قبيل الأول وهو ظاهر.

---

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٥٤. والضرم: الاحتراق

## الجمع مع التفريق

وهو أن يذكر الشاعر أمرين تحت حكم ويفرق بين جهنّي صدقه عليهما كقول  
[رشيد الدين الوطواط من المتقارب والقافية من المتدارك]:

فَوَجَّهْتُ كَالنَّارِ فِي صَوْنِهَا      وَقُلِبْتُ كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا<sup>(١)</sup>

فانظر كيف جمع بين الوجه والقلب في حكم التشبيه بالنار، وفرق بينهما في  
وجه الشبه ومثل ذلك قول [الفخر عيسى<sup>(٢)</sup> من الطويل والقافية من المتدارك]

تَشَاءُ دَمْعَانَا عَذَاءَ فِرَاقِنَا      مُشَانِهَةٌ فِي قِصَّةِ دُونَ قِصَّةِ<sup>(٣)</sup>

فَوَجَّسْتُهَا تُكْسُو الْمَذَامِعَ حُمْرًا      وَدُمِعِي يَتَكْسَرُ حُمْرَةُ اللَّوْبِ وَخُنَيْنِي

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب].

سَاءَ كَالْبَرْقِ إِنْ أَبَدُوا طَلَامَ وَغَى      وَالْعَزْمُ كَالْبَرْقِ فِي تَفْرِيقِ جَمْعِهِمْ<sup>(٤)</sup>

ذكر سنا الممدوح وعزمه تحت حكم التشبيه بالبرق، ولكنه فرق بينهم في  
وجه الشبه وهو في الأول الصياء وفي الثاني مضاء.

(١) أنظر الفزوني الإيضاح في علوم البلاغة ج ٢، ص ٥٠٧.

(٢) لم يثر على ترجمة له.

(٣) أنظر المحرلة، ج ٢، ص ٢٥٦.

(٤) الحموي الخزائن، ج ٢، ص ٢٥٦.

## الإشارة

هي أن يقصد الشاعر معاني كثيرة، فيومئىء إليها بألفاظ قليلة كقول امرئ القيس [من الطويل والقافية من المتواتر]:

عَلَى هَيْكَلٍ يُغَطِّيكُ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَتَأْمِنُ جَزْيَ غَيْرِ كَرٍّ وَلَا وَأَنْ<sup>(١)</sup>

وقول [رهير بن أبي سلمى من الوفر والقافية من المتواتر]:

فَأِنِّي لَسَوْفَ يُشْكُ لَأَخْتَنَفَا لَكَاَنَّ يَكُلُّ مُلْدِيَةَ لِمَاءِ<sup>(٢)</sup>

[يعني قابلت كل منكرا بمثلها]

وقول [الناخعة الذهباني من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِلَّةٍ سَبَبَ نَأْفِدُو لَا يَحْزُلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَدِ<sup>(٣)</sup>

فإن الأول أشار بأهنيين الجري إلى جميع أنواع العدو، المحمودة بدليل السؤال، والثاني أشار بكفاء إلى أنه يقابل كل منكرا بما يماثلها، والثالث أشار إلى أنه إذا كان سبب نوافله فاضلاً في الجود فما ظنك بسبب فروضه، ولو أريد في هذه الأبيات التعبير عن المعاني المذكورة بألفاظها لاحتجج إلى ألفاظ كثيرة.

(١) على هيكل: على فرس صخم كأنه الهيكل المهيبة روعة وجمالاً أهانين جزئى - ضروب من السير، غير كثر؛ ليس بالمتفرض، ولأوان وليس به فنور أنظر حسن السندوبي. شرح ديوان امرئ القيس، ص ٢٠٩.

(٢) المندبة: الداهية التي تندي صاحبها عرفاً بشدتها، لقاء أي شيء يتلاقى به ليصلح أمره. أنظر رهير بن أبي سلمى. الديوان، ص ١٤.

(٣) السبب: العطاء، العلة، الزيادة، وصف المحار بأحسن ما يمكن من الكرم. أنظر الناخعة الذهباني. الديوان، ص ٣٧.

والإشارة في بيت الشيخ الحموي [من: بسيط والقافية من المتراكب]:

وَمِنْ إِشَارَتِهِ فِي الْحَرْبِ كَمْ فَهَمٌ الْ      -أَنْصَارُ مَغْنَى بِهِ فَازُوا بِتَضَرُّهِمْ<sup>(١)</sup>

بقوله ومن إشارته في الحرب وقوله كم فهم الأنصار معنى ، وهذا البيت عامر بالرفقة والانسجام ، ولقد طال تأملي في الفرق بين الإشارة والإيجاز القصير ، فلم أشم له وميضاً فلو جعلوهما نوعاً واحداً لكن ذلك أولى بالإيجاز والإشارة فتأمل .

---

(١) الحموي . الخزائن ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ .

## التوليد

هو أن يحتاج الشاعر إلى معنى من معاني غيره فيأخذه ويخرج منه معنى آخر يستحفه به كقول [بعض المعجم من الواهر ونقاية من المتواتر]:

كَأَنَّ عِذَارَهُ فِي السَّخْدِ لَمْ      وَمَنْبَسَهُ الشُّبْهِ الْمَذْبُ صَدُّ<sup>(١)</sup>  
وَعُرَّةُ شَفِيرِهِ لَيْلٌ بِهَيْمٍ      فَلَا عَجَبٌ إِذَا سَرَقَ الرُّقَادُ<sup>(٢)</sup>

لأن تشبيهه العذار باللام والغم بالصاد والشعر بالليل مسوق إليه من كثير، ولكنه ولد من تلك اللام والصاد لصاً سرقة وفده، وهو توليد غاية في الحسن والإبداع ومثله قول [عدي بن زيد بن حمار<sup>(٣)</sup>] (٥٨٧/٠٠) من السريع والقافية من المترادف:

قَدْ يُذَرِّكُ الْمُنْطَلِقُ مِنْ خَطِّهِ      وَالْحَيْرُ قَدْ يَنْسِيْ جَهْدُ التَّحْرِينِ<sup>(٤)</sup>

لأنه أخذه من قول الآخر [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمُسْتَفْجِلٍ وَالْحَكْكُ أَذْنَى لِرُشْدِهِ      وَلَمْ يَذَرِ فِي اسْتِفْجَالِهِ مَا بَيَّأَهُ<sup>(٥)</sup>

(١) ورد البيت في المعجم للصفدي عن الشكل الآتي

كَأَنَّ عِذَارَهُ السَّخْدُ لَمْ      وَمَنْبَسُ شَعْرِهِ السَّخْدُ  
وَمَسْبِلُ شَعْرِهِ لَيْلٌ بِهَيْمٍ      فَلَا عَجَبٌ إِذَا سَرَقَ الرُّقَادُ

(٢) أنظر الصفدي الغيث المسجّم ج ١، ص ٣٨. وورد أيضاً في تحرير التحرير، ص ٤٩٤.

(٣) عدي بن زيد بن عامر البغدادي من نعيم، شاعر مشهور من شعراء الجاهلية النصرانيين، توفي سنة ٥٨٧م، نسير بتتبع أورد به الشعرية وشعره سهل بعيد عن التعقيد، أنظر ديوان المروءة شرح يوسف شكوي فرحات بيروت، دار البعث، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢ ص ١٣١.

(٤) يسبق جهد الحرص يموت. أنظر ديوان المروءة ص ١٩٨، أنظر أيضاً، ابن تينة الشعر والشعراء ص ١١٩.

(٥) مجهول القائل.

وولد منه تذيلاً وتعليلاً في الشطر الثاني .

وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

تُولِيْدُ نُصْرَتِهِمْ يَبْدُو بِطُلْعَتِهِ      مَا السُّبْعَةُ الشُّهُبُ مَا تُولِيْدُ وَمِلِهِمْ<sup>(١)</sup>

قال إنه ولده من قول أبي تمام [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الْأَزْمَاجِ لَا يَمُغَّة      بَيْنَ لُحْبِئَتَيْنِ لَا فِي السُّبْعَةِ الشُّهُبِ<sup>(٢)</sup>

---

(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٢) الحميس، الجيش، السبعة الشهب، الكواكب، أنظر إلهي حاري، شرح ديوان أبي تمام، ص ٢٢

## الكناية

وهي أن يقصد الشاعر معنى فلا يورده بلفظه الموضوع له بل بلفظ آخر يلزم من معناه المعنى المراد كقول [همرو بن معد يكرب (٦٤٢/٢١)] من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَالضَّارِبِينَ بِكُفٍّ أبيض مُخَذَّمٍ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَصْفَانِ<sup>(١)</sup>

كنى بمجامع الأصغان عن لقلوب، ومثله الشيخ الحموي [في بيته من السبط والقافية من المتراكب]:

قَالُوا طَوِيلُ بَجَادِ الشَّيْفِ قُلْتُ وَكُنْمْ لِي كَارِهُ الْكُرْتِ تُكْنِي عَنِ الْكُرْمِ<sup>(٢)</sup>

لأنه كنى بطول لنجاد عن طول النقامة وبألمين البار عن كثرة القرى والكرم وللكناية بحث طويل في علم البيان فمن أراد التوسع فيها فعليه بكتب البيانيين.

(١) ورد:

(وَالضَّارِبِينَ بِكُلِّ أبيض مرصع وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَصْفَانِ  
أنظر الصناعتين ص ٢٣٤.

(٢) الحموي، الخزافة، ج ٢، ص ٢٦٣، بجاد الشيف، حماقة وطويل بجاد الشيف كناية عن طول قامة.

## الجمع

نوع ليس وراءه كبير أمر، ولا فيه من الحسن ما يؤهله للانتظام ليسلك  
المحسنات البدئية وحقيقته أن يجمع الناصم متعدياً في حكم واحد كقول [أبي  
العتاهية من الرجز والقافية من المتدارك]:

أَنْ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ      مَفْسَدَةً لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ<sup>(١)</sup>

وقول الشاعر [من البسيط والقافية من امترাকب]:

فَالْجُورُ وَالْبُخْلُ وَالْإِثْرَاكَ مُضْيِعٌ      وَالْعَدْلُ وَالْجُودُ وَالْإِيمَانُ مُلْتَمِمْ<sup>(٢)</sup>

وفي بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من امترাকب]

أَدَائُهُ وَمَطْأِيَاءُ رَأْسُهُ      مَسْجِيَّةٌ فِيمَنْ جُمِعَ فِيهِ ثَلَاثُ<sup>(٣)</sup>

هو أظهر من أن يبين.

(١) هذا البيت من أرجوزة لأبي العتاهية معروفة بطائفة الأمثال مطعما.

الحمد لله على تقديره وحسن ما صرّف من أموره  
أما البيت فهو:

علمت يا مجشاع بن مسعود أن الشباب والفرغ والجدة  
مفسدة للمفسدة أي مفسدة

أنظر أبو العتاهية النهران ص ٤٤٤ - ٤٤٨.

(٢) مجهول القائل.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٦٦.



## السلب والإيجاب

اختلف أئمة الدبيع في حقيقة السلب والإيجاب، فمنهم من قال: هو أن يذكر الشاعر معنى منفيًا من جهة ومثبتًا من جهة أخرى، وهذا الذي مشى عليه أصحاب البديعيات، ومنهم من قال: هو أن يقصد لمادح أفراد ممدوحه بصفة لا يشرك فيها غيره، لينفيها في أول كلامه عن جميع سواهم ثم يشتتها للممدوحه، والأول أظهر، وأحسن ومنه قول [قيس بن عاصم] السلب بقيس البدع (٢٠/٦٤٠)<sup>(١)</sup> من الكامل حذاء والقافية من المتراكب:

لَا يَفْطَنُونَ لَغَيْبِ خَارِجِهِمْ      وَفَمَ لِحَفِيفِ جَوَارِهِمْ فُطُنُ  
وقول السموأل بن عادياء<sup>(٢)</sup> (٦٥ في هـ/بحر ٥٦٠م) من الطويل والقافية من المتواتر:

وَتُكْرِرُ إِن شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ      وَلَا يُشْكِرُونَ الْقَوْلَ جِئْنَا نَقُولُ<sup>(٣)</sup>

ومن هذا القبيل بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

إِجَائُهُ بِالْعَطَايَا لَيْسَ يَنْدُهُ      وَيَسْلُتُ الْمَنُ مِنْهُ سَلْبٌ مُخْتَشِمٌ<sup>(٤)</sup>

(١) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن صخر، لقب بقيس البدع، كان سيداً جواداً، وفد على النبي ﷺ في وفد بني نمير بأسمه، فقال رسول الله ﷺ هذا سيد أهل الوبر، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه وهو ممن حرم الحمر على نفسه في المدينة لأنه سكر فمضى يدي محرم له أنظر المرواني. معجم الشعراء. ص ٣٢٤.

(٢) السموأل بن غريظ بن عادياء الأردني، شاعر جدهني حكيم، من سكان خيبر في شمالي المدينة، كان ينتقل بينها وبين حصن له سماه الأبنق، أشهر شعره لاميته وهي من أجود الشعر، وفي علمه الأدب من يسبها لعد الملك بن عبد الرحيم الحارثي به ديوان صغير وهو الذي نسب إليه قصة الرفض مع امرئ القيس الشاعر أنظر الأعلام مج ٣، ص ١٤٠.

(٣) ديوان المروعة. ص ٣٦.

(٤) الحموي. الحزانة، ج ٢، ص ٢٦٨.

فإنه نفى أولاً عن الممدوح السب من جهة الإيجاب بالعطايا، ثم أثبت له من جهة المن وببيت الحلبي هنا غاية في الحسن وهو قوله [من البسيط والقافية من المتركب]:

أَغْرُ لَا يَمْنَعُ الرَّاجِينَ مَا سَأَلُوا      وَيَمْنَعُ الْجَارَ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ عَزَمٍ<sup>(١)</sup>

وأما الثاني فقد استشهدوا عليه بقول الحنساء في أخيها صخر [من الطويل والقافية من المتدارك]:

قَسَمًا بَسَلَسْتُ كَسَفَ افْرِىءِ مُتَنَابِلٍ      مِنْ الْمُجْدِ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتُ أَطْوَلَ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا يَلُغُ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مَذْحَةً      وَلَا ضِدُّوْا إِلَّا إِلَيَّ فَبِكَ أَفْضَلُ

فإنها نفت الأطولية في المجد والأفضلية في المدح عن جميع الناس وأشتتهما له .



(١) الحلبي، الديوان، ص ٦٩٧.

(٢) شرح ديوان الحنساء، ص ٦٥.

## التقسيم

هو أن يكون الشاعر آخذاً في معنى يستوفي أقسامه كلها غير مغادر منها تسمياً  
كقوله زهير [بن أبي سلمى من الرواة والنقابة من المتواتر]:<sup>(١)</sup>

وَيْدُ الْحَقِّ مَشْطُوعَةٌ ثَلَاثٌ      بِمِيزَانٍ أَوْ يَفَازُ أَوْ جَلَاءُ<sup>(٢)</sup>

وقوله [أيضاً من الطويل والنقابة من المتدارك]:

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قُبْلَهُ      وَلَكَيْتَنِي مَنَ عِلْمُ مَا فِي غَدِ عَمِ<sup>(٣)</sup>

وقول نصيب [(٧٢٦/١٠٨) من العويل والنقابة من المتواتر]:

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لِمَا نَشْنُتُهُمْ      نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْسَ لَهُ مَا نَذَرِي<sup>(٤)</sup>

وقول [الشاعر من الكامل والقافية من المتدارك]:

سَدُّ الْمَجَاجِ عَنِ الْهَرِيمَةِ مُبْلَهُ      نَقْعَةُ مَاءِ الصَّوْتِ دَجْنُ أَشْوَدِ<sup>(٥)</sup>

ثُمَّ الْجَلْسُ غُثَّةُ الْقَشَائِمِ فَهَارِبٌ      وَمُرْمَلٌ بِدِمَائِهِ وَمُصْفَدٌ

(١) ثلاث. أي ثلاث خصال اليمين بحمص اسماء أي نشافر، الجلاء: تكشاف الأمر والنجلاء  
فتعلم حقيقته ويقضى به لصاحبه دون حصام ولا يمين، وقيل إن زهيراً سمي بهذا البيت لقاضي  
الشمراء، أنظر، زهير بن أبي سلمى، النديوان، ص ١٢.

(٢) زهير بن أبي سلمى، م، ن، ص ٨٦.

(٣) نصيب، النديوان ص ٩٤ ورد ما نذري، لا نذري أنظر مسيويه، الكتاب ج ٣، ص ٥٠٣.

(٤) كذا ورد في الأصل من غير حرو.

ومن تدبر هذا النوع رأى أن بينه وبين الطي والنشر عمومًا وخصوصًا من وجهين، وهو ظاهر في بيت الشيخ 'عموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

هَذَاهُ تَفْسِيْمُهُ خَالِي بِهْ صَلَحَتْ      حَيَا وَمَيْتَا وَمَبْعُوْثَا مَعَ الْأُمَمِ<sup>(١)</sup>

لأنه قد استوفى أقسام حال الإنسان من حياة وأموت والبعث كما ترى.

---

(١) 'عموي، المخزاة، ج ٢، ص ٢٧٠.

## الإيجاز

هو ضربان: إيجاز قصر، وإيجاز حذف.

أما إيجاز القصر فهو تأدية المعنى بكثير باللفظ القليل غير محذوف منه، وقد مر في باب الإشارة أنه لم أر من فرق بين الإشارة، وعليه فما أوردنا هناك من الشواهد عليها ما يصلح هنا شاهداً عليه.

أما إيجاز الحذف فهو أن يحذف منكلم جزءاً من الكلام لدلالة الباقي عليه كقول [ليلي الأخيلية (نحو ٨٠/نحو ٧٠٠)<sup>(١)</sup>] من الكامل والقافية من المتواتر:

لَأَنْفَسَرَيْنَ الدُّفْرَ أَلْ مُطَرِّفَ      إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا<sup>(٢)</sup>

وقول [أعشى ميمون (٦٢٩/٧)] من البسيط والقافية من المتراكب:

كَطَاطِحِ ضَحْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا      فَلَمْ يَهْزِقْهَا وَأَوْهَنَ قُرْنُهَا التَّوَجَّلَ<sup>(٣)</sup>

أي إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً، وكوعل ناطح، والإيجاز قد استوفى البيانيون شرحه وهم أحق ببحثه من البديعيين فعلبك بمطالعة كتبهم.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَوْجِزْ وَسَلْ أَوَّلَ الْأَبْيَاتِ عَنْ مَدَحِ      فِيهِ وَسَلْ مَكَّةَ يَا قَاصِدَ الْحَرَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) هي ليلي بنت عبد الله بن الرحال بن شمد بن كعب بن معاوية المعروف بالأخيل وإليه تسبب، زمن ولادتها غير محدد، والمعروف أنها عاشت في صدر الإسلام وعرفت بحبها لشوكة بن الحمير، وفاتها سنة ٨٠/أو بين ٨٥هـ. انظر بيتي لأخيلية للنيوان شرح وضح الصمد، بيروت دار صادر، ط ١، ص ١٤١٨/١٩٩٨، ص ٩ - ١١.

(٢) سيويه، الكتاب، شرح عبد السلام هارون، ج ١، ص ٢٦٦.

(٣) الأعشى، النيوان، بيروت، دار صادر، لا ط، ١٤١٤/١٩٩٤، ص ١٤٨.

(٤) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٧٤.

فيؤخذ من شرحه أن في قوله وسل أول الأبيات إيجاز قصر، وفي قوله وسل مكة إيجاز حذف، أما إيجاز الحذف فظاهر إذ المراد وسل أهل مكة، وأما إيجاز القصر فلم أهتم إليه وهو لم يزد في شرحه على قوله، والإيجاز البديع البليغ القريب في قلبي وسل أول الأبيات فإنه إشارة إلى أول بيت وضع في العالم، إلا إذا كن مراده في ذلك إيجاز الحذف أيضاً على تقدير وسل صاحب أو أصحاب أول الأبيات والله أعلم.

## الإشتراك

أن يأتي الناظم بلفظ مشترك بين معنيين يتبادر فهم السامع إلى غير المراد منهما، فيأتي بعد ذلك بما يصرفه إلى المعنى المراد واستشهدوا على ذلك بقول كثير عزة [(٧٣٢/١٠٥) من الطويل وثقافة من لعتدارك]:

وَأَتَيْتُ الْبَيْتَ خَبِيثَ كُلِّ قَصِيرَةٍ      إِلَيَّ وَمَا يُدِيرِي بِذَلِكَ الْقَضَائِرُ<sup>(١)</sup>  
عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ      قِصَارَ الْخَطَا شَرَّ النِّسَاءِ السَّخَائِرُ

أراد بالقصيرة المقصورة في الخلوة ولكن السامع يسبق ذهنه إلى أن المراد بها قصيرة القامة، فأتى في البيت الثاني بما كشف عن مراده، وكذا بيت الشيخ الحموي [من السبط والثقافة من المتراكب]:

بِالْحَجَرِ سَادَ مَلَأَ بَدْءُ يُشَارِكُهُ      حَجَرُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الْوَاضِحِ اللَّقْمِ<sup>(٢)</sup>

فإنه ذكر فيه الحجر وأراد به سورة الحجر في القرآن، ولكن ذهن السامع يسبق إلى أن المراد به العقل الذي هو أحد معيبيه، فأتى في الشطر الثاني بما حقق مراده وهو قوله حجر الكتاب ومعنى اللقم معصم الطريق ولعمري لو رأى الحموي هذه القافية في بيت الحلبي الموصلي لما صر عليها.

(١) القصيرة: هنا الملازمة لحدودها، المضيفة - مصائر جمع قصيرة، الحجال جمع حجلة وهو بيت المروس أو العتاة يُعد لها، وقيل دوات المحج - كناية عن النساء. وهنا قصيرات الحجال: المعيمات المصونات، البحاتر القصيرات البدن، المجتمعات الخلق قماء. أنظر كثير عزة، الديوان شرح فندري مايو، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥، ص ١٤٩.

(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٧٦. انقم - الصريق والهج

## التصريح

التصريح في اللغة مصدر صرّح الباب يد جعله ذا مصراعين أي خلقيين . وفي الاصطلاح أن يأتي الناظم ببنت يكون آخر حره من صدره متعقفاً مع آخر جزء من حجه وزناً وإعراباً وتقفية، وهو من الأنواع التي ليس تحتها كبير أمر ولا يستحسسه الذوق إلا في مطلع القصيدة كقول [عنثرة بن شداد من الكامل والقافية من المتدارك]:

قُلْ عَادَ السَّمَرَاءُ مِنْ مَثَرَدٍ      أَمْ قُلْ صَرَلْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ<sup>(١)</sup>

وقول الطغراني (١١١٩/٥١٣) من البسيط والقافية من المتراكب:

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَائِنِي عَنِ الْخَطْلِ      وَحَلِيَّةُ الْمُضِلِّ زَائِنِي لَدَى الْمُطْلِ<sup>(٢)</sup>

ومما وقع فيه في وسط القصيدة قول امرئ القيس [من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التُّذْلِ      وَبُ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِي<sup>(٣)</sup>

وقوله أيضاً:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطُّونُ أَلَا أَتَجَلِ      بِصُبْحٍ وَمَا الْإِضْبَاحُ بِكَ بِأَمْثَلِ

(١) عنثرة بن شداد، الديوان ص ١٤٢.

(٢) أنظر المجاني الحديثة ج ٣، ص ٣٣٩ - ٣٤١، لأصالة: مصدر أصل الرأي أصالة كان محكماً، المفضل مصدر خطل وهو فحش الكلام والخرق ولأعوجاج، والمطل، مصدر عطمت المرأة حلاً جيدها من القلائد والحلي، وقد كثر بالمطل عن حره من نوزرة معناه أن صواب رأيي يصونني من فساد المنطق وحلية الأدب زهتي عند التجرد من مال المذموم.

(٣) حسن السندوسي، شرح ديوان امرئ القيس ص ١٤٧ - ١٥٢، أرمعت: حرمت وأجمعت الرأي، التذلل: لإمادة إلى من يثق بها، صرمي: هجري، أحمي: أحسنني صحتي.



وقول أبي تمام [من الكامل ولقافية من المتنون]:

لَيْسَ يَفِ بِمُذَكِّ حُرْقَةٍ وَغَرِيْلُ      وَعَيْنِكَ لِلْمَجْدِ التَّلِيدِ غَلِيلُ<sup>(١)</sup>

وهذا ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَضْرِيحُ أَبْوَابِ عَذَابٍ يَوْمَ بَغْيِهِمْ      يُلْقَاهُ بِالْفَنَاحِ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ<sup>(٢)</sup>

---

(١) إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٦٨٥

(٢) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٢٧٨.

## الاعتراض

هو أن يأتي الناظم بين أجزاء الكلام بجملة أجنبية لنكتة تكسو الكلام رونقاً وبهاء وتزيد المعنى بلاغة كقول [عوف بن محلم (نحو ٢٢٠/ نحو ٨٣٥) لعبد الله بن طاهر (٢٣٠/ ٨٤٤)]<sup>(١)</sup> من السريع والقافية من مترادف:

إِنَّ السَّمَائِينَ وَتَلْعُشَهَا      قَدْ أَخْرَجْتَ سَمْعِي إِلَيْنِ تُرْجَمَانِ<sup>(٢)</sup>

[ف قوله وبلغتها من الاعتراضات التي زدت المعنى فائدة هي غرض الشاعر]<sup>(٣)</sup>.

وقول [المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا إِخْتِقَارَ مُجْرِبٍ      بَرَى كُلَّ مَا بَيْنَهَا وَخَاسَاكَ مَا بَيْنَا<sup>(٤)</sup>

وقول [المتنبي أيضاً من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْجَةً      بَا خُشْنِي لَطَلَّتْ فِيهِ جَهَنَّمَا<sup>(٥)</sup>

فإن لم يكن في ذلك نكتة زائدة لم يعمد من المحسنات الديعية كقول [الشاعر من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَمِنْ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبُ جُمَّةٌ      بَيْنَ عُرَابِ الْبَيْنِ فِيهِ أَبْيَضُ<sup>(٦)</sup>

(١) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بحراحي بالولاء، أهر المباس، أمير خراسان ومن أشهر الولاة في العصر العباسي أصله من خراسان توفي ببابور. أنظر الأعلام مج ٤، ص ٩٢.

(٢) ابن راسين. العمدة في محاسن الشعر وآدبه ولقده، ج ٢، ص ٤٥.

(٣) الحموي. الخزائن ص ٢٨٠.

(٤) حاشي كلمة تنزيه والود قبلها للاعتراض، وقابلاً معقول ثاب بوى، أنظر البدرجي العرف الطيب... مج ٢، ص ٢٩٩.

(٥) اليازجي، م. ن، ج ١، ص ١٠٥.

(٦) مجهول القائل.

وقول [زهير بن أبي سلمى من العنبر والقافية من المتدارك]:

سَمِعْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَبِشْ      ثَمَابِينَ خَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ<sup>(١)</sup>

وفي بيت الشيخ الحموي [من البسب وسقاية من المتراكب]:

فَلَا أَصِرَّاضَ غَلْبًا بِي مَحْبَبَتِهِ      وَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَرْجُوهُ يَغْثِصِمْ<sup>(٢)</sup>

فإن الاعتراض ظاهر في قوله وهو شفيع، ولا يخفى ما فيه من النكتة الرائدة، ولكن لي فيه بحث لأهم شرطوا في الاعتراض أن يكون بين أجزاء كلام واحد، وما ينزل منزلة كالكلامين المتصلين أي الذي ثانيهما بيان للأول أو تأكيد له أو بدل منه، وكلام الشيخ هنا تام قس وهو الشفيع وليس ما بعده من صلة ما قبله فتأمل والله تعالى أعلم.

(١) سمعت الشيء سامة، مثله، التكاليف الشدائد، لا أبا أنت. كلمة حافية لا يراد بها الجفاء وربما يراد بها التنبه والإعلام. أنظر زهير بن أبي سلمى، الديوان، ص ٨٦.

(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٨٠.

## الرجوع

نوع له في الأذواق السليمة موقع حسن وحقيقته أن يذكر الناظم معنى ثم ينفضه لنكتة كإظهار التوله والتدله في قول زهير بن أبي سلمى من البيط والقافية من المتراب:

قَفَّ بِالدُّيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُهَا الْقِدَمُ      بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَزْوَاجُ وَالْدِّيمُ<sup>(١)</sup>

فكان هذا الشاعر يقول إنه لم وقف على الديار وقد أمست من بعد أهلها أطلالاً نالمة ورسوماً عافية لم يثبت لها العفاء لشدة تحسُّمها في خياله على حالها يوم كانت أهلة بالأحبة حتى دهش عن الحقيقة ثم لما بُال منها غير مجيب ووصل منها غير حبيب أفاق من دهشته ورجع إلى حقه مرأى حقيقة بلاها فقال بلى قد عفاها القدم وغيرتها الأرواح والديم، وكالمفاحر في الحماسة في قول [المنسي من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَطَاحِصُ حَيْثَلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ      وَجِنْدًا وَمَا قَوْلِي كَذًا وَمَعِيَ الصَّبْرُ<sup>(٢)</sup>

فانظر كيف أثبت أولاً لنفسه الانفراد في محاربة الدهر ثم نقض ذلك بقوله وما قولي كذا ومعِيَ الصبر إيداً بما عنده من وفرة الصبر وثبات القدم حتى كان ذلك جيشاً يحارب به تلك الفرسان، وكإهداء التسل والاستعطاف في [قول أبي البداء<sup>(٣)</sup> من الطويل والقافية من المتواتر]:

(١) لم يعمها. لم يمح أثرها. الديم: الأمطار الدائمة أنظر زهير بن أبي سلمى، ليهون، ص ٩٠.

(٢) ما قولي استمهام، وكما معون قولي، أردت بحسين حوادث الدهر. أنظر البارعي العرف الطيب. مج ١، ص ٣٦٩.

(٣) لم نعثر على ترجمة له.

وَمَا لِي أَنْبَضَارُ إِنْ غَذَا الدُّهْرُ جَائِرًا      عَلَيَّ بَلَى إِنْ كَانُ مِنْ عِثْدِكَ النُّصْرُ<sup>(١)</sup>

وأما بيت الشيخ الحموي [من السبد ولقافية من المترالكب]:

وَمَا لَنَا مِنْ رُجُوعٍ عَنْ جَمَاءِ بَلَى      لَنَا رُجُوعٌ عَنِ الْأَوْطَانِ وَالْحَشَمِ<sup>(٢)</sup>

فليس فيه شيء من الرجوع وإنما هو من باب السلب والإيجاب، لأنه نفي الرجوع عن حمى الممدوح وأنت الرجوع عن الأوطان والحشم، وهذا هو السلب والإيجاب بعينه وقد قال في الخزانة إنه لا فرق بين الرجوع وبين السلب والإيجاب وأن كلا من تعريضيهما لائق بكل منهما، والذي يظهر لي أن الفرق بينهما مثل الصبح ظاهر لأن حقيقة السلب والإيجاب نفي شيء من وجه وإثباته من وجه آخر، وحقيقة الرجوع إثبات شيء ثم نفيه من ذلك الوجه عينه لنكتة كما مر فتأمل، وقد نظم الشيخ الحلبي نوع الرجوع على حقيقته لمقبرة فقال [من السيط ولقافية من المترالكب]:

أَطْلَسْتُهَا مِنْ ثَقْبَيْسِيْرِ لِقَامِ بِهَا      عَذْرِي وَهَيْهَاتُ إِنْ الْعُزَّ لَمْ يَنْقُصِ<sup>(٣)</sup>

(١) أنظر الخزانة ج ٢، ص ٢٨٢

(٢) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٢٨٢، الحشم، ميل والأهل والتابعون

(٣) الحلبي، اللجوان، ص ٧٠٢.

## الترتيب

الترتيب هو أن يقصد الناظم ذكر أوصاف شتى لموصوف واحد فيأتي بها مرتبة بحسب خلقتها الطبيعية أو بحسب وقوعها. فالأول كقول [ديك الجن (٢٣٥/ ٨٥٠)]<sup>(١)</sup> الكامل والقافية من المتدارك].

وغمض يُقِيلُ قُبَيْبُ بِأَيِّ قُوَّةٍ      شُنْشُ لِنَهَارٍ ثِقِلُ لَيْلًا مُظْلِمًا<sup>(٢)</sup>

والثاني كقول [الشفري (٧٠ ق ٥٢٥ م)]<sup>(٣)</sup> من الطويل والقافية من المتدارك]:

بَحَيْنِي مَا أَتَسَتْ لَبَاتُكَ لَأَصْبَحَتْ      لَقَضَيْتُ أُمُورًا فَاسْتَقَلْتُ قَوْلِي<sup>(٤)</sup>

والترتيب في ذلك ظاهر، وبنت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

(١) عبد السلام بن وهبان بن عبد السلام بن حبيب بكلمي المعروف بديك الجن شاعر مجيد، له مجون، من شعراء العصر العباسي، سمي بديك الجن لأن حبيبه كانتا حضراوين أصله من سلمية في سورية، لم يفارق بلاد الشام، ولم يتمتع بشعره، به ديوان شعر. أنظر الأعلام مج ٤، ص ٥.

(٢) الدعص، كتيب الرمل المحتمم، نقل، محمد، أنظر ديك الجن، الديوان، تحقيق، أحمد مطلوب، وعبد الله الجبوري بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٤٠١/١٩٨١، ص ١٨٩.

(٣) عمرو بن مالك الأودي، من قحطان شاعر جاهلي يماني، من فحول الطبقة الثانية، كان من فحول الحرب وعدائهم وهو أحد الخلفاء الذين تهرأت منهم عذارهم، قتله هو سلامان وقبست لفرائه ليلة مقتله، فكانت الواحدة منها قريباً من عشرين خنزة وهي الأمثال، إحدى من الشفري وهو صاحب لامية العرب، أنظر الأعلام مج ٥، ص ٨٥.

(٤) الشفري، العجوان تقديم طلال حرب بيروت، در صدر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦، ص ٣٥، أنظر المعطل الضبي المفضليات، بيروت، مطب الأباء اليسوعيين، لاط، ١٣٤٠/١٩٢٠، ص ٢٠٠.

تُرْتَّبُ الْحَيَوَانَاتُ السَّلَامُ لَهُ      وَالنُّتْ حَتَّى جَمَادُ الصُّخْرِ فِي الْأَنْتُمْ<sup>(١)</sup>

[هذا البيت] من قبيل الأول لأنه ذكر الحيوان ثم النبات ثم الجماد وهو تام السهولة والانسجام، وهذا الترتيب من لأعلى إلى الأسفل بخلاف بيت الشاهد الأول، فإن ترتيبه من الأسفل إلى الأعلى.

---

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٨٤، لأكم      نلال والأمكنة التكنفة الأشجار

## الاشتقاق

ويقال له جناس الاشتقاق، وهو ضرب من الأول: أن يأتي الناظم بكلمتين متفتحتين في الحروف الأصول وفي أصل المعنى، وهذا ليس بجناس على الصحيح إذ ليس فيه نكتة ولا مزية تنظمه في سلك الجناس البديعي، ومنه قول [عمرو بن كلثوم] من الوافر والقافية من المتواتر:

أَلَا يَجْهَلُنْ أَخْدُ عَلَيْنَا      مِنْجَهْنِ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِيَّاتِ<sup>(١)</sup>

وقول [الشاعر من الوافر والقافية من المتواتر]:

عَصَانِي الْمُصْبِرُ بِغَدَاكَ وَهُوَ طَوْعِي      وَصَارُغُ نَفْسِكَ الدَّفْعُ الْفَصِي<sup>(٢)</sup>

والثاني: يقال له جناس التحليل، وهو أن يشتق الناظم من اسم علم لفظاً يوافق غرضه في مدح أو هجاء أو نحو ذلك كقول [ابن دريد]<sup>(٣)</sup> (٩٣٣/٣٢١) يهجو بطلويه الحموي<sup>(٤)</sup> (٩٣٥/٣٢٣) من السريع والقافية من المترادف

لَوْ أَوْجِي السُّخْرُ إِلَى نَفْطُونَةٍ      مَا كُنَّا هَذَا الْجِلْمُ يُغْفَرُ إِلَيْنِ<sup>(٥)</sup>  
أَخْرَقَهُ اللَّهُ بِنَضْبِ أَسِيَةٍ      رَضِيَرُ السَّاقِي صِيَاحاً عَلَيْنِ

(١) عمرو كلثوم. الديوان. ص ٦٢.

(٢) كذا ورد في الأصل من غير عرو.

(٣) محمد بن الحسن بن دريد الأردني، من أرد حمص من فحطاب، أبو بكر، من أئمة اللغة الأدب، كانوا يقولون ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء، وهو صاحب المقصورة الدريدية، توفي في بغداد، له كتب عديدة أنظر الأعلام مج ٦، ص ٨١.

(٤) إبراهيم بن محمد بن عروة الأردني العتكي، أبو عبد الله، من أئمة المهذب بن أبي صفرة، إمام في النحو كان فقيهاً، مسنداً في الحديث ثقة، ولد برأسه وتوفي ببغداد، نظم الشعر ولم يكن بشاعراً، وإنما كان من تمام أدب الأدب في عصره أن يقول أشعر أنظر الأعلام مج ٨، ص ٦١.

(٥) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٨٦.



وقول [الجزري الحلبي (١٠٣٣/١٦٢٤)]<sup>(١)</sup> يهجو الأصمعي<sup>(٢)</sup> (٨٣١/٢١٦)  
من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَالْأَصْمَعِيُّ إِذَا مَا فَيَسَ بِهِ      فَهُوَ الْأَصَمُّ وَفِي تَرْكِيبِهِ هِي<sup>(٣)</sup>

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْمَخْمُودُ مَبْقَى      كُلُّ مَنْ أَحْمَدُ تَنْبِيْهُ اشْتِقَاقِهِمْ<sup>(٤)</sup>

قد اشتق من اسم محمد أحمد والمحمود بياناً لوجوب حمده.



(١) حسين بن أحمد بن حسين الجوزي، شاعر من أهل حلب، أصله من جريرة ابن عمرو، ونسبته إليها، تنقل بين الشام والعراق ولروم، ومدح بني سيد راسخ في حلب، ثم رحل إلى حماة فتلوفي فيها، له ديوان شعر، أنظر الأعلام - ج ٢، ص ٢٣٢.

(٢) عبد الملك بن قريش بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والملاحة، نسبته إلى جده أصمع ومريده ووفاته في البصرة. كان يلقب: أحفظ عشرة، آلاف أرجوزة. أنظر الأعلام - مج ٤، ص ١٦٢.

(٣) أنظر جرمانوس فريجات بلوغ الأرب في علم الأدب ص ١٥٦ - ١٥٩.

(٤) الحموي الخزائن، ص ٢٨٦.

## الإتفاق

هو أن يذكر الناظم اسماً مطابقاً لوقعة يستدل به عليها كقول [ابن أبي حصينة<sup>(١)</sup> (١٠٦٥/٤٥٧) في حسام الدين لؤلؤ<sup>(٢)</sup> (١١٩٩/٥٩٦) حين ظهر على الفرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر القُرم سنة ١١٧٧/٥٧٨ وأنى في كسرهم وأسروهم بالإعجاب والإعجار [وقوله من البسط والقافية من المتواتر]:

هَذَا كُمْ لَوْلُؤُ وَالسَّحَرُ مَسْكَئُهُ      وَلَوْلُؤُ فِي الْبَحْرِ لَا يَخْشَى مِنَ الْغَيْرِ<sup>(٣)</sup>

وقول الحلبي في بديعته [من البسط والقافية من المتراكب]:

وَمَنْ عَدَا إِنْهُمْ أَمَةٌ تَفْسُناً لَا يَسْتَبِيحُ      فَكَيْفَ أَمَّةٌ مِنْ شَائِرِ السُّلَمِ<sup>(٤)</sup>

فإن اسم أم محمد آمة، وكذلك الشيخ حموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَوُضِّفُهُ لِإِنِّهِ قَدْ جَاءَ تَسْبِيحُهُ      لِإِنَّ حَسَنَ حَسَبِ اتِّفَاقِهِمْ<sup>(٥)</sup>

فإنه استدل على حسن ابن محمد يكون اسمه حسناً، وهذا النوع عزيز نادر لا لصعوبته وامتناعه بل لفلة الاتفاق بين الأسماء والوقائع والله أعلم.

(١) سالم بن المقرج من شعراء الدولة الأيوبية.

(٢) حسام الدين لؤلؤ المادلي. صاحب صلاح الدين الأيوبي وخادمه، صار من كبار الدولة، أعزاه صلاح الدين الأيوبي الذين قصدوا الحرم النبوي في البحر فأدركهم وهم على مسيرة يوم من المدينة فسدوا إليه فقدم بهم مصر، مدحه الرضي ابن أبي حصينة أنظر أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ابن أبي هبم المقدسي الشافعي (١٢٦٧/٦٦٥) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين، ج ٢، ص ٢٤٠.

(٣) أنظر كتاب الروضتين في أخبار الدولتين، ج ٢، ص ٢٤٠.

(٤) الحلبي، الديوان، ص ٦٩٨.

(٥) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٨٨.

## الإبداع

هو أن يأتي الناظم في بيت واحد بعدة ضروب من البديع دون تكلف كقول  
[الشاعر من الطويل والقافية من المتواتر]

لَضَحْتُ الْحَيَا وَالْبَحْرُ حَزْداً فَقَدْ بَكَى الـ (م) حَيَا مِنْ حَيَاءِ بِنِكَ وَالْقَطْمُ الشَّعْرُ<sup>(١)</sup>

فإن هذا البيت قد جمع ضروباً كثيرة منها الاستعارة والكناية والإغراق  
والجناس والتورية والتصدير ومن لطيف ذلك قول الحلبي في بديعته [من البسيط  
والقافية من المتركب]

ذَلِ الشُّطَارُ كَمَا ضَرَّ السُّطَيْرُ لَهُمْ يَكْمُضِلُ وَالْبَذَلُ فِي جِلْمٍ وَفِي كَرَمٍ<sup>(٢)</sup>

فإن هذا البيت فاقد الظير في هذا سبب، قد تضمن عدة أنواع منها الكناية  
والجناس اللطفي وإيهام الطباق والنم والتشبيه والسهولة والاسحاح وتمكين القافية  
أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب].

إِسْدَاعُ أَخْلَاقِهِ يَنْدَعُ خَالِقِهِ فِي زُخْرَفِ الشُّعْرَا فَاسْتَجَعَ بِهَا وَهْمٍ<sup>(٣)</sup>

فهو دونه في الرقة واللفظة وقد جمع عدة أنواع منها التورية وجناس التصحيف  
والجناس المطلق والمماثلة وقد يأتي الإبداع في حمزة واحدة من في كلمة واحدة.

(١) هذا بيت من قصيدة أشعرية (نسبة إلى المثلث لأشرف موسى الأيوبي (١٢٦٣/١٢٦٢) صاحب حمص  
الملقب بمظفر الدين). أنظر الشُّعْرَات ج ٥، ص ٣١١ وأنظر أيضاً تحرير التحرير ص ٦١٤.

(٢) الحلبي. الديوان ص ٧١٠.

(٣) الحموي. الخزائن ج ٢، ص ٢٩١. هم امر من هام بهم أي أحب حباً شديداً

## المماثلة

هي أن يأتي الظم بالعاظ متصفاً في «نور»، ولا يجب اتعاها في التفتية كقول  
[ابن أبي الأصم<sup>(١)</sup> (١٢٥٦/٦٥٤) من المتدرب والقافية من المتدارك]:  
صَفُوحٌ صَبُورٌ كَرِيمٌ زَبِينٌ      إِذَا مَا الْمُقُولُ بَدَأَ طَبِشَهَا<sup>(٢)</sup>

وقول [الحلي من البسيط والقافية من متراكب]:  
مِنْ أَخْمَرٍ سَاطِعٍ أَوْ أَخْضَرٍ نَضِيرٍ      أَوْ أَصْفَرٍ قَاطِعٍ أَوْ أَبْيَضٍ يَضِي<sup>(٣)</sup>

وقد مر في المناسبة أن صاحب التلخيص لم يفرق بين المماثلة والمناسبة  
اللفظية، ومثل لها ما مثل به البديعيون للمماثل وهو قول [أبي تمام من الطويل  
والقافية من المتدارك]:

مَهَا الْوَحْشُ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَيْسٌ      فَشَيْئاً لَنْخَطُ إِلَّا أَنْ يَلِكَ ذَوَائِلُ<sup>(٤)</sup>

قال في الخزانة والفرق بين المماثلة والمناسبة توالي الكلمات المترنة وتفرقها في  
المناسبة<sup>(٥)</sup> والمماثلة ظاهرة في بيت لحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَالْحَيْرُ مَائِلُهُ وَالْقَفُورُ جَاوِزُهُ      وَالْعَذْلُ جَائِسُهُ فِي الْحُكْمِ وَالْحَكْمِ<sup>(٦)</sup>

(١) عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظاهر ابن أبي الإصبع العناراني. البغدادي، ثم المصري، شاعر من  
العلماء بالأدب، مولده ووفاته بمصر له تصانيف حسنة أنظر لأعلام ج ٤، ص ٣٠.

(٢) ورد البيت:

صَفُوحٌ كَرِيمٌ رَصِينٌ إِذَا      رَأَيْتَ الْمُقُولَ بَدَأَ طَبِشَهَا

أنظر لحلي. شرح الكافية المسموعة، ص ١٩٥. أنظر أيضاً ابن أبي الإصبع، تحرير التحبير ص ٢٩٨.

(٣) الحلي، الديوان، ص ٨٣.

(٤) إنيلا حاوي. شرح ديوان أبي تمام، ص ٤٦٩.

(٥) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٢٩٣.

(٦) الحموي، م.ن. ج ٤، ص ٢٩٣.

## حصر الجزئي والحاقه بالكلي

هو أن يقصد الناطق تعظيم فرد أو بعض فيجعله نفس الجنس أو الكل كقول [أبي الحسن محمد بن عبد الله لامي<sup>(١)</sup> (٣٩٣/١٠٠٣) من الطويل والقافية من المتواتر].

لَسْتُ أَتَى بِمِثْلِكَ هُوَ الْوَزَى زِدَارٍ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ هُوَ الدُّهْرُ<sup>(٢)</sup>

فانظر كيف جعل هذا الشاعر الجزء كلاً تعظيماً له إذ المثلث جزء من الوري والدار جزء من الدنيا واليوم جزء من الدهر ومثله قول [القاضي أبو بكر أحمد الأرحاني من البسيط والقافية من المتواتر].

يَا سَائِلِي هَلْ لَمَّا جِئْتُ أَمْدَحُهُ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الْعَارِي مِنَ الْعَارِ<sup>(٣)</sup>  
لَقِينَتْهُ فَرَأَيْتُ النَّاسَ فِي زَحْلِ وَالْدُّهْرَ فِي سَاعَةٍ وَالْأَرْضَ فِي دَارٍ

وشاهده في بيت الشيخ الحموي في الشطر الأول [من البسيط والقافية من المتراكب].

أَلْحَقْ بِحَضِرِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِهِ فَالْجُزْءُ يُلْحَقُ بِالْكُلِّيِّ لِلْمِظْمِ<sup>(٤)</sup>

فإنه جعل الممدوح كلياً في النبوة، وجعل سائر الأنبياء جزئيات له تلحق به كما يلحق الجزئي بالكلي أو الجزء بالكل والله أعلم.

(١) محمد بن عبد الله بن محمد المحروسي القرشي، أبو نحس السلامي، من أشهر أهل العراق في عصره، اتصل بالصاحب بن عباد فرفع منزلته، وتصد عضد الدولة بشيرار فخطي عنده وادعه وأقام عنده إلى أن مات رقيق الحال له ديوان شعر أنظر الأعلام مج ٦، ص ٢٢٦.

(٢) الثعالبى، هبة الدهر، ج ١، ص ١٦٣.

(٣) أنظر ابن حلكان، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٥٣.

(٤) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٩٥.

وبيت الشيخ الحلبي هما [من البيط وندية من لمتراكب].  
 شخص هو العالم الجبرتي في سرف ونفسه الجوهر الكلي في عظم<sup>(١)</sup>  
 هو أرق من بيت الحموي، وأكثر سهولة وانسجاماً وإن كان الحموي قد أطنب  
 في الخزانة في مدح بيته<sup>(٢)</sup>، وقال عنه وما أعظم له في هذا الباب نظيراً.

(١) الحلبي، اللبوان، ص ٦٩٧.

(٢) أنظر الخزانة، ج ٢، ص ٢٩٦.

## الفرائد

في اللغة جمع فريدة، وهي الجوهرة انفسية لتي تفصل بين جزئي العقد، وفي الاصطلاح ضرب من الفصاحة، وهو أن يأتي الساطم في بيته بكلمة فصيحة من كلام العرب العرباء متمكنة في مكانها بحيث لا يسد غيرها مسدها، واستشهدوا على ذلك بقول عنترة [من الكامل والقافية من المندرک]

يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكْلِمِي      وَحِمْيَ صَبَاحاً دَارَ عَيْلَةٍ وَاسْلِمِي<sup>(١)</sup>

فإن عمي صباحاً هو الفريدة في هذا البيت، وأما المراتد في بيت الشيخ الحموي [من السيط والقافية من المراكب]

وَيْسَمِ وَمِنْهُنَّ بُرُوقٌ مِنْ قُرَائِلِهِ      وَالْظُّمُ حَتَائِيكَ عِفْداً غَيْرَ مُلْفَعِمِ<sup>(٢)</sup>

فقال في الخزانة إنها ثلاثة وهي ثم وحديثك ومنفصم وأن الوميع صالح لذلك والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

(١) الجواء - بلد - عمي أنعمي، حدثت مرة أنظر شرح ديوان عنترة، ص ١٤٢.

(٢) الحموي. الخزانة ج ٢، ص ٢٩٧.

(٣) الخزانة. ج ٢، ص ٢٩٨.

## الترشيح

هو أن يرد في بيت الناظم لفظة عارية عن المحاسن البديعية فيقرنها بلفظة أخرى تؤهدها لضرب من تلك المحاسن كقول المتنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَحُفُوقُ قُلُوبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَتَهُ      يَا جَنَّتِي لَطَنَّتْ فِيهِ جَهْلُنَا<sup>(١)</sup>

وقول [المتنبي من الكامل والقافية من متواتر]

نُفِرَ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُولِيهِمْ      غَيْهَا لَأَجَدُ الْعِبَادُ حُضُورَ<sup>(٢)</sup>

فإن قوله يا جنّتي وعابت رشحتا (جهنم وحضور) للمطابقة، ولو جاء موضعها بغيرهما لم يكن هناك مطابقة ومثل ذلك قول التهامي من الكامل والقافية من المتواتر.

وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَجِيلَ قَبْلُنَا      نُسْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارٍ<sup>(٣)</sup>

فإن الرجاء تورية برجاء البشر حصلت بذكر الشفير ولولاه لخلص الرجاء لمعنى الترجي. والفرق بين الترشيح والتورية المرشحة أن لترشيح أعم منها بدليل وروده للمطابقة في بيتي المتنبي وقد يرد لغيرها أبعدا من الأنواع.

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط ونقابة من المتراكب]:

(١) أبو الطيب المتنبي، الديوان، مج ١ ص ١٥.

(٢) أبو الطيب المتنبي، م. ن. ص ١٩١، انظر ارمض، وقوله غابت غمود سيوفهم أي سلت وفارقت غمودها. وحضور جمع حاضر.

(٣) الشفير، حرف الشيء وجانبه، هار: منهم أو متشقق. انظر التهامي، الديوان، ص ٤٦٢.



بِسْمِ زَادَتْ عَلَى لُقْمَانَ حِكْمَتُهُ وَيَا نَ تَرْشِيحُهُ فِي نُورٍ وَالْقَلَمِ<sup>(١)</sup>

فإن ذكر لقمان فيه رشح يس للتورية باسم محمد لأن يس من أسمائه على قول  
وذكر نون والقلم رشح لقمان للتورية بسورة لقمان والله أعلم.

---

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٩٩

## العنوان

في اللغة سمة الكتاب وديباجته، وكل ما يدل على باطن أمر فهو عنوانه، وفي الاصطلاح أن يكون الماظم أخذاً في عرض من أعراض الشعر فيأتي لقصد تكميله وتقريره بالفاظ تكون عنواناً لقصة سائفة كقول [أبي نواس من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَذْرَجْتُمْ بِنِي إِهَابِ الْغَيْرِ جُثَّةً      لَيْسَ مَا قَدُمْتُ أَيْدِيكُمْ لِقْدٍ<sup>(١)</sup>  
أَنْ تَقْتُلُوا ابْنَ أَبِي بَكْرٍ لَقَدْ قَتَلْتُ      حَجراً بِدَارَةِ مَلْعُوبٍ يَنْوُ اسْدِ  
وَيَوْمَ قُلْتُمْ لِرَبِّدٍ وَغَوَيْتُكُمْ      قَتَلْتُ الْكِلَابَ لَقَدْ أُنْرَحْتُ مِنْ وَلَدِ

فانظر كيف أتى في عرض التوبيخ بعنوان يشير إلى قصة بني أسد يوم قتلوا حجراً بدارة ملعوب، فصار ذلك عليهم بالثوبل والشور، ومثل ذلك قول [أبي تمام لأحمد بن أبي دواد<sup>(٢)</sup>] (٢٤٠/٨٥٤) من ابور والقافية من المتواتر:

تَسُبُّتُ إِنْ قَوْلًا كَانَ رُزَا      أَتَى الثُّغْمَانُ قُبَيْلَكَ عَنْ زِيَادٍ<sup>(٣)</sup>  
وَأَزَتْ بَيْنَ حَسِيٍّ بَيْنِي جَلَّاحٍ      سَمًا حَرْبٍ وَحَيٍّ بَيْنِي مَضَادِ  
وَعَادَ بِنِي صَرْوَفٍ الذُّخَيْرِ قَتَلِي      بَيْنِي نَذِيرٍ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ

(١) أبو نواس. الديوان. بغداد. دار مكتبة الثقافة العربية، لا، لا، لا، ص ٧٢

(٢) أحمد بن أبي داود بن جرير بن مالك الإهافي، أبو عبد الله، أحد القضاة المشهورين من المعتزلة، ورأس لجنة القول بحلق القرآن، قدم به أبوه وهو حدث من قسرين إلى دمشق كان عارفاً بالأخبار والأنساب، توفي مغلوباً ببغداد. أنظر الأعلام مع ١، ص ١٢٤.

(٣) زباد. هو النابغة الذبياني الذي وشي به عبد الحميد بن عبد الحميد المأثورة، وأزت النار حركها، وهو جلاح الذين ذكرهم المعروفون ببني الجلاح من كلب بن وبرة، وذات الإصاء هي الموضع الذي أجرى فيه داحس ونعير وأطعم عليها داحس. أنظر نيل حاري. شرح ديوان أبي تمام. ص ١٦١.

فإنه أشار بذلك إلى قصة النابغة حين وشي به إلى النعمان فجز ذلك حروياً عظيمة، وأما بيت الشيخ الحموي [من السبط والقافية من المتراكب]:

بِوَلَعَصَا أَتَحَرَّتْ عِرّاً لِضَاجِبِهَا      مُوسَى وَكَمْ قَدْ نَحَثَ عُتْوَانُ سِخْرِهِمْ<sup>(١)</sup>

فإنه أشار به إلى قصة موسى مع السحرة، ومن تأمل نوع التلميح رأى أن لا فرق بينه وبين العنوان سوى أن التلميح أهم إذ لا ينحصر في الإشارة إلى قصة فقد يشار فيه إلى بيت شعر أو مثل كما مر، وقد تكون الإشارة فيه أعم وأما ما ذكره المحلي من أن الفرق بينهما أن التلميح يقع من الشر خاصة في النظم والنثر والعنوان من النظم والنثر في النظم خاصة، فهو يبين الضعف فصلاً عن أن التلميح قد يشار فيه إلى بيت الشعر فهو لا يقع من الشر خاصة وتأمل.



(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٠١.

## التسليم

التسليم في اللغة مصدر منهم الثوب يد خططة بخطوط تقتضي بعضها بعضاً لمناسبة اللون، وفي الاصطلاح أن يأتي الناعم بيت يتسدل على عجزه كله أو بعضه بما قبله ولو معنى فقط كقول [المتنبى من الطويل والقافية من المتدارك]:

فإنَّ قَبِيلَ الْحُمِّ بِالْعَطْلِ ضَالِّعٌ      زَيْدٌ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ ضَائِدٌ<sup>(١)</sup>

وقول [ابن الإعرابي (٢٣١/٨٤٥)]<sup>(٢)</sup> من الرمن والقافية من المراكب]:

صَاحِبِي مَنْ قَالَ لَا إِنْ قُلْتَ لَا      وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَسَمٌ<sup>(٣)</sup>

فلا يحفى أن الأديب الحاذق إذ سمع صدر كل من هذين البيتين وبعض العجز علم بآتيه ومثل ذلك قول [البحتري من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَخَلْتُ ذِمِّي مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ وَخَرَّمْتُ      بِلَا سَبَبٍ يَوْمَ النُّفَاءِ تَغْلَامِي<sup>(٤)</sup>  
فَلَيْسَ الَّذِي خَلَلْتِهِ بِمُخَلَّلٍ      وَلَيْسَ الَّذِي خَرَّمْتِهِ بِمُخَرَّمٍ

فإن من سمع صدر البيت الذي قطع بأن عجزه ما ذكر لاقتضاء الصدر إياه اقتضاء لازماً عند الأدباء، ومما استشهدوا به أيضاً على هذا النوع قول [جنوب أخت

(١) اليازجي، العرف الطيب، مج ٢، ص ١٠٥.

(٢) محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله، راوية، دس، علامة باللغة، من أهل الكوفة، كان أحمق، مات بسامراء، أنظر الأعلام، مج ٦، ص ١٣١.

(٣) ورد كالآتي:

وإذا صاحبت في صحب ماجدا      ذا هئنان وحياة وكرم  
قوله لئشيء لا إن قلت لا      رد قلت نعم قال نعم

أنظر الفالي، الأمالي ج ٢، ص ١٨٢.

(٤) البحتري، الديوان، مج ١، ص ١٥.

عمرو ذي الكلب<sup>(١)</sup> [من المتقارب ولقابة من المتواتر]:

فَأَقْبِمُ يَا عَمْرُو لَوْ نُبِّهْتُكَ إِذَا نُسِّهْتُكَ ذَاءً غَضَالاً

وقولها أيضاً:

وَحَرْقِي نَجَاوِزَتْ مَجْهُولَةٌ بِوَجْنَاءِ حَرْفٍ تُشْكِي الْكَلَالَةَ<sup>(٢)</sup>

فَكُنْتُ السُّهَارَ بِوَشْمُسُهُ زَكُوتٌ دُجْنُ اللَّيْلِ فِيهِ الْهَلَالُ

والشاهد في البيت الأول والثالث، والتسليم ظاهر فيهما لكل متأمل حاذق، وقد عرفت مما مر أن التسليم قريب من توشيح، ومنهم من لم يفرق بينهما والفرق بينهما أن التوشيح لا يدل إلا على القافية بدفعها بعد معرفة الروي كما مر وأما التسليم فغاية المراد به الدلالة على أكثر من القافية من العجز كله أو بعضه لفظاً ومعنى أو معنى فقط كما رأيت، وهو في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراتب]:

تَمَدَّدَ الْحَبْلُ بِتَسْلِيمِ الدُّفَائِلِ أَصَابَهُمْ وَنَجَا مِنْ حَرِّ نَارِهِمْ<sup>(٣)</sup>

فالتسليم ظاهر لمن عرف قصة الخليل.

(١) جنوب بنت حجلان الهدلية، هي شاعرة العرب في الجاهلية. أنظر لأعلمي الحائري. أحلام النساء بيروت، مؤسسة الأعلمي ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ٣٩٦.

(٢) حرق: المكان الواسع تنحرق فيه الرياح، الوجداء. الناقة، الحرف المهرولة ولا يقال حمل حرف وربما يقال ناقة حرف شبهوها إذ كانت صامرة من الهرال بالحرف من حروف الهجاء، وهو الألف تشكى: أصله تشكى محلف إحدى ندميه والهيلان التعب والإعياء أنظر. ابن رشيق، العمدة، ج ٢، ص ٣١، أنظر المصناعات، ص ١١٢ أنظر رهر لأدب وثمر الألباب، مج ٢، ص ٨٥١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٠٣.

## التطريز

وهو أن يأتي الناظم في أول بيت بذوات متتالية غير منعصلة ثم يصفها بصفة واحدة مكررة بقدرها كقول [ابن الرومي من توافر والقافية من المتواتر]:

أَمُوزَكُمْ بِئُورُخَاءُ أَنْ عَيْدِي      عَجَابٌ فِي عَجَابٍ فِي عَجَابٍ<sup>(١)</sup>  
فَرُودٌ فِي رُودٍ فِي وَجُرُودٍ      بَلَابٌ فِي بَلَابٍ فِي بَلَابٍ

وقول السيد المفضل المطران جرمانوس فرحات رحمه الله [من الوافر والقافية من المتواتر].

مَيْسِرِي وَالْهَوَى وَكَمَنْ مَرِي      خَفِيٌّ فِي خَفِيٍّ فِي خَفِيٍّ<sup>(٢)</sup>  
وَعَزَمِي وَالْمَلَأَ وَتَبَاتُ جَابِي      خَفِيٌّ فِي خَفِيٍّ فِي خَفِيٍّ  
وَعَهْدِي وَالْجَوَادُ وَحَذُّ أُنْبِي      زَفِيٌّ فِي زَفِيٍّ فِي زَفِيٍّ

وقول [أبي هلال العسكري (٣٩٥/١٠٠٤)] من الوافر والقافية من المتواتر.

كَأَنَّ الْكَأْسَ فِي يَدِهَا وَفِيهَا      خَفِيْقٌ فِي خَفِيْقٍ فِي خَفِيْقٍ<sup>(٣)</sup>

وهو ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من لبسيط والقافية من المتراكب]:

شَمْلِي بِتَطْرِيزٍ مَذْجِي فِيهِ مَلْجَعِي      بِأُطْلُبُ مُنْظِمٍ بِأُطْلُبُ مُنْظِمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) عَجَاب: عجب. أنظر ابن الرومي (٢٨٣/٨٩٦) الديوان تحقق. عبد الأمير مها. بيروت، دار الهلال. ط ١، ١٤١١/١٩٩١، ج ١، ص ٤١١

(٢) هذه الأبيات ساقطة من الديوان. أنظر جرمانوس فرحات. الديوان مطب. الكاثوليكية، ط ٢، ١٨٩٤/١٣١٢

(٣) أبو هلال العسكري، كتاب الصاعين. ص ٤١٤.

(٤) الحموي. الغزاة، ج ١٢، ص ٣٠٥.

## التنكيث

هو أن يختص الناظم بالذكر شيئاً دون غيره مما يصلح مكانه لنكتة فيه ترجحه لولاها كان إشارته خطأ كقول الخنساء في أخيها صخر [من الوافر والقافية من المتواتر]:

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ ضَحْراً      وَأَذَكِّرُهُ لِكُلِّ غُرُوبٍ شَمْسٍ<sup>(١)</sup>

فإنها اختصت طلوع الشمس وغروبها بالذكر مع أنها تذكره في كل وقت لأنها أرادت أن هذين الوقتين يذكرانها رباً بالخصوص لإغارته على الصدى في الأول وهو وقت العارات وإيقاده نار القرى في الثاني ولا يخص ما في ذلك من نكتة المبالغة في وصفه بالشجاعة والكرم ومثل ذلك أيضاً قول المتنبّي [من الكامل والقافية من المتداول]:

لَوْ مَرَّ بِرُكْحَصٍ بَنِي سَطَوٍ كَثَابَةٍ      أَخَضْنَ بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِيمَاتِهَا<sup>(٢)</sup>

فإنه اختص الميمات بالذكر لكثرتها في الكلام ودقتها، وما كان كذلك فإحصاؤه أصعب من أحصاء غيره وقيل بن اختصها لكون الميم على شكل أثر الحافر وردّ بأنه لو كان هذا مراده لقال عيبتها لأن العين أشبه بالحافر، وشاهد التنكيث في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَأَلَّهُ السِّخْرُ أَكْ إِنْ يُقَسَّ بِئَذَى      كُفُوبِهِمْ فَأَقْفُهُمُوا تُنْكِيَتْ مَذْجِهِمْ<sup>(٣)</sup>

(١) شرح ديوان الخنساء، ص ٥٠.

(٢) البازجي، العرف الطيب، مج ١، ص ٣٦٦.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٠٧، آله أمه راقريه، آل سراب، إن لا

قوله بندي فإنه كان يصلح أن يقال بأشهر أو بجداول ، ولكنه اختص الندي بالذكر زيادة في المبالغة إذ الندي أقر من الأشهر والجداول ، فكأنه قال إذا كان البحر عند ندي كفوف آله سراياً فما ظنك به عند شهر كفوفهم مثلاً ، وأما قوله فافهموا تنكيت مدحهم فقد هذ بركاكته ركن هذا البيت .



## الإرداف

هو أن يقصد الساطم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا يلزمه بل بلفظ يرادفه واستشهدوا عليه بقول البحتري [بصف طعنة من الطويل والقافية من المتواتر]:  
فَأَتْبَعْتُهَا أُخْرَى، فَأَضَلَلْتُ نَفْسَهَا      بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحَقْدُ<sup>(١)</sup>

أي بالقلب، والعرق بين الإرداف وتشكايه ظاهر، فإن الكناية عبارة عن أخذ اللازم موضع المدحوم، والإرداف عبارة عن أحد المرادف موضع مراده، وقد خرجت الكناية بقول في التعريف ولا يلزمه، وشاهد الإرداف في بيت الشيخ الحموي [من السيط والقافية من المتراكب]:

وَفِي الرَّعْنِ زَادُوا لُحْنَ الْقَنَا مَكْنًا      مِنْ الْعَبْدِي فِي مَحَلِّ النُّطْقِ بِالْكَلِمِ<sup>(٢)</sup>  
فوله محل النطق بالكلم، قلناه أراد الله الأفواه.

(١) البحتري، النيران، مج ١، ص ١٩٧ بحيث يكون اللب والرعب والحقْد أي في قلبه

(٢) الحموي، الخزائن ج ٢، ص ٣٠٩.

## الإبداع

الإبداع - وبعضهم يسميه النصبين - أن يضمن الناظم شعره شيئاً من شعر غيره بعد أن يوطيء له توطئة حسنة تلحمه بكلامه وتجعله كأنه له، وأحسنه ما اكتسب بالنقل تورية أو تشبيهاً مما يزيد الناظم استحقاقاً له، وهو أربعة أقسام:

الأول: إبداع شطر وهو الأكثر كقول [شرف الدين عبد العزيز الأنصاري<sup>(١)</sup> (١٢٦٤/٦٦٢) مكاتباً الشيخ سيف الدين لأمدى<sup>(٢)</sup> (١٢٣٣/٦٣١) من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَإِنْ يَكُنْ عِلْمُهُ قُرْهًا لِعِلْمِهِمْ      فَإِنَّ مِنَ الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَبِّ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ أَتَتْ قَبْلَهُ كُتُبٌ مُؤَلَّفَةٌ      فَالْأَسِيفُ أَضْدَقُ أَتَاءَ مِنَ الْكُتُبِ

فإن عجز البيت الأول للمتنبي من قوله في رثاء أخت سيف الدولة<sup>(٤)</sup>:

وَإِنْ تَكُنْ ثَغْلِيَّتُ الْعُلَنَاءِ مُضْرَرًا      فَإِنَّ مِنَ الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَبِّ<sup>(٥)</sup>

(١) عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري الأوسي شرف الدين المعروف بابن قاضي حمادة، شاعر، فقيه، ولد في دمشق وسكن حماد، وتوفي بها. كان صديقاً كبيراً لبيلاً فصيحاً، جيد الشعر. له مجدد كبير في لزوم ما لا يلزم. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٥.

(٢) علي بن محمد بن سالم التلمبي، أبو الحسن، أصوني، باحث، أصله من آمد، تعلم ببغداد والشام، وانتقل إلى القاهرة، فدرس فيها واشتهر، توفي بدمشق بعد أن تخفى لانتقامه بإنساد العقيدة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٣٢.

(٣) أنظر الحرة. ج ٢، ص ٢٣٢.

(٤) توفيت أخت سيف الدولة بعبادقين وررد خبرها، في الكوفة فقال أبو الطيب المتنبي يرثيها ويعزيه بها وكتب إليه من الكوفة سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة ٩٦٣م نصيدة منها البيت المذكور.

(٥) ثعلب قبيلة سيف الدولة وتسمى الحمياء أيضاً ومعناها غليظة الرقبة ويقال قبيلة غلباء أبي هريرة مستمة، ومنعمرها أي أصلها، وليس في العنب معن معنى أنظر: الأراجي العرف الطيب. مج ٢، ص ٢٨٠ - ٢٨٣.

وعجز البيت الذي لأبي تمام من منفع قصيدته المشهورة وهو:

السيف أضيق أنباء من الكُثب      في خذه الحَدُّ بينَ الحِجْدِ والدِّيبِ<sup>(١)</sup>

الثاني: إبداع بعض شطر ومنهم من يسميه رفواً كقول [الشاعر من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَقَدْ تَرَكَ الضُّحَاكَ فِي النَّاسِ ضَبْحَةً      وَأَبْكَى الَّذِي قَدْ قَالَ قَدْ مَأْ قَفَا نُبْتُ<sup>(٢)</sup>

الثالث: إبداع بيت ومنهم من يسميه مع الرابع استعابه كقول [جمال الدين بن نباتة من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَتَأْنِي عَلَى النَّالِي بِبُغْرِه      نَبَأُكَ مِنْ شُغْرِ ثَقِيلٍ مُطَوَّلٍ<sup>(٣)</sup>

مَكْرُ بِفَرٍّ مُثْبِلٍ مُذِيرٍ مَعَا      كَحُلْمُودٍ ضَحِرَ خَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عَمَلٍ

الرابع: إبداع بيتين، ومن الطِّفْلِ الْأَمْثَلِ عَلَى ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي الْخَزَانَةِ مِنْ أَنَّ الْحَيْصَ بَيْصَ (١١٧٩/٥٧٤)<sup>(٤)</sup> قَتَلَ حَرَرَ كَسْبٍ وَهُوَ مَسْكَرَانٌ، فَأَخَذَ ابْنُ الْفَضْلِ ( ) كَلِمَةً وَوَعَلَى فِي رَقْعَتِهَا قِصَّةً وَأَطْلَقَهَا عِنْدَ بَابِ الْوَزِيرِ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ<sup>(٥)</sup> [من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَا أَهْلَ بَغْدَادَ أُنَّ الْحَيْصَ بَيْصٌ أَتَى      بِخَزِيَّةِ أَلَسْنَةِ الْغَارِ فِي الْبَلَدِ<sup>(٦)</sup>

(١) إيليا حاري. شرح ديوان أبي تمام . ص ٢٢

(٢) مجهول القائل.

(٣) ابن نباتة المصري. الديوان ص ٤٢٢.

(٤) هو أبو الفوارس محمد بن محمد بن نصيب التميمي الملقب شهاب الدين المعروف بحبيص بيبس الشاعر المشهور، كان فقيهاً شافعي المذهب، فقه عليه الأدب، ونظم الشعر وأجاد فيه مع جزالة لفظه، وله رسائل فصيحة بلغة أنظر ابن خلكان. ولدت الأهمان. ج ٢، ص ٣٦٢ - ٣٦٣.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣١١.

(٦) جاء في المستطرف أن الأحنف بن قيس مثل مرة: من تعلمت انحنم! فقال: من قيس بن عاصم الذي أتوه يوماً بأخ له قتل ابنه، فقد ذهرتم حي، أطلقوه واحملوا إلى أم ولدي ديتة، وأنشأ يقول هذه الأبيات أنظر المستطرف في كل فن مستظرف ج ١، ص ٤١٦

وفي فوات الوفيات أن الحبيص بيبس خرج ليلة من دار الوزير شرف الدين أبي الحسن علي بن طراد

أَبْدَى شَجَاعَتَهُ بِأَلْسِنٍ مُجْتَرَأٍ      عَلَى جَرِيٍّ ضَعِيفٍ الْبَطْشِ وَالْجَلْدِ  
فَأَلْشَدَّتْ أُمُّهُ مِنْ بَعْدِ مَا اخْتَلَتْ      ذُمُّ الْأَهْلِيَّةِ عِلْدَ الْوَأْجِدِ الْأَجْدِ  
أَقُولُ لِبَلِّسٍ ثَأْسَاءَ وَتَغْمِزِنَةٍ      بِخَدَى بَدْيٍ أَضَابَتْهُنِي وَلَمْ تُرِدِ  
بِلَاثِمًا خَلِيفٌ مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ      فَذَا أَجِي جِينِ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

فإن البيتين الأخيرين لامرأة من لعرب قتل أخو زوجها ابنها فقال زوجها ذلك تسلية، ومنهم من زاد قسماً حامساً وهو يسع ثلثي بيت كقول ابن الفارض [من الطويل والقافية من المثنويات]:

عَذْلُكَ بِإِنِّ السُّكْرَى وَالَّذِي أَرَى      مُحَالَفَتِي فَأَخْتَرُ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو<sup>(١)</sup>

[وقد أخذ عنه الشيخ برهان الدين الفيراطي<sup>(٢)</sup> (١٣٧٩/٧٨١) مضمناً في قطائف من الطويل والقافية من المثنويات:

لَقَدْ نَطَقْتُ زَهْرَ الثَّنَاءِ بِقَطَائِفٍ      تَحَبَّرَتْهَا فَأَخْتَرُ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو<sup>(٣)</sup>  
تَقُولُ اسْمَعُوا مِنِّي مَذَائِجَ مُزِيلِي      رُكْنِي إِنْ عَدْتُكُمْ أَلْسُنَ تَشْلُو]

واعلم أن أئمة الأدب قد نهواها إلى أنه إذا كان الإيداع من شعر مشهور عند الأدباء جاز مطلقاً، وإذا كان من شعر غير مشهور فلا بد من التنبيه عليه كقول الحريري [من الوافر والقافية من المثنويات]:

الزبي ونبح عليه جروء، وعلم من الفصل مظم أياناً صمها يشين لرجل قتل أخوه، يباله وعلقها في حق كلبة وأرسلها إلى دار الورير كاستغينة فأخذت الورقة من عنقها فإذا فيها هذه الأبيات. أنظر وهيئات الأعيان ج ٦، ص ٥٤ - ٥٥ أنظر أيضاً قول أبي نون، ج ٢، ص ٢٩٣ - ٢٩٥  
(١) البيت لحقه بعض النسخ، لأنه ورد في الديوان كلاتي

نصحتك هلماً بالهوى والذي أرى      محالمتي فأحتر لنفسيك ما يحلو  
أنظر ابن الفارض الديوان ص ٧٠.

(٢) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر لعالي، برهان الدين الفيراطي، شاعر من أعيان القاهرة، اشتغل بالعلم والأدب، وجاور بمكة متوفى فيها، به ديوان شعر سماه: مطلع البهري، ومجموع أدب اسمه. الوضوح المفصل أنظر الركني الأعلام مج ١، ص ٤٩.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٣٤.

عَلَى أُنَى سَأَلْتُكَ عِنْدَ بَيْعِي أَضْهُرْنِي وَأَيُّ نَتْنِي أَضْهُرُوا<sup>(١)</sup>

فإن هذا العجز صدر ليت تعامه (يوم كربة وسداد ثغر)<sup>(٢)</sup> وقد نبه الحريري عليه بقوله سأنشده، ومثله قول [ابن لمولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب (٧٨٦/١٧٠)<sup>(٣)</sup> من لكمل والقافية من سمدارك]:

إِيَّاكَ يَغْنِي مَنْ عَزَا مُتَنَائِدًا بَيْتًا زَوَّوْهُ عَلَى مُرَوِّهِ الْأَغْصَرِ<sup>(٤)</sup>

وَإِذَا تُبَاغَ كَرِيمَةً أَوْ تُثْثَرَنِي فَيَوَّاكَ بِأَيْمُهَا وَأَلْتَ الْمُثْثَرِي

والأصل في الإبداع أن يحفظ فيه كلام الغير بلفظه ومعناه، وقد يفتر التخيير البسير إذا كان لازماً لالتحام الكلامين ومنه قول [ضياء الدين موسى بن ملهم الكاتب في الرشيد عمر الموي وكان به داء. لشعب وأسنانة بارزة من الوافر والقافية من المتواتر].

أَقُولُ لِنَفْسِي غَلِطُوا وَغَضَبُوا عَنِ الشُّبْحِ الرَّشِيدِ وَأَنْكَرُوا<sup>(٥)</sup>

هُوَ ابْنُ جَلٍّ وَطَلَّاعُ الشُّبَّانِ حَتَّى يَضَعَ الْعِمَامَةَ تَغْرِوَةً

(١) القاسم بن علي الحريري مقامات الحريري ص ٢٧٩ حيز هذا البيت بشكل صدر بيت للمرجي من أبيات قالها في السجن، وهو أضاصوسي وأي فتى أضاصوا أنظر ابن خلكان ونهايات الأحيان. ج ٥، ص ٢٩٩. وقول على قول ج ٨، ص ١٥.

(٢) التبريزي. شرح ديوان الحماسة. ج ٤، ص ١٣٥.  
(٣) يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة لأزدي، أبو خالد، أمير من القادة الشجعان في العصر العباسي، كان جواداً معدوحاً شديد الشبه بجمد المهلب، وفي الدماء، والشجاعة، توفي بالقيروان. أنظر الأعلام. مع ٨، ص ١٨٠.

وابن المولى هو محمد بن عبد الله بن مسلم مولى بني عمرو بن عوف من الأنصار شاعر متقدم مجيد، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان ضرباً عيباً، حسن الهيئة، ولد وشأ في المدينة. أنظر الأعلام. مع ٦، ص ٢٢١. أكثر من مدح يزيد بن حاتم المهلب.

(٤) أنظر القزويني. الإيضاح ج ٢، ص ٥٨٣. وأنظر أيضاً حسن الكرمي. قول على قول. ج ٣، ص ٢١٨ - ٢١٩. ابن عبد ربه سبه إلى الحميج في المقدم يزيد ج ٦، ص ١٦٥.

(٥) ابن أبي الإصبع. تحرير التهذيب. ص ٥٧٢ - ٥٧٣.

في هذين البيتين أودع الشاعر في صدر البيت الثاني وعجزه لأن أصل البيت وهو لسحيم بن وثيل الرياحي:

أَنَا ابْنُ جَلٍّ وَطَلَعُ النَّيَّابِ      مَتْنُ أَصْحِ الْعِمَامَةِ تَغْرِمْوْنِي<sup>(١)</sup>

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط رندية من المتراكب]:

وَأَوْذَعُوا، لِلثَّرَى أَجْسَامَهُمْ فَشَكَّتْ      شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْعِثْبَانِ وَالرَّخْمِ<sup>(٢)</sup>

قد أودع بيته عجز بيت المتنبي وهو:

وَلَا تُشْكُ إِلَيَّ خَلْقِي فَتُشْمِتُهُ      شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرَبَانِ وَالرَّخْمِ<sup>(٣)</sup>

وقد جاء الإبداع فيه على منه لعنقر من الماسة والالتحام.

(١) الأصمعي، الأصمعيات، تحق. أحمد محمد شاكر، بيروت، لام، ط ٥، لات، ص ١٧.

(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣١١، (ربون وارضهم من الطيور الجارحة

(٣) تشك من التشكي، وشكوى مقبول مطلق أنظر البارجي، المعرف الطيب ج ٢، ص ٣٨٥.

## التوهيم

هو أن يأتي الناظم بنفط مشترك بين معنيين قريب وبعيد، فيريد البعيد ويتوهم السامع أنه أراد القريب كقول [الدعة اللباني من السبط والقافية من المتركب]:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ      نَحْتُ لَعَجَاجٍ وَأُخْرَى ثَمْلُكَ اللَّجْمَا<sup>(١)</sup>

فإن السامع يتوهم لأول وهمة أن مراد الشاعر بالصيام، الإمساك عن الأكل مع أن مراده به الوقوف، يقال فرس صائم أي واقف، ومثله قول الحلبي في بديعته [من البسيط والقافية من المتركب]:

حَتَّى إِذَا صَنَوْا وَالْحَبْلُ صَائِمَةٌ      مِنْ تَعْدٍ مَا صَلَّتِ الْأَسْيَافُ فِي الْقِمَمِ<sup>(٢)</sup>

فإن في هذا الباب توهيمين، الأول في قوله والخبل صائمة وقد مر بيانه في البيت السابق، والثاني في قوله صَلَّتْ فإن السامع متى سمع ذكر الصيام في الصدر توهم أن صَلَّتْ من الصلوة والمراد كويها من الصليل، وهذا البيت في غاية الحسن والكمال، والتوهيم في بيت الشيخ الحموي [من السبط والقافية من المتركب]:

وَالْبَغْضُ مَاتُوا مِنَ التَّوْهِيمِ وَأَطْرَحُوا      وَالسَّمَرُ قَدْ قَبِلَتْهُمْ عِلْدُ مَوْتِهِمْ<sup>(٣)</sup>

في قوله والسمر قد قبلتهم فإن السامع يتوهم بذكر الموت أن السمر وصف للنساء، وأن معنى قبلتهم إدارتهم إلى جهة القسنة والمراد بالسمر الرماح وبالتقبيل

(١) المعراج: أخبار الحرب أنظر، النبعة السديني ص ١٣٠.

(٢) الحلبي، النيهان ص ٦٩٧.

(٣) الحموي، الحزانة، ج ٢، ص ٢٣٩، السمر برماح، لتقبل الشمس في الثمر، ويحتمل أن يكون لسمر النساء، والتقبيل الانجاء نحو القبة

الطعن في الأفواء، وهذا مثل قول [بن الحرين (٨١١/١٤١٨)]<sup>(١)</sup> في الرمح من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا تَفَاحَسَتِ الْكُمَاءُ بِجُحُفٍ كُنُسُهُمْ فِيهِ بِكُلِّ لِسَانٍ<sup>(٢)</sup>

والمراد باللسان سنان الرمح، ومنهم من يلحق بالتوهيم ضرباً آخر يسميه الإطماع وهو أن يذكر الناظم أمراً مستحيلاً بصورة الممكن فيتوهم السامع أنه ممكن كقول كعب بن زهير (٢٦/٦٤٥) [من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَمَا تَمَسُّكَ بِالْوَعْدِ الْيَدِي زَعَمَتْ لِأَكْمَأُ تَمَسُّكَ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ<sup>(٣)</sup>

وقول الفرزدق [(١١٤/٧٣٣) من البسيط والقافية من المتراب]:

أَمَّا الْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلِينُ لَهُمْ خَشْيَ يَلِينُ لِفَيْزِ الْمَاهِيَةِ الْحَجَرُ<sup>(٤)</sup>



(١) محمد بن إبراهيم بن بركة الصريش شمس الدين، أديب، شاعر، من آثاره شين الفرضي بالملاح بعد الرين والصلاح في مئة مبيع أنظر كحلالة معجم المؤلفين، ج ٨، ص ١٩٤.

(٢) أنظر الخزائن ج ٢، ص ٣٤١.

(٣) كعب بن زهير، النيهان رواية أبي سعيد لسكري بيروت، دار القاموس الحديث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨، ص ١٣.

(٤) الفرزدق، النيهان، بيروت، دار صادر، لاط، لاث، مج ١، ص ٢٠٠.



## الإلفاز

هو أن يضم الناظم موضوعاً ويأتي في الظاهر بأوصاف مشتركة يدل ظاهرها على غيره وباطنها عليه بإشارة لطيفة كتنبيه على تصحيف أو تحريف أو قلب أو زيادة أو نقص أو نحو ذلك مما يرشد إليه وأحسسه ما كان محلياً بالتورية، ومن أمثلته قول [الشيخ صلاح الدين الصفدي]<sup>(١)</sup> (١٣٦٢/٧٦٤) من الوافر والقفافية من المتواتر:

وَمِمَّا شِئْنُهُ خَسْفُهُ فِيهِ دَاءٌ      وَأَزْلُهُ وَأَجْرُهُ سُسُوءُهُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا زَالَ أَجْرُهُ فَجُفِئَ      نَهْكَوْنَ الْحَدَّ فِيهِ وَالْمُنْضَاءُ  
وَلَا أَفَمَلْتُ أَوْلَاهُ مَفْعَلٌ      لَعْنَةُ بِالرُّفْعِ وَالنُّصْبِ اخْتِسَاءُ

[المقصود هنا كلمة مدام فأولها وأخرها (ميم)، إذ حذفها آخرها فبقى (مدى) وهي جمع مدية أي السكين وقد حذف أولها نحصل على (دام) من الأفعال المعاصية الناقصة ومعروف عملها في الرفع والنصب]

وقول الشاعر ملحزاً في انقلم [من تسريع وانقافية من المتواتر]:

وَذِي حُضْوَعٍ رَاكِعٍ سَاجِدٌ      وَدَفْعُهُ مِنْ جَنْبِهِ جَارِي<sup>(٣)</sup>

(١) خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة، ولد في صدد بغفسين وإليها نُسبت تعلم في دمشق وولع بالأدب وتراجم الأعيان تولي في دمشق له زهاء مئتي منصب. أنظر الأعلام، مج ١٢، ص ٣١٥

(٢) أنظر الخزائن ج ٢، ص ٣٤٨

(٣) ورد البيت في المتنظف ج ١٢، ص ٤٤٢ كذا في سواد هرو

وذي نحول راكع ساجد      أصمى يصير دمه جاري

ملام الخمس لأوقدته      مجتهد في طاعة الجاري

وردا في الكشكول

مُسَوِّطُ الْحَمْسِ لِأَرْقَاتِهَا      مُلْقَطُ فِي خِدْمَةِ الْبَارِي  
وقول جمال الدين بن نباتة ملفزاً في تقدم أيضاً من المنسرح والقافية من  
المترابك:]

مَسْؤَلَايَ مَا اسْمُ لِنَاجِلِ ذَنْبٍ      وَمَا بِهِ لَا أَذَى وَلَا سَقَمٌ<sup>(١)</sup>  
لِمَا أَنْ قَسُومَ فَإِنْ خَذَلْتُ وَإِنْ      ضَعُفْتُ بَغْضِ الْخُرُوفِ فَهُوَ لَمْ

والشيخ الحموي في بيته [من السبط ومقافية من المترابك]:

وَكُلُّ مَا الْغُرُوزُ خَلَّ لَيْسَ      مُدْ طَانَ تَفْقِيدُهُ أَرْزَى بِفَهْمِهِمْ<sup>(٢)</sup>

قد العز بالرمح وأشار إليه بالنس أي ذي اللسان وبالطول والتعقيد، والمراد به  
عقد الرمح وهو غاية في الحسن.

وقد بقي هنا ضربان آخران لم يذكرهما الشيخ الحموي في تدبيعه وهما  
التعمية والمعالجة أما الأول فهو أن يدمج نظم في كلامه اسماً مبهماً يشير إلى  
طريقة استخراجها بإشارة خفية معهودة عند أهل الأدب، ولا بد فيه أن يكون للكلام  
معنى آخر مستقل بالمفهومية بحيث لا يتوهم السامع في أول الأمر أنه هناك تعمية.  
وهذا هو الفرق بينه وبين الإلغاز، فإن السامع في الإلغاز يعلم من أول الأمر أن في  
الكلام اسماً مضمراً بما فيه من السؤال عنه أو لإشارة الظاهرة إليه، ومن أمثلة التعمية  
قول بعضهم في سليمان<sup>(٣)</sup> من الرمل والقافية من المتدارك:]

وَمِنْ بَيْتِي الْأَثَرُ أَكْ ظَنِّي أَهْبَسْتُ      قَسْدُهُ لَأَجْ كُفْضِي مَأْنِي

وما لحسلام واكمع ساجد      نحو حصول دمه جاري  
ملارم الحمس لأوقساتها      معتكف في خدمة الباري  
ونسبهما إلى موفق الدين علي بن الجرار. أنظر ببهائي العامي الكشكول الكامل تقديم محمد بحر  
العلوم، بيروت، دار الزهراء ط ٢، ١٤١٣/١٩٨٣ ج ١، ص ٢٤٦.

(١) ابن نباتة المصري، الديوان ص ٤٦٦

(٢) الحموي، الخزائن، ج ٩، ص ٢٤٢

(٣) كذا ورد في الأصل.

مَلَتْ النَّاسَ بِخَالِيْن زَكَمَ غَائِيْقِي مَاْتُ بِخَالٍ وَأَجِدُ<sup>(١)</sup>

أشار بالخالين إلى زيادة نقطة عسى باء سلب فتصير ياء وبالخال الواحد إلى حذف نقطة من تاء مات فتصير نوياً وهكذا يخرج من اللطيف سليمان، وإنما عبر عن النقط بالخال لما بينهما من المشابهة.

أما الثاني فهو أن يأتي النظم بكلام مركب بمائله في المعنى لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر غير المعنى المفهوم من لمركب كقول لحريري محاجياً في الأخطار [من مخلف البسيط والقافية من المتواتر]:

يَا مَنْ لَهُ فُطْنَةٌ تَجَلَّتْ وَرُثْبَةٌ فِي الدُّكَّاءِ جَلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
بَيْنَ قَمَارِلَتْ ذَا بَبَابٍ نَأْ مِثْلُ قَوْلِي الشُّفِيْقُ أَفَلَتْ

وقوله أيضاً محاجياً في الغشبية<sup>(٣)</sup> [من مجرور الكامن والقافية من المتدارك]:

يَا أَيُّهَا ذَا الْأَكْمَجِيْدِ فِي أَحْوِ الدُّكَّاءِ الْمُتَجَلِّي<sup>(٤)</sup>  
نَأْ مِثْلُ أَهْمَلِ جَلْوَةٍ كَيْفَ بَيْنَ قُدَيْثٍ وَفُجْجَلِ

(١) مجهول القائل

(٢) الحريري. مقامات الحريري بيروت، دار بيروت، لاط. ١٣٩٨/١٩٧٨ ص ٢٩٥.

(٣) اسم لمن يغشى الرجل من الأعين وعشبة تسرج ما يغطي به. أنظر الحريري. م. ص. ٣٠١ - ٣٠٢.

(٤) لألمي. العطر الحاد المهم، أحو بدكاه: صاحب الفهم الحاد المتجلي. المتكشف الحريري أنظر الحريري. م. ص. ص. ٢٩٥.

## سلامة الاختراع

نوع كبير يدل على السراعة وفراط الذكاء، وحقيقته أن يشكر الناظم معنى لم يسبق إليه، وقد استشهدوا عليه بقول عشرة في معلقته يصف اللباب [من الكامل والقافية من المتدارك]:

خَرَجاً يَحْكُ ذِرَاقُهُ بِذِرَاقِهِ      فَمَدَّ الْمَكِبَّ عَلَى الرُّسَادِ الْأَجْدَمِ<sup>(١)</sup>

وقول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:

حُلِفْتُ الْوَفَا لَوْ رُدِدْتُ إِلَى الصَّبْرِ      لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوَجَّعَ الْقَلْبِ بِأَكْبَا<sup>(٢)</sup>

قيل ومن معانيه المخترعة بل من ذؤيب المفتح قوله [من الوافر والقافية من المتواتر]:

رَمَانِي التَّغَرُّ بِالْأَرْزَاءِ خُسْنِ      مُؤَذِّنِي فِي غَشَاةٍ مِنْ يَبَالِ<sup>(٣)</sup>

فَعِزْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي مِنْهَا      تَكَثَّرَتِ النَّصَائِلُ عَلَى النَّصَالِ

وقوله يصف خيل سيف الدولة في الحرب [من الكامل والقافية من المتواتر]:

إِنْ خُلِّسَتْ رِيحُكَ بِآدَابِ الْوَحْشِ      فَدُعَاؤُنَا يُطِئُنِي عَنِ الْأَرْسَانِ<sup>(٤)</sup>

(١) الهرج السريح الصوت، الأجدم مقطوع اليد، أطر ديوان هجرة. ص ١٤٥

(٢) وددت في الديوان رجعت، العبا. وردت في ديوان الصنن أنظر البارجي العرف الطيب ص ٢٩٦.

(٣) البارجي. م. ن. م. ص ٢٩٦.

(٤) يعني أنهم إذا تركوا خيلهم لا يبرح مكاتب ورد دعيت افادت بالصوت الدعي كما تفاد بالرس، أنظر البارجي. م. ص. م. ص ٢٩٦.

فِي جَحْفَلٍ سَرَّ الْمُيُونُ غَبَارُهُ      مَكَاثِمًا يُسْمِرُونَ بِالْأَذَانِ

وفي بيته [من البعد والقافية من المتركب]

وَقَدْهُ بِأَخْبِرَاعٍ سَأَلِمَ أَيْفَ      يَنْدُو بِشَرْوَيْسِهِ فِي رَأْسِ كُلِّ كَمِيٍّ<sup>(١)</sup>

قد شبه الحموي قد الرمح باديًا من رأس اشجاع بالآلف وهو من التشابه  
المخترة والله أعلم.



---

(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٦٢ استرويس لرأس محدد، الآلف - لرمح - وثرويسه سهمه.  
الكمي: البطل الشجاع

## التفسير

أن يأتي بمجمل لا يستقل الفهم بمعرفة فحواء ثم بما يفسره ولو في البيت الآخر كقول ابن شرف القيرواني (١٠٦٨/٤٦٠)<sup>(١)</sup> من الطويل والقافية من المتواتر]:  
لِخُثْلِيهِ الْحَاجَاتِ جُمُعُ بِنَائِهِ      فَهَذَا لَهُ قُرٌّ وَهَذَا لَهُ قُرٌّ<sup>(٢)</sup>  
قَبْلَ حَامِلِ الْعُلْيَا وَلِلْمُعْتَمِدِ الْغُرَى      وَيُثْمَذِبُ الْمُفْنِنُ وَلِلْحَائِفِ الْأَمْنُ  
وقول [محمد بن وهيب<sup>(٣)</sup> (نحو ٢٢٥، ٨٤٠) في المختصم<sup>(٤)</sup> (٨٤١/٢٢٧) من البسيط والقافية من المتراكب]:  
ثَلَاثَةُ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِسَهْجَتِهَا      تُشْرِقُ الصُّخْرُ وَأَنْوُ إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ<sup>(٥)</sup>  
ومن أحسن شواهد قول [صالح بن جراح اللحامي<sup>(٦)</sup> (١٠٠٠/١٠٠٠) من الطويل والقافية من المتدارك]:

- (١) محمد بن سعيد بن أحمد بن شرف أبو عبد الله كاتب مترسل وشاعر وأديب، ولد في القيروان ومات بإشبيلية له ديوان شعر وكتب أخرى أنظر الأعلام مج ١٦، ص ١٣٨.
- (٢) الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ج ١٢، ص ٥٠٩.
- (٣) محمد بن وهيب الحميري، أبو جعفر، شاعر مصراع، مكثراً من شعراء بغداد، كان يتكسب بالمديح ويتشيع، له مرث في أهل البيت، ويهد إليه بتأديب نعتج بن حاذق، واختص الحسن بن سهل، حاصر دعبلاً وأباً تمام أنظر الأعلام، مج ٧، ص ١٣٤.
- (٤) محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المصطفى، أبو إسحاق، خليفة من أعاظم خلفاء الدولة العباسية، بويع بالخلافة سنة ٢١٨ هـ يوم وفاة أخيه ناعن، ويهد منه وكان بطرسوس، كان قوي الساعد يكسر زناد الرجل بين أصبعيه ولا يعرض في جسمه الأساب، هو فاتح حمورية، أنظر الأعلام، ج ٨، ص ١٢٧ - ١٢٨.
- (٥) أنظر القزويني الإيضاح في علوم البلاغة ج ١، ص ١٩٣.
- (٦) شاعر دمشقي، من الحكماء، أدرك التاهمين، نسب إليه مقطوعات لطيفة، له رسالة في الأدب والمرودة، أنظر الأعلام، مج ٣، ص ١٩.

لَيْسَ كُنْتُ مُخْتَاجاً إِلَى الْجَلْمِ أَتَيْتُ  
وَلَيْتُ فَرَسٌ لِلْجَلْمِ بِالْجَلْمِ مُنْجِمٌ  
فَمَنْ شَاءَ تَغْوِينِي فَبِئْسَ مُقْوَمٌ  
إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَخَافِينَ أَخْرَجَ<sup>(١)</sup>  
وَلَيْتُ فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْرَجٌ  
وَمَنْ شَاءَ تَغْوِينِي فَبِئْسَ مُسْرَجٌ

فانظر كيف فسر في البيت الثاني ما أجمله في الأول بيان علة احتياجه ثم زاد ذلك تفسيراً في البيت الثالث لأن في 'لَيْتُ' أيضاً طرفاً من الإجمال. وقد يكون التفسير لأمر مقدر كقول المتنبي مفسراً لحدن المحب عند الوداع [من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْخَبِيبِ مَخَافِياً  
فَبِئْسَ مُسْلَمَةٌ وَطَرَفٌ شَاجِمٌ  
حُسْنُ الْعِرَاءِ وَقَدْ حُلِينِ قَبِيحٌ<sup>(٢)</sup>  
وَعَشَأَ يَذُوتُ وَمَذْمَعٌ مُسْفُوحٌ

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]

وَصَحْبُهُ بِالْوُجُوهِ الْبَيْضِ يَوْمَ رَغِي  
كَمْ فَسَّرُوا مِنْ بُثُورٍ فِي دُجَى الظُّلَمِ<sup>(٣)</sup>

فقد جاء فيه العجز مفسراً للمصدر عن الترتيب، وهذا النوع لا يكاد ينفصل عن ألف والنشر.

(١) قدامة بن جعفر. لقد الشعر. ص ١٤٣ رهد. آيات مسوة إلى الإمام علي (عليه الله ع).

(٢) حلا. كشف، العراء. التصبر، يصف حدن الوداع، ويريد بالمدمع المدمع، والمسروح المصروب، أنظر. البلاغي. العرف الطب. مج ١، ص ١٨١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٧٠.

## حسن الاتباع

هو أن يعتمد الناظم على معنى سبقه، ليه غيره، فيأخذه، ويتصرف فيه بزيادة يستحقه بها من اختصار لفظ أو قصر وزن أو رشاقة سبك، أو تميم نقص أو نحو ذلك كقول أبي نواس [من السريع والفاوية من معتدرك]:

وَلَيْسَ لِي بِمُسْتَكْرِ      نَ يَخْفَعُ السَّائِلُ مِنِّي وَأَجِدُ<sup>(١)</sup>

فإنه اتبع فيه جريراً [٧٢٨/١١٠]<sup>(٢)</sup> حيث قال من الوافر والفاوية من المتواتر:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْنِكَ بِمُؤَنِّمٍ      حَكَيْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ مَضَانًا<sup>(٣)</sup>

[مزاد أبو نواس على جرير قصو الوزن، وحسن السبك، وإخراج كلامه من الظن إلى اليقين، وأيضاً فإن ذكر العالم، أهم من الدس في بيت جرير]<sup>(٤)</sup>.

ومثله قول سلم الخاسر<sup>(٥)</sup> [٨٠٢/١٨٦] من مخلع البسيط والفاوية من المتواتر:

(١) أبو نواس، الديوان، ص ٦٩.

(٢) جرير بن عطية بن حذيفة الحطمي بن بدر الكوفي بربوحي، من تميم أشعر أهل عصره، ولد ومات في البصرة وعاش عمره كله ياضل شعراء رمة وساجدهم. كان هجاء مرأى سم يثبت أمامه غير المردق والأحطل، كان عفيفاً وهو من أهل الناس شعراً كان يكرى بأبي حرة، له ديوان شعر أنظر الأعلام مج ٢، ص ١١٩.

(٣) حمد إسماعيل عبد الله الصدي شرح ديوان جرير ج ١، ص ٧٨.

(٤) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٧٣.

(٥) سلم بن عمرو بن حماد، شاعر حليج ماحر، من أهل البصرة من الموالي، سكن بغداد، له مدائح في المهدي والرشيد العباسيين، وأخبار مع بشر من برد وأبي المتاهية، وشعره رقيق رصين قبل سمي الخاسر، لأنه باع مصحفاً وشترى بثمنه صبوراً أنظر الأعلام مج ٢، ص ١١٠ - ١١١.



مَنْ رَأَى النَّاسَ مَاثَ فَمَا وَفَارَ بِاللُّذَّةِ الْجَسُورُ<sup>(١)</sup>

فإنه اتبع فيه قول بشار [بن برد] من سبط والقافية من المتراكب]:

مَنْ رَأَى النَّاسَ لَمْ يَطْمَرْ بِحَاجَتِهِ وَفَارَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكِ اللَّهْجِ<sup>(٢)</sup>

ولا يخفى ما فيه من الزيادة عليه، ومن أحسن ما وقع من ذلك قول أبي العلاء المعري [من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِخْصَابِ رُزُوكُمْ وَالْعَذَبُ يَهْجُرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ<sup>(٣)</sup>

فإنه اتبع فيه قول المعري [من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَخَجَلْتَنِي بِسَدَى يَذْبَكَ قَسُودَتْ مَا بَيْنَنَا بِلُكِ الْبَيْضَاءِ<sup>(٤)</sup>

صِلَةُ عَذَتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ قَطِيعَةٌ فَجَتْ وَبِرُّ رَاحٍ وَهِيَ جَفَاءُ

[وأبو العلاء] استوعب البتين في صدر بته وأخرج المعجز مخرج المثل السائر. أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

ذِكْرَاهُ يَطْرِبُهُمْ وَلَسِيفٌ يَنْهَرُ لِيْنِ أَجْتَابَهُمْ لَمْ يَشْنُ حُسْنُ اتِّبَاعِهِمْ<sup>(٥)</sup>

فقد قال إنه اتبع فيه قول الشيخ عمر بن الفارض [من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَلْيَنْ ذِكْرَهَا يَحْلُو عَلَى كُلِّ صِيْعَةٍ وَإِنْ مَزَّجُوهُ عَذْلِي بِخِصَامٍ<sup>(٦)</sup>

والزيادة حاصلة بقوله لم يشن الح، وقوله والسيف ينهل الخ. لأن التكليم بالسنة السيوف فوق المحاصصة بالأس، وفي قوله يطربهم زيادة على يحلو في بيت ابن الفارض والله أعلم.

(١) أنظر الخزائن ج ٢، ص ٣٧٧ أنظر أيضاً بن سحر طبقات الشعراء ص ١٠٠.

(٢) يظن بحاجته يبالها، الماتك الفاتك، المنهج المنع على الأمر المتأخر عليه. أنظر بشار بن برد الديوان، ص ٢٣٦.

(٣) المحصر: البرودة أنظر أبو العلاء المعري سبط الزند ص ٥٦.

(٤) المعري الديوان ص ٢، ص ٣٧.

(٥) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٧٣، شذو: عاب.

(٦) عمر بن الفارض، الديوان، ص ٨٦.

## الموارد

هي أن يتوارد شاعران أو يتقف على معنى فيوردانه بلفظ واحد من غير أحد ولا سماع كما اتفق لامرئ القيس وطرفة بن زعيد في معلقتهما، فالأول قال [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَقُوفاً بِهَا صَخْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ      بِقَوْلُونَ لَا تُهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلُ<sup>(١)</sup>

والثاني قال [من نفس الوزن أيضاً ودت القافية مع تعبير في الروي]:

وَقُوفاً بِهَا صَخْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ      بِقَوْلُونَ لَا تُهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلُ<sup>(٢)</sup>

ولما تنافسا في ذلك أحصر طرفه خطوط أهل بلده في أي يوم نظم هذا البيت، فكان نفس اليوم الذي نظم فيه امرئ القيس.

وكما وقع لأوس بن حجر (نحو ٢ ق هـ / نحو ٦٢٠ م)<sup>(٣)</sup> وكعب بن زهير (٦٤٥ / ٢٦)<sup>(٤)</sup>، فالأول قال [من السبغ والمقابلة من المتواتر]:

حَرَفَ أَحْوَقاً أَبَوْقاً مِنْ مُهْجَةٍ      وَصَمَّهَا خَالَهَا وَجَنَاءَ مِثْشِيرٍ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى: الإبل أو كل ما يمتطي من الدواب أي يركب، والمراد هنا الإبل خاصة. وتجميل. تصير نعر وتجلد، ويروي وتجميل. أنظر حسن السدي شرح ديوان امرئ القيس. ص ١٤٤.

(٢) وقوفاً منصوبة على الحان، التجلد تكلف الجلاء وهو تصير. أنظر طرفه بن العبد (٥٦٤ / . الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ١٩.

(٣) أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح، شاعر تهيم في الجاهلية، أو من كبار شعرائها، كان كثير الأسفار، حنظل طويلاً، ولم يدرك الإسلام. لأصمعي أوس أشعر من زهير له ديوان شعر. أنظر الأعلام. . مج ٢ ص ٣١.

(٤) كعب بن زهير بن أبي سمي المازني أبو المضرب شاعر عالي الطيفة من أهل نجد له ديوان شعر، كان ممن اشتهر في الجاهلية، كان عبد النبي ﷺ ثم عاد واستأنس فعفا عنه وخلع عليه يردته. أنظر الأعلام. . مج ٥، ص ٢٢٦.

(٥) أوس بن حجر الديوان. تحقيق محمد يوسف نجم. بيروت، دار صادر، ط ٣، ١٣٩٩ / ١٩٧٩، ص ٤١ حرف: ناقة، المجنة: الناقة أول ما تحمل، مثشير: بطرة

والثاني قال [من نفس الوزن وبذل آخر كلمة وبقيت القافية نفسها]:  
حَزَنٌ أَخُوهُمَا أَبَوْقَا مِنْ مُهْجَةٍ وَعَمُّهَا خَالُهَا قُوْدَاءُ شِمْلِيلٍ<sup>(١)</sup>

ومثل ذلك ما اتفق عليه ابن الأعرسي (٢٣١/٨٤٥) والحطيئة (٤٥/٦٦٥)،  
فإنهما قالَا [من الطويل والقافية من المتدارك]:

كُسُوبٌ وَمِثْلَانٌ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ تَهَلَّلَ وَأَفْشَرَ اهْتِزَّازُ الْمُهْجِدِ<sup>(٢)</sup>

ومن كان عالماً بقدر هؤلاء الفحول من الشعراء أيقن أنهم لا يتنازلون إلى أن يسرق أحدهم بيت الآخر، فإن لهم عن ذلك مدوحة بما أولاهم الطبع من علو الرتبة وسحية النظم وغزارة المادة فضلاً عما يؤيد ذلك من الروايات الصادقة. أما الشيخ الحموي، فقد ذكر أنه نظم يوماً قصيدة قد فيها [من البسيط والقافية من المتركب]:

كَأَنَّ السَّهَامَ أَخَذَ أَضْرِبَهَا مُهْجِدٌ وَأَسْيَافُهُ فِي الْحَرْبِ طَيْبٌ كَرِيٌّ<sup>(٣)</sup>

ولم يكن يعلم أن المثنوي قد قلعه [من الوامر والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ السَّهَامَ فِي الْهَيْجَا غَيْرُهُ رُقْبُهُ طَيْبَتْ سُبُوفُكَ فِي رُقَاؤِ<sup>(٤)</sup>

فلما ذكر له ذلك أسقط البيت من القصيدة خوفاً من قلدح حاسد، إلا أنه لما انتهى في بديعته إلى نوع لموارد الجهات ضرورة إلى نظمها في سلك أنواعها فقال بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:

كَأَنَّ السَّهَامَ أَخَذَ أَضْرِبَهُ وَتَوَفَّاهَا وَأَزْدَتْهُ فِي سُبُوفِهِمْ<sup>(٥)</sup>

(١) قوداء: طويلة العنق، مهجة أي من إس كريمة أخذت من الهجاء، والشمليل: الخفيفة أنظر كعب بن زهير. الديوان ص ١٥.

(٢) متلاف: يتلف ما عده أي يفقه ولا يدخره، نهس: أشرف وجهه للسرور بالمعنية. اعتز: ارتاح، شبهه بالسيف إذا ضرب به مرّ قبل ذلك. أنظر الحطيئة. الديوان ص ٥١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٨٢.

(٤) السهام: الرؤوس الهيجا من أسماء الحرب، طبع السيف طرفة وعمله. أنظر اليازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ٢١.

(٥) الحموي. م. م. ج ٢، ص ٣٨٤.

## الإيضاح

هو أن يأتي الناظم بكلام ملتبس ثم بما يدفع ذلك اللبس، واستشهدوا عليه بقول [مسلم بن الوليد (٨٢٣/٢٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

يُذَكِّرُنِيكَ الْحَبِيرُ وَالشُّرُّ كُلُّهُ      وَقِيلَ لَحْنِي وَالْعِلْمُ وَالْجَهْلُ<sup>(١)</sup>

فَأَلْفَاكَ عَنْ مَكْرُومِهَا مُتَنَزِّهاً      وَأَلْفَاكَ فِي مَخْبُومِهَا وَلَكَ الْفَضْلُ

فإن في البيت الأول لبساً بكونه يقتضي المدح والهجاء، ولكن البيت الثاني دفع ذلك اللبس فخلص المعنى لمدح. وكذا الشيع الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]

هَذَا وَتَزْدَادُ إِنْصَاحاً فَحَالَثَهُمْ      بِي كُلِّ مُغْتَرِكٍ مِنْ خَوْفِ رَبِّهِمْ<sup>(٢)</sup>

فإن صدر البيت ملتبس بالهجاء، ولما جاء في الشطر الثاني بما أوضح مراده وذهب بذلك الإشكال، وبيت الحملي هنا أعمر جابياً وأعلى طبقة وهو لمن البسيط والقافية من المتراكب].

(١) ورد البيت:

يُذَكِّرُنِيكَ الدِّينُ وَالْفَضْلُ وَالْحُجَا      وَقِيلَ الْحَا وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْجَهْلُ

أنظر القالي. الأمازي. ج ١، ص ١٦٧ أنظر أيضاً، بن المتند، البلع في فن البلع، ص ١١٤، أنظر أيضاً محمد بن أبي سليمان لأصمهازي النصف الأول من كتاب الزهرة. تحقق لويس بيكل البوميمي، بيروت، مط. الآباء اليسوعيين، لاط، ١٣٥١/١٩٣٩، ص ٢٠. أنظر أيضاً ابن الشجري، الحماسة، ص ٣٧٥، أنظر أيضاً مصطفى الشكعة، الشعر والشعراء في العصر العباسي، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٦، ١٤٠٦/١٩٨٦، ص ٢٥٤

(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٨٣.

فَأَذُوا الشَّوْازِبَ كَالْأَجْنَالِ خَامِلَةً      أَنفَالَهَا ثَبَتَةً فِي كُلِّ مُضْطَرِمٍّ<sup>(١)</sup>

والفرق بين هذا النوع والتفسير، أن التفسير تفصيل لإجمال، وهذا تبين  
لإشكال والله أعلم.



---

(١) المحي - الفيوان، ص ٦٩٦.

## التفريع

[عهد التأصيل]<sup>(١)</sup>، وهو أن يأتي الناصم في صدر كلامه باسم منفي بما، ثم بأحسن ما يناسب المقام من أوصافه، ثم يحبر عنه باسم تفضيل يليه المقصود بالمدح أو الذم مثلاً مجروراً بمن التفضيلية، وذلك نحصل بهما المساواة، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر [من الطويل والقافية من امتدارك]:

وَمَا رَوْضَةٌ غَنَاءٌ بِأَكْرَهَا الْحَيَا      تَبِيْهُمُ عَنْ شَفَرِيْ أَقَاجٍ وَغُلْدَمٍ<sup>(٢)</sup>  
تَمُدُّ بِهَا رِيْحُ الصُّبَا حَطَوَاتِيْهَا      ذَنَبُ كُلِّ مِي تَوْبٍ مِنْ التُّورِ مُغْلَمٍ  
بِأَبْهَجٍ وَجْهًا مِثْلَهُ عِنْدَ حَبِيْبِي      بِذِيْهِ مَجِيْتُ بُنْيَانُ أَمَالٍ مُنْدَمٍ

وهذا الذي ذكرنا من حقيقة التفريع هو المشهور، والذي مشى عليه أكثر أئمة البديع، وقد ذكر صاحب التلخيص التفريع وسره بقوله هو أن يثبت لمتعلق أمر حكم بعد إثباته لمتعلق له آخر كقول [الكميت بن زيد الأسدي (٧٤٣/١٢٦)]<sup>(٣)</sup> من البسيط ولقافية من المتراكب]:

أَعْلَامُكُمْ لِسَقَامِ الْجَهْلِ شَائِبَةٌ      كَمَا دِمَاؤُكُمْ لَشَفِيٍّ مِنَ الْكَلْبِ<sup>(٤)</sup>

(١) الحموي. الخزانة ج ٢، ص ٣٨٥

(٢) لم يفت على قائل هذه أبيات

(٣) الكميت بن زيد بن خيس الأسدي أبو المنهر شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي. وكان عالم بأدب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، وهو من أصحاب المصنفات. أشهر شعر الهاشميات التي ترجمت إلى الألمانية 'نظر الأعلام' ج ٥، ص ٢٣٣.

(٤) الكميت. الديوان تقديم داود سبوع بغداد، مكتبة الأسدس، لا ط، ١٣٨٩/١٩٦٩، ج ٢، ص ١٣٦.

انتهى كلامه، ومن ذلك قول الشاعر من السريع والقافية من المترالك:

فَأَضَتْ بِذَاهِ بِالنُّصَارِ كُنَا      فَأَضَتْ ظَبْ يَوْمِ الْوَعْنِ بِدَمٍ<sup>(١)</sup>

وذكر الشيخ الحموي في لخرانة<sup>١</sup> الشيخ زكي الدين بن أبي الإصبع اختراع  
للتفريع قسماً ثالثاً ولم يسمه، ولعله ما رأيته في كتاب لبعض الأدباء، وهو أن يبدأ  
النظم في بيته باسم يكرره مصافاً كل مرة<sup>٢</sup> ما يفيد وصفاً جديداً كقول [المتنبي من  
المتقارب والقافية من المتواتر]:

أَنَا ابْنُ الْقُتَاةِ أَنَا ابْنُ السُّحَاءِ      أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطُّغَيَّانِ<sup>(٢)</sup>  
طَوِيلُ النَّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ      طَوِيلُ الْقَتَاةِ طَوِيلُ السُّلَيْمَانِ

وبيت الشيخ الحموي [من السيد وقافية من المترالك]:

مَا الْعُودُ إِذْ قَامَ نَشْرًا أَوْ شَدًّا طَرِيًّا      يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْ تَفْرِيعٍ وَضَمِيمِ<sup>(٣)</sup>

يظهر التفريع واضحاً، وهو من الضرب الأول، والبيت أهل بالمحاسن السديعية  
وغاية في الرقة والانسجام.

(١) مجهول القائل.

(٢) النجاد: حمالة السيف يركب بطوله من طول القامة، والعمد الأسطوانة يريد به عمود الخيمة، والقناة  
الرمح. أنظر اليانصيب، المعروف الطوب. ج ١ ص ١٣٢.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٨٥.

## حسن النسق

هو أن يأتي الناظم بأبيات متتالية متلاحمة تلاحماً حياً إذا أفرد منها البيت قام بنفسه، كقول زهير بن أبي سلمى في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ      يُفْرَضُ بِأَتْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْشِمٍ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَغْرُوفَ مِنْ دُونِ جِرَاحِهِ      يَفِرُّ وَمَنْ لَا يَشُقِ الشُّثْمَ يُشْتِمُ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَنْحَلْ بِمُضْلِهِ      عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَلَقَ عَنْهُ وَيُذَمُّ

وقول أبي نواس [من الكامل والقافية من العنوترا]:

وَإِذَا جَلَسْتُ إِلَى الْمُدَامِ وَشَرِبْتُهَا      فَاجْعَلْ حَدِيثَ ثَلَاثَةٍ فِي الْكَاسِ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا تَرَعْتُ مِنَ الْغُرَايَةِ فَلْيَكُنْ      لِي ذَلِكَ الْزَعُ لَا لِلنَّاسِ

والشيخ العموي، لما كان متعمّناً حبه أن يجعل بيته شاهداً مستقلاً على النوع قسم بيته ثلاثة أقسام أتى بها متسقة متلاحمة أحسن تلاحم، وإذا أفرد لكل منها قام بنفسه واستقل معناه بلفظه، وهو بيت كامل في الحسن والإبداع [أتى من السبط والقافية من العتراكب]:

مَنْ ذَا يُسَائِقُهُمْ مَنْ ذَا يُطَايِقُهُمْ      مَنْ ذَا يُسَائِقُهُمْ فِي خَلْبَةِ الْكَرَمِ<sup>(٣)</sup>

(١) زهير بن أبي سلمى النبطي. ص ٨٧.

(٢) أبو نواس. النبطي. ص ١٢٦.

(٣) العمري. الخزائن، ج ٢، ص ٣٨٨.



## التعديد

ويقال له سبابة الأعداد أيضاً، وهو أن يأتي الناظم بكلمات منفردة يوقعها على سياق واحد، وأحسن ما يكون إذا تحلت بزدواج أو مطابقة أو جناس أو نحو ذلك ومن أمثلته قول المتنبي [مر الكامل والقافية من المتدارك]:

إِنْ ثَلَاثَةٌ لَا تُلْقَى إِلَّا جُحْمًا      أَوْ قِسْطًا أَوْ طَائِفًا أَوْ ضَارِبًا<sup>(١)</sup>  
أَوْ قَارِبًا أَوْ رَاضِيًا أَوْ طَائِلًا      أَوْ زَاجِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا

وقوله [أيضاً من السبب والقافية من المتراكب]

الْحَبِيلُ وَاللَّيْلُ وَالنِّدَاءُ تَغْرِيبِي      وَالْجَنَفُ وَالرُّمَحُ وَالْفِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ<sup>(٢)</sup>

وقول الحلبي [مر الكامل والقافية من المتدارك]:

وَإِذَا سَأَلْتُ السُّيْفَ قَالَ بِرَنَدُ      لَا عِلْمَ لِي إِلَّا الَّذِي عَلَّمَنِي<sup>(٣)</sup>  
هَلْدِي بِمَيْتِكَ وَالْوَعْدُ وَمَضَارِبِي      وَدَمُ الْفَوَارِسِ وَالطَّنْأُ بِي فَأَسْفِينِي

والتعديد ظاهر في الشطر الثاني من بيت الشيخ الحموي [من السبب والقافية من المتراكب]:

تَغْدِيذُ قُضَلِهِمْ يُبْدِي لِسَائِعِهِ      عِلْمًا وَذَوْقًا وَشَوْقًا جِلْدَ دُخْرِهِمْ<sup>(٤)</sup>

(١) اليازجي، العرف الطيب، مج ١، ص ٢٤٦.

(٢) اليازجي، م. ن. مج ٢، ص ١٢١.

(٣) صفي الدين الحلبي، النيران، ص ١٧٠.

(٤) الحموي، الغزاة، ج ٢، ص ٣٩٠.

## التعليل

فسر الشيخ الحموي في الخزانة التعنيل بقوله هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه<sup>(١)</sup>، واستشهد عليه بقول البحرني [من المتقارب والقافية من المتواتر]:

وَلَوْلَمْ تَكُنْ مَاجِطاً لَمْ أَكُنْ      أَدُمُ الرَّمَانُ وَأَشْكُو الْخَطُوبَا<sup>(٢)</sup>

ولكن هذا الذي ذكره في الخزانة لا نرى فيه وحهاً من الإبداع يستحق به أن يندرج في أنواع الدبع، فالأحسن من ذكره في التلخيص<sup>(٣)</sup> من أن التعليل - ويسميه حسن التعليل - قائم بأن يذمي النظم لحكم علة غير علة الحقيقية مألغة في مدح أو هجاء أو نسيب أو نحو ذلك كقول [المتنبي من الرمل والقافية من المتواتر]:

مَا بِهِ قُتِلَ أَغَاذِبُهُ وَلَكِنْ      يَثْقِي إِيْخْلَافُ مَا تُرْجُو الذُّكَا<sup>(٤)</sup>

فإن هذا الشاعر جعن علة قتل لممدوح أعداءه كرمه ورعفته في صدق رجاء الراجين مع أن علة الحقيقية دفع مضرته، ومثله قول المتنبي [من الكامل والقافية من المتداول]:

وَلِذَا اسْمُ أَغْطِيَةِ الْعَيُونِ جُنُودُهَا      مِنْ أَلْهَا عَمَلُ الشُّيُوفِ عَوَامِلُ<sup>(٥)</sup>

(١) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٣٩١.

(٢) البحرني، اللهوان، ج ١، ص ١٠٧.

(٣) الفزوسي، التلخيص في علوم البلاغة شرح عبد الرحمن البرقوقي بيروت، دار الكتب العربي، لاط، لات، ص ٣٧٥.

(٤) الأبرجي، العرف الطيب، ج ١، ص ٢٩٧.

(٥) أي سميت أغطية العيون جمعوا لأنها تعمل عمل سيوف فسمي عطافها باسم عمدة السيوف أنظر الأبرجي، م. ن. ج ١، ص ٣٥٠.

وفي بيت الشيخ الحموي [من البيضا ولقافية من المراكب]:

نَعَمْ وَقَدْ طَابَ تَغْلِيلُ الشَّيْبِ لَنَا      لِأَنَّهُ مَرَّ فِئَا أَلَا تُرْسِهِمْ<sup>(١)</sup>

قد جاء من هذا القبيل أيضاً، فإن عنة طيب النسيم عادة مروره على بعض الرياحين وقد جعلها هنا مروره في أثر ترب الممدوحين، وهو بيت كالنسيم رقة ولطافة.

---

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٩١.

## التعطف

نوع سافل لا يستحق أن ينزل في منازل لأنواع البديعية، وحقيقته أن يأتي الناظم بلفظ في صدر بيته ثم يعيدها في عجزه، ولا بد من أن يكون ذكرها في غير القافية ليفرق عن التصدير، ومن شواهد [قول الشاعر من طويل والقافية من المتدارك]:  
وَهَلْ يَشْحَأُنِي عَنِّي الْمَوْتُ سَاعَةً إِذَا مَا تَجَأَفَى عَنِّي الضُّرُّ وَالْأَسَى<sup>(١)</sup>

وقول [أبي الطيب المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:  
فَسَأَى إِلَيَّ الْخُرْفُ غَيْرَ مُكْدِرٍ وَشَفْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْنِحٍ<sup>(٢)</sup>

وقول الشاعر [من الطويل والقافية من المتدارك]:  
وَمَنْ ذَاقَ طَعْمَ الْحَبِّ يَوْمًا قَبْلَهُ حَلِيمٌ بِأَنَّ الْحَبَّ مُرٌّ مَطَاعِمُهُ<sup>(٣)</sup>

وهو ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:  
تَقَطُّفَ الْخَيْرِ كَمْ أُنْذَرَا لِمُذْنِبِهِمْ وَلَحَيْرٌ مَا رَأَى لِي أَبْوَابَ ضَفْعِهِمْ<sup>(٤)</sup>

فإنه ذكر الخير في الصدر ثم أعاده في العجز، أما في بيت الشيخ الحلبي وهو على ما في الخزانة [من البسيط والقافية من المتراكب]:  
وَصَحْبُهُ مَنْ لَهُمْ فَضْلٌ إِذَا افْتَخَرُوا مَا إِنْ يُقْصَرُ عَنْ غَايَاتِ فَضْلِهِمْ<sup>(٥)</sup>

مغير ظاهر.

(١) لم نعر على القائل.

(٢) المعروف بمعنى المعروف، وجميع الرجل كلامه، وسماء وسفرو، أنظر، الباربي، المعروف الطيب، مج ٢، ص ٣٢٧.

(٣) مجهول القائل.

(٤) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٣٩٣، لمصح المصنف للمعمر.

(٥) الحلبي، اللؤلؤ، ص ٧٥٠.

## الاستتباع

هو أن يريد الناظم وصف أمر بأمر مذكّره على وجه يستتبع وصفاً آخر من جنسه مدحاً أو ذمّاً أو نحو ذلك كقول المتنبي [من الطويل والقافية من المتهادك]:

تَهْتَبُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ خَرِئَتْهُ      تَهْتَبُ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ<sup>(١)</sup>

فانظر كيف أنه وصف ممدوحه بتشجاعة واستتبع بوصفه بكونه سبباً لصلاح الدنيا إذ لا يهنا شيء إلا بما يفيد ويصلح أمره.

وقول [أبي بكر الحواري] <sup>(٢)</sup> (٣٨٣/٩٩٣) من الكامل والقافية من المتهادك].

سَمِحُ الْبَيْتِ نَيْسُ يُنْسَلِكُ لَفْظُهُ      نَكْبَاتُهَا الْفَأْطَةُ مِنْ مَالِهِ<sup>(٣)</sup>

الشاعر هنا يصف ممدوحه بدلالة نسيان واستتبع ذلك بوصفه بالكرم على وجه لطيف، ومن ذلك في الدم قول الشاعر بن عبد في قض لم يقبل شهادته بروية هلال العيد [من مجزوء الرمل والقافية من لمتواتر]:

أَتَرَى الْقَاضِيَّ أَغْنَى      أَمْ تُسَرَّاهُ بِسُتْقَانِي<sup>(٤)</sup>

(١) البازجي، المعرفة الطب، ج ٢، ص ١٠٤.

(٢) محمد بن العباس، من أئمة الكتاب، وأحد شعراء المعتصم كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب، وهو صاحب الرسائل المعروفة برسائل الحواري، له ديوان شعر كان يسه ويبين البيهج الهملائي محاورات تولي لي بسبب إلى حوارهم بعد أبيه أنظر الأعلام مع ٦، ص ١٨٣.

(٣) أنظر الخزانة، ج ٢، ص ٣٩٤.

(٤) الشاعر بن عباد، الديوان ص ٢٨٦ وهذا بيتان وردا في الديوان كالأتي:

إن قاضيّاً لأعمى      أم على عمه تعمى  
سرق السعيد كأن السعيد      من كان السيتامى

مَرْقَى الْعِيْدَ غَانُ الْـ جِيْدَ أَمْوَالُ الْعِيْدَ أَمْسَى

والشيخ الحموي [في بيته من البسط و رقابية من المتراكب]:

يَحْمُونَ مُسْتَشْبِعِينَ الْغَفْوَانِ ظَفِرُوا وَيَحْفَظُونَ وَقَائِمَ حِفْظٍ وَبَيْنَهُمْ<sup>(١)</sup>

قد وصف ممدوحه بالوفاء على وجه مستبح وصفهم بالتقى والله أعلم.

---

(١) الحموي. الغزاة، ج ٢، ص ٣٩١.

## الطاعة والعصيان

ومعنى ذلك أن يعمد الناظم إلى نوع من البديع فيعصيه الوزن فيه، فيعدل عنه إلى نوع آخر يطيعه الوزن فيه، وهذا لسرع استخراجه أبو العلاء الحميري من قول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدرك]

يَرُدُّ يَدَا عَنْ ثَوْبَيْهَا وَهُوَ قَائِمٌ وَيَغْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ<sup>(١)</sup>

فيه فهم من ذلك أن أما الطبيب أراد أن يقول يرد يداً عن ثوبها وهو مستيقظ قصداً للمطابقة مع راقداً، فعصاه الوزن فعذب إلى قادر فحصل له المعنى المراد لاستلزام القدرة هنا اليقظة، وحصل له الجاسم لمفلوب، ورد بانتفاء العصيان في هذا البيت لا مكان أن يقال ساهر بذلك مستيقظ، وأن قصد المتنبي أن يكون في بيته طلاق وجانس وهما حاصلان له في قادر ولو غلب مستيقظ لما حصل له إلا انطلاق فقط.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط ولقافية من المتركب]:

طَاعَاتُهُمْ تَفْهَرُ الْعِصْيَانُ قُدْرُهُمْ لَهُ الْعُلُو فَجَانِسُهُ يَنْذَجِهِمْ<sup>(٢)</sup>

فقد جاءت الطاعة والعصيان فيه عس السنن المقرر لأنه أراد أن يجانس فيه بين العلو والعلو فعصاه الوزن فعذب إلى الإشارة إليه برده وهو قوله فجانبه فحصل له جناس الإشارة.

(١) البارجي، العرف الطيب مج ٢، ص ٩٩ أي له يمت بها وهو انقاد عليها ويترد طيفها إذا زاره في المنام.

(٢) الحميري، الخزاعة، ج ٢، ص ٣٩٦.

## المدح في معرض الذم

ويقال له تأكيد المدح بما يشبه الذم، وهو ضربان: الأول: أن يقصد الناظم مدح شيء لينفي عنه صفة دم ثم يستثنى منها صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقول [الناطقة الديباني من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلَا غَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُزْلَهُمْ      بِهِنْ لُكُوكُ مِنْ قِرَاعِ الْكُثَايِبِ<sup>(١)</sup>

وقول الشاعر [من الطويل والقافية من المثنويات]:

وَلَا غَيْبَ فِي مَفْرُوزِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ      يُتَجَرَّ بِمَحْزَرِ الشَّاكِرِينَ عَنْ الشُّكْرِ<sup>(٢)</sup>

والثاني: أن يصف الناظم ممدوحه بصفة مدح ثم يستثنى منها صفة مدح أخرى كقول [الساعة الجعدي (بحر ٥٠ هـ / نحو ٦٧٩ م)]<sup>(٣)</sup> من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَتَنَ كَمَلْتَ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ      جَوَادَ لَمَّا يُنْقِي مِنَ الْقَالِ بَاقِيًا<sup>(٤)</sup>  
فَتَى تَمَ فِيهِ مَا يُسَرُّ ضِدِّيَّةُ      هَلَنْ أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

وقول [ابن هاني الأندلسي (٩٧٢/٣٦٢)] من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) العلوك - الثلوم، القراع المجالدة، الكتائب - الجيوش وفي البيت تأكيد للمدح بما يشبه الذم. أنظر: الناطقة الديباني - الفيوان، ص ١١.

(٢) مجهول القائل.

(٣) ليس بن عبد الله بن عيسى بن ربيعة الجعدي العمري، أبو ليلى، شاعر، صحابي من المعمرين، اشتهر في الجاهلية وسمي الناعة لأنه أدام ثلاثين سنة لا يقوى الشعر ثم بيع لقلبه أنظر الأعلام، مج ٧، ص ٢٠٧.

(٤) الإسماعيلية الأحمدي، كناية عن الشجاعة، وفي بيت مقابلة بين سر الصديق، وصوه العدو. أنظر الناطقة الجعدي، الفيوان، ص ١٨٨.



وَتَعْدِلُ فِي شَرْقِ الْجِلَادِ وَغَرْبِهَا      عَلَيَّ أَنَّهُ لِلْبَيْضِ وَالشَّمْرِ طَائِلٌ<sup>(١)</sup>

والضرب الأول أبلغ لأن فيه تأكيداً للمدح من وجهين، أولاً من وجه أنه كالدعوى بيينة لأن ادعاء العيب في صفة المدح محال، فيكون العيب أيضاً محالاً، وثانياً من وجه أن الأصل في الاستثناء مطلقاً أن يكون متصلاً ولكنه لما لم يجد الناظم عيباً يستثنيه عدل إلى المنقطع باستثناء صفة المدح بخلاف الضرب الثاني، فإن فيه تأكيداً للمدح من وجه واحد فقط لأن لأصل فيه أن يكون الاستثناء منقطعاً، لكنه لما لم يجد الناظم صفة ذم يستثنيها عدل إلى استثناء صفة مدح أخرى، والضرب الأول هو الذي مشى عليه أصحاب البدعيات، ومنه بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المترابك].

فِي مَغْرِضِ الدَّمِ إِنْ رُمَتْ الْمَدِيحُ فَقُلْ      لَا فَيْتَ فِيهِمْ سِوَى إِكْرَامٍ وَلَهْدِهِمْ<sup>(٢)</sup>

فتأكيد المدح ظاهر فيه.

(١) ابن هاني الأندلسي البجواني بيروت، در صادر، لاط، لات، ص ٣٣٨. أراد بظلمه للسبوق ولرماع أنه يكلفه برق طاعتها.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٩٩.

## البسيط

عكس الإيجاز، وهو أن يدل الناظم على المعنى القليل باللفظ الكثير لزيادة الفائدة [كقول البحري من الكامل والقافية من المتواتر]

أَحْجَلْتُني بِئْذِي بِذِيكَ قَسُودَتْ      مَا بَيْنُنَا بِلَكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ<sup>(١)</sup>  
صِلَةٌ غَدَتْ لِي السَّاسِ وَهِيَ قَطِيعَةٌ      ضَجِبٌ وَيَرُزَّاحٌ وَهُوَ جَفَاءُ

فإن حاصل هذا الكلام الوصف بالكرم وكثرة لطفاء، إلا أن الشاعر بسط اللفظ فيه بما لا يخفى من زيادة الفائدة ومتعاسن الكلام، ومثله الشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]

هُم مَغْشَرٌ بَسَطُوا جُوداً سَفَاءَ خَيْباً      تَأْخُضُّرُ الْغَيْشِ فِي أَكْثَابِ أَرْضِهِمْ<sup>(٢)</sup>

فإن الحاصل من هذا البيت وصف الصحابة بالكرم فأتى لذلك بهذا البيت البسيط قصداً إلى زيادة الفائدة كما ترى.

(١) البحري اللجوان، مع ٢، ص ٣٧٠.

(٢) الحموي، الخزائن ج ٢، ص ٤١، الحيا لمطر، لأكاد، الواحي مردها كيف

## الإتساع

هو أن يأتي الناظم بكلام يتسع تأويله على قدر ما تحتمله الألفاظ من المعاني ، وقد استشهدوا عليه بقول امرئ القيس في معرفته [من الطويل والقافية من المتدارك] :

إِذَا قَامَتْ تَضَوُّعُ الْمَسْكِ مِنْهُمَا      نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنُفُلِ<sup>(١)</sup>

فقبل المراد تضوع المسك نسيم الصبا ، وقبل المراد تضوع بنسيم الصبا ، وقبل بل المراد المسك نصح اليم أي الجلد والأول أوجه ، ومثل ذلك في ما يظهر قول المتنبي [من الطويل وقافية من المتدارك] :

وَمَا أَنَا إِلَّا غَاشِقُ كُلِّ غَاشِقٍ      أَحَقُّ حَلِيلِيهِ الصَّفِيِّينِ لِأَيْمَةٍ<sup>(٢)</sup>

فإنه يحتمل رفع كل على أنها مع بعدها جملة مستأنفة ، ويحتمل نصبها معمولاً للصفة قبلها وعلى هذا فقوله أحق حليليه تصقيين لأنه نعت إما للصفة المجرورة أو للصفة المرفوعة . ويت الشيوخ الحموي [من السبط والقافية من المتراكب] :

نُورُ الْقَبَائِلِ ذُو الثُّورَيْنِ ثَائِلُهُمْ      وَلَمْعَالِي اتِّسَاعٍ فِي عِلْبِهِمْ<sup>(٣)</sup>

لم يشر في الخبرية إلى وجه تأويله ، والذي حصل بعد النظر فيه أنه يحتمل أن يكون قوله نور القبائل وصفاً للصحابه ، وأن يكون وصفاً لثالثهم . وأن يكون معنى الشطر الثاني أن المعالي نزلت من علي في منزل رحب واسع أو أن علياً زادها بخلاله وفعائله بسطة واتساعاً والله أعلم .

(١) حسن السندوي فيون امرئ القيس . ص ١٤٤ إذا قامت يعني أم الحويرث وأم الرباب تضوع المسك منهما فاح وانتشرت رائحته ، حتى نثر أن نسيم الصبا حست إليث ربا القرنفل ، ويروى : برى السفرجل

(٢) الهارجي . العرف . الطب . مج ٢ ، ص ٦ كن هاش مبتأ ولجملة استأنفية ، أحق . ضد أير .

(٣) الحموي . الخرافة ، ج ٢ ، ص ٤٠٣ .

## جمع المؤنث والمختلف

جمع المؤنث والمختلف هو أن يأتي ساطم بمدح يسوي فيه بين ممدوحين ثم بزيادة ترجح أحدهما، ولا ينقص بها مدح الآخر كقول زهير بن أبي سلمى في ممدوح وأبويه [من السبط والقافية من المترابك]:

هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقْ بِشَأْوِهِمَا      عَلَى تَكَالَيْفِهِمْ فَمِثْلُهُ لَجَسْفًا<sup>(١)</sup>  
أَوْ يَنْسِفَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهَبٍ      فَمِثْلُ مَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحٍ سَبَقًا

والشيخ الحموي في بيته من السبط والقافية من لمتراكب:

جَمَعْتُ مُؤْتَلِفًا بَيْنَهُمْ وَمُخْتَلِفًا      مَدْحًا وَقَصْرَتْ عَنْ أَرْصَافِ شَيْخِهِمْ<sup>(٢)</sup>

قد ساوى أولاً في المدح بين الصحابة ثم رجح أبا بكر بقوله وقصرت عن أوصاف شيخهم.

(١) على تكاليفه: أي على ما يتكلف من الشدة وسمعة. المهر: التقديم. يقول إن سبق الممدوح أبراه وأحداهما عليه التقدم في الشرف فهو ممدور لأن مثل فميهما وما قدماء من صالح سعيهما سبق من جاراها، أنظر زهير بن أبي سلمى، النديون، ص ٤٢.

(٢) الحموي، الخزائن، ٢، ص ٤٠٥.

## التعريض

فرع من الكتابة، وهو أن يذكر الدائم كلاماً يريد به شيئاً آخر لا يصرح به، بحيث إذا سمعه المراد به علم المقصود منه، وأخذ له نفسه كقول الحجاج (٧١٤)<sup>(١)</sup> معرضاً بمن قلبه من الحنفاء [من الرجز والقافية من المتركب]:

لَسْتُ بِرَاعِي يَلِي وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِجَرَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَغَنَمٍ<sup>(٢)</sup>

وقول المتنبي معرضاً بقوم [من السبب والقافية من المتركب]:

وَلَا أَقْبِيكُمْ عَلَى مَالٍ أَدْنَى بِهِ وَلَا أَلْدُ بِمَنَّا جِرْهِي بِهِ ذَرْبُ<sup>(٣)</sup>

والشيخ الحموي [في بيته من السبب والقافية من المتركب]:

تَغْرِضُ مَدْحَ أَبِي بَكْرٍ بِمُحْضِي يَمِي سَبَقِي جَلِيهِمْ مَعَ مَوْصِلِيهِمْ<sup>(٤)</sup>

قد عرض بمن أعرض عن مدح أبي بكر من أصحاب البديعيات، وسب لهم التأخر بسبب ذلك.

(١) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقف، أبو محمد، قائد، داعية، سفاك، حبيب ولد ونشأ في الطائف بالحجاز، تولى مكة والمدينة والعدل بأمر عن عبد الملك بن مروان، ثم العراق وفيها ثورة بني مدينة واسط. أنظر الأعلام مج ٢، ص ١٦٨

(٢) البيت لرويشد بن وميض لمبري قاله في شرح بن ضيعة المعروف بالحطيم، أنظر الميزد، الكامل في اللغة والأدب، ج ١، ص ٢٢٤.

(٣) البارقي. المعروف الطيب، مج ٢، ص ٣٤٥، الدرر: الوسخ

(٤) الحموي. الغزاة، ج ٢، ص ١٠٧

## الترصيع

هو أن يأتي الناطم بيت يقابل جميع أبعاط صدره أو أكثرها بألفاظ عجزه وزناً وتقيمة كقول [الحريري من الخفيف والقافية من المتواتر]:

تَفْلُئُثُهُ مَجِيناً زَجِيناً      فَتُبْلُثُهُ لَمِيناً زَجِيناً<sup>(١)</sup>

وقول [ابن النبية (١٢٢٢/٦١٩)]<sup>(٢)</sup> من تكامل والقافية من المتدارك]:

فَحَرَبْتُ جَمْرَةَ سَيْمِهِ لِمُفْتِي      وَزَجَيْتُ خَمْرَةَ سَيْمِهِ لِمُفْتِي<sup>(٣)</sup>

وقول [أبي فراس الحمداني (٩٦٧/٣٩٧)] من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَالْمَقَالَةُ لِلرَّأْغِبِينَ كَرِيمَةٍ      وَأَمْوَالُهُ لِلطَّالِبِينَ نَهَابٌ<sup>(٤)</sup>

وأحسنه ما كانت المقابلة فيه مقرونة بصاق، أو مقابلة أو جناس أو نحو ذلك، وما كان حالياً من الحشو وهو هنا اللفظ ندي لا مقابل له، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب].

نَعَمْ تَرْصَعُ شِعْرِي وَاعْتَلْتُ هَمِي      وَكَمْ تَرْفَعُ قَذْرِي وَانْجَلْتُ هَمِي<sup>(٥)</sup>

لهذه في محاسن هذا النوع، ولترصيع به ظاهر.

(١) أنظر الحريري، مقامات الحريري، ص ١٥١.

(٢) علي بن محمد بن الحسن بن يوسف، أبو الحسن، كمال الدين ابن أبيه، فاجر منشئ، من أهل مصر، مدح الأيوبيين، وتولى ديوان الإسماعيل لعمدة الأشرف موسى، ورحل إلى نصيبين فسكنها وتوفي بها، له ديوان شعر صغير، انتقاء من مجموع شعره، أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٣٣١.

(٣) أنظر ابن أبيه، الديوان، بيروت، مطبوع، ١٣٩٩/١٨٨١، لاط، ص ٢٩.

(٤) أبو فراس الحمداني، الديوان، ص ٢٦.

(٥) الحموي، الخزائن، ٢، ص ٤٠٩.

## السجع

[مأخوذ من سجع لحمام]<sup>(١)</sup> ويقن له التسجيع أيضاً، وهو أن يقسم المتكلم كلامه إلى أجزاء متفقة في الروي مع الجزء الآخر، فإن اتفقت ألفاظها الأخيرة في الوزن أيضاً فهو الموارى وإلا فهو المضروب، وهذا هو الأشهر، ومنه بيت الشيخ الحموي [من السيط والقافية من المترابك]:

سَجَجْنِي وَمُنْتَظِمِي قَدْ أَظْهَرَ حِكْمِي      وَصِرْتُ كَالْعَلَمِ فِي الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ<sup>(٢)</sup>

وقول أبي تمام [من الطويل والقافية من المتواتر]:

تَجَلَّسْنِي بِرُشْدِي وَأَثَرْتُ بِهَ بِلِي      وَفَافَّصْنِي بِهَ ثَمْدِي وَأَوْرَقْنِي بِهَ زُنْدِي<sup>(٣)</sup>

ومن الموازي قول أبي تمام أيضاً [من السيط والقافية من المترابك]:

قُلْ قَوْلَةٌ فَيَصْلَأُ تَمَصِّي حُكُومَتُهَا      فِي الْمَنَعِ إِنْ عَنِّي مَنَعٌ أَوْ الضَّنْدِ<sup>(٤)</sup>  
يَخْصُنْ بِهَا سُنْدِي أَوْ يَمْتَنِعْ عَضْدِي      أَوْ يَمْدُنْ لِي أَمْدِي أَوْ يَغْتَدِلْ أَوْدِي

وقول المتنبي [من السيط والقافية من المترابك]:

فَتَنَمَّرُ فِي جَدَلٍ وَالرُّؤْمُ فِي وَجَسٍ      وَلَتَبُرُ فِي شَغْلٍ وَالْبَحْرُ فِي خَجَسٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الحموي - الغزاة، ج ٢، ص ٤١١.

(٢) الحموي، م. ن. ص ٤١١.

(٣) التمد، الماء القليل أنظر ينيا حاوي شرح ديوان أبي تمام، ص ٢١٦.

(٤) الميصل، التي تفرق بين الحق والباطل، الضند، قيد يخص يقوى، السند، الركن، يمنع، يمدو مبعأ، العضد، خليط الدراع من المرفق، الكنف، الأمد، المسافة من الزمن، الأود، الرزق أنظر ينيا حاوي، م. س. ص ٨١١.

(٥) الجدول، المرح - الوجه، المخافة، أنظر اليارحمي، العرف، الطيب، مج ٢ ص ١٣٢.

واعلم أن السجع في الشر اشتهر منه في لنظم، وهو مبني فيه على الوقف فلا اعتبار لاختلاف حركات الإعجاز كقولهم: ما أبعد ما فات، وأقرب ما هو آت، وأحسنه ما كانت قرائنه منسوية في الطول ولقصر كقول الحريري حتى صفرت الراحة، وفرعت الساحة، وغار المبيع، وناب المربع، وأقوى المجمع، ونقض المضجع، وقوله واستطسا لحين المجتاح، واستبطأ اليوم المتاح<sup>(١)</sup>، ثم ما كنت القرينة الثانية فيه أطول بقدر غير كثير، كقول الحريري أيضاً. فرفقتها بعين القالي، وفارقتها بمارقة الطلل البالي<sup>(٢)</sup>، ولا بد من اختلاف القرائن معنى كما رأيت، وإلا كان ذلك معيياً، كقول ابن عباد طروا وأبين بظهورهم صدورهم، وبأصلابهم نحورهم<sup>(٣)</sup>.

(١) الحريري. شرح المقامات ص ٣٠

(٢) الحريري، م. ن. م. ص ٢٥٩

(٣) أنظر الباهرني. شرح التلخيص ص ٥٤٧-٥٤٨



## التسميـط

هو أن يقسم النظم بيته إلى أربعة أجزاء أو ستة أجزاء آخرها على قافية القصيدة، والباقي على قافية واحدة محالة لقافية القصيدة، فالأول وهو الأكثر كقول [جنوب، لهذلية من المتقارب والقافية من منواتر].

وَحَرْبٍ وَرَدَّتْ وَتُسْفِرُ نَدَدَتْ      زَجَلَجَ شَدَدَتْ عَدْنِيهِ الْجَنَالَا<sup>(١)</sup>

وقول [مروان بن أبي حفصة (٧٨٩/١٨٢) من الطويل والقافية من المتدارك يمدح معن بن زائدة].

هُمْ الْقَوْمُ إِذْ قَالُوا اضْأَبُوا وَإِنْ دَهَرُوا      أَجْأَبُوا وَإِنْ أَغْطُوا أَطْأَبُوا وَأَجْرَلُوا<sup>(٢)</sup>

ومنه بيت الشيخ الحموي [من لسب والقافية من المتركب].

تَسْمِيطُ جَوْهَرِهِ يُلْقَى بِأَحْرِهِ      وَزُشْتُ كَوَثَرِهِ يُزَوِّي بِكُلِّ ظَمِي<sup>(٣)</sup>

والثاني كقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتدارك].

عَرَامِي أَيْمُ دُمُعِي أَسْحَمُ صَبْرِي نَصْرِي      عَدُوِّي أَحْتَكِمُ دَهْرِي أُنْتَقِمُ خَاسِدِي شَمْتِ<sup>(٤)</sup>

(١) هي أخت عمرو دي الكلب الهذلي بها في أحباها مرات فالتها لف فنده بو كاهل، وهذا البيت من قصيدة تمدحه فيها في أثناء الرثاء. أنظر شرح ديوان الحساء بالإضافة إلى مرات لسنتين شاهرة. ص ١٤٢.

(٢) مروان بن أبي حفصة، الديوان تحقق حسين حنون مصر، دار المعارف، لاط، لات، ص ٨٨.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٤٣١. تسميط في لغة أن تجمع بجواهر معاطاً أو عقداً، ورشفت الشرب على مهن، والكوثر اسهر حوت الماء الصافي، والظمي الطامس: العطشان.

(٤) أصاب هذا البيت تقديم وتأخير وأصله، عرامي أيم صبري أنصرم دهمي أنسجم عدوي احتكم دهمي أنقم حامدي اشمت. أنظر ابن الفارض، الديوان ص ٢٠.

ومنه من زاد نوعاً آخر وهو أن تكون جميع أجزاء التفعيل على روي يخالف  
القافية كقول [ابن أبي الأصبع من السبط وغنية من المتركب]:

وَأَسْفِرِ مُسْفِرٍ مِنْ مُزْهِرٍ نَفِيرٍ      مِنْ مُسْفِرٍ مُسْفِرٍ عَنْ مُنْظَرٍ حَسَنِ<sup>(١)</sup>

وأعلم أن من التسميط نوعاً آخر، وهو أن يعتمد الناظم إلى أبيات لغيره، فيضم  
إلى كل شطر منها شطراً له يزيده عليه عجزاً يصدر وصدرأ لعجز بالشحام شديد بحيث  
يظن السامع أنهما لواحد كما فعل بقصيدة بهاء زهير المشهورة فقال [من مجزوء  
الكامل مرقل والقافية من المترادف]:

غَيْرِي عَلَى السُّلْوَانِ قَسَائِرُ      بِنَ قَامَ مُجَرَّانُ الْجَاذِرُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنَا الْوَفِيُّ بِفَهْدِفَا      وَيَزَوِّي فِي الْمُشَّاقِ غَادِرُ  
لِي فِي السُّرَامِ سِرِينَةٌ      أَحْفِيئُشَهَا وَشَطَّ السُّرَّائِرُ  
وَمَخْبِيَةٌ أَنْزَلْتُهَا      وَهُوَ أَفْلَسُ بِالسُّرَّائِرِ

وهكذا إلى آخر القصيدة، والمترادفون يسمون هذا النوع التشطير والله أعلم،  
[وهذه الأبيات وردت عند البهاء زهير على النحو الآتي]:

غَيْرِي عَلَى السُّلْوَانِ قَسَائِرُ      وَيَزَوِّي فِي الْمُشَّاقِ هَادِرُ<sup>(٣)</sup>  
لِي فِي السُّرَامِ سِرِينَةٌ      زَيْتُ أَفْلَسُ بِالسُّرَّائِرِ  
وَمَخْبِيَةٌ بِالسُّرَّائِرِ قُلْ      بِنَ لَا يَزَالُ عَلَيَّ طَائِرُ  
خَلَوُ الْعَدِيدِ زَائِلُهَا      لَعَلَّاهُ شَقِيتُ مَرَّائِرُ  
أَلْكُوْ وَأَشْكُرُ فَمَلُ      فَخَجِبْ لِيَاكَ مِلَّةُ شَائِرُ

(١) ابن أبي الأصبع تحوير النحير ص ٢٩٦ صرب الشاعر كلمة (أسمر) لضرورة وهو جائز في  
الشعر

(٢) هير محمد.

(٣) البهاء زهير، الدهوان تحقيق محمد إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي مصر، در  
المعارف، لاط، لات، ص ١٢٤. وسبب هذه القصيدة أيضاً إلى عمر بن ابراهيم أنظر دهوانه  
ص ٩٤ وورد لملك دوت أنظر شاكر البشوي مع لأرهار في منتخبات لأشعار تصحيح إبراهيم  
اليارجي دمشق. دار كرم لاط، لات، ص ١١

## الإلتزام

ويقال له لروم ما لا يلزم والتصيق و إعاءات أيضاً، وهو أن يأتي الناظم قبل حرف الروي بما لا يلزم في انتقية من حرف مخصوص أو أكثر بترمه في بيتين أو أكثر فالأول أي ما الترم فيه حرف واحد كقول [مؤيد الدين إسماعيل بن الحسين بن علي النعميد الطغراني (٥١٤/ ١١٢٠) من تكامل و لقافية من المتواتر]

يَا مُخْرِقاً بِالنَّارِ وَجْهَ مُجِئِهِ      مَهْلًا لِمَنْ مَذَامِيعِي تُطْفِئُهُ<sup>(١)</sup>  
أَخْرِقُ بِهَا جَسَدِي وَكُلَّ حَوَائِجِي      وَأَحْرِضُ عَلَى قُلُوبِي لِأَنْتَ وَسِيهِ

وقول [الآخر<sup>(٢)</sup> من الطويل و القافية من المتدارك].

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَخْتُ مَنِيْبِي      أَيَادِي لَمْ تُغْنِ فَإِنْ هِيَ خَلَّتْ  
مَنْ عَيْرٌ مَحْجُوبُ الْغَنِّ عَنْ صَدِيْقِهِ      وَلَا مُظْهَرُ لَشْكُورِي إِذَا التُّغْلُ زَلَّتْ  
زَائِي جَلْبَتِي مِنْ حَيْثُ يَحْفَنُ مَكَائِهَا      فَكَأَنِّي قَدْى هَيْبَتِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

والثاني كقول أبي العلاء المعري [من لسريع و القافية من المترادف]:

(١) أنظر شاكر البتلوي نفع الأزهاري في متنبغات لأشعار تصحيح إبراهيم اليازجي دمشق دار كرم لاط، لات. ص ١١

(٢) تنسب هذه الأبيات لأبي الأسود الدؤلي في عمرو بن سعيد بن العاص، وبعد الله بن الربيع الأحمدي في عمرو بن أباك بن عثمان بن عفان، وتنسب كذلك لإبراهيم بن العباس الصولي، ومحمد بن سعيد الكاتب، وهي أشبه بشعر أبي الأسود تراخت نمهلت وتأخرت عيني، موثي الأيدي، النعم على المجار، تمس تعقب بالحن والتعير، جنت عظمت أرلت ولقت ورلل الفعل مجاز عن الوقوع في المكاره. أنظر القرويني. الإيضاح ١٤٠، ص ١١٩ - ١١٠.

وفي معجم الشعراء ص ٤٢١ مسوبة إلى محمد بن سعد بن كاتب النعمي حري بغدادي والأبيات منسوبة أيضاً إلى إبراهيم الموصلي. أنظر عبد العزيز النعمي الطرائف الأدبية نقسم الثاني ديوان إبراهيم موصلي بيروت دار الكتب العلمية لاط، لات، ص ١٣٠.

كُلُّ وَاشْرَبِ النَّاسَ عَلَى خَيْرَةٍ      فَهُمْ يَمُرُّونَ وَلَا يَغْلِبُونَ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تُضْذِقُهُمْ إِذَا عَشُّوا      لِأَيِّ أَغْهَدُهُمْ يَكْلِبُونَ

وقد كان أبو العلاء كلفاً بهذا النوع أكثراً منه حتى أنه جمع من نظمه فيه كتاباً سماه ديوان اللزوميات جاء فيه بالعجائب.

ولما كان هذا النوع لا يتحقق في أقل من بيتين، وكان الشيخ الحموي قد التزم أن يكون كل من أبيات بديعته شاهداً مستقلاً على نوع، وببته [من البسيط والقافية من المترالكب]:  
لَأَنْ مَذَحَ رَسُولُ اللَّهِ مُلْزَمِي      وَبِهِ وَمَذَحَ سِوَاهُ لَيْسَ مِنْ لَزَمِي<sup>(٢)</sup>

جاء هنا مصرعاً وجعل كل شطر منه كبيت مستقل التزم فيه قبل الروي حرف الزاي كما ترى، ويلحق بالالتزام نوع آخر يعرف بالتوزيع، وهو أن يلتزم الناظم حرفاً مخصوصاً في جميع ألفاظ بيته وأكثرها من غير تكلف ولا تعقيد كقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتواتر]:

سَيْفٌ يَسْرُكُ نَلْهُ وَشَوَالِي      لِشَهَادَةِ ثَوْنِي وَنَلْبِ نَمُونِ<sup>(٣)</sup>  
سَبَقَ السُّرَاةَ بِسَيْرَةٍ وَشَرْبَةٍ      فَخَسَوْدَتِي وَنَارَ شَيْزِ زَيْبِ

وقول [بعضهم من الهزج والقافية من متواتر]:  
أَيُّ مَنْ لَرَضَ الْقَائِمِي      لَهُ أَرْضِي لَكِي يَرْضِي<sup>(٤)</sup>  
أَهْلًا فِي الْقَفْضِ لَرَضُ      بَأْنُ تَرْضِي وَلَا أَرْضِي

(١) أكل الناس وشربهم. كناية عن احتبارهم إذا اختبرت من وجدتهم أمر من الصبر لا أعذب من الماء الرلال، وإذا حدثوك لبادر إلى الشك في ما يقولون لأن شأنهم يكذب والتماق أنظر أبو العلاء الحموي لزوم ما لا يلزم. تحقق كمال اليربوعي بيروت، دار لجبل، ط ١، ١٤١٢/١٩٩٢، مج ٢، ص ٤٨١.

(٢) الحموي الخزانة، ج ٢، ص ٤٣٣ ملتزمي، (الرمح وجبي، واللمح لواجب

(٣) البيتان بهيوز.

(٤) لم نعتبر على القائل إنما ورد في الظرف ونظيره نمرشاه بيتان أرسلتهما عند جارية الناطلي إلى أبي نواس وهما قريان من هذين البيتين. وبيتان هما

أَمْسَا يُسْخَسِبِسْ مِنْ أَحْسَر      مَنْ أَنْ يَسْخَسِبِ أَنْ يَرْضِي

أَمَّ يَرْضِي بَأْنُ صَرَّت      عَدَمِي الْأَرْضِ لَهُ أَرْضَا

كما ورد البيتان في كتاب الصناعات ص ٤١.

أنظر أبو العلي محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى التوشة الظرف والظروء ص ٣٣٠.

## المزاوجة

هي أن يأتي الناطم بشرط وجواب يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر، وهذا التفسير للمزاوجة هو الذي ذكره المحققون وقد استشهدوا عليها بقول [البحري من الطويل والقافية من المثنويات]:

إِذَا مَا سَهْنُ السَّاهِي فَلَحَّ لِي الْهَرَى أَصَاحَتْ إِلَى الْوُشَى فَلَحَّ بِهَا الْهَجَرُ<sup>(١)</sup>

وقول [البحري أيضاً من الطويل وندية من المتدارك]:

إِذَا اخْتَرَنْتَ بِزُماً فَعَاصَتْ دِمَائُهَا تَمَرَّتْ الْقُرْبَى فَعَاصَتْ دُمُوعُهَا<sup>(٢)</sup>

من الأول ذكر بهي الناهي وأصاحتها إلى الوشي واقعين في الشرط والجواب، ورتب على كل منهما لجأً والثاني ذكر الاحتراب وتذكر القرى واقعين في الشرط والجواب، ورتب على كل منها مبعأً، وبت الشيع الحموي (من البسيط والقافية من المترابك):

إِذَا تَرَأَوْجَ ذُنُوبِي وَالْفَرْدُ لِي بِالْمَدْحِ مَنْ وَجَّأْنِي مِنَ النَّقْمِ<sup>(٣)</sup>

ليس في شيء من ذلك لآء ذكر ترشح اندب في الشرط والمن في الجواب، ورتب على الأول الانفراد بالمدح وعلى الثاني التحية من النقم، وهما متباينان من كل وجه وربما توهم ما توهمه غيره من أن المزاوجة قائمة بجمع معينين في الشرط ومعنيين في الجواب مطلقاً وهو فاسد رغم يقل به محقق كما في شرح التلخيص لتدبر.

(١) البحري. اللبيان. مع ١، ص ١٠٦.

(٢) البحري. م. ن. مع ١، ص ١١.

(٣) الحموي. الخزنة، ح ٢، ص ٤٣٥. من تفضل، الصم: الانتقام.

## التجزئة

فرع من السجع وحقيقتها قال في الحرة: أن يأتي المتكلم بيت ويجزئه جميعه أجزاء عروضية، ويسجعها كلها على وزنين مختلفين جزءاً بجزء، أحدهما على روي يخالف روي البيت، والثاني على روي البيت ومن شواهد ما [قول ابن حجة الحموي من الكامل والقافية من التدارك]:

هَيْدِيَّةٌ لَخَطَائِهَا خَطِيئَةٌ      خَطَرَاتُهَا دَارِيَّةٌ لَفَحَائِهَا<sup>(١)</sup>

وقول الشاعر [من البيط والقافية من المتراكب]:

تُخَبِّتُنِي بِهَا رِفْعٌ يَنْشَأُ بِهَا كَرْمٌ      تُجَلِّقُنِي بِهَا ظَنَمٌ يَنْزَأُ بِهَا مَقَمٌ<sup>(٢)</sup>

وهي في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَزَيْتٌ مِنِّي كَلِجِي جَرِيَّتٌ مِنِّي قَسَجِي      أُنْدِيْتُ مِنْ جُكَمِي جُلَيْتُ كُلُّ عَمِي<sup>(٣)</sup>

أظهر من أن تبين.

(١) هندية نسبة إلى الهند، حطبة: نسبة إلى مراح الحصى أي تعمل فعلها، ودارية: نسبة إلى دارها أنظر تجزئة ج ٢، ص ٤٣٧ أنظر أيضاً المحي شرح بكافية البدعية ص ١٩٣

(٢) بنون عزو

(٣) الحموي م. ص. ج ١٢، ص ٤٣٧

## التجريد

هو أن ينتزع الباطن من موصوف بصفة موصوفاً آخر بها مبالغة في كمالها فيه،  
 ووجه المبالغة أن الموصوف قد صار من كمال تلك الصفة فيه بحيث يصح أن ينتزع  
 منه موصوف آخر بها، وله طرق مختلفة لئلا ما يكون بحرف الجر كقول [أبي تمام  
 من البسيط والقافية من المراكب].

لَوْ لَمْ يَفْذْ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَعْنِ لَعَنَّا      مِنْ نَفْسِهِ وَخَدَمًا مِنْ خَحْفَلٍ لِحَبِّ<sup>(١)</sup>

وقول [عمر بن أبي ربيعة من الطويل والقافية من المتدارك]

وَشَوْهَاءُ تَعْدُو بِي إِلَيْنِ صَارِخٍ لَوْحَيْنِ      بِسُتْنَتِنِ بِثُلِّ الْعَبِيقِ الْمُزْجَلِ<sup>(٢)</sup>

فإن الأول جرد من ممدوحه جحفلاً نجاً مبالغة في هيئته وشجاعته. والثاني  
 جرد من نفسه مستلماً أي لا بأساً لأمه مبالغة في استعداده للحرب والباء فيه للمصاحبة  
 ومنه ما يكون بمحاكاة الإنسان نفسه كقول [أمرئ القيس من المتقارب والقافية من  
 المتدارك]:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِ      وَنَأَمَ الْحَلِيُّ وَلَمْ تُزْفِدِ<sup>(٣)</sup>

وقول [المتنبي من البسيط والقافية من المتواتر]:

(١) ديوان حارث شرح ديوان أبي تمام ص ٢٨ نوحى الحرب، الجحش الهائل لمروء،  
 اللجب: كثير الصعب.

(٢) عمر بن أبي ربيعة ممدوح ديوانه ص ٤٩٨ أنظر إميل يعقوب الفصل في شواهد البحر الشعرية.  
 ج ٢، ص ٧٦٩

(٣) تطاول ليلك يحاطب نفسه بضمير البحر ويشكو طول السهر وكثرة السهاد الأثمد بكسر الهم اسم  
 موضع، الحلي: العالي من الهدوم وبواعثها نظر حسن السودي شرح ديوان امرئ القيس.  
 ص ٧٦ أنظر ياقوت الحموي معجم البلدان ج ١، ص ٩٢

لَا خَيْرَ مِنْكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ      فَنُتَمِّدِ الشُّطْرَ إِنَّ لَمْ تُشْعِدِ الْحَالَ<sup>(١)</sup>

ومنه ما يكون بغير حرف ولا خطاب كقول [قناة بن مسلمة الحنفي من الكامل والقافية من المتواتر].

فَلَسْتُ بِبَيْتٍ لَأَرْحَلَنَّ بِخَرْوَةٍ      تحوي الغنائم أو بمؤت كريمة<sup>(٢)</sup>

جُرد من نفسه كريم مبالغة في كرمه ، ومنه ما يكون بطريق الكناية كقول [الأعشى من المنسرح والقافية من المتركب]

يَا حَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا      يَشْرَبُ كَأْساً يَكْفِي مَنْ يَجِدُ<sup>(٣)</sup>

أراد بكف كريم فانتزع من نفسه كريم شرب هو بكفه مبالغة في كرمه أيضاً ، وبيت لشيخ الحموي [من البسيط والقافية من لمتركب]:

لِي فِي الْمَغَانِي جُودٌ فِي الْبَيْعِ وَقَدْ      جُودَتْ مِنْهَا لِمَذْجِي فِيهِ كُلُّ كَوْمٍ<sup>(٤)</sup>

هو من قبيل الأول ، وهو قد جُرد من مجاني مدحه جنوداً مبالغة في قوتها وكثرتها.

(١) الإسعاد بمعنى الإحسان ، يخاطب نفسه بقول ، ليس عليك طيل ولا مان تهديهما إلى الممدوح في مقابلة ما أهداه إليك فليبحث النطق على مكافأته بمدح ، لم تبحث الحد على مكافأته بالهدايا أنظر الجازي . الصرف الطيب . . مج ٢ ، ص ٣٦٥

(٢) أنظر الجازي . شرح التلخيص ص ٦٤٠

(٣) الأعشى الديوان . ص ١٧١ .

(٤) الحموي . الخزائن ، ج ٢ ، ص ٤٣٨ . الكمي : العروس المعوار



## المجاز

هذا النوع لا يليق أن يكون المراد به ما إلا ما يسميه البيانون بالمجاز العقلي والمجاز المرسل، وإلا فلا فائدة في ذكره بعد ذكر الاستعارة والتمثيل وإن قال شيخنا الحموي فيه بيته [من السيط والقافية من متراكب]  
وَهوَ الْمَجَازُ إِلَيَّ لِحَبَاتٍ إِنْ عَمَرْتُ أَبْنَاءَهُ بِقُبُولِ سَائِغِ النُّعْمِ<sup>(١)</sup>

وصفي الدين الحلبي [بيته أيضاً من سيط والقافية من المتراكب]  
صَالُوا لِمَسْأَلُوا الْأَمَاسِي مِنْ عَذَابِهِمْ بِبَارِقٍ فِي سِرِّي الْهَيْجَاءِ لَمْ يُشْمِ<sup>(٢)</sup>

لأن الأول تجوز بذكر المحمود وعمرته، والثاني بذكر بارق ولا يخفى أن هذا من قبيل الاستعارة، وأما حقيقة المجاز عن مدح رنائه فهي أن يأتي الناظم بلفظ مفرد في غير ما وضع له في الأصل لا لقصد تشبيهه فخرج بمعرد التمثيل وبعدم قصد التشبيه الاستعارة، ومن شواهد قول [لعتسي]<sup>(٣)</sup> (٨٣٥/٢٢١) من السيط والقافية من المحتواتر:

بِأَلِيلَةٍ لِي بِحَوَازِينِ سَاهِرَةٍ خَتَى تَكَلَّمَ لِي الصُّنْحُ الْقَضَائِيرُ<sup>(٤)</sup>

أي سهوراً فيها وقد يستخرج مثل ذلك من قول الحموي سائغ النعم، فإن القبول لا يوصف بكونه ناشئاً عن النعم سديعة، ومن أراد الإسهاب في هذا الباب فعليه بكتب البيانين فإنهم وفوه حقه من الكلام.

(١) الحموي. الخزائن. ج ٢، ص ٤٤٠

(٢) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٦.

(٣) كلثوم بن عمرو بن أيوب الحلبي، أبو عمرو من بني عتاب بن سعد، كاتب، حسن الترمز، وشاعر محيد يسلك طريق ساذجة، ينحصر سببه بعمرو بن كلثوم، دمي بالبريدقة، أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٣١

(٤) أنظر الخزائن ج ٢، ص ٤٤٠

## انتلاف اللفظ مع المعنى

هو أن يأتي الناظم في بيته بالمعاط ملائمة للمعنى، فإذا كان المعنى فخيماً كانت  
جزلة أو لطيفاً رقيقاً كانت رقيقة رشيقة أو غريباً كانت غريبة أو متوسطاً بين الغرابة  
والاستعمال كانت متوسطة كذلك. وقد سنشهدوا عليه بقول زهير [بن أبي سلمي] في معنقه [من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَلْأَفِي سَفْعاً بِي سَفَرَسٍ مِرْجَلٍ      وَتُؤَيَّا تَمَجِّدُمُ الْخَوْضِ لَمْ يَسْأَلُمُ  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِزَيْنِهَا      أَلَا لَيْتَ ضَبَّاحاً أَيْهَا الرُّبُعِ وَأَسْلُمُ<sup>(١)</sup>

إن هذا الشاعر قد ناسب في البيت الأول<sup>(٢)</sup> بكس مخافة المعنى في وصف الآثار  
والمعاهد وجزالة اللفظ، وفي البيت الثاني بين لطف المعنى ورقة اللفظ، وكذا الشيخ  
الحموي [في بيته من السبط والقافية من المتركب]:

تَأَلَّفَ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى بِمَذْحَجِهِ      وَالْجِسْمُ هُنْدِي بِغَيْرِ الرُّوحِ لَمْ يَثْمُ<sup>(٣)</sup>

قد ناسب بين رقة المعنى ولطفه ورشاقة لفظ وسهولته.

(١) لألفية جمعها الألفي وهي حجارة توضع القدر عليها، ثم إذا كان من الحديد سمي منصباً والجمع  
المناصب ولا يسمى أنفة، السفع، السود، والأسفع مثل الأسود والسفاح مثل السواد، الممرس  
أصله المنزل من الممرس، وهو البرزخ في وقت السحر، ثم استعمل للمكان الذي تنصب فيه القدر،  
المرجل؛ القدر، الذي يهبر يهبر حول البيت والجمع لأناء، الجدم لأصل، أنظر زهير بن أبي  
سلمي، الديوان، ص ٧٥ - ٧٦.

(٢) الحموي، الغرابة، ج ٢، ص ٤٤٢.

## اختلاف اللفظ مع الوزن

هو أن يأتي الناظم بيت متلائم الأعداد والوزن، بحيث لا يضطر في إقامة وزنه إلى فساد في التركيب أو خروج عن الأصل غير حائز في الاستعمال من نقص أو زيادة أو تقديم أو تأخير، وليس له مثل محصور بل كل ما خلا من ذلك فيصح أن يكون مثلاً له، ومما لم يأتلف لمعه مع ربه قول [امرئ القيس من السريع ولقافية من المندارك]:

بأراجيباً بلع اخوانك  
من كان من كئدة أو وإيسل<sup>(١)</sup>

وقول [المرزوق من الطويل والقافية من المندارك].

وما مثله في الناس إلا متلكأ  
بسرته حي أسوة بقارئة<sup>(٢)</sup>

وقول.

[حتى إذا جرت على الكلكل]<sup>(٣)</sup>.

- (١) امرئ القيس الدهوان تحقق محمد أبو الفضل، بهيم مصر، دار المعارف، ط ٥، لات، ص ٢٥٨.
- (٢) المبرد في الكامل في اللغة، والأدب ص ٨، سبه إلى المرزوق ووصفه بأنه ممن أقيح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني، كذلك ابن رشيق في العمدة ج ٢، ص ٢٦٧ سبه إلى المرزوق وكذا النفرسي في الإيضاح ج ١، ص ٧٦، وأبو هلال العسكري في الصواعيق ص ١٦٢ وابن منقذ في البديع في فن البديع ص ٢٥٨ والجرجاني في أسرار البلاغة ص ١٥، والنبرسي في شرح التلخيص ص ٦٤٦، المصادر والمرجع حقت بأنه قنء في مدح إبراهيم بن هشام المصرومي خال هشام بن عبد الملك، وأحمد السحرة وعلماء البيان شاهد في مباحثهم أنظر بغيرس البستاني. أدباء العرب في الجاهلية والإسلام. بيروت، دار مطبع عبود ط جديدة، ١٤٠٩/١٩٨٩، ص ٣٥٧. أنظر أيضاً ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج ٦، ص ٢٠٥. وقد ورد في الدهوان تقديم سيف الدين انكائب وأحمد عصام لكتاب بيروت، مكتبة الحياة، لاط، ١٤٠٣/١٩٨٣، ص ٣٩.
- (٣) لعله قلت، وقد حزت على الكلكل يا نبي ما خلّيت من مجال ويشير هنا بقوله قال الراجر.

فإن الأول اضطره الوزن إلى فتح آخر الأمر (تُلغ: أصله تُلغ). والثاني إلى تقديم وتأخير غير جائزين، والثالث إلى زيادة ألف إذ الأصل كلكل لا كلكال، قال امرؤ القيس [من الطويل والقافية من المتهجد<sup>(١)</sup>]

فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطُّنَ بِحَوْرِهِ وَأَرْذَفَ أَعْجَاراً وَثَاءً بِكُلِّ كَلٍ<sup>(٢)</sup>

والكلكل الصدر، وبيت الشيع لحموي [من البسيط والقافية من المتهجد<sup>(٣)</sup>]:

وَاللَّفْظُ وَالْوَزْنُ فِي أَوْصَائِهِ اثْتَلَفَا فَمَا يَكُونُ مَدِيحِي غَيْرَ مُتَسَجِّمٍ<sup>(٤)</sup>

قد جاء متلائم اللفظ والوزن مالحاً من كل ما ذكر.

« والكلكال - الصدر من كل شيء. انظر هراير الشعر ص ٣٣، أنظر أيضاً اللسان ج ١٢، ص ٥٩٧ وأنظر أيضاً الأبياري - الإصناف في مسائل الخلاف ج ١، ص ٢٥.

(١) حسن السندري، شرح ديوان امرؤ القيس ص ١٥١، تمطى بحوره تمدد بجسده، أردل إهجاره، تابع أودخره بأوانه وناه بالكككل بمعنى خط وبعد، ولأرلى أولى بالمقام، أي خط بصره.

(٢) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٤٤٣.

## اقتلاف المعنى مع الوزن

هو أن يأتي الناطم ببيت صحيح المعنى لا يحتاج في إقامة وزنه إلى قلب معنى من وجهه وخروجه عن صحته، وهو كالنوع الذي قلبه لا يخص له مثال بل كل ما كان سالماً من ذلك فهو مثال له وقد استشهدوا على ما لم يأتلف فيه المعنى مع الوزن بقول [عروة بن الورد (نحو ٣ ق. هـ/ نحو ٥٩٤)]<sup>(١)</sup> من الوافر والقافية من المتواتر:

فإنني لو شَهِدْتُ أنَا شَقَايَ      عِدَاةَ عَدِي بِمُتَجَبِّهِ يَفُوقُ<sup>(٢)</sup>  
قَدِيتُ بِنَفْسِي نَفْسِي وَمَالِي      وَمِمَّا أَلَوْتُ إِلَّا مَا يُطَيِّقُ

فإن هذا الشاعر أراد أن يقول: عديت نفسي ونفسي ومالي، فقلب المعنى بحكم ضرورة الوزن كما ترى، ومثله قول الشاعر من الطويل من المعتدرك:

لِيَهْنِكَ مُسَاكِنِي عَلَى الْكَفِّ بِالْحَشَا      وَرُفْرَاقُ دَمْعِي جَشِينَةٌ مِنْ وَبَالِكَا<sup>(٣)</sup>

أراد على الحشا بالكف، واضطره وزن إلى القلب بحلاف بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترالك]:

وَالْوَزْنُ صَحَّ مَعَ الْمَعْنَى تَأْلُفُهُ      مِنْ مَدَجِهِ فَأَتَى بِالذَّرِّ فِي الْكَيْمِ<sup>(٤)</sup>

فإنه صحيح المعنى مستقيم الوزن كما هو ظاهر.

(١) عروة بن الورد بن زيد العمي، من خطمان، من شمر، الجاهلية وقرانها وأجوادها، كان يلقب بعروة الصعاليك، لجمعه إياهم، وقدمه بأمرهم، وأخفقوا في غزواتهم قال عبد الملك بن مروان: من قال إن حاتم أسمع الناس فقد ظلم عروة بن الورد له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٢٢٧.

(٢) البيتان لعروة حسب قدامة بن جعفر في معاد شعر ص ٢٩، واللسان والإيضاح للقرويني والديوان خال: منهما. وورد أيضاً في سر الفصاحة، ص ١٠٦.

(٣) لم نعث على قائله.

## انتلاف اللفظ مع اللفظ

هو فرع من مراعاة النظم، وحقيقته أن يقصد انتظام معنى يصح التعبير عنه باللفظ مختلفة، فيختير له لفظاً يناسب سائر الكلام، وقد استشهدوا عليه بقول البحرني في وصف الإبل المهرولة [من الحميف والقافية من المتواتر]:

كَالْقَيْسِي الْمُعْطَفَاتِ نَلِ الْأَسَدَ (م) هُمُ فَبِرْئَةٍ بَلِ الْأَوْثَارِ<sup>(١)</sup>

فإنه كان يجوز له أن يقول كالعرجون أو النون مثلاً، بدل قوله كالفسي المعطفات، لكنه أثر القسي لما بينها وبين الأسم والأوتار من المناسبة والانتلاف بخلاف العرجون والنون، وشاعده في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَاللُّفْظُ بِاللُّفْظِ فِي التَّاسِيسِ مُؤْتَلِفٌ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ يَسْكُنُ الْبَيْدِيعَ خَجِي<sup>(٢)</sup>

قوله في التأسيس فإنه يجوز أن يقرر بدله في التركيب مثلاً إلا أنه احتار التأسيس لمناسبة البيت والسكان والله أعلم.

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٤٤.

(٢) البحرني. النيران. مع ٢، ص ٥٥.

## التمكين

ويسمى ائتلاف القافية أيضاً، وهو أن يوصل الشاعر لقافية بيته توطئة حسنة تأتي القافية من ورائها متمكنة في مكانها، غير نامرة، ولا أجنبية بحيث لو طرحت لاختل المعنى، ولو سكنت عنها لأكملها لسامع الأديب بطبعه ومن ذلك قول أبي تمام [من البسيط والقافية من المتراكب].

قَالُوا أَتَشْكِي عَلَيَّ رَسْمَ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لَأَنَّهُ الْعَيْنُ هَذِي شَوْقُهُ الْأَثَرُ<sup>(١)</sup>

وقول المتنبي [من البسيط ولقافية من المتواتر]

وَهَكَذَا كُنْتُ لِي أَهْلِي وَفِي رُطْبِي إِنَّ الْهَيْبَتَيْنِ غَرِبَتْ خَيْبَتُنَا كُنَّا<sup>(٢)</sup>

وقول [المتنبي أيضاً من البسيط ولقافية من المتراكب]

يَا مَنْ يَجْزُ عَلَيْنَا أَنْ تُفَارِقَهُمْ وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ تَغْذُكُمُ عَدَمُ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ كَانَ بِرُكُومٍ مَا قَالَ خَابِدُنَا فَمَنْ لِيُجْزِ إِذَا أَرْضَاكُمُ أَلَمُ

والتمكين في قافية بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَمَكِّنُ سُقْمِي يَدًا مِنْ خَيْفَةٍ خَصَلْتُ لَكِنْ مَدَائِيحُهُ قَدْ أَبْرَأَتْ سَقْمِي<sup>(٤)</sup>

ظاهر، فإنها ليست قلقلة ولا مستدعاة، ولو طرحت لما تم المعنى بدونها، ولو سكنت عنها لعرفت قبل ذكرها بما تقدمها من التمهيد الحسن واقتضاء والمعنى إياها.

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٤٥

(٢) المص. ذات الشخص، هذى أصلها هذا أنظر بهيا حادي شرح ديوان أبي تمام، ص ٢٨٢

(٣) اليارجي. العرف الطيب، ج ١، ص ٣٥٧.

(٤) احتف. أحرانا أمم قريب أنظر اليارجي م. ن. - مع ٢، ص ١٢١ - ١٢٢.

## الحذف

هو أن يأتي النظم ببيت يلتزم فيه حذف حرف من حروف الهجاء أو نوع منها دون تكلف ولا تعقيد وهو أقسام:

١- الأول: أن يحذف من البيت الحروف المعجمة الفوقية أو التحتية كما في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَقَدْ أَمِئْتُ وَزَالَ الْخَوْفُ مُتَحَدِّمًا      نَحْوُ لَقِئُوا وَلَمْ أُخَفِّرْ وَلَمْ أَضِمَّ<sup>(١)</sup>

٢- الثاني: أن يحذف منه الحروف المهملة ويسمى الجنس الحالي والجناس المعجم كقول [الحريري من الخفيف والقافية من المتواتر]:

لَقِئْتُ نِسِي فَجَلَّ نِسِي تَجَلِّي      بِشَخْنٍ يَفْتَنُ غِبَّ تَجَنِّي<sup>(٢)</sup>

٣- الثالث: أن يحذف منه الحروف معجمة مطلقاً، ويسمى الجنس العاطل والجناس المهمل، كقول [الحريري أيضاً من لرجز والقافية من المترادف]:

أَقْبِدْ لِحُسْنِ أَدِكْ حَدَّ السَّلَاحِ      وَأُزِرِدْ لَأَيْمَلْ وَرْدَ السُّمَاحِ<sup>(٣)</sup>

٤- الرابع: أن يحذف من أحد شطريه الحروف المهملة، ومن الثاني الحروف المعجمة ويقال له الجنس الملتصع كقول الشاعر [من الرمل والقافية من المتواتر]:

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٤٦.

(٢) أضيم مجزوم أهام، أي لم أصب بأدى أو أنصدين، الحموي. الخزائن ج ٢، ص ٤٤٨.

(٣) تجني: اسم لامرأة، بشجن: بنيه ودلال، يفتن: ينزع، غيب: تجني، إثر جناية أنظر الحريري مقامات الحريري، ص ٣٧٧.



قَدْ قَسْتُ بِئِي بَيْنَ بَيْنٍ قَدْ ذُبَ      وَضُدُّهُ أَوْزَدَ الزُّوجَ الْجَمَامَا<sup>(١)</sup>

- الخامس : أن تكون كلمات البيت إحداها مهملة والأخرى معجمة ويقال له الجنس الأحيف كقول [الحلي من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَلْخُرُّ يُجْزِي وَالْكَرَامُ تُشِيبُ      وَالْدُّمُّ يُخْرِني وَالْهَمَامُ يُنِيبُ<sup>(٢)</sup>

- السادس : أن تكون حروف البيت أحدها مهملة والآخر معجم، ويقال له الجنس الأرقط، كقول [الحريري من مجرور الرجز والقافية من المتدارك]:

فَلَا خَلَا دَا بَسْهُنَجِي      يَمُتُّدُ طُلُ خَضِيهِ<sup>(٣)</sup>

فَسُئِلَهُ بِرُ بَسْمَنْ      آتَسَنْ ضَمُوءُ شُهُمِيهِ

- السابع : أن يحذف من البيت الحروف المنفصلة خطأ ويقال له الجنس الموصل كقول [الحلي من الكامل والقافية من المتدارك]:

سَلْ مُثْلِيْنِي غَطْفَا غَسِي يَشْتَطِفُ      فَلَقَدْ قَسَا قَلْبَا لَمَنْ يَشْلَطُ<sup>(٤)</sup>

- الثامن : أن يحذف من الحروف المتصلة خطأ ويقال له الجنس المقطع كقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتواتر]:

زُرْ قَارَ وَدَّ إِنْ أَرَدْتَ زُرُودَا      وَارْزَعْ وَدَعْ قَارَا أَوْتُ ذُرُودَا<sup>(٥)</sup>

(١) أنظر الحريري - م ن ص ٣٧٦ ورد لسمح مررد لكرم والجود

(٢) غير معرو.

(٣) معزو إلى الحلي في المفصل في علوم البلاغة ص ٤٦٧ وهو في الديوان دمشق - مطب. حبيب أنصدي، لا طبع، ١٢٩٧/١٢٩٩، ص ٤٢٩.

(٤) الحريري، مقامات الحريري، ص ٢١٠، فلا حلا فلا ر ن آس ضوء شبه رأي نور صفته

(٥) معزو إلى الحلي في المفصل في علوم البلاغة ص ٥٢٦ وهو في الديوان ص ٤٣٠.

## التدبيج

هو أن يذكر المثلث في ما هو آخذ فيه من غرض مدح أو ذم أو نسيب أو نحو ذلك ألواناً يقصد بها كناية أو تورية كقول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتواتر]:  
تَرَدَّى ثِيَابُ الْمَوْتِ حُمْراً فَمَا أَتَى      نَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُتُوسٍ خُضِر<sup>(١)</sup>

فإيه كنى بحمرة الثياب عن قتله، وبخضرتها عن دخوله الجنة، ومثل ذلك قول [ابن حيوس (٤٧٣/ ١٠٨٠) من الكامل ولقبة من المتواتر]:

بَنِيَّاسٍ عَزُومٍ وَاحْمِرَارٍ صَوَارِمٍ      وَنَسْوَادٍ نَشِيعٍ وَاحْمِرَارٍ رِخَابٍ<sup>(٢)</sup>

وقد جمع الحريري بين الكنية أو التورية في قوله: فَمَذَّ أَغْبَرُ الْعَيْشِ الْأَخْضَرَ، وازور المحبوب الأصغر، اسود يومئذٍ الأبيض، وابيض يومئذٍ الأسود، حتى دثني لي العدو الأزرق. فحبذا الموت الأحمر<sup>(٣)</sup>

أما التورية. ففي قوله المحبوب الأصغر، فإن المعنى القريب إنسان ذو صبرة، والمعنى البعيد المقصود هو الذهب، وأما الكنية ففي الباقي وهي ظاهرة.

والشيخ الحموي ذكر ألواناً قصد بها كناية كما هو ظاهر في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَاحْمِرَارٌ أَسْوَدُ عَيْشِي جَبْنٌ قَبْجَةٌ      بَيَاضٌ خَطْمِي وَمِنْ رُزْقِ الْعُدَاةِ حُمِي<sup>(٤)</sup>

(١) غير معروف

(٢) يقول إن ثيابه تصبغت بدم موت، ولكن الغير في آفته، فربما استحالت حضراء فالسندس للأجر الذي ناله. أنظر إليها حمدي، شرح ديوان أبي تمام. ص ٦٧١.

(٣) ابن حيوس النيوان ج ١، ص ٩٧. ورد

بَسْرَادٍ نَشِيعٍ وَاحْمِرَارٍ صَوْرِمٍ      وَبَيَاضٍ عَرْضِيٍّ وَاحْمِرَارٍ جَنَابٍ

(٤) أبو القاسم الحريري شرح مقامات الحريري ص ١٣٢ - ١٣٣

## الاقتباس

في اللغة مصدر اقتبس السار إذا أخذ شملة<sup>(١)</sup>، وفي الاصطلاح أن يضمن الناظم بيته شيئاً من كتاب الله - وهو الكتاب المنزل حقيقة أو اعتقاداً - على أنه له أي من دون تنبيه إلى أحده سواء بقي الاقتبس على معناه الأصلي أو نقل عنه إلى معنى لائق به وهو الأحسن كقول [أبي لقاسم بن الحسن الكاتبي من السريع والقافية من المترادف]:

إِنْ كُنْتُ أَزْمَعُ عَلَى فَجْرٍ      مِنْ غَيْرِ مَا حُزِمَ فَصَسَّرُ جَمِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
وَدُنِّي بَدَلْتُ بِمَا غَيْرِي      فَهَجَسْتُ لَلَّهِ وَبَغَمَ السُّوَكِيلِ

فإن قوله مصبر جميل وعجز البيت شامي آيتان من القرآن اقتبستا بمعناهما<sup>(٣)</sup>.

والثاني كقول [ابن الرومي من الهزج رندية من المتواتر].

لَيْسَ أَخْطَأْتُ فِي مَذْجِي (م)      بَلْ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَلْجِي  
لَقَدْ أُرْلْتُ خَاسِئِي      بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعٍ<sup>(٤)</sup>

فإن قوله بواد غير ذي زرع آية من القرآن<sup>(٥)</sup> أريد بها هناك وادٍ لا ماء فيه ولا

(١) الحمري. الخزائن، ج ٢، ص ٤٥٣.

(٢) ابن منظور. اللسان، ج ٦، ص ١٦٧.

(٣) أنظر القروي، الإيضاح، ج ٢، ص ٥٧٧.

(٤) الاقتباس في البيت الأول من سورة يوسف آية ١٨، وآية ٨٣، وفي البيت الثاني من سورة آل عمران آية ١٧٣.

(٥) إن عجز البيت الثاني هو معنى الآية ٣٧ من سورة إبراهيم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ أنظر القرآن الكريم [إبراهيم ٣٧] وأنظر ابن الرومي. الميوان شرح عبد الأمير مهنا، مج ٤، ص ١٩٤.

نبات فنقدها الشاعر إلى الكناية عن رجل لا خير فيه ولا نفع، وكما اعتذر التغيير في المعنى اغتفر في اللفظ، فيحوز أن يغير عن أصله تغييراً يسيراً، كقول [الصاحب من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

قُلْتُ ذَهَبِي وَجْهَكَ الْجَنَّةُ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ<sup>(١)</sup>

وقول [أبي تمام من مخلع البسيط ولقبة من المتواتر]:

كَأَنَّ الَّذِي خُفَّتْ أَنْ يَكُونَا      يَا إِلَهِي السُّلَمُ رَجْمُونَا<sup>(٢)</sup>

فإن أصل الحديث: حفت الجنة باسمك<sup>(٣)</sup>، وأصل الآية: إنا لله وإنا إليه راجعون<sup>(٤)</sup>، فإن غير المقتبس تغييراً كثيراً خرج عن باب الاقتباس إلى باب العقْد كما سيأتي قريباً، أما الاقتباس المأخوذ من سورة يس في القرآن الكريم: قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي<sup>(٥)</sup>، فإنه في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَقُلْتُ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا      قَدْ مَلَأْتُ كَفِّي يَلْعَطُونَنِي بِأَقْتِبَاسِهِمْ<sup>(٦)</sup>

(١) القرآن الكريم: [إبراهيم: ٣٧]

(٢) الصاحب بن جبار، اللبوان، ص ٢٣٠

(٣) مطلع قصيدة أنشدتها في رثاء ابنه أبي علي ومنها:

كَأَنَّ الَّذِي خُفَّتْ أَنْ يَكُونَا      يَا إِلَهِي السُّلَمُ رَجْمُونَا

أَمْسَى الْمَرْجَى أَبُو عَلِيٍّ      مَوْسِئاً، فِي أَثَرِي، بِحِينَا

حِينَ أَسْتَوِي وَنُتِهِيَ شَبَابِي      وَحَقَّقْتُ السَّرَايَ وَالظُّلُمُونَا

أنظر بدرس البستاني، منتخبات أدباء العرب في العصر العباسي، ج ٤، ص ٧١، وقيل إنه لبعض المعاربة

قاله عند وفاة بعض أصحابه أنظر الباهري شرح التلخيص ص ٧٠١

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجنة، حديث رقم ٢٨٢٢

(٥) القرآن الكريم، [البقرة: ١٥٦].

(٦) م. ن. [يس: ٢٧]

## السهولة

وبعضهم يسميها السهولة ولطرافة، وهي أن يأتي الناطم بيت خالص في لفظه وتركيبه من التكلف والتعقيد والتعسف بحيث لو نشره لما احتاج في نشره إلى تغيير، كقول الشاعر [من الكامل والقافية من المندرك]:

يَا وَأَضِغَ السُّكَيْنُ نَعْدَ ذَبِجِهِ      بِنِ يَبْنِي يَسْبِيهَا رَضَابَ لَهَائِهِ<sup>(١)</sup>  
خَسَفَهَا غَلَى الْمَذْنُوحِ ثَانِي مَرَّةً      وَأَنَا الصُّبَيْنُ لَهُ بِمَوْدِ حَيَاتِهِ

ومن أحسن ما استشهدوا به على ذلك قول قيس بن الملقح (٦٨/٦٨٨)<sup>(٢)</sup> [من الوافر والقافية من المثنوي]:

أَلَيْسَ وَهَذَيْنِي يَا قَلْبِي أَسَى      إِذَا مَا تُبَيِّتُ عَنْ لَيْلِي ثُؤُوبٌ<sup>(٣)</sup>  
لَهَا أَنَا ثَائِبٌ عَنْ حُصِّ لَيْلِي      لَمَّا لَكَ كُلَّمَا ذُكِرَتْ ثُؤُوبٌ

(١) الحموي، الخزنة، ج ٢، ص ١٥٥.

(٢) مجهول القائل.

(٣) قيس بن الملقح (٦٨/٦٨٨). قيس بن الملقح بن مزاحم العامري، شاعر عجل من المتبحرين، من أهل نجد، لم يكن محبوباً وإنما لقب بسبك لهما به في حب بلي بنت سعد، جمع بعض شعره في ديوان أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٢٠٨.

(٤) يبدو أن البيتين من قصيدة هوائها نوبة قلها في موسم الحج حين أحد صحبه يدهون الله أن يشبه مما أصابه جراء حبه بلي لاسنكر وأبي النوبة وقد مر عليه أن ترتفع أصواتهم لجوجة بالدعاء فأنشأ يقول القصيدة ومطلعها:

دكرتك والحجيج لهم صجيج      بمكة والفلوب لها وجيب

وقد سقط البيتان منها، أنظر الديوان ص ٣٨، أنظر أيضاً الكشكول، ج ٤، ص ١٥٥ وذكرته في مكة المكرمة والحجيج لهم صجيج وقلوبهم تحب خشوعاً، والبهالي أورد البيتين ضمن أبيات من القصيدة المذكورة ونسب البيتان إلى أبي الحسن الحرقي محمد بن مظفر المثنوي سنة ١٠١٤/٤٠٥ وهو شاعر أكثر من الوصف والحرر وروى عنه التبريزي ذكر ذلك مع البيت عمر بروخ في تاريخ الأدب العربي ج ٣،

وقد عذ بعضهم السهولة من قيل الانسجام غير فارق بينهما، وهو الحق، فإنها لا تفارقه وليس فيها ما يميزها عنه، وببيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب].

يَا رَبِّ سَهِّلْ طَرِيقِي بِنِي زَيَّارَتِهِ      مِنْ قَبْرِ أَنْ تُغْثِرَنِي شِدَّةَ الْهَرَمِ<sup>(١)</sup>

بين السهولة، ولو كان ثراً لم يجيء به على خلاف ذلك.

---

ص ١٥٨، وفيه لبني واحد ذلك من الوافي بالوبت ج ٥، ص ٣٦-٣٧.

## حسن البيان

هو أن يعتبر النظم عما في نفسه سمط سهل بليغ منزّه عن اللبس، واستشهدوا عليه بقول [أبي العتاهية من المنسرح والقذبة من المتواتر]:  
يَضْطَرُّ السَّحْرُفُ وَالرُّجَاءُ إِذَا حَرَّكَ مُوسَى الْقَصِيْبَ أَوْ لَكْرًا<sup>(١)</sup>

فإن هذا الشاعر أراد مدح موسى الحليفة معظم المهابة ومطلق القدرة، فأبان عن ذلك أحسن إبانة ومنه قول [الشريف الرضي (١١٥/٤٦)]<sup>(٢)</sup> من الكامل والقافية من المتواتر:  
تُعْلِي أَنَامِلُهُ الشَّرَابَ ثَقُلًا وَأَسَابِلِي فِي بَيْتِي الْمَفْرُوعَ<sup>(٣)</sup>

فإن هذا الشاعر أراد أن يبين شدة جمال حبيبته وصدوده، وشدة تأسفه ونحرفه فأبان عن ذلك تشاغل الحبيب عنه في الشراء، وقرع سنه وهو بيان حسن أما الشيخ الحموي [في بيته من البسطة والقافية من المتراكب]:  
تَحْسَى يَبَيْتُكَ بَيْدِيْنِي لِي مَخَاسِيْبِهِ حُسْنُ الْبَيَانِ وَأَشْدُو لِي حَجَّازِهِمْ<sup>(٤)</sup>

فإنه أراد بيان تشوقه للإبداع في وصف معذرحه والإنصاح بمحاسنه والتغني بها فأحسن بيانه والله أعلم.

(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٤٧٨

(٢) أبو العتاهية، الديوان، ص ٥٥٥

(٣) الشريف الرضي (١٠١٥/٤١٦) محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن، الرضي العلوي الحسيني الموسوي، أشهر الطالبيين على كثرة المحبدين فيهم، مولده ووفاته في بغداد، انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده، وخلع عليه بالسواد، وحدث به التقليد سنة ٤١٣ هـ له ديوان شعر في مجلدتين. أنظر الأعلام ٦، ص ٩٩.

(٤) الشريف الرضي، الديوان، تصحيح إحسان عباس، بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤، ج ١، ص ٦٥٢

## الإدماج

في اللغة من أدمج الشيء في ثوبه، رد لثقه فيه، وفي الاصطلاح أن ينحو الناظم في معاني بيته معنى لا يصريح به ولا يؤذن بأنه هو المقصود في كلامه، بل إنه إنما عرض لتتمة المعنى كقول أبي طيب بصف ليله [من الوافر والقافية من المتواتراً]:

أَقْلُبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي      أَعْدُ بِهِ عَلَى الدُّهْرِ الدُّسُوتَا<sup>(١)</sup>

فإنه أدمج شكواه من الدهر في وصفه الليل بالطول، ومن العطف ذلك قول عبيد الله بن عبد الله (٣٠٠/٩١٣)<sup>(٢)</sup> يهجو عبيد الله بن سليمان بن وهب<sup>(٣)</sup> (٢٨٨/٩٠١) حين وذر للمعتضد<sup>(٤)</sup> (٢٨٩/٩٠٢) والقول من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَبْنِ دَهْرُنَا إِنْ عَالَفَا فِي ثُغُوبِنَا      وَأَسْفَفْنَا فِي مَنْ لَحِبَ وَتُكْرِمُ<sup>(٥)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ تُفَمَّاكَ فِيهِمْ أَتَمَهَا      وَدَعِ أَمْرُنَا إِنْ أَلَمَهُمُ السُّفْدُ

(١) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٤٨٢

(٢) اليازجي، المعرف الطيب، مج ١، ص ٣٧٨

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن ورقان بن ماعان الحراحي كان أميراً وسيداً، ومترسلاً، وشاعراً لطيفاً حسن المقاصد، جيد سبب، رقيق الحاشية. ولادته سنة ٢٢٣/٨٣٨، انظر الأعلام، مج ٤، ص ١٩٥ أنظر أيضاً وفيات الأعيان ج ٣، ص ١٢٠ - ١٢١.

(٤) عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي، أبو القاسم، وزير من أكابر الكتاب، استوزره المعتضد العباسي، وأقره بعده المعتضد، واستمرت وراثته عشر سنين إلى وفاته وهو ابن وزير ووالد وزير. انظر الأعلام، ج ٤، ص ١٩٤

(٥) أحمد بن طلحة بن جعفر أبو العباس المعتضد بالله ابن الموفق بالله ابن المنوكل، خليفة عباسي ولد وشأ ومات في بغداد، بويح بالخلافة بعد وفاة عمه المعتضد، كان شجاعاً ذا عزم، مهيباً عند أصحابه، كان عارفاً بالأدب مرصوفاً بالحكم، مدة خلافته تسع سنوات وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً، انظر الأعلام ج ١، ص ١٤٠



فانظر كيف أدمج في طي هذه التهنئة بيان حاله، واختلال شأنه متلطفاً بصيانة ماء وجهه أن يبذل بالسؤال الصريح. وقد أوردت<sup>(١)</sup> يوماً هذين البيتين في حفرة شيخ من مشايخ العلم قد وقع له في صدور الكثير من العامة والخاصة اعتبار جليل حتى اتخذوه حجة في عدم الأدب، فستحقت الدعوى، فقال لي على الفور إن هذين البيتين من البديع نوع الاختراع، فضحكت في نفسي ولم اعترضه صوناً لحرمة مقامه بين الناس، وإن كنت عالماً أنهم قد أنزلوه فوق منزلته، واعتبرت بذلك حال هاته الديار وما هم عليه من سهولة الاغترار والوقوف عند ظواهر الأمور، والشيخ الحموي [في بيته من السيط والقامية من سترابك]

قَدْ عَرَّ إِذْمَاجُ شَوْقِي وَالْدُمُوعُ نَهَا      قَلْبِي بِهَارِ حُدُودِي صِبْغَةَ الْغَنَمِ<sup>(٢)</sup>

قد أدمج بيان صفرة اللون وحمرة الدموع في شرح حاله من هتك الدمع ستار شوقه، وما في هذا الإدماج من بأس.

(١) (٢)

(١) ابن رثيق، المعمد ج ٢، ص ٤١ وردت فيهم في، في وفيات الأعيان ج ٣، ص ١٢١

(٢) إشارة إلى المؤلف

(٣) الحموي الخزائن، ج ٢، ص ٤٨٤، العم شجر دو ثمار حمراء، واحذته عمة، والبهاء: الجمال

## الاحتراس

هو أن يكون في كلام الناظم مظنة لإيهام غير المراد، فيأتي بما يطلع ذلك  
كقول [طرفة بن العبد من الكامل حده والقافية من المتواتر]:  
فَسَلَى بِلَاذِكْ غَيْرَ مُفِيدَا      صَوَّبَ الْغَمَامَ وَدَهْمَةً تُهَيِّي<sup>(١)</sup>

وقول [صفي الدين الحلي من البسيط والقافية من المتواتر]:  
أَذْعُوكَ ذَعْوَةً عَنِيْدٍ وَأَمِيْنٍ بِكُمْ      يَا وَاجِدَ الْفَضْرِ فَاسْمَعْ غَيْرَ مَأْمُوْرٍ<sup>(٢)</sup>

وقول [الحلي أيضاً من الطويل والقافية من المتدارك]:  
يَسْجُوْدُوْنَ لِلرَّاجِيْنَ بِكُلِّ نَفِيْسٍ      لَدَيْهِمْ مَيُوْنَى أَهْرَاصِهِمْ وَالْمَنَاقِبِ<sup>(٣)</sup>

فإن الأول احترس بعير مفسدها من سادها، ومحو معالمها، والثاني احترس  
بغير مأمور من توهم أمره بالسماع، والثالث احترس بسوى أهراسهم والمناقب من  
توهم بذل الأهراس والمزايا أيضاً، والفرق بين الاحتراس والتكميل أن في التكميل  
زيادة وصف آخر يزيد ما قبله كمالاً، وقد بحثنا كما مر في باب التكميل وبينه  
وبين التتميم أن التتميم يرد على المعنى الناقص فينممه، وأما الاحتراس فلأنما يؤتى به  
لدفع الإيهام فقط، وفي بيت الشيع الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب].

فَإِنْ أَقْبَ غَيْرَ مَطْرُوْدٍ بِخَجْرَتِهِ      نَمَ أَخْشَرُ مِنْ بَغْدَا مِنْ كُنَيْدٍ مُخْتَصِمٍ<sup>(٤)</sup>

يبدو الاحتراس في قوله غير مطرود، وقد دمع توهم كونه واقعاً في باب  
الممدوح وقوف مطرود لا يؤذن له بالدخول.

أو تكون فارسية معربة بمعنى الريح

(١) طرفة بن العبد، الديوان ص ٨٨. الصوب، امطر، اسعة، السحاب يدوم مطره

(٢) الحلي، الديوان، ص ١٥٠.

(٣) الحلي، م. ن. ص ١٤.

## براعة الطلب

هي أن يقصد الناظم سؤال حاجة يشير إلى ذلك بالماظ لطيفة مهذبة تفيد تعظيم الممدوح وليس فيها إلحاح ولا تصريح ببيان المطلوب كقول [الشاعر من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَمَّا جُودَ مَعْنِي نَاجٍ مَعْنًا بِحَاجَتِي      لَمَّا لَبِيَّ إِلَيْنِ مَعْنِي سِوَاكَ رَسُولٌ<sup>(١)</sup>

وقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا طَلَبْتُ إِلَيْنِ كَرِيمَ حَاجَةٍ      كَلْبَفَاؤُهُ يُغْنِيكَ وَالْثَنَدِيمُ<sup>(٢)</sup>

والذي عقدت عليه المختصر هنا قول أبي الطيب المتنبي [من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَلَيْفِي الثُّغْرِ خَاحَاتٌ وَلَيْفِي مَظَانَّةٌ      مَكُونِي بَيْنَا جِلْدَهَا وَجِلْطَابُ<sup>(٣)</sup>

والمرق بيته وبين الادماج من وجهين، الأول: أن براعة الطلب خاصة بالسؤال

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٨٦

(٢) ورد هذا البيت في المستطرف كالآتي:

أب جود معني ناج معنأ بحاجتي      فليس إلي ممن سواك شفيح

وقبله رواية بصها - أتى بعض الشعراء إلى من بر رائدة وهو من الأجواد، وكان عاملاً على البصرة من العراق، وأراد الدخول عليه ولم يتمكن، فقام يوماً ببعض الخدم، إذا دخل الأمير البستان، فعرّفتي، فلما دخل أهلته بذلك، فكذب الشاعر بيتاً ونقشه من حشبة وألقاه في الماء الذي يدخل البستان، وكان معه جالساً على القنطرة فلما رأى الخشبة أحدها وقراها، فدعا فيها هذا البيت أنظر الأبشهي المستطرف في كل من مستطرف، ج ١، ص ٣٥١.

(٣) غير معزٍ

والإدماج غير مختص به، والثاني أن الإدماج لا يذكر فيه الغرض لا تصريحاً ولا  
 تلويحاً لما مرّ بل إنما يستفاد بطريق اللزوم وسراعة الطلب يلوح فيها إلى الطلب دون  
 المطلوب، وهي ظاهرة في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:  
 وَفِي بَرَاغَةِ مَا أَزْجُوهُ مِنْ طَلَبٍ      بِدَلِّمْ أَصْرُخَ فَلَمْ أَخْتِجْ إِلَى التَّكْلِيمِ<sup>(١)</sup>

(١) الباربي. المعرف الطيب. مج ٢، ص ٣٥٧.

## العقد

هو أن يعتمد الباطم إلى كلام مشور مبطله متصرفاً فيه بما يلائم الوزن من تغيير وتقديم وتأخير وحذف، وبحو ذلك، ورد كان المشور من كتب التنزيل، فلا بد فيه من التغيير الكثير ليكون عقداً، ولا فهو لاقتباس كما مر، ومن أمثلة العقد قول أبي تمام [من الطويل والقافية من المتدارك].

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التَّغَايُيِّ لِلْأَمْسِ      وَخَافَ عَلَيْهِ نَعَصَ تِلْكَ الْمَآتِمِ<sup>(١)</sup>  
أَتَضْبِرُ لِلنَّوَى عَزَاءً وَجِسْنَةً      فَتُوجِرُ أَمْ تَسْلُو سُلُو الْبَهَائِمِ

فهو عقد في البيت الثاني قول الإمام علي، إن صبرت صبر الأحرار ولا سلوت سلو البهائم<sup>(٢)</sup>، ومنه قول [أبي العتاهية من الزاهر والقافية من المتواتر]

كَفَى حَزْناً بِدَفْعِكَ ثُمَّ إِنِّي      نَفَسْتُ ثَرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيْهَا<sup>(٣)</sup>  
وَكُنْتُ فِي حَيَاتِكَ لِي عَطَا      وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْفَعُ مِنْكَ خَبَا

فإنه عقد في هجز البيت الثاني قول أحد الحكماء لما مات الإسكندر؛ كان المحدث أمس أنطق منه اليوم، وهو اليوم أرفع منه أمس والشيخ الحموي قد عقد قول محمد عليه السلام؛ أن من اليان سحراً<sup>(٤)</sup>. [هي بيته من ابسيط والقافية من المتراكب]:

قَدْ ضَحَّ عَقْدُ بَيَانِي فِي مَنَاقِبِهِ      وَإِنْ مِثْلُهُ لَيَسْخَرُ غَيْرَ سَخَرِهِمْ<sup>(٥)</sup>

(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٤٨٨

(٢) إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٥٥٩

(٣) ورد القول: إن صبرت صبر الأكابر، ولا سلوت سلو البهائم أنظر بهج البلاغة للإمام علي، تحقق صبحي الصالح، بيروت، در الكتاب البياني، ط ١، ١٤١٠/١٩٨٩، ص ٥٤٨.

(٤) أبو المناهبة، الديوان، ص ٦٧٩.

(٥) البخاري، صحيح البخاري، بيروت، در المعين، مج ٣، ج ٧، كتاب النكاح، باب الخطبة ص ٢٥.

## المساواة

هي أين يأتي النظم بيت يكون لفظه مساوياً لمعناه لا ناقصاً عنه ولا زائداً عليه  
ومنه قول [الناطقة الديباني من الطويل والقافية من المتدارك]:

فأنت كالحليل الذي هز مذكرتي      وإن جئت أن الملتأى منك وأبع<sup>(١)</sup>

وقول [زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك]:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة      وإن خالها تخفى على الناس تعلم<sup>(٢)</sup>

وقول [المتنبى من الطويل والقافية من المتدارك]:

وقد يترى بالهوى غير أهله      وتستحب الإنسان من لا يلائمه<sup>(٣)</sup>

وقول [المتنبى أيضاً من البسيط والقافية من المتراكب]:

إذا ترخلت عن قوم وقد قدرنا      أن لا تفارقهم فالرأجلون هم<sup>(٤)</sup>

وهي ظاهرة في بيت الشيخ العمري [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تئت مساواة ألوان البديع به      لكن يزيد على ما في بديعهم<sup>(٥)</sup>

فليس فيه لفظة زائدة على المعنى المراد، ولا ناقصة عنه والله أعلم.

(١) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٤٨٩.

(٢) الناطقة الديباني الغويان ص ٨١.

(٣) زهير بن أبي سلمى، الغويان، ص ٨٨.

(٤) تزييا بالشيء اتخذه رياءً وهو اللباس والهيئة، ومنصحه دعاه إلى صحبتها، أنظر اليازجي، العرف  
الطبيب مج ١٢، ص ٦.

(٥) اليازجي، م. ٥، مج ٢، ص ١٢٣.

## حسن الختام

ومهم من يسميه حسن المقطع وحسن الخاتمة، وهو من أهم الأنواع شأنًا، وأجلها خطرًا وحقيقته أن يأتي الناظم في آخر قصيدته بيت مؤذن بانتهاك الكلام تام المائدة بحسن السكوت عليه بحيث لا يفسى نشوق إلى ما وراءه، ولا بد أن يجمع فيه إلى ذلك عذوبة اللفظ وحسن السبك وسلاسة التعبير وصحة المعنى، فإنه آخر ما نعيه السامع وربما جبر بحسنه والتأنيق فيه تفصيلاً تقدمه ومن أمثلته قول أبي تمام في ختام قصيدة [من السبط والقافية من المتراكب].

فَأَفْخَرُ لَمَّا مِنْ مَنَامٍ لِلْعُلَى زُفِفَتْ      إِلَّا وَأَلْفَاكَ الْخُسْنُ لَهَا عَمْدُ<sup>(١)</sup>  
وَأَعْبَزَ خُسُودَكَ فَبِمَا قَدْ خُصِصْتَ بِهِ      إِنَّ الْعُلَى خَسَنَ فِي مِثْلِهَا الْخُسْدُ

وقول أبي الطيب المتنبي [من السبط والقافية من المنواتر]:

قَدْ شَرَفَ السُّلَّةُ أَرْضاً أَثَتْ سَاكِنُهَا      وَشَرَفَ الثَّامَنُ إِذْ سَوَاكَ إِمْسَانُ<sup>(٢)</sup>

وقول أبي نواس [من الطويل والقافية من المنواتر]:

وَلِإِنِّي خَدِيرٌ إِذْ بَلَغْتُكَ بِالْحُسْنِ      وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ بِكَ جَدِيرُ<sup>(٣)</sup>  
فَلِنْ تُزَلِّبْنِي بِكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ      وَإِلَّا لَسِيتُ غَائِرٌ وَشُكُورُ

والشيخ الحموي [في بيته من السبط والقافية من المتراكب]:

خُسْنُ ابْتِدَائِي بِهِ أَرْجُو التَّحْلُصَ مِنْ      بَارِ الْجَجِيمِ وَهَذَا خُسْنُ مُخْتَلَمِي<sup>(٤)</sup>

(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٤٩١.

(٢) ديليا حاري، شرح ديوان أبي تمام، ص ١٩٦، لدى المطبع.

(٣) الهازمي، المعرف الطيب، مج ١، ص ٣٦٢.

(٤) أبو نواس، الديوان، ص ١١٢.

قد أجاد في ختامه، فإنه وفاه حق الإبداع، وحلاه بعقود الإحسان، وجاء به على لسنن الذي قررناه واتوجه الذي شرحناه، قال مؤلفه الفقير إلى ربه تعالى هذا آخر ما أشقذ الزمّن القصير على جمعه، وسمح النظر الحسير بتأليفه ووضعته على ما رسم لي فيه ذلك السيد اللطيف، المشر إلى به في آخر مقدمة الكتاب، وأنا أسأل الله أن يودب به الطالبين، وينفع به الراغبين، ويفيّن بخاتمة المتقين.



## التوزيع

هو أن يوزع الشاعر أو المتنكم حرفاً من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف. وقد جاء في القرآن الكريم مثل ذلك بغير قصد، وذلك لإعجازه وانسجام فصاحته، وكونه لا يعادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ نَبَاً صَبِيحاً﴾<sup>(١)</sup> فكاف ملزوم في جميع الكلمات سوى الفاصلة<sup>(٢)</sup>.

ومن الشعر قول مستدع هذا العلم ومخترعه عبد الله بن المعتز من قصيدة من الطويل والقافية من المتدارك لرم بها حرف السين في جميع كلماتها وهو:

سَقَانِي سُلَافُ الْحَنْدَرَيْنِ بِمَحَلِّي  
وَسَامَرْتُ شَمْساً بِالسَّافَةِ مُكْثِي<sup>(٣)</sup>

ولابن عنين قصيدة لرم في كل كلمة منها حرف السين<sup>(٤)</sup>

ولصفي الدين الحلبي في التوزيع بيت من بديعته وهو من البسيط والقافية من المتراكب:

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ حَيْمَتِ  
بِمَجْدِهِ مُؤَسَّلُو الرِّخَامِ لِلْأَمَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) العموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٩٣

(٢) القرآن الكريم [طه: ٣٥]

(٣) صفي الدين الحلبي. شرح الكافية البدعية، ص ٢٦٢.

(٤) ذكره صفي الدين الحلبي في شرح الكافية البدعية. وسبه إلى ابن المعتز الذي أسقطه من ديوانه. أنظر شرح الكافية البدعية ص ٢٦٢.

(٥) ابن عيين الديوان ص ٩٦ - ٩٧

## الاستعانة

وهي أن يستعين الشاعر في أثناء نثره بيت تام لغيره، بعد أن يوطئ له توطئة تربط لمعظم البيت بما قبله<sup>(١)</sup>، كقول أبي نواس من البسيط والقافية من المتواتر:

خَشِيَ تَغْيِي، وَمَا تَمَّ الثَّلَاثُ لَهُ      خُلُو الثَّمَائِلِ مَحْمُودَ السَّجِيَّاتِ  
«مَا لَيْتَ خَطِّي مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِي      أَنِّي أَجَالِسُ لَبْلَبَ بِالْمَشْرِائِ»<sup>(٢)</sup>

وشروط البعض هي «الاستعانة» أن يسه على البيت في البيت الذي قبله إذا لم يكن مشهوراً، وعاب ذلك آخرون، ومنهم ابن رشيق القيرواني الذي قال: «إنه من سوء طن الشاعر بنفسه»<sup>(٣)</sup> ووافقه ابن أبي الأصبح<sup>(٤)</sup> وغيره<sup>(٥)</sup>.

والشاهد على الاستعانة بيت صفي الدين الحلبي من البسيط والقافية من المتراكب:

دَغَ مَا تَقُولُ النَّصَارَى فِي نَبِيهِمْ      مِنْ الشُّعَالِي وَقُلْ مَا ثَبُتَ وَاحْتَكِمَ<sup>(٦)</sup>

وهو استعان بيت من بردة البوصيري من البسيط والقافية من المتراكب بقوله:

دَغَ مَا أَذَعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيهِمْ      وَاحْكُمَ بِمَا ثَبُتَ مَذْحَأَ فِيهِ وَاحْتَكِمَ<sup>(٧)</sup>

(١) الحلبي، الديوان ص ٦٩٨.

(٢) صفي الدين الحلبي، شرح الكافية البهيمية، ص ٢٧١.

(٣) أبو نواس، ديوان الحمير، ص ٨٠.

(٤) أنظر تحرير التعبير ص ٣٨٣ أنظر أيضاً الحلبي م.س. ص ٢٧٣.

(٥) ابن أبي الأصبح، تحرير التعبير ص ٣٨٤، أنظر صفي م.س. ص ٢٧٢.

(٦) الحلبي، الديوان، ص ٦٩٩، ووردت بينهم = مسجهم.

(٧) محمد بن سعيد البوصيري (١٢٩٦/١٢٩٦) القصائد البصيرية في مدح خير البرية، بيروت، مكت،

## المقلوب والمستوي

عرّفه الحريري في مقاماته<sup>(١)</sup> - ما لا يستحيل بالانعكاس<sup>(٢)</sup> وسمّاه القزويني في الإيضاح. بـ «القلب»<sup>(٣)</sup>، وهو أن يكون عكس البيت أو الشطر كطرده، كقول عماد الدين الكاتب (١٢١/٥٩٧)<sup>(٤)</sup> بنفسي العاضل: سر فلا كبا بك الفرس، وجواب القاصي: دام علا العمد<sup>(٥)</sup>، وقول الأرجاني من الوافر والقافية من المثنوي:

مَسُوذَّةٌ تُدَوِّمُ بِكُلِّ مَزَلٍ      وَفِي كُلِّ مَسُوذَّةٍ تُدَوِّمُ<sup>(٦)</sup>

وقول الحريري من مجرّوه لوجز رثافية من المتراب:

أَمِنْ أَرْمَسَ لَإِذَا غَسَسَ رَا      بَوَارِغُ إِذَا الْمَسْرَةُ أَسَا<sup>(٧)</sup>

أَسْبَدُ أَخَا نَسَاةٍ      أَبْنُ إِخَاءِ ذُنُسَا

وقد جاء في القرآن الكريم من ذلك ربك فكبر<sup>(٧)</sup>.

المعربة، لاط، لات، ص ٣٢.

(١) الحريري، شرح مقامات الحريري، ص ١٦٤.

(٢) القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص ٥٥٣.

(٣) محمد بن محمد صفي الدين ابن نفيس القدير حامد بن أئمة، أبو عبد الله مؤرخ، عالم بالأدب، من أكابر الكتاب، كان لحق بصلاح الدين بعد موت نور الدين. ولما توفي صلاح الدين استوطن دمشق وتوفي بها له مؤلفات عديدة وديوان شعر، أنظر الأعلام، مج ٧، ص ٢٦ - ٢٧.

(٤) صفي الدين الحلي، شرح الكافية بسبعة، ج ١، ص ٢٥٧.

(٥) القاضي الأرجاني، الديوان، ج ٢، ص ٢٦٣.

(٦) أس: أعط، عر: عدياً يرفد، ارتفع، أحط، أسا: من الإساءة، أنظر الحريري، شرح مقامات الحريري، ص ١٦٧.

وكذلك: كل في فلك<sup>(١)</sup> و مثل ذئب ما جاء في بيت الحلبي من البسيط والقافية من المتركب:

هَلْ مَنْ يَنْسُمُ بِحَبِّ مَنْ يَنْسُمُ لَهُ      بِمَا رَمَوْهُ كَمَنْ لَمْ يَذِرْ كَيْفَ رُمِيَ<sup>(٢)</sup>

صدر هذا البيت شاهد على الموضوع.

---

(١) القرآن الكريم: [المائدة: ٣].

(٢) القرآن الكريم: [الأنبياء: ٣٣].

## الموازنة

هي أن ينظم الشاعر البيت ويقفي جميع أجزائه العروضية على قافية واحدة أو روي واحد مخالف لروي البيت، من غير حشو بصفة أحسية تفرق بين أحد أجزائه وبين الآخر<sup>(١)</sup>.

كقول امرئ القيس من المتقارب وقافية من المتواتر

أَفَادَ نَسَادَ، وَنَسَادَ نَسَادَ      وَمَادَ نَسَادَ، وَغَادَ نَسَادَ<sup>(٢)</sup>

وللحلي في بديعته بيت شاهد على هذا النوع من لسيط والقافية من  
المتراب:

مُسْتَقْبِلُ قَاتِلٍ، مُسْتَزِيلُ عَجِزٍ      مُسْتَأْمِلُ ضَائِلٍ مُسْتَفِيلُ خَصِمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) الحلي: الديوان، ص ٦٩٨

(٢) صبي الدين الحلي، شرح الكافية البديعة، ص ١٩٢.

(٣) امرئ القيس، الديوان ص ١٩٤ ورد في الديوان

أَفَادَ نَسَادَ وَمَادَ نَسَادَ      وَمَادَ نَسَادَ وَمَادَ نَسَادَ

انظر أيضاً ابن ريش العبد ج ١٢ ص ٣١ وماد وردت وماد وماد الفريد ورد

أَفَادَ وَمَادَ وَمَادَ وَمَادَ      وَمَادَ وَمَادَ وَمَادَ وَمَادَ

ج ٥، ص ٤٩٣. وكذا في البيان والتبيين ج ٤/٥٣.

## التسليم

هو أن يفرض المتكلم فرضاً محالاً، إما منفياً أو مشروطاً بحرف الامتناع، ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه، ثم يسلم وقوع ذلك تسليماً جدلياً، ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه<sup>(١)</sup> كقوله تعالى: ﴿مَا أَقْصَدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ وَمَا صَكَكَ مَعَهُ مِنْ إِنْشَاءٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ شَيْءٍ بِمَا حَقَّ وَلَمَّا يَتَصَّهُمْ عَلَى بَهِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup>. فإن المعنى أن ليس مع الله إله ولو سمنا بوجود إله معه للزم من ذلك التسليم ذهاب كل إله بما خلق.

وكقول الطرماح (بحر ١٢٥/بحر ٧٤٣)<sup>(٣)</sup> من السبب والقافية من المترابك: لَوْ كَانَ يُخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَائِبَةً مِنْ حَلْفِهِ خَفِيتُ عَنْهُ نَشْرُ أَسَدٍ<sup>(٤)</sup> مقصد الشاعر أن الله لو كان ممن يجوز أن يحلف عليه شيء من حلقه خفيت عنه هذه القبيلة.

وصفي الدين الحلبي يمثل على ذلك في بدعيته بقوله من السبب والقافية من المترابك.

سَأَلْتُ فِي الْحُبِّ عَذْلِي فَمَا نَصَحُوا وَهُنَّ كَأَن فَمَا بَغِي بِي بَطْجِهِمْ<sup>(٥)</sup> في هذا البيت التسليم من القسم المنفي.

(١) صفي الدين الحلبي. الديوان ص ٦٩٥.

(٢) صفي الدين الحلبي. شرح الكافية البديعة. ص ٩٢.

(٣) القرآن الكريم: [المؤمن ٩١].

(٤) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من بني... شاعر إسلامي محلي، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلماً فيها، كان هجاء، معاصراً بنكيت صديقاً له، لا يكادان يشرقان، قال الجاحظ وكان فحطانياً عصبياً، به ديوان شعر. أنظر الأعلام مع ٣، ص ٢٢٥.

(٥) أنظر تحرير التهذيب. ص ٥٨٧.

## اللف والنشر

هو أن يذكر الناظم في أول البيت أسماء متعددة غير تامة المعنى، ثم يقابلها بأشياء يعددها على ترتيبها من غير الأعداد تتم معناها، إما بالجميل، وإما بالألفاظ المفردة<sup>(١)</sup>، كقول ابن حيوس<sup>(٢)</sup> (٤٧٣ / ١٠٨١) من الكامل والقافية من المتدارك:

فَمَلُ الْمُدَامِ وَلَوْئُهَا وَمَذَائُهَا      بِي مَثَلْتِهِ وَوَجَّئْتِهِ وَرَيْقِهِ<sup>(٣)</sup>

وصفي الدين الحلبي يمثل على هذا النوع في قوله من البسيط والقافية من المتراكب:

وَجَدَنِي خَنِينِي أَيْبَنِي مَكْرَتِي وَلَهِي      مِثْلُهُمُ إِلَيْهِمْ عَلَيْنِهِمْ فَيَهْجُمُ بِهِمْ<sup>(٤)</sup>

(١) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ٦٨٨ ومبحث وردت سألت

(٢) صفي الدين الحلبي، شرح الكافية البديعة، ص ٧٩.

(٣) محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس المصري، الأمير أبو العتبان مصطفى الدولة، شاعر الشام في عصره، يلقب بالإمارة، وكان أبوه من أمراء العرب، ولد وبشاً بدمشق، وتقرب من بعض الولاة والوزراء بمناجحته لهم، توفي في حلب، له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ٦، ص ١٤٧.

(٤) من قصيدة يمدح الأمير نصر بن محمود بن صلاح أنظر الديوان لابن حيوس، مج ٢، ص ٤٠٩.

## رد العجز على الصدر

أو رد المصراع الثاني على المصراع الأول، أو الشطر الثاني على الشطر الأول من البيت أو التصدير، وهو أن يأتي الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدمة أو متأخرة، ثم يأتي بها بلفظها ومعناها، أو بما تصرف من لفظها في عجزه، وأحدهما كانت اللفظة افتتاحاً للبيت، والأخرى ختاماً له، وأمثلة هذا النوع كثيرة، وله عدة ضرب<sup>(١)</sup>، كقول السري الرفاء (٩٧٦/٣٦٦)<sup>(٢)</sup> من الوافر ولقافية من المتواتر:

يَسَارٌ مِنْ سَجِيَّتِهَا الْمَنَابَا رُيُوسٌ مِنْ قَطِئِهَا الْيَسَارُ<sup>(٣)</sup>

وقول صفي الدين الحلي من البسيط والقافية من المتراكب.

فَمَنْ يَخْدُثُ عَنْ صِرْطِي فَمَا ظَهَرَتْ سَرَائِرُ الْقَلْبِ إِلَّا مِنْ خِدْيَتِ قَبِي<sup>(٤)</sup>

البيتان شاهدان ' الأول بدأ بيسار وانتهى بيسار والثاني بدأ بعمي وانتهى بعمي.

(١) صفي الدين الحلي. الدهوان. ص ٦٨٧.

(٢) صفي الدين الحلي. شرح الكافية البديعة، ص ٨٢.

(٣) السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن، شاعر، أديب من أهل الموصل، كان في صباه يرمو ويطرو في دكان فعرف بالرفاء، ولما حاد شعره ومهر في الأدب قصد سيف الدولة بحلب فمدحه وأقام عنده مدة، ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد، حيث ركه الذين ومات هناك. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٨١.

(٤) المسجية: العادة. يسار: اليد اليسرى اليسر الخراقة. ج ١، ص ٢٥٥.





## فهارس الكتاب

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

فهرس القوافي

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبطون

فهرس الموضوعات



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد

## المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - لأمدي الحسن بن بشر (٣٧٠/٩٨٠). المؤلف والمختلف. تصحيح ف. كرنكو. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ٣ - الأبشيهي، محمد بن أحمد (٨٥٠/١٤٤٦). المستطرف في كل فن مستظرف. شرح مفيد قميحة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٤ - ابن أبي الإصبع، عبد العظيم (٦٥٤/١٢٥٦). تحرير التعبير. تحقق حنفي محمد شرف. الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لا ط، ١٣٨٣/١٩٦٣.
- ٥ - ابن أبي حجلة، أحمد بن يحيى (٧٧٦/١٣٧٥). ديوان الصبابة. بيروت، دار الهلال، لا ط، ١٤٠٤/١٩٨٤.
- ٦ - ابن أبي حمصة، مروان (١٨٢/٧٩٨). الديوان. تحقق. حسين علوان. مصر، دار المعارف، لا ط، لا ت.
- ٧ - ابن أبي ربيعة، عمر (٧١١/١٣١١). الديوان. بيروت دار صادر، لا ط، لا ت.
- ٨ - ابن أبي سلمى، رهير (٦/٦٢٧). الديوان. بيروت، دار صادر، لا ط، لا ت.
- ٩ - ابن أبي طالب، علي (٤٠/٦٦١). نهج البلاغة. تحقق. صبحي الصالح. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- الديوان. تحقق. نعيم رزور. بيروت، دار الكتب العلمية، لا ط، لا ت.

- ١٠ - ابن برد، بشار (١٦٨/٧٨٤). الديوان. شرح محمد ناصر الدين. بيروت، دار الكتب العلمية. لاط، لات.
- ١١ - ابن ثابت، حسان (٤٠/٦٥٩). ديوان. تحقق. وليد عرفات. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- ١٢ - ابن جعفر، قدامة (٣٣٧/٩٤٨). نقد الشعر. تحقق. محمد عبد المعصم خفاجي. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.
- ١٣ - ابن الجهم، علي (٢٤٩/٨٦٣). ديوان. تحقق. خليل مردم بك. بيروت، دار الآفاق الجديدة. ط ٢، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ١٤ - ابن حجر، أوس (نحو ٢ ق. هـ/نحو ٦٢٠). الديوان. تحقق. محمد يوسف نجم. بيروت، دار صادر، ط ٣، ١٣٩٩/١٩٧٩.
- ١٥ - ابن حمديس، عبد الجبار (٥٢٧/١١٣٣). الديوان. تحقق. إحسان عباس. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٧٩/١٩٦٣.
- ١٦ - ابن الحمير، نوبة (٥٥/٦٧٤). الديوان. تحقق. خليل إبراهيم العطية. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٣٨٨/١٩٩٨.
- ١٧ - ابن حيوس، محمد بن سلطان (٤٧٣/١٠٨١). الديوان، تحقق خليل مردم بك. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤٠٤/١٩٨٤.
- ١٨ - ابن خفاجة، إبراهيم (٥٣٣/١١٣٨). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٨١/١٩٦١.
- ١٩ - ابن خلكان، أحمد بن محمد (٦٨١/١٢٨٢). وفيات الأعيان. بيروت، دار الثقافة. لاط، لات.
- ٢٠ - ابن داوود الهمداني، محمد بن عبد الوهاب (١٣٠٣/١٨٨٦). الروض الفتيق الفائق ومؤنس الكتيب العشق. تحقق. سعيد ناصر الدهان. بيروت، مط. شرتوني، لاط، لات.
- ٢١ - ابن دحية، عمر بن حسين (٦٣٣/١٢٣٥). المطرب من أشعار أهل المغرب. تحقق إبراهيم الأبياري. بيروت، دار العلم للجميع، لاط، لات.

- ٢٢ - بن رباح، نصب (٧٢٦/١٠٨). الديوان، تقديم دارود سلوم. بغداد. مك. الأندلس، لاط، ١٣٨٧/١٩٦٧.
- ٢٣ - ابن ربيعة، لبید (٦٦١/٤١). الديوان، بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٢٤ - ابن رشيق القيرواني، الحسن (١٠٦٤/٤٥٦). الديوان، تحقق. محيي الدين ديب، صيدا، ملك العصرية، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- العملة في محاسن الشعر وآدبه ونقده، تحقق. محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الحيل، ط ٥، ١٤٠١/١٩٨١.
- ٢٥ - ابن الرومي، علي بن العباس (٨٩٦/٢٨٣). الديوان، تحقق. عبد الأمير عني مهنا، بيروت، دار الهلال، ط ١، ١٤١١/١٩٩١.
- ٢٦ - ابن زهير، كعب (٦٤٥/٢٦). شرح الديوان، مراجعة نخبة من الأدباء، بيروت، دار القاموس الحديث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- الديوان، رواية أبي سعيد السكري، بيروت، دار القاموس الحديث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ٢٧ - ابن زيدون، أحمد بن عبد الله (١٠٩٣/٤٨٤). الديوان، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ٢٨ - ابن سناء الملك، هبة الله (١٢١٢/٦٠٨). الديوان، تحقق. محمد إبراهيم نصر، القاهرة، دار الكاتب العربي، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٩.
- ٢٩ - ابن سنان الخفاجي (١٠٧٣/٤١٦). سر لفصاحة، تحقق. علي فودة القاهرة، لاط، ١٣٥٠/١٩٣٢.
- ٣٠ - بن سهل الأندلسي، إبراهيم (١٢٥١/٦٤٩). الديوان، تحقق. يسرى عبد الغني عبد الله، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨/١٩٨٨.
- ٣١ - ابن شاعر الكتبي، محمد (١٣٦٣، ٧٦٤). فوات لوفيات، بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٣٢ - ابن شداد، عنثرة (نحو ٢٢ ق هـ/ ٦٠٠ م). الديوان، تحقق. عبد المنعم شلبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠.

- ٣٣ - ابن عباد، الصاحب (٣٨٥/٩٩٥). الديوان. تحقق. محمد حسين آل ياسين. بيروت. دار العلم، ط ٢، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- ٣٤ - ابن العبد، طرفة (١٠٠/٥٦٤). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٣٥ - ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد (٣٢٨/٩٣٩). العقد الفريد. تحقق. محمد سعيد المريان. بيروت، دار الفكر، لاط، لات.
- الديوان. تحقق. محمد التوحي، بيروت، دار الكاتب العربي، ط ١، ١٤١٤/١٩٩٤.
- ٣٦ - ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (١٠٨٩/١٦٧٨). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت، دار الآفاق الحديثة، لاط، لات.
- ٣٧ - ابن عثين، محمد بن نصر (٦٣٠/١٢٣٢). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٣٨ - ابن الفارض، عمر (٦٣٢/١٢٣٥). حياته وشعره. دمشق، دار كرم، لاط، لات.
- ٣٩ - ابن قتيبة، عبد الله (٢٧٦/٨٨٩). الشعر والشعراء. بيروت، دار صادر، مط. بريل، لاط، ١٣٢٠/١٩٠٢.
- ٤٠ - ابن كلثوم، عمرو (بحر ٤٠ في ٥٨٤). الديوان. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦.
- ٤١ - ابن المعتز، عبد الله (٢٩٦/٩٠٨). كتاب البديع. تعليق أغناطيوس كراتشفسكي. دمشق، دار الحكمة، لاط، لات.
- طبقات الشعراء. تحقق. عبد الستار فراج، القاهرة، دار المعارف، ط ٤، لات.
- الديوان. تقديم ميشيل نعان. بيروت، الشركة اللبنانية للكتاب، لاط، ١٣٨٩/١٩٦٩.
- ٤٢ - ابن معنوق (١٠٨٧/١٦٧٦). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٠٢/١٨٨٥.

- ٤٣ - ابن الملقح، قيس (٦٨٨/٦٨). الديوان. شرح عدنان زكي درويش، بيروت، دار صادر، ١٤١٤/١٩٩٤.
- ٤٤ - ابن منقذ، أسامة (٥٨٤/١١٨٨). تسبيع في البديع في نقد الشعر. تحقق. عبد الأمير علي مهدي. بيروت، دار نكتب العلمية. ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ٤٥ - ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١/١٣١١). لسان العرب. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٤٦ - ابن نانة المصري، جمال الدين (٧٦٨/١٣٦٦). الديوان. بيروت، دار المعرفة، لاط، لات.
- الديوان. بيروت. دار إحياء التراث العربي، لاط، لات.
- ٤٧ - ابن النيه، علي بن محمد (٦١٩/١٢٢٢). الديوان. بيروت، مطبعمون، لاط، ١٢٩٩/١٨٨١.
- ٤٨ - ابن هانيء الأندلسي، الحسن (٣٦٢/٩٧٢). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٤٩ - ابن الوردة، حروة (نحو ٣٠٠ ق. هـ/٥٩٤). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٥٠ - أبو زيد، علي. المدهيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها. بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٥١ - أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل (٦٦٥/١٢٦٧). كتاب الروضتين في أخبار الدولتين. بيروت، دار الجيل، لاط، لات.
- ٥٢ - أبو العتاهية (٢١١/٨٢٦). الديوان. تحقق شكري فيصل. دمشق، مطبعمون، لاط، ١٣٨٤/١٩٦٥.
- ٥٣ - أبو العلاء المعري (٤٤٩/١٠٥٧). سفد الرند. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- لزوم ما لا يلزم. تحقق. كمان نيازجي، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٢/١٩٩٢.



- رسالة الغفران. بيروت، دار صادر، لاط، لات.

٥٤ - أبو فراس الحمداني (٣٥٧/٩٦٨). الديوان. تحقق. سامي الدهان. بيروت، ط جديدة، ١٣٦٣/١٩٤٤.

٥٥ - أبو النجم الراجز (١٣٠/٧٤٧). الديوان. تحقق. سجيح الجبيلي. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.

٥٦ - أبو نواس (١٩٨/٨١٤). الديوان. بغداد، دار ملك الثقافة العربية، لاط، لات.

- ديوانه، حياته، تاريخه، نوادره وشعره. بيروت، ملك. الثقافية: لاط، لات.

- ديوان الخمريات. تقديم علي عطوي. بيروت، دار ملك. الهلال، ط ١، ١٤٠٦/١٩٨٦.

٥٧ - الأحطل (٩٠/٧٠٨). شعر (الأخطل). صنعة السكري. تحقق. فخر الدين قلاوة. بيروت، دار الأفاق الجديدة، ط ٢، ١٣٩٩/١٩٧٩.

٥٨ - الأحيلى، ليلى (٨٠/٧٦٠). الديوان. تحقق. واضح الصمد، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.

٥٩ - الأرجاني، ناصح الدير (٥٤٤/١١٤٩). الديوان. تقديم قنري مايو. بيروت، دار الجبل، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.

٦٠ - الأصفهاني، محمد بن أبي سليمان. النصف الأول من كتاب الزهرة. تحقق. لويس نيكل البوهيمي. بيروت، مط. الأباء اليسوعيين، لاط، ١٣٥١/١٩٣٢.

٦١ - الأصمعي (٢١٦/٨٣١). لأصمعيات. تحقق. أحمد محمد شاكرو. بيروت، لام، ط ٥، لات.

٦٢ - الأعجم، ريار (١٠٠/٧١٨). شعر ريار الأعجم. تحقق. يوسف بكار، بيروت، دار المسيرة، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.

٦٣ - الأعشى (٧/٦٢٩). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤.

- ٦٤ - الأعلمي الحائري، محمد حبيب. تراجم أعلام النساء. بيروت، مؤسسة الأعلمي. ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ٦٥ - امرؤ القيس (نحو ٨٠ ق. هـ/ ٥٤٥ م). الديوان. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر، دار المعارف، ط ٥، لات.
- ٦٦ - الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧/١١٨١) الإنصاف في مسائل الخلاف. بيروت، دار الفكر. لاط، لات.
- ٦٧ - السابري، محمد بن محمد (٧٨٦/١٣٨٤). شرح التلخيص. تحقق. محمد مصطفى رمضان صوفية. طرابلس العرب، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٢.
- ٦٨ - البتلوني، شاكراً. نفع الأزهار في منتخبات الأشعار. تصح. إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لاط، لاجز.
- ٦٩ - البحري، (٢٨٤/٨٩٧) الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٧٠ - البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦/٨٧٠) صحيح البخاري. بيروت، دار الجيل، مج ٣، ح ٧، كتاب النكاح. باب الخطبة.
- ٧١ - المستاني، بطرس (١٣٨٩/١٩٦٩) أدباء العرب في الجاهلية والإسلام. بيروت، دار نظير هبود، ط جديدة، ١٤٠٩/١٩٨٩.
- أدباء العرب في العصر العباسية. بيروت، دار نظير هبود ط جديدة ومنقحة ١٤١٠/١٩٩٠.
- ٧٢ - البستاني، فؤاد أفرام (١٤١٤/١٩٩٤) لمجاني الحديث. إيران، باسار قلنس، ط ٤، ١٤١٩/١٩٩٨.
- ٧٣ - البهاء زهير أبو المصن (٦٥٦/١٢٥٨). الديوان. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاري، مصر، دار المعارف، لاط، لات.
- ٧٤ - البهائي العاملي الجبلي (١٠٣٠/١٦٢١). الكشكول الكامل. تقديم محمد بحر العلوم. بيروت، دار الرهراء، ط ٢، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٧٥ - البوصيري. محمد بن سعيد (١٩٦/١٢٩٦) الفصائد البصيرية في مدح خير

البرية. بيروت، ملك. العصرية، لاط، لات.

- الديوان شرح أحمد سح، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥.

٧٦ - التبريزي، يحيى بن علي (١١٠٨/٥٠٢). شرح ديوان الحماسة. بيروت، عالم الكتب، لاط، لات.

- الكافي في العروض والقوافي. تحقق. لحسانى حسن عبد الله. بيروت، مؤسسة عالم المعرفة، لاط، لات.

٧٧ - الشامي، علي بن محمد (٤١٦/١٠٢٥). الديوان. تحقق. علي عطوي، بيروت، دار مكت. الهلال، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.

٧٨ - الثعالبي، عبد الملك (٤٣٠/١٠٣٨). ينبئة الدهر. تحقق. مفيد قمبيحة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.

٧٩ - الجاحظ، عمرو بن بحر (٢٥٥/٨٦٩). البيان والنبين. تحقق. عبد السلام هارون. بيروت، دار الفكر، لاط، لات.

- المحاسن والأصداق. تحقق. فوزي عطوي. بيروت، دار صعب، لاط، ١٣٨٩/١٩٦٩.

٨٠ - الجرجاني، عبد القاهر (٤٧١/١٠٧٨). أسرار البلاغة. تعليق محمد رشيد رضا. بيروت، دار المعرفة، لاط، ١٣٩٨/١٩٧٨.

٨١ - الجرجاني الشافعي، أحمد بن محمد (٤٨٢/١٠٨٩)، المنتخب من كنهات الأدباء وإشارات البلغاء - بغداد، مكت. دار البيان، لاط، لات.

٨٢ - الجعدي، النابغة (نحو ٥٠/٦٢٠). لديوان. تحقق. واضح الصمد، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨ (١٩٩٨).

٨٣ - حاوي، إيليا. شرح ديوان أبي تمام. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤٠١/١٩٨١.

٨٤ - الحريري، القاسم بن علي (٥١٦/١٠٢٢). شرح مقامات الحريري. بيروت، دار بيروت، لاط، ١٣٩٨/١٩٧٨.

- ٨٥ - حسين، عبد القادر. فن البديع. بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٨٦ - الحصري القيرواني، إبراهيم بن عني (٤٥٣) (١٠٦١). جمع الجواهر في المديح والنوادر. تحقق. علي البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط ٢، ١٣٧٣/١٩٥٣.
- زهر الآداب وثمر الألباب. شرح زكي مبارك، بيروت، دار الجيل، ط ٤، لات.
- ٨٧ - الحطيط، جرول بن أوس (٤٥/٦٦٥). الديوان. شرح أبي سعيد السكري. بيروت، دار صادر، لا ط، ١٤٠١/١٩٨١.
- ٨٨ - الحلبي، صفى الدين (٧٥٠/١٣٤٩). الديوان. بيروت، دار صادر، لا ط، لات.
- الديوان. دمشق، مط. حبيب أفندي، لا ط، ١٢٩٧/١٨٧٩.
- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع. تحقق. مسيب نشاوي، بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٢/١٩٩٢.
- ٨٩ - الحموي، ابن حجة (٨٣٧/١٤٣٣)، خزانة الأدب وخواصة الأدب. شرح عصام شمينو. بيروت، مكت الهلال، ط ٢، ١٤١١/١٩٩١.
- ٩٠ - الحموي، ياقوت (٦٢٦/١٢٢٩). معجم الأدباء. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط أخيرة، لات.
- معجم البلدان. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط، لات.
- ٩١ - الخزاعي، دعبيل (٢٤٦/٨٦٠). الديوان. تحقق. محمد يوسف نجم. دار الثقافة. لا ط، ١٣٨٢/١٩٦٢.
- ٩٢ - الخطيب القزويني (٧٣٩/١٣٣٨). الإيضاح في علوم البلاغة. تحقق. محمد عبد المنعم حفاحي، بيروت، دار الكتب اللبنانية، ط ٤، ١٣٩٥/١٩٧٥.
- التلخيص في علوم البلاغة. شرح عبد الرحمن البرقوقي. بيروت، دار الكتاب العربي، لا ط، لات.

- ٩٣ - الخنساء تماضر (٦٤٦/٢٤). الديوان. تحقق. كرم البستاني، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٣٧٧/١٩٥٥.
- الديوان. بيروت، دار اثراث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ٩٤ - الخولي، محمد مرسي أبو الفتح السني. بيروت. دار الأندلس. ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ٩٥ - الدؤلي، أبو الأسود (٦٨٨/٦٩) مستدرک الديوان تحقق. محمد حسين آل ياسين. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- ٩٦ - ديك الجن (٨٥٠/٢٣٥) الديوان، تحقق. أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٤١٠/١٩٨٠.
- ٩٧ - ديوان المروءة. شرح يوسف شكري مراحات. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢.
- ٩٨ - ذو الرمة، غيلان (٧٣٥/١١٧) الديوان تحقق. واضح الصمد. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٧/١٩٩٧.
- ٩٩ - الرافعي، مصطفى. فنون صناعة الكتابة، بيروت، دار الجيل، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ١٠٠ - الزركلي، حبر الدهن (١٣٩٦/١٩٧٦)، الأعلام. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٥، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ١٠١ - السبكي، بهاء الدين أحمد بن علي (٧٦٣/١٣٦٢). عروس الأفراح. القاهرة، مط. السعادة، لاط، ١٣٤٢/١٩٢٣.
- ١٠٢ - سرقيس، يوسف إلبان. معجم مطبوعات العربية والمصرية. مصر، مط. سرقيس، لاط، ١٣٤٦/١٩٢٨.
- ١٠٣ - السندوبي، حسن شرح ديوان امرئ قيس. بيروت، مك. الثقافية، ط ٧، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ١٠٤ - سيبويه، عثمان بن قنبر (٧٩٦/١٨٠). الكتاب شرح عبد السلام هارون. بيروت، دار الجيل، ط ١، لات

- ١٠٥ - السيوطي، جلال الدين (١٥٠٥/٩١١)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقق. محمد أبو المفضل إبراهيم، صيداء مك. العصرية، لاط، لات.
- تاريخ الخلفاء. تحقق. محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، لاط، ١٤٠٨/١٩٨٨.
- ١٠٦ - الشاب الظريف (١٢٨٩/٦٨٨). الديوان. شرح صلاح الدين الهواري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥.
- ١٠٧ - الشريف الرضي، إبراهيم بن موسى (١٠١٥/٤٠٦). الديوان. تحقق. إحسان عباس. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤.
- ١٠٨ - الشكعة، مصطفى. الشعر والشعراء في العصر العباسي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٦، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ١٠٩ - شلي، عبد المعصم. شرح ديوان عنقرة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠/١٩٨٠.
- ١١٠ - الشمرى، ثابت بن أوس (نحو ٧٠٠ ق. م. ٥٢٥ م) الديوان. تقديم طلال حرب. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦.
- ١١١ - صحيح مسلم. كتاب الجنة.
- ١١٢ - الصفدي، صلاح الدين (١٣٦٣/٧٦٤). المعث المسنجم في شرح لامية المعجم. بيروت، دار الكتب العلمية. ط ١، ١٣٩٥/١٩٧٥.
- كتاب الوافي بالوفيات. اهتمام س. ديدرينغ. بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- المختار من شعر ابن دنيال. تحقق. محمد نايف الديلمي، الموصل، مك. بسام. لاط، ١٣٩٩/١٩٧٩.
- ١١٣ - عبد الحميد، محمد محي الدين. شرح مقامات الحريري. مكة المكرمة، دار الباز، لاط، ١٣٩٩/١٩٧٩.
- ١١٤ - عبد الصاوي، محمد إسماعيل. شرح ديوان جرير. بيروت، مك. الحياة، لاط، لات.

- ١١٥ - عتيق، عبد العزيز. في تاريخ البلاغة العربية. بيروت، دار النهضة العربية. لاط، ١٣٩٠/١٩٧٠.
- ١١٦ - العرجي، عبد الله (١٢٠/٧٣٨). لديوان. تحقق. سجع الجيلي. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ١١٧ - عزة، كثير (١٠٥/٧٢٧). الديوان. شرح فديري مايو. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥.
- ١١٨ - العسكري أبو هلال (٤٠٠/١٠٠٩). ديوان المعاني. بيروت، عالم الكتب، لاط، لات.
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر. تحقق. علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا، مك. العصرية. لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- الديوان. تحقق. جورج قسارغ. دمشق. مط. التعاونية، لاط، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ١١٩ - عكاوي، إنعام المفضل في صنوم البلاغة. مراجعة أحمد شمس الدين. بيروت، دار الكتب العلمية، ط جديدة وميتحة، ١٤١٧/١٩٩٦.
- ١٢٠ - العلوي البطني، يحيى بن حمزة (٧٤٥/١٣٤٤). الطرار المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.
- ١٢١ - عواد، الحوري بولس (١٣٦٣/١٩٤٤). العقد السديع في فن البديع. بيروت. مط. العمومية، لاط ١٢٩٨/١٨٨١.
- ١٢٢ - الفراهيدي، الحليل بن أحمد (١٧٠/٩٨٦). كتاب العين. تحقق. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بيروت، دار الهلال، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ١٢٣ - فرحات، جرمانوس. بلوغ الأرب في علم الأدب. بيروت، دار المشرق، تحقق. إنعام فوال، ط ١، ١٤١٠/١٩٩٠.
- الديوان. بيروت، مط. الكاثوليكية، ط ٢، ١٣١٢/١٨٩٤.
- ١٢٤ - الفرزدق، همام بن غالب (١١٤/٧٣٣). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.

- الديوان. تقديم سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، بيروت، مكت  
الحياة، لاط، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ١٢٥ - فروخ عمر تاريخ الأدب العربي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢،  
١٩٧٥/١٣٩٥.
- ١٢٦ - فهد، الأبائي بطرس. بطارقة الموارد وأساقفتهم. بيروت، دار لحد حاطر،  
لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ١٢٧ - القاضي الفاضل، عبد الرحيم بن عيسى البباني (٥٩٦/١٢٠٠). الديوان.  
تحق. أحمد بدوي. القاهرة، وزارة للثقافة، مط. دار الكتاب العربي، ط  
١، ١٣٨١/١٩٦١.
- ١٢٨ - الفالي، أبو علي (٣٥٦/٩٦٧). لأمالي، بيروت، دار الجيل، ط ٢،  
١٤٠٧/١٩٨٧.
- كتاب ذيل الأمالي والنوادر. بيروت. دار الجيل، ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ١٢٩ - القرشي، أبو الخطاب (١٧٠/٧٨٦) جملهرة أشعار العرب في الجاهلية  
والإسلام. تحق. علي البجاوي، القاهرة، دار نهضة مصر، ط ١، لات.
- القرشي عباس بن محمد (١٩٩٩/١٨٨٢) حماسة القرشي. تحق.  
خير الدين قبلاني. دمشق، مشورات وزارة الثقافة، لاط، ١٤١٥/  
١٩٩٥.
- ١٣٠ - القيسي، نوري حمودي. المستشرق علي صباح الدواوين. العراق، مط.  
المجمع العلمي، لاط، ١٤١٣/١٩٩٣.
- ١٣١ - كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. بيروت، دار إحياء التراث العربي،  
لاط، لات.
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفين الكتب العربية، دمشق، مط. الترقى،  
لاط، ١٣٧٦/١٩٥٧.
- ١٣٢ - الكرمي، حسن. قول على قول. بيروت، دار لبنان. ط ١، ١٣٩١/١٩٧١.
- ١٣٣ - الكميت، ابن زيد الأسدي (١٢٦/٧٤٣). الديوان. تقديم داود صليم،  
بغداد، مكت. الأندلس، لاط، ١٣٨٩/١٩٦٩.



- ١٣٤ - المبرد، محمد بن يزيد (٢٨٥/٨٩٨). الكامل في اللغة والأدب. بيروت،  
مك. المعارف، لاط، لات.
- ١٣٥ - المتنبي، أبو الطيب (٣٥٤/٩٦٥). الديوان. مراجعة نخبة من الأدباء.  
بيروت، دار المعرفة، لاط، لات.
- ١٣٦ - مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط.
- ١٣٧ - المرزباني، محمد بن عمران (٣٨٤/٩٩٤). معجم الشعراء. بيروت، دار  
الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ١٣٨ - المسمودي، علي بن الحسين (٣٤٦/٩٥٧). مروج الذهب. تحقق. محمد  
محي الدين عبد الحميد. بيروت، دار المعرفة، لاط، ١٤٠٢/١٩٩٢.
- ١٣٩ - معروف، نايف. الموجز الكافي في علم البلاغة والعروض. بيروت، دار  
بيروت المحروسة. لاط، ١٤١٣/١٩٩٣.
- ١٤٠ - المفضل الصبي (١٦٨/٧٨٤). المختصرات. بيروت، مط. الآء  
اليسوعين، لاط، ١٣٤٠/١٩٢١.
- ١٤١ - المسجد في اللغة والإعلام. المستشرق.
- ١٤٢ - المهلهل، ربيعة بن الحرث (نحو ١٠ ق هـ / ٥٢٥م). الديوان، تحقق.  
أنطوان القوال. بيروت، دار الجير، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥.
- ١٤٣ - موسى، أحمد إبراهيم. الصنع لديمي في اللغة العربية. القاهرة، دار الكتاب  
العربي، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ١٤٤ - الموسى، عبد العزيز. الطرائف لأدبية. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط،  
لات.
- ديوان إبراهيم الموصلي. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.
- ١٤٥ - النابغة الجعدي (نحو ٥٠/٦٧٠). لديوان تحقق واضح الصمد. بيروت،  
دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٨٨.
- ١٤٦ - النابغة الذبياني (نحو ١٨ ق هـ / ٦٠٤م). الديوان. بيروت، دار صادر،  
لاط، لات.

- ١٤٧ - نور الدين، حسن. ديوان عدي بن الرقع شاعر أهل الشام. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠/١٩٩٠.
- الدليل إلى عروض الخليل، بيروت، دار العلوم العربية، ط ٣، ١٤١٧/١٩٩٧.
- ١٤٨ - النويري، أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣/١٣٢٢). نهاية الأرب. تحقق. محمد ضياء الدين ابريس. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٢/١٩٩٢.
- ١٤٩ - الهاشمي، أحمد (١٣٦٢/١٩٤٣). جواهر الأدب. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، لات.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لاط، لات.
- ١٥٠ - الهمذاني، أحمد بن الحسين (٣٩٨/١٠٠٨). الديوان. تحقق. يسرى عبد العلي عبد الله بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ١٥١ - الواواء الدمشقي، محمد بن أحمد (٣٧٠/٩٨٠). الديوان. تحقق. سامي الدهان. بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٤/١٩٩٤.
- ١٥٢ - الرشاء، محمد بن أحمد (٣٢٥/٩٣٧). الطرف والطرفاء. تحقق. فهمي سعد. بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٥/١٩٨٥.
- ١٥٣ - البازجي، ناصيف (١٢٨٧/١٨٧١). ديوان نعمة الريحان، بيروت، مط. الأدبية، لاط، ١٣١٨/١٨٩٨.
- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٨٤/١٩٦٤.
- ١٥٤ - يعقوب، إميل. المفصل في شواهد النحو الشعرية. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢.



## الآيات القرآنية

نص الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿أما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر﴾ ﴿والذي هو يطمئنني ويسقين وإذا امرهت فهو يشفين﴾	نصحي	٩ - ١٠	٥١
﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ ﴿أولئك الذين اشترؤا الصلابة بالهدى لما ربحت تجارتهم﴾	نصره	٧٩ - ٨٠	٥٧
﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم رسوله بل أولئك هم الظالمون﴾	البقرة	٢٢ - ٢٣	٦٠
﴿بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً﴾ ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأزهر منها الأذل، والله العزة وللرسول وللمؤمنين﴾ ﴿فسجد لملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس﴾ ﴿مثل نوره كمشكاة﴾	نور	٢٤ - ٤٨ - ٥٠	٩٨
﴿ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾	نساء	١٣٨	١٠٦
	الحجرات	٨	١٣٢
	الحجر	٣٠	١٣٥
	سور	٣٥	١٨٣
	البقرة	٢٨٦	١٩٩

نص الآية	سورة	رقمها	الصفحة
﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾	القرة	١٩٤	٣١٤
﴿فصبر جميل﴾	يوسف	٨٣، ١١٨	٣١٤
﴿فحسبنا الله ونعم الوكيل﴾	آل عمران	١٧٣	٣١٤
﴿بواد غير ذي زرع﴾	إبراهيم	٣٧	٣١٤
﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾	البقرة	١٥٦	٣١٥
﴿قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي﴾	يس	٢٧	٣١٥
﴿إني كنت بنا بصيرا﴾	طه	٣٥	٣٢٨
﴿ربك فكبر﴾	الحشر	٣	٣٣٠
﴿كل لي فلك﴾	الأنبياء	٣٣	٣٣١
﴿ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض﴾	المؤمنون	٩١	٣٣٣

## فهرس القوافي

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	نشاء	ابتداء البيت
<b>- الهمزة -</b>						
٣٩	ابن الرومي	لبيد	الهمزة	متواتر	ابكاء	عبي
٥٨	ابن العارض	كامل	الهمزة	متواتر	بشتاء	هلا
١٠١	سلم الخاسر	مجزوء الرمل	الهمزة	متواتر	سواء	خاط
١٠١	سلم الخاسر	مجزوء الرمل	الهمزة	متواتر	هجاء	قل لحن
١٢١	ابن العارض	كامل	الهمزة	متواتر	لضناي	فهم
١٢٩	البحثري	خفيف	الهمزة	متواتر	هباء	فإذا
١٦١	أبو تمام	خفيف	الهمزة	متواتر	المباء	من يكن
١٦١	أبو تمام	خفيف	الهمزة	متواتر	رجاء	لها
١٦٥	أبو نواس	بسيط	الهمزة	متواتر	الذاء	مع
١٦٥	أبو نواس	بسيط	الهمزة	متواتر	سراء	صفراء
١٧٩	الوطواط	خفيف	الهمزة	متواتر	مخفاء	مانوال
١٧٩	الوطواط	خفيف	الهمزة	متواتر	ماء	لنوال
١٩٣	المثنبي	كامل	الهمزة	متواتر	حياه	لم تلق
٢١٨	زهير	واحر	الهمزة	متواتر	لقاء	وإني
٢٢٦	زهير	واحر	الهمزة	متواتر	بجلاء	وإن الحق

الصفحة	الشاعر	اسم	الروي	الفهية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٦٤	الصفدي	و ر	الهمزة	متواتر	سواء	وما شيء
٢٦٤	الصفدي	و ر	الهمزة	الهمزة	ومضاه	إذا ما
٢٦٤	الصفدي	و ر	الهمزة	متواتر	اعتناء	وإن أملت
٢٨٩ - ٢٧٢	البحتري	ك م	الهمزة	متواتر	اليضاه	أخجلتني
٢٨٩ - ٢٧٢	البحتري	ك م	الهمزة	متواتر	جناء	صلة
- ب -						
٣٧	البايعه الديباني	ط ر	ب	متدارك	الكواكب	كليني
٦٣ ، ٤١ ، ٣٩	أبو تمام	ب س	ب	متراكب	واللعب	السيف
٤١	نجم الدين اليميني	ط ر	ب	متدارك	مالأقارب	إذا لم
٤٩	أبو هلال العسكري	ط ر	ب	متواتر	ديوب	عذيري
٤٩	أبو تمام	ط ر	ب	متدارك	قواصب	بحدوب
٦٢	أبو تمام	ب س	ب	متراكب	والريب	بيض
٦٥	الدمايني	معنح البسيط	ب	متواتر	قائب	تدري
٦٥	الدمايني	معنح بسيط	ب	متواتر	قائب	أدب
٦٥	ابن نباتة	الكاس حذاء	ب	متواتر	الصب	دممي
٦٩	أبو العتمة	ر م	ب	متراكب	قلبا	حلقت
٧٦	معاوية بن مالك	و ر	ب	متواتر	نابا	أعود
٧٦	معاوية بن مالك	و ر	ب	متواتر	عضابا	إذا نر
٧٩	أبو نواس	ط ر	ب	متواتر	للصب	إذا ما
٨٠	الحلي	ط ر	ب	متدارك	بصائب	وما كل
٨١	المتنبي	ب س	ب	متواتر	بي	أرورهم
٩٧	جرير	ك م	ب	متواتر	كلابا	فقص

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
إذ أنت	مشاربه	متدارك	ب	طويل	بشار	١٠٤
وإن يكن	رحيب	متواتر	ب	طويل	عبدان الحروري	١٢٢
فمنا	وشيب	متواتر	ب	طويل	عبدان الحروري	١٢٣
إنك	الغراب	متواتر	ب	و فر	النايفة الديباني	١٢٦
قطعت	بسياب	متدارك	ب	طويل	الحلي	١٢٧
ذهب	غريب	متواتر	ب	كامل	الحلي	١٣٨
أنا في	عقيب	متواتر	ب	كامل	الحلي	١٣٨
رجال	قواضب	متدارك	ب	طويل	المعوي	١٤١
لما إن	أشدا	متواتر	ب	والمر	أبو فراس	١٤٦
إن يقتلوك	شهاب	متواتر	ب	كامل	الموقش لأصغر	١٦١
ملوك	وأقرب	متدارك	ب	طويل	النايفة الديباني	١٦٩
كملك	أدنيوا	متدارك	ب	طويل	النايفة الديباني	١٦٩
فأحجم	مهربا	متدارك	ب	طويل	البحري	١٧٢
حليم	مهيب	متواتر	ب	طويل	المعوي	١٧٧
نقول	يسيب	متواتر	ب	طويل	المعوي	١٧٧
تدبير	مرتعب	متركب	ب	بسيط	أبو تمام	١٨٠
ألفاظه	شهب	متركب	ب	بسيط	البتي	١٨٠
أفعاله	شهب	متركب	ب	بسيط	البتي	١٨٠
لعمرو	الكرب	متواتر	ب	طويل	أبو تمام	١٨٥
كان	كواكب	متدارك	ب	طويل	بشار	١٨٦
هبت	بأسباب	متواتر	ب	سريع	أبو نواس	١٩٤
أدت	أصحابي	متواتر	ب	سريع	أبو نواس	١٩٤



الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء لبيت
١٩٥	المتنبي	طويل	ب	متدارك	أركب	وأصرع
١٩٦	أبو العمحماد	طويل	ب	متدارك	ثاقبة	أضواء
٢٠٠	-	منسرح	ب	من العجب متراكب		أسكر
٢٠٣	المتنبي	بسيط	ب	المعراجيب متواتر		ألمدي
٢٠٣	المتنبي	بسيط	ب	المعراجيب متواتر		ولا برزن
٢٠٤	أبو القيس	طويل	ب	متدارك	يقب	كان
٢٠٨	-	مطلع البسيط	ب	متواتر	شرب	برق
٢١٠	البحري	كامل	ب	متدارك	وتعذب	وراء
٢٢١	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	الشهب	والعلم
٢٥٣	أبو الرومي	والمر	ب	متواتر	عجاب	أمورك
٢٥٣	أبو الرومي	والمر	ب	متواتر	صلاب	قرون
٢٥٧	الأمدي	بسيط	ب	متراكب	العيب	ورن يكن
٢٥٧	الأمدي	بسيط	ب	متراكب	الكتب	ورن أنت
٢٥٧	المتنبي	بسيط	ب	متراكب	العيب	ورن تكن
٢٥٨	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	اللعب	السيف
٢٧١	جرير	والمر	ب	متواتر	خطايا	إذا غضبت
٢٧٧	الكميت	بسيط	ب	متراكب	الكلب	أسلامكم
٢٨٠	المتنبي	كامل	ب	متدارك	ضاريا	أن تلقه
٢٨٠	المتنبي	كامل	ب	متدارك	ناديا	أو هارب
٢٨١	البحري	مقارب	ب	متواتر	الخطوب	ولو لم
٢٨١	المتنبي	رمل	ب	متواتر	الذئاب	ما به
٢٨٧	الهاشمي	طويل	ب	متدارك	الكئاب	ولا عيب

ابتداء البيت	انتهاء	الثقافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
وأفعاله	نهاب	متواتر	ب	طويل	أبو فراس	٢٩٣
لو لم	لجب	مترাকب	ب	بسيط	أبو تمام	٣٠٠
وما مثله	بقاريه	متدارك	ب	طويل	لمرزوق	٣٠٦
الحر	يسيب	متواتر	ب	كامل	الحلي	٣١٢
فلا	خصبه	متدارك	ب	مجزوء الرجز	الحريري	٣١٢
فإنه	شبهه	متدارك	ب	مجزوء الرجز	الحريري	٣١٢
بيصاص	رحاب	متواتر	ب	كامل	ابن حيوس	٣١٣
بسواه	جناح	متواتر	ب	وافر	قيس الملوح	٣١٦
أليس	ترب	متواتر	ب	وافر	قيس الملوح	٣١٥
مها أنا	تذوب	متواتر	ب	وافر	قيس الملوح	٣١٦
ذكرتك	وجيب	متواتر	ب	وافر	قيس الملوح	٣١٦
أقلب	الدمويا	متواتر	ب	وافر	المتنبي	٣١٩
يجودون	والمناقب	متدارك	ب	طويل	الحلي	٣٢١
وفي النفس	وخطاب	متواتر	ب	طويل	المتنبي	٣٢٢
- ف -						
نعم	هبت	متدارك	ت	طويل	بن العارض	٥٤
الافى	ثابت	متدارك	ت	طويل	بن عبدون	٦٦
حكمت	ثابت	متدارك	ت	طويل	بن عبدون	٦٦
إن الغريب	قوت	متواتر	ت	بسيط	الحريري	٩٩
يا سمة	شرحت	متراكب	ت	بسيط	الحلي	١٢٨
فلولا	رفرتي	متدارك	ت	بسيط	ابن العارض	١٦٣
نفس	قبلت	متراكب	ت	بسيط	ابن نباتة	١٧٦

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	النتهاء	ابتداء البيت
١٧٦	الغري	مربع	ت	متدارك	بلغتها	فلا تلم
١٩٧	ابن الفارض	طويل	ت	متدارك	برؤيتي	كاني
٢١٧	البحر عيسى	طويل	ت	متدارك	قصه	نشاه
٢١٧	البحر عيسى	طويل	ت	متدارك	وجتي	لوجتها
٢٣٧	الشنفرى	طويل	ت	متدارك	هولت	يعبي
٢٥٤	المتنبى	كامل	ت	متدارك	ميماتها	لومز
٢٦٦	الحريري	محلج البسيط	ت	متواتر	جلت	يا من
٢٦٦	الحريري	محلج البسيط	ت	متواتر	أفلت	بين
٢٩٦	ابن الفارض	طويل	ت	متواتر	اشمت	غرامي
٢٩٨	أبو الأسود الدؤلي	طويل	ت	متدارك	حلت	سأشكر
٢٩٨	أبو الأسود الدؤلي	طويل	ت	متدارك	رلت	من غيد
٢٩٨	أبو الأسود الدؤلي	طويل	ت	متدارك	تحلب	راى
٣٠٠	الحموي	كامل	ت	متدارك	نضحاتها	هدية
٣١٦	-	كامل	ت	متدارك	لهاته	يا و صغ
٣١٦	-	كامل	ت	متدارك	حياته	صعها
٣٢٩	أبو نوس	بسيط	ت	متواتر	السحبات	حتى
٣٢٩	أبو نوس	بسيط	ت	متواتر	بالعشبات	يا ليت
- ج -						
٢٧٠	اللخمي	طويل	ج	متدارك	أحوج	نش
٢٧٠	اللخمي	طويل	ج	متدارك	مسر	دي
٢٧٠	اللخمي	طويل	ج	متدارك	معوج	فص
٢٧٢	بشار	بسيط	ج	متواكب	اللهج	من راقب

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
--------	--------	-------	-------	---------	--------	--------------

### - ح -

٥٠	الخضاء	مجرود الكامل مرمل	ح	متواتر	الجوانح	إن البكاء
٥٠	البحري	طويل	ح	متدارك	الصفائح	ميا لك
٦٦	بن خطيب داريا	وافر	ح	متواتر	الجموح	تقول
٦٦	بن خطيب داريا	وافر	ح	متواتر	وروشي	يسرك
٧٦	أبو نواس	مجزوء الرمل	ح	مترادف	ويصيح	بنح
١٢٨	الحريري	بسط	ح	متواتر	صاح	معا
١٩٧	ثوبة بن الحمير	طويل	ح	متدارك	وصفائح	ولو أن
١٩٧	ثوبة بن الحمير	طويل	ح	متدارك	صاح	لسلمت
٢٧٠	العتبي	كامل	ح	متواتر	نصح	وجلا
٢٧٠	العتبي	كامل	ح	متواتر	مسفوح	فهد
٣١١	لحريري	مترشح	ح	مترادف	السماح	أعدد

### - د -

٤٧	ابن عنين	خفيف	د	متواتر	صدا	طبروها
٤٧	بن عنين	خفيف	د	متواتر	بدا	وسلوها
٦٩	-	متقارب	د	متواتر		ونحت الحدود
٧٤	-	وافر	د	متواتر	ورد	مجرة
٧٤	-	وافر	د	متواتر	ند	ورعد
٧٤	الراواء	بسيط	د	متراكب	فود	قالت
٧٤	لراواء	بسيط	د	متراكب	بالبرد	وأمرت
٧٥	بشار	طويل	د	متواتر	حذي	وجدت
٧٧	-	وافر	د	متواتر	ناد	رحلتم

الصفحة	الشاعر	نبحر	الرؤي	نقابة	انتهاء	ابتداء لبيت
٧٧	-	وافر	د	متواتر	جوادى	أراعى
٨٤	القاضي الأرجاني	طويل	د	متدارك	فدا	و هل
٨٤	القاضي الأرجاني	طويل	د	متدارك	عدي	إذا رمت
٨٦	ابن سناء الملح	طويل	د	متدارك	مخلدا	سواي
٨٦	ابن سناء الملح	طويل	د	متدارك	واقعدا	ومن كل
٨٦	ابن سناء الملح	طويل	د	متدارك	معدا	إذا وصل
٩٠	ابن انعمتر	محش	د	متواتر	وقد	لبن
٩٥	المقيم الكندي	طويل	د	متواتر	رفدا	لهم
١١٧	الحديثة	طويل	د	متدارك	يحمد	تزور
١٢٣	نصيب	طويل	د	متواتر	بعدي	أهيم
١٢٤	المتنبى	<del>طويل</del>	د	متواتر	بذ	ومن بك
١٣٨	مجزوء الكامل الحريري		د	متدارك	الردى	يا خدب
١٣٨	مجزوء الكامل الحريري		د	متدارك	خدا	دار منى
١٥٩	المتنبى	طويل	د	متدارك	القصاصد	خليبي
١٥٩	المتنبى	طويل	د	متدارك	واحد	فلا تعجب
١٦٣	المتنبى	طويل	د	متدارك	مجدد	فلا محدد
١٧٩	زهير	بسيط	د	متراب	قعدوا	لو كان
٢١٨	الناعة الديباني	بسيط	د	متراب	غد	يوما
٢٢٠	بعض المعجم	وافر	د	متواتر	صاد	كان
٢٢٠	بعض المعجم	وافر	د	متواتر	الرقاد	وطرة
٢٢٣	أبو العتاهية	رجز	د	متدارك	مفسد	إنه الشباب
٢٢٦	-	كامل	د	متدارك	أسود	سد

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٢٦	-	كامل	د	متدارك	ومصنف	ثم
٢٤٩	أبو نواس	بسيط	د	مترাকب	لغد	أدرجتم
٢٤٩	أبو نواس	بسيط	د	مترাকب	أسد	أن تقتلوا
٢٤٩	أبو نواس	بسيط	د	متراكب	ولد	ويوم
٢٤٩	أبو تمام	والمر	د	متواتر	زياد	تثبت
٢٤٩	أبو تمام	والمر	د	متواتر	مصاد	وأرث
٢٤٩	أبو تمام	والمر	د	متواتر	الإصا	وعادر
٢٥١	المتنبي	طويل	د	متدارك	عاصد	فإن قليل
٢٥٦	البحرني	طويل	د	متواتر	والحق	فأبعتها
٢٥٨	الحمص بيض	بسيط	د	متراكب	البلد	ها أهل
٢٥٨	الحمص بيض	بسيط	د	متراكب	والجلد	أبدى
٢٥٨	الحمص بيض	بسيط	د	متراكب	الأحد	فأنشدت
٢٥٨	الحمص بيض	بسيط	د	متراكب	ترد	أقول
٢٥٨	الحمص بيض	بسيط	د	متراكب	ولدي	كلاهما
٢٦٥	-	الرمز	د	متدارك	مائد	من بني
٢٦٥	-	الرمز	د	متدارك	واحد	سلب
٢٧١	أبو نواس	مربع	د	متدارك	واحد	وليس
٢٧٣	طرفة	طويل	د	متدارك	وتجلد	وقوفاً
٢٧٤	ابن الإعرابي	طويل	د	متدارك	مهد	كسرت
٢٧٤	المتنبي	والمر	د	متواتر	رفاد	كان
٢٨٤	المتنبي	طويل	د	متدارك	خالد	نهبت
٢٨٦	المتنبي	طويل	د	متدارك	واقف	برد

الصفحة	الشاعر	سحر	الروي	الغافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٩٤	أبو تمام	عرب	د	متواتر	زندي	يجلى
٢٩٤	أبو تمام	عرب	د	متراب	الصفد	قل قولة
٢٩٤	أبو تمام	عرب	د	متراب	أودي	بمحمد
٣٠٠	امرؤ القيس	مذرب	د	متدارك	ترقد	تطاون
٣١٢	-	كمن	د	متواتر	داوردا	زر فار
٣٢٦	أبو تمام	بسبط	د	متراب	حمد	فاسر
٣٢٦	أبو تمام	بسبط	د	متراب	الحمد	واعدر
٣٣٣	الطرماح	بسبط	د	متراب	بنو أسد	لو كان
- ذ -						
١٥٢	-	كامل	د	متدارك	عدي	لا تهجروا
١٥٢	-	كامل	د	متدارك	الذي	ورعتم
- ر -						
١١	ابن حجاج المصري	سبط	ر	متراب	حطر	سل
٤١	التهامي	كمن	ر	متواتر	قرار	حكم
٥٠	الهاء زهير	مجروء انكامل عرب	ر	متواتر	شاكر	أشكو
٥٠	الهاء زهير	مجروء انكامل عرب	ر	متواتر	ساهر	طربي
٥٢	ابن نباتة	كامل	ر	متدارك	تتعاير	رق
٥٢	ابن نباتة	كامل	ر	متدارك	تتعاير	ورعدت
٥٥	ابن الفارض	كمن	ر	متدارك	بمحاجر	إحمد
٥٦	البستي	ر ر	ر	متواتر	وار	إذا ما
٥٨	-	ر ر	ر	متواتر	مفر	فإن حدوا
٥٩	شبح شيوخ حماء	ر ر	ر	متواتر	هيرة	لمبي

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	بحر	الشاعر	الصفحة
هو ناضر	راهر	متدارك	و	كامل	-	٦١
رقت	نقر	متدارك	و	مجزوء الكامل	-	٦٣
رقة	در	متدارك	و	مجزوء الكامل	-	٦٣
وبعلم	المنذر	متدارك	و	كامل	الأنصاري	٦٨
لم يبق	داري	متواتر	و	بسيط	-	٧١
فتحت	القمر	متدارك	و	كامل	ابن هانيء	٧٤
وجنينم	الأخضر	متدارك	و	كامل	ابن هانيء	٧٤
ثلاثة	والقمر	متراكب	و	كامل	محمد بن وهب	٨٩
ماذا	سمو	متدارك	و	كامل	ابن حمادة	٩٠
لصح	والقمر	متدارك	و	كامل	ابن حمادة	٩٠
ورد	وشمر	متواتر	و	مجتزئ	ابن البطريق	٩١
لحظ	وصحر	متواتر	و	مجتزئ	ابن البطريق	٩١
عصر	وشمر	متواتر	و	مجتزئ	ابن البطريق	٩١
أما	الأمر	متواتر	و	طويل	أبو صخر الهذلي	٩٣
عيون	أدري	متواتر	و	طويل	علي بن الجهم	٩٣
بينما	الأخر	متدارك	و	رمل	عمر بن أبي ربيعة	١٠٨
قالت	عمر	متدارك	و	رمل	عمر بن أبي ربيعة	١٠٨
قالت	القمر	متدارك	و	رمل	عمر بن أبي ربيعة	١٠٨
يممت	يزور	متواتر	و	كامل	المعتبي	١١٧
لوشي	نعر	متواتر	و	طويل	الناظم الأصم	١٢٠
لدع	يفضير	متواتر	و	كامل	ابن أبي عبيدة	١٢٩
لو اختصرتم	لخضر	متراكب	و	بسيط	الحمزي	١٢٩



ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
يا خاطب	الأكدار	متواتر	ر	ك من	الحريري	١٣٨
دار	من دار	متواتر	ر	ك من	الحريري	١٣٨
أبني	الأكثر	متدارك	و	ك من	ابن هاشم	١٤٣
من	الحميم	متدارك	ر	ك من	العرجي	١٤٤
بالله	البشر	المتراكب	ر	بسيط	دو الزمة	١٤٤
إنانة	الوتر	المتراكب	ر	بسيط	عز الدين الموصلي	١٥٠
أقول	والصبر	متواتر	ر	عربيل	أحمد شعراء لحمامة	١٥٥
تقول	تسير	متواتر	ر	طويل	أبو نواس	١٥٨
أما دون	لكثير	متواتر	ر	طويل	أبو نواس	١٥٨
فقلت	هيب	متواتر	ر	طويل	أبو نواس	١٥٨
درهمي	أمير	متواتر	ر	طويل	أبو نواس	١٥٨
مزبد	الورير	مترادف	ر	سريع	ابن البوقي	١٦٢
رق	الأمر	متواتر	ر	ك من حذاء مضمر	الصاحب بن عباد	١٦٤
فكأما	مضمر	متواتر	ر	ك من حذاء مضمر	الصاحب بن عباد	١٦٤
إن الديني	الأعمار	متواتر	ر	ك من	عتاب بن ورقاء	١٦٤
فقصار من	قصار	متواتر	ر	ك من	عتاب بن ورقاء	١٦٤
يا ليكر	المرار	متواتر	ر	مديد	المهلين	١٦٨
ماد	خطر	متركب	ر	سبيد	الديلمي	١٧٠
أما	الدور	متركب	ر	سبيد	الديلمي	١٧٠
وفي	والقصر	متراكب	ر	سبيد	الديلمي	١٧٠
بني محتان	والحجر	متراكب	ر	بسيط	ابن أبي الإصبع	١٧٤
لولا	والفكر	متراكب	ر	سبيد	ابن أبي الإصبع	١٧٤

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٧٤	بن المترومي	بسط	ر	متراكب	والحذر	أبيت
١٧٤	ابن المشومي	بسط	ر	متراكب	والسهر	إذا
١٧٥	بن المترومي	بسط	ر	متراكب	والسمر	لو خافني
١٨٢	-	كاس	ر	متدارك	ما جرى	وتحدث
١٨٣	-	كامل	ر	متدارك	مضرا	فكان
١٨٥	كليب	بسيط	ر	متواتر	بالنار	المستجير
١٩٣	لقاضي الفاضل	طويل	ر	متواتر	البدر	تراءى
١٩٨	معاوية بن مرداس	بسط	ر	متواتر	طارا	يكاد
١٩٩	البحري	كامل	ر	متدارك	يتكبر	ومثبت
١٩٩	البحري	كامل	ر	متدارك	المنبر	فلو أن
٢٠٣	رهير	طويل	ر	متدارك	منكر	بأرضي
٢٠٤	الحساء	بسط	ر	متواتر	مار	وان
٢٠٧	التهامي	كامل	ر	متواتر	الأوحار	إنني
٢٠٧	التهامي	كامل	ر	متواتر	نار	نظروا
٢٠٨	-	متدرب	ر	متواتر	أنارا	ولما تبدى
٢١٠	ابن العريضة	طويل	ر	متواتر	الدهر	فلما
٢١١	ابن العريضة	طويل	ر	متواتر	وتر	فما
٢٢٦	بصيب	طويل	ر	متواتر	تندري	فقال
٢٣٠	كثير	طويل	ر	متدارك	القصاصر	وأنت
٢٣٠	كثير	طويل	ر	متدارك	البحائر	عنيت
٢٣٥	المعشبي	طويل	ر	متواتر	العصر	أطاعن
٢٣٦	أبو اليلد	طويل	ر	متواتر	النصر	ومالي

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	بحر	الشاعر	الصفحة
عدوكم	الخير	مترابك	ر	بسيط	ابن أبي حصينة	٢٤١
فضحت	والبحر	متواتر	ر	صوي	الأشرف موسى	٢٤٢
عشرت	البحر	متواتر	ر	صوي	محمد عبد الله السلامي	٢٤٤
يا صائلي	العار	متواتر	ر	بسيط	القاضي الأرجاني	٢٤٤
لفيته	في دار	متواتر	ر	بسيط	القاضي الأرجاني	٢٤٤
نفر	حضور	متواتر	ر	كاس	المنبي	٢٤٧
وإذا	هار	متواتر	ر	كاس	النهامي	٢٤٧
إياك	الأعصر	متدارك	ر	كاس	ابن المولى	٢٦٠
وإذا	المشتري	متدارك	ر	كاس	ابن المولى	٢٦٠
أصعوني	ثغر	متواتر	ر	وافر	الحريري	٢٦٠
أما	الحجر	مترابك	ر	بسيط	المرردق	٢٦٣
ودي	جاري	متواتر	ر	سريع	-	٢٦٤
ودي	جاري	متواتر	ر	سريع	-	٢٦٤
ملازم	الباري	متواتر	ر	سريع	-	٢٦٤
مواظب	الباري	متواتر	ر	سريع	-	٢٦٤
وما	جاري	متواتر	ر	سريع	ابن الحرار	٢٦٥
ملازم	الباري	متواتر	ر	سريع	ابن الحرار	٢٦٥
ثلاثة	والقمر	مترابك	ر	بسيط	محمد بن وهيب	٢٦٩
من راقب	جسور	متواتر	ر	مجمع بسيط	سلم الحاسر	٢٧٢
لو اختصرتم	الخصر	مترابك	ر	بسيط	أبو العلاء	٢٧٢
حرف	مشير	متواتر	ر	بسيط	أوس بن حجر	٢٧٣
ولا عيب	الشكر	متواتر	ر	طوي	-	٢٨٧

الصفحة	شاعر	البحر	الروي	القافية	النهاية	ابتداء البيت
٢٩٧	-	مجزوء الكامل مرسل	ر	مترادف	الجاذر	غيري
٢٩٧	-	مجزوء الكامل مرسل	ر	مترادف	غادر	وأنا
٢٩٧	-	مجزوء الكامل مرسل	ر	مترادف	السراير	لي
٢٩٧	-	مجزوء الكامل مرسل	ر	مترادف	بالسراير	ومحبة
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرسل	ر	مترادف	غادر	غيري
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرسل	ر	مترادف	بالسراير	لي
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرسل	ر	مترادف	طائر	ومشبه
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرسل	ر	مترادف	حرائر	حلز
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرسل	ر	مترادف	شاكز	أشكو
٣٠٠	البحتري	طويل	ر	متواتر	الهمجر	إذا
٣٠٤	العتابي	بسيط	ر	متواتر	الحصافير	يا ليلة
٣٠٩	البحتري	صميم	ر	متواتر	الأوتار	كانقي
٣١٠	أبو تمام	سبع	ر	متراكب	الأثر	قالوا
٣١٣	أبو تمام	طويل	ر	متواتر	حضر	تردي
٣١٨	أبو العتاهية	مصرع	ر	متدارك	فكر	يضطرب
٣٢١	الحلي	بسيط	ر	متواتر	مأمور	أدهوك
٣٢٦	أبو نواس	طويل	ر	متواتر	جدير	فاني
٣٢٦	أبو نواس	طويل	ر	متواتر	وشكور	فإن
٣٣٥	السري لرفاء	واحد	ر	متواتر	اليسار	يسار
- - -						
١٧	اليمني	البسيط	من	متواتر	الآسي	ماذا
٦٢	-	كامل	من	متدارك	بأنسه	لورق

الصفحة	الشاعر	الشعر	الروي	القافية	النتهاء	ابتداء البيت
٦٣	الشاب الظريف	سريع	س	متواتر	الكاس	أسكري
٦٣	الشاب نظريف	سريع	س	متواتر	قاس	صاق
١٨٣	أبو تمام	كمن	س	متواتر	الأداس	ما مي
١٨٣	أبو تمام	كمن	س	متواتر	إياس	إقدام
١٨٣	أبو تمام	كمن	س	متواتر	والباس	لا تنكروا
١٨٣	أبو تمام	كمن	س	متواتر	والنبراس	عالة
٢٥٤	الخنساء	و لـ	س	متواتر	شمس	يلد كرمي
٢٧٩	أبو نواس	كمن	س	متواتر	الكاس	وإذ
٢٧٩	أبو نواس	كمن	س	متواتر	للناس	وإدا
٢٩٩	-	كامل	س	متواتر	موس	سيف
٢٩٩	-	كامل	س	متواتر	رئيس	سحق
٣٢٨	أس المعتر	طويل	س	متدارك	مكنسي	سقي
٣٣٠	الحريري	محروء الرجز	س	متراكب	أسا	أس
٣٣٠	الحريري	محروء الرجز	س	متراكب	دنا	أسند

### - ش -

٢٤٣	ابن أبي الإصبع	متغرب	ش	متدارك	طيشها	صفوح
-----	----------------	-------	---	--------	-------	------

### - ص -

١٢٢	أبو نواس	متغرب	ص	متدارك	خالصه	لقد
٢١٣	أبو الرمقمق	كمن	ص	متواتر	مخصوصا	أصحاب
٢١٩	أبو الرمقمق	كمن	ص	متواتر	وقميصا	قالوا
٢٢٠	عدي بن حمار	سريع	ص	مترادف	الحريص	قد يدرك

امتدء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
<b>- ض -</b>						
ولما	قارض	متدارك	ض	طويل	محاسن الشعراء	١٣١
وقد	وعارض	متدارك	ض	طويل	محاسن شعراء	١٣١
عرض	فقوضوا	متدارك	ض	كاس	-	١٩٣
ومن العجائب	أيض	متدارك	ض	كاس	-	١٩٣ - ٢٣٣
لولا	مريضاً	متواتر	ض	كامل	ابن الربيع	٢١٢
لقضيت	مقروضاً	متواتر	ض	كاس	ابن الربيع	٢١٢
أيا من	يرضى	متواتر	ض	الهرج	-	٢٩٩
أعذا	ولا أرض	متواتر	ض	الهرج	-	٢٩٩
<b>- ط -</b>						
يا صاحي	علطه	متراكب	ط	بسيط	ابن المعتز	١١٥
هل	نمطه	متراكب	ط	بسيط	ابن المعتز	١١٥
أبهي	وسطه	متراكب	ط	بسيط	ابن المعتز	١١٥
يا ماذح	ملتقطه	متراكب	ط	بسيط	ابن المعتز	١١٦
كأنه	وسطه	متراكب	ط	بسيط	ابن المعتز	١١٦
هل ثبت	نمطه	متراكب	ط	بسيط	ابن الرومي	١١٦
وحرف	التقط	متواتر	ط	طويل	المعري	١٥٠
<b>- ع -</b>						
إذا	امتناع	متواتر	ع	ر فر	ابن الوردي	٦٤
ولا	الطباع	متواتر	ع	ر فر	ابن الوردي	٦٤
فسقى	ضلوعه	متواتر	ع	كامل	البحتري	٧٧
لا يرفع	رقعوا	متراكب	ع	بسيط	حسان بن ثابت	٩٤

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	البيت	الابتداء
٩٤	الأعشى	بسيط	ع	متراكب	رقعا	لا يرفع
١٠٨	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	أشنع	قال
١٠٨	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	أنعم	قال
١٠٩	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	تجنزع	قلت
١٠٩	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	فاسمع	قال
١٠٩	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	تسمع	قال
١١٠	عمرو بن معد يكرب	و فر	ع	متواتر	نسطيع	إذا
١٢٠	ابن زيدون	بسيط	ع	متراكب	أطع	ته
١٢٠	السابعة الذبياني	طويل	ع	متدارك	شالعا	واعظم
١٢٧	الأقشیر	طويل	ع	متواتر	يسريع	سريع
١٤٩	عترة	وافر	ع	متواتر	وباعا	حصاني
١٤٩	عترة	وافر	ع	متواتر	الصداحا	وسيمي
١٨٥	أبو تمام	طويل	ع	متدارك	تطلع	فردت
١٨٥	أبو تمام	طويل	ع	متدارك	المجزع	نقا
١٨٥	أبو تمام	طويل	ع	متدارك	يوشع	فوالله
٢١١	-	طويل	ع	متدارك	تطلع	أرى
٢١٥	المتنبي	بسيط	ع	متراكب	والبيع	حتى
٢١٥	المتنبي	سبيح	ع	متراكب	ما زرعوا	للمسي
٢١٥	حصان بن ثابت	بسيط	ع	متراكب	نفموا	قوم
٢١٥	حصان بن ثابت	سبيح	ع	متراكب	الدع	مسجية
٢٦٠	الحوييري	و فر	ع	متواتر	أضاموا	على
٣٠٠	البحثري	طويل	ع	متدارك	دموعها	إذا

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
لئن	محمي	متواتر	ع	الهرج	ابن الرومي	٣١٤
نقد	ذي زرع	متواتر	ع	لهرج	ابن الرومي	٣١٤
تغلي	المقروع	متواتر	ع	كاس	الشريف الرضي	٣١٨
أبا	شفيع	متواتر	ع	طويل	-	٣٢٢
فإنك	واسع	متدارك	ع	طويل	الناطقة لديباني	٣٢٥
- ف -						
عجب	الأشراف	متواتر	ف	خفيف	البحري	٥١
وكم	وارف	متدارك	ف	طويل	الجرجاني	٥٥
وكم	طائف	متدارك	ف	طويل	الجرجاني	٥٥
إشف	برشف	متدارك	ف	كامل	-	٥٨
وانف	واعطف	متدارك	ف	كامل	-	٥٨
فسيفك	حتف	متواتر	ف	والمر	قيس بن الأحب	٦٢
عائنه	شفا	متراكب	ف	بسيط	الحموي	٦٥
لقال	وكفا	متراكب	ف	بسيط	الحموي	٦٥
فاسلم	واكتنف	متراكب	ف	بسيط	-	١١٨
ذهب	مستعطف	متدارك	ف	مجرره تكامل	-	١٣٨
أنا لي	يوسف	متدارك	ف	مجرره الكامل	-	١٣٩
ما لنوى	فهي	متدارك	ف	كامل	ابن الفارض	١٤٥
وأسأل	لم يعرف	متدارك	ف	كامل	ابن الفارض	١٦٩
قاسوك	انتصاف	متواتر	ف	مجنع البسيط	-	١٧٩
هناك	خلاف	متواتر	ف	مجنع البسيط	-	١٨٠
يا أهل	كفي	متدارك	ف	كاس	ابن الفارض	١٩٠



ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
عودوا	الوفي	متدارك	ف	كاس	ابن العارض	١٩٠
وحياتكم	أحلف	متدارك	ف	كامل	ابن العارض	١٩٠
لو أن	أنصف	متدارك	ف	كمن	ابن العارض	١٩٠
وإن	أسفا	متراكب	ف	بسب	الحموي	١٩٢
قد ما	عظما	متراكب	ف	بسبب	الحموي	١٩٢
يا أخت	يتلطف	متدارك	ف	كامل	ابن العارض	١٩٤
فسمعت	لم تعرفي	متدارك	ف	كمن	ابن العارض	١٩٤
فلما	فقي	متدارك	ف	طرب	أبو نواس	٢٠٠
مخالفة	الحفي	متدارك	ف	طرب	أبو نواس	٢٠٠
قاسوك	انتصاف	متواتر	ف	مطلع البسيط -		٢١١
هذلك	مخلاف	متواتر	ف	مطلع البسيط -		٢١١
سيرري	حفي	متواتر	ف	والفر	جرمانوس فرحات	٢٥٣
وعزمي	حفي	متواتر	ف	والفر	جرمانوس فرحات	٢٥٣
وعهدي	وفي	متواتر	ف	والفر	جرمانوس فرحات	٢٥٣
لمحرق	للممتعي	متدارك	ف	كاس	ابن البيه	٢٩٣
سل	يتلطف	متدارك	ف	كامل	الحلي	٣١٢
- ق -						
فهي	نلتقي	متدارك	ق	طويل	الحلي	٣٨
قالوا	مفلق	متدارك	ق	كمن	الحري	٥٣
ما بت	أشرق	متدارك	ق	كاس	ابن نبات	٥٤
له مبسم	محرق	متواتر	ق	طرب	الصفدي	٦٢
وحمرء	وشقائق	متدارك	ق	طرب	ديك الجس	٩٠

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	النهاية	الابتداء
٩٠	ديك الجن	طرب	ق	متدارك	وعاشق	حكمت
٩٤	أبو الشعب العباسي	كاس	ق	متواتر	الإرهاق	حلو
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	بريقي	جزى
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	صديقي	وما
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	بريقي	لش
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	صديقي	فقد
١١٥	الحريري	رجز	ق	متدارك	كالمنافق	تباً
١١٥	الحريري	رجز	ق	متدارك	عاشق	يبدو
١١٥	الحريري	رجز	ق	متدارك	فاسق	لولا
١٣٦	الحلي	الرجز	ق	متدارك	بمحق	كالشمس
١٣٦	الحلي	الرجز	ق	متدارك	بفرق	والعبث
١٣٩	الحموي	مهور الرجز	ق	متدارك	النفا	طاب
١٤١	زهير	بسيط	ق	متراكب	خلقا	إن تلق
١٦٠	المتني	كاس	ق	متدارك	رونق	ولقد
١٦٠	المتني	كاس	ق	متدارك	أشرق	حذراً
١٦٠	المتني	كاس	ق	متدارك	الأنيق	أما هو
١٩١	الحلي	بسيط	ق	متراكب	العسق	صلى
١٩١	الحلي	بسيط	ق	متراكب	الورق	فبروح
١٩٩	أبو حمديس	كاس	ق	متواتر	رفيق	ويكاد
٢١٠	-	و مر	ق	متواتر	طريق	بقارعة
٢١٠	-	و مر	ق	متواتر	الطريق	فيا
٢٤٣	الحلي	بسيط	ق	متراكب	يتق	من

ابتداء البيت	انتهاء	للغاية	الروي	اسم	الشاعر	الصفحة
كان	عقيق	متواتر	ق	واقر	أبو هلال العسكري	٢٥٣
هو	لحقا	متراب	ق	بسط	زهير	٢٩١
فاني	يموق	متواتر	ق	واقر	عروة بن الورد	٣٠٨
فديت	يطبق	متواتر	ق	واقر	عروة بن الورد	٣٠٨
فعل	وريقه	متدارك	ق	كامل	ابن حيوس	٣٣٤
- ك -						
بديع	للباكي	متواتر	ك	بسيط	الحميدي	١٥
يا دار	أبلاك	متواتر	ك	كامل	إسحاق الموصلي	٣٩
حرمت	ثناياك	متواتر	ك	بسيط	الحموي	٧٦
لا تمجبي	فهي	متراب	ك	كامل	دعبل	٩٤
فتكات	فيك	متواتر	ك	كامل	ابن هاشم	١٤٣
إجلاد	أهلوك	متواتر	ك	كامل	ابن هاشم	١٤٣
قبل	المسالك	متواتر	ك	رمل	هز الدين الموصلي	١٨٣
مر	ذلك	متواتر	ك	رمل	هز الدين الموصلي	١٨٣
لقد	نبك	متواتر	ك	طويل	-	٢٥٨
ليهنك	وبالكاء	متدارك	ك	طويل	-	٣٠٨
- ل -						
وما	النجل	متواتر	ل	طويل	مسلم بن الوليد	٦
بعض	حالي	متواتر	ل	خفيف	الاريلي	٩
بحيهم	حلل	متراب	ل	بسيط	محمد الملقني	١٧
هل	طويل	متواتر	ل	خفيف	إبراهيم لموصلي	٣٨
لك	أواهل	متدارك	ل	كامل	المعني	٣٨

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
قفا	لحومل	متدارك	ل	طويل	امرؤ القيس	٣٨
ألا عم	المخالي	متواتر	ل	طويل	امرؤ القيس	٣٨
صفرا	الأحول	متدارك	ل	رجز	أبو النجم	٤٠
فهي	تفعل	متدارك	ل	رجز	أبو النجم	٤٠
أما	لأمحلا	متدارك	ل	طويل	مهيبار الديلمي	٤١
فيه	وصالا	متواتر	ل	مجرور الرمل -		٥١
يا خليبي	بال	مترادف	ل	مجرور الرمل -		٥٦
بالتوى	زال	مترادف	ل	مجرور الرمل -		٥٦
لاح	حال	متواتر	ل	مجرور الرمل -		٦٣
اسقنيها	لخل	متواتر	ل	حدهد -		٦٧
وبدت	فأشكلا	متدارك	ل	كامل	الحلاوي	٦٨
فرايت	الطلا	متدارك	ل	كامل	الحلاوي	٦٨
لما	لأسل	مترادف	ل	بسيط	عبد المطلب	٧١
لا يترن	المقل	مترادف	ل	بسيط	عبد المطلب	٧١
ولما	وسلول	متواتر	ل	طويل	السمول	٧١
يقرب	فتطول	متواتر	ل	طويل	السمول	٧١
أصفي	ملال	متواتر	ل	كس	الإربلي	٧٤
لثلفطي	المداك	متواتر	ل	كس	الإربلي	٧٤
ما أحسن	الرجل	مترادف	ل	بسيط	أبو العتاهية	٨١
لولا	سبلا	مترادف	ل	بسيط	المعتبي	٨٤
بما	فلا	مترادف	ل	بسيط	المعتبي	٨٤
أنى	نائله	متدارك	ل	طويل	زهير	٨٨

انتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
مكر	من عمل	متدارك	ل	طوي	امرؤ القيس	٩٢
إذا	الجميل	متواتر	ل	و تر	الحمراء	٩٣
يقولون	جليل	متواتر	ل	طوي	الصاحب بن عباد	٩٥
فقلت	قليل	متواتر	ل	طوي	الصاحب بن عباد	٩٥
ولو	مثقالا	متواتر	ل	ك من	جرير	٩٧
وللقوم	ويرحل	متدارك	ل	ضرب	-	٩٧
والهجر	من الليل	متركب	ل	بسط	المتنبي	١٠٤
لعل	بالعلل	متركب	ل	بسط	المتنبي	١٠٤
لان	كالكحل	متركب	ل	بسط	المتنبي	١٠٤
أعطى	الأم	متركب	ل	بسط	الطمراني	١٠٤
فيا	أسفل	متدارك	ل	سرج	أبو الرومي	١٠٦
لم يبق	أمل	متركب	ل	بسط	أبو نباته	١١٧
ودعوا	لم أنزل	متدارك	ل	ك من	ربيعه الضبي	١١٧
أقل	وصل	متركب	ل	بسط	المتنبي	١١٩
أسلم	وصل	متركب	ل	بسط	الأصمعي	١١٩
وإذا	والنزلا	متواتر	ل	حطب	المتنبي	١٢٤
أهدى	دخل	متركب	ل	بسط	الطمراني	١٢٤
سقى	بالرمل	متواتر	ل	طوي	جرير	١٢٧
يسعى	رجل	متركب	ل	بسط	البيضاء	١٣٦
وإذا	شعالا	متواتر	ل	ك من	الأحطل	١٣٧
ألفيتا	الأبطالا	متواتر	ل	ك من	الأحطل	١٣٧
سلا	أكحلا	متدارك	ل	طوي	مهيار الديلمي	١٤٤

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
أنت	بشيلا	متدارك	ل	طويل	مهيّار الديلمي	١٤٤
يا لاثمي	جهلا	متواتر	ل	مجث	الوراق	١٤٦
ما يعلم	إلا	متواتر	ل	مجث	الوراق	١٤٦
كان	نقل	متواتر	ل	طويل	الهمذاني	١٤٩
كأنا	أكل	متواتر	ل	بسيط	ابن المعتز	١٥٦
لا والذي	حمائله	متراكب	ل	بسيط	ابن المعتز	١٥٦
ما صارمت	بلايله	متراكب	ل	بسيط	ابن المعتز	١٥٦
وصبوة	الجميل	متواتر	ل	الكامل مرقل	ابن العارض	١٥٦
ما استحسنيت حليل	متواتر	ل	الكامل المرقل	ابن العارض	٥٧	
عرف	فتعللا	متدارك	ل	كامل	البهاء زهير	١٥٩
أهوى	أندللا	متدارك	ل	كامل	البهاء زهير	١٥٩
لي ولي	ولي	متدارك	ل	رمل	-	١٦١
ما يلي	يلي	متدارك	ل	رمل	-	١٦٤
يا بدر	يا رجل	متراكب	ل	منسرح	المتنبي	١٦٥
يربك	الرجل	متراكب	ل	بسيط	-	١٦٥
ما زال	الجميل	متدارك	ل	كامل	الحلي	١٦٧
مها	ذوابل	متواتر	ل	طويل	أبو تمام	١٧٢
حلى	وبل	متواتر	ل	طويل	أبو الطيب	١٧٣
وليل	ليبتلي	متدارك	ل	طويل	أبو القيس	١٨١
أيقنتني	أحوال	متواتر	ل	طويل	أبو القيس	١٨١
كان	البالي	متواتر	ل	طويل	أبو القيس	١٨٧
كان	مستحيل	متواتر	ل	طويل	ديراهيم بن سهل	١٨٧

الصفحة	الشاعر	الشعر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٨٩	أبو تمام	كس	ل	متدارك	الأول	نقل
١٨٩	أبو تمام	كس	ل	متدارك	منزل	كم
١٩٥	امرؤ القيس	طوي	ل	متدارك	فيغسل	فعادى
١٩٦	ابن الأحنم	ر ر	ل	متواتر	مالا	وبكرم
١٩٩	أبو العلاء	ر ر	ل	متواتر	النبالا	تكاد
١٩٩	أبو العلاء	ر ر	ل	متواتر	انسلا	تكاد
٢٠١	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	الحجبل	فالعرب
٢٠٩	أبو العفضل عياض	بسيط	ل	متراكب	الحمل	كان
٢٠٩	أبو العفضل عياض	بسيط	ل	متراكب	والحمل	أو الغزالة
٢١٤	عترة	كاس	ل	متدرك	فاجهل	وإذا
٢٢٤	السموأل	طويل	ل	متواتر	نقول	وسكر
٢٢٥	الحسان	طوي	ل	متدارك	أطول	لما
٢٢٥	الحسان	طوي	ل	متدارك	أفضل	ولا يدع
٢٢٨	أعشى ميمون	بسيط	ل	متواتر	الوعر	كاسطح
٢٣١	الطمراني	بسيط	ل	متراكب	العطل	أصالة
٢٣١	امرؤ القيس	طوي	ل	متدارك	فأجملي	أفاطم
٢٣١	امرؤ القيس	طوي	ل	متدارك	بأمثل	ألا أيها
٢٣٢	أبو تمام	كس	ل	متواتر	غليل	للسيف
٢٤٣	أبو تمام	طوي	ل	متدارك	فواكل	مها
٢٥٢	ضرب دي كسب	متدرب	ل	متواتر	عضالا	فأقم
٢٥٢	ضرب دي كسب	متدرب	ل	متواتر	الكلالا	وخرق
٢٥٢	ضرب دي كسب	متدرب	ل	متواتر	الهلالا	فكنت

ابتداء ليت انتهاء	الفافية	الروي	البحر	شاعر	الصفحة
اتاني	مطول	متدارك	ل	طويل	بن نباتة ٢٥٨
مكز	هل	متدارك	ل	طويل	بن نباتة ٢٥٨
عدلتك	يحلو	متواتر	ل	طويل	ابن الفارص ٢٥٩
لقد	يحلو	متواتر	ل	طويل	بقيراطي ٢٥٩
تقول	تلو	متواتر	ل	طويل	لقيراطي ٢٥٩
نصحتك	يحلو	متواتر	ل	طويل	بن الفارص ٢٥٩
وما تمست	الخراويل	متواتر	ل	بيط	كعب بن زهير ٢٦٣
يا أيها	المسجلي	متدارك	ل	مجرود الكامل	لحريري ٢٦٦
ما مثل	وعجلي	متدارك	ل	مجرود الكامل	لحريري ٢٦٦
رماني	سال	متواتر	ل	والفر	الحتبي ٢٦٧
فصرت	النصال	متواتر	ل	والفر	الحتبي ٢٦٧
وقوفاً	وتجمل	متدارك	ل	طويل	امرؤ القيس ٢٧٣
حرف	شمليل	متواتر	ل	بسب	كعب بن زهير ٢٧٤
يدكرنيث	والجهل	متواتر	ل	طويل	مسلم بن الوليد ٢٧٥
فألفاك	الفصل	متواتر	ل	طويل	مسلم بن الوليد ٢٧٥
ولدا	عوامل	متدارك	ل	كامل	الحتبي ٢٨١
سمح	ماله	متدارك	ل	كامل	الخنوزمي ٢٨٤
إذا قامت	القرنفل	متدارك	ل	طويل	امرؤ القيس ٢٩٠
فنحن	خجل	متراكب	ل	بسب	الحتبي ٢٩٤
وحرب	الحيالا	متواتر	ل	متفارب	ضوب الهذلي ٢٩٦
هم	وأجزلوا	متدارك	ل	طويل	مروان بن أبي حمصة ٢٩٦
وشوها	المرحل	متدارك	ل	طويل	عمر بن أبي ربيعة ٣٠٠



الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣٠١	المتني	بسيط	ل	متواتر	الحال	لا حين
٣٠١	الأعشى	مصرع	ل	متراب	بغلا	يا حير
٣٠٦	أمرؤ القيس	مصرع	ل	متدارك	وائل	يا راكبا
٣٠٦	-	رجز	ل	مترواف	الكلكال	يا ناقتي
٣٠٧	أمرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	بكلكل	لقلت
٣١٤	الكانبي	مصرع	ل	مترواف	جميل	إن كنت
٣١٤	الكانبي	مصرع	ل	مترواف	الوكيل	وإن
٣٢٢	-	طويل	ل	متواتر	رسول	فيا
٣٢٢	أمرؤ القيس	متنقار	ل	متواتر	فأفضل	أله

- م -

١٠ ، ١٢ ، ٤٦	الحلي	بسيط	م	متراب	بذي سلم	إن جئت
١٠	أبو جابر الأندلسي	بسيط	م	متراب	الكلم	بطية
١١	عز الدين الموصلي	بسيط	م	متراب	والعلم	براهني
١١	عبد الرحمن الربيدي البصري	بسيط	م	متراب	والكرم	صل ما
١٢	الأنثاري	بسيط	م	متراب	علم	إن
١٢	الأنثاري	بسيط	م	متراب	كرم	دع
١٢	الأنثاري	بسيط	م	متراب	والعجم	حسن
١٢	أبو العفري	بسيط	م	متراب	الحرم	شارفت
١٣	الحميري	بسيط	م	متراب	في العلم	لي
١٣	محمد الشافعي	بسيط	م	متراب	النعم	إن
١٧	الحميري	بسيط	م	متراب	كالعتم	أمن
١٣	الكنعاني	بسيط	م	متراب	ودعي	إن

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	البيت	انتهاه
١٤	السيوطي	بسيط	م	مترাকب	بدم	من العقيق
١٤	هائشة الباعونية	بسيط	م	مترাকب	كالعلم	في حسن
١٤	هائشة الباعونية	بسيط	م	متراكب	والعلم	عن مبتدا
١٥	ابن دقماق	بسيط	م	متراكب	العلم	سريها
١٥	عبدالرحمن الحميري	بسيط	م	متراكب	لكرم	رؤ
١٥	عبد القادر الشامي	بسيط	م	متراكب	العلم	حسن
١٦	الرفثاوي العرضي	بسيط	م	متراكب	بفمي	لدي
١٦	أبو الوفاء العرضي	بسيط	م	متراكب	كالعلم	براعني
١٧	علي العدني	بسيط	م	متراكب	دمي	حسن
١٧	عبد العني البلسي	بسيط	م	متراكب	بالدهم	يا منزل
١٨	عبد العني البلسي	بسيط	م	متراكب	ألمى	يا حسن
١٨	إبراهيم الحنبي	بسيط	م	متراكب	كالعلم	براعني
١٨	البكري	بسيط	م	متراكب	العلم	للحي
١٨	قاسم الحلبي	بسيط	م	متراكب	بدم	من
١٩	نيقولاوس الصالح	بسيط	م	متراكب	برهم	بديع
١٩	علي القلمي	بسيط	م	متراكب	كرمي	براعة
١٩	عبد الله أبي	بسيط	م	متراكب	سلم	لما
٢٠	العمري	بسيط	م	متراكب	بفمي	حسن
٢٠	حسان الهمد	بسيط	م	متراكب	الهم	الحمد
٢٠	البكري	بسيط	م	متراكب	ذي سلم	سري
٢١	أحمد البيروني	بسيط	م	متراكب	بفمي	من
٢١	ابيهوي	بسيط	م	متراكب	ظمي	قف

الصفحة	الشاعر	البحر	أروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢١	الصلاحى	بسيط	م	متركب	بالكلم	علت
٢١	ابن حمزة الحسينى	بسيط	م	متركب	المعظم	حمدا
٢١	ناصرى اليارجى	بسيط	م	متركب	العرم	عاج
٢٢	محمد رصوان	بسيط	م	متركب	كالعلم	براحة
٢٢	محمود صغوت	بسيط	م	متركب	بدمى	سمع
٢٢	أورياسوس الماخورى	بسيط	م	متركب	عمى	برعة
٢٢	أورياسوس الماخورى	بسيط	م	متركب	بهم	فحى
٢٢	أورياسوس الماخورى	كامل	م	متدارك	متكلم	إلى
٢٣	عبد القادر الحسينى	بسيط	م	متركب	دمى	بديع
٢٣	محمد نكيلانى	بسيط	م	متركب	حبهم	بود
٢٣	عثمان الراضى	بسيط	م	متركب	بفسى	قالوا
٢٤	محمد آغا	بسيط	م	متركب	والسقم	حنى
٢٤	محمد آغا	بسيط	م	متركب	والعلم	لولا
٢٤	عبد الحميد قدس	بسيط	م	متركب	كالعلم	من
٢٤	طاهر الجرائرى	بسيط	م	متركب	الكلم	بديع
٢٤	عماد الدين الشافعى	بسيط	م	متركب	سلم	براحة
٢٥	-	بسيط	م	متركب	بحبهم	عج
٣٧ ، ٣٩	الحموى	بسيط	م	متركب	العلم	لى
٤٢	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	تبسما	هنا
٤٢	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	منهما	ثغور
٤٢	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	قد همى	ترد
٤٣	الحموى	بسيط	م	متركب	السقم	بالله

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
يوما	متام	متواتر	م	كاسر	الخريبي	٤٣
يا صاح	اللوم	متواتر	م	بسيط	مسلم بن الوليد	٤٤
يا	عندم	متدارك	م	معزوه الكاسر -		٤٥
كفي	عن دمي	متدارك	م	معزوه الكامل -		٤٥
ورمت	دمي	مترাকب	م	بسيط	الحموي	٤٧
الى	دمي	متراكب	م	معزوه الوافر	البنّي	٤٧
ودنل	عزم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٤٩ ، ٥٢
يا	يلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٥٣
لأنت	بعضهم	متراكب	م	بسيط	بن معنوق	٥٤
هل	الكلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٥٧
من	بالكلم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٥٧
قد	بالألم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٦٠
بكل	ألمى	متراكب	م	بسيط	الحموي	٦٦
أبا معاد	بحورهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٦٦
وكل	عزم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٦٧
وجلا	أقلامها	متدارك	م	كامل	ليد	٧٠
أورجع	رشامها	متدارك	م	كامل	ليد	٧٠
فوقفت	كلامها	متدارك	م	كاسر	ليد	٧٠
إذا	جرم	متواتر	م	طويل	زياد الأصم	٧١
واستطردوا	بوصلهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٧٢
وليله	لهرم	متراكب	م	بسيط	بن تميم	٧٣
ما زلت	الظلم	متراكب	م	بسيط	بن تميم	٧٣

انتداء البيت انتهاء	انقافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
وكأن هجرهم	متركب	م	بسيط	الحموي	٧٥
واستحدموا عصرهم	متركب	م	بسيط	الحموي	٧٦
إد بالتكرم	متدارك	م	طويل	الحلي	٧٧
ولا محرم	متدارك	م	طويل	الحلي	٧٧
والبين بالديم	متركب	م	بسيط	الحموي	٧٩
قاهنتهم لغيفهم	متركب	م	بسيط	الحموي	٨٠
وما بالنعانهم	متركب	م	بسيط	الحموي	٨٣
فلا فكارمه	متدارك	م	طويل	الرماح بن مبددة	٨٤
تغرلي بعدهم	متركب	م	بسيط	الحموي	٨٥
ولقد دمي	متدارك	م	كامل	هترة	٨٥
فوددت الحسيم	متدارك	م	كامل	هترة	٨٥
إن تعد المستلثم	متدارك	م	طويل	ابن نباتة	٨٦
هنا نيسما	متدارك	م	طويل	ابن نباتة	٨٦
ثعور متهما	متدارك	م	طويل	ابن نباتة	٨٦
قالوا وضم	متركب	م	بسيط	الحموي	٨٧
خالطني المظاما	متواتر	م	رمن	الأرجاني	٨٨
ثم سقاما	متواتر	م	رمن	الأرجاني	٨٨
رجوت دمي	متواتر	م	سبع	الحلي	٨٨
والطي الهمم	متركب	م	بسيط	الحموي	٨٩
أراكم سجوم	متواتر	م	كمن	ابن الرومي	٩٠
منها رجوم	متواتر	م	كمن	ابن الرومي	٩٠
وجدي بهم	متركب	م	بسيط	الحلي	٩١

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	الانتهاء	ابتداء البيت
٩٣	البحري	طرس	م	متدارك	أعلم	تفطن
٩٦	الحموي	سبع	م	متراب	طباقيهم	بوحة
٩٧	الحموي	سبع	م	متراب	الدم	نزعت
٩٨	الحلي	سبع	م	متراب	نم	حبي
٩٩	-	واو	م	متواتر	الحميم	واني
١٠٠	ديك الجبر	مجروء الكامل	م	مترادف	المنام	قولي
١٠٠	ديك الجبر	مجروء الكامل	م	مترادف	المطام	فمسي
١٠٠	ديك الجبر	مجروء الكامل	م	مترادف	السقام	جسد
١٠٠	ديك الجبر	مجروء الكامل	م	مترادف	دوام	أما
١٠	الحموي	سبع	م	متراب	سقي	نخروا
١٠	الحلي	سبع	م	متراب	الندم	هدمت
١٠٢	الحموي	سبع	م	متراب	ألمي	وزاد
١٠٣	الحلي	سبع	م	متراب	التهم	ليت
١٠٥	الحموي	سبع	م	متراب	الظلم	وكم
١٠٧	الحموي	سبع	م	متراب	شمم	ذل
١٠٩	الحموي	سبع	م	متراب	لصلهم	قال
١١١	الحموي	سبع	م	متراب	ليشرهم	توشيحهم
١١١	الحلي	سبع	م	متراب	منظم	هم
١١٣	الحموي	سبع	م	متراب	صفاتهم	شابهت
١١٣	الحلي	سبع	م	متراب	لم	قالوا
١١٣	الحلي	سبع	م	متراب	الحرم	لم
١١٥	الحموي	سبع	م	متراب	يقربهم	أهاير

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	المقالية	المنتهاء	ابتداء البيت
١١٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	قسم	والله
١١٨	الحلي	بسيط	م	متراكب	يدم	له
١٢٠	ابن الفارض	طويل	م	متواتر	جسم	صفاء
١٢١	الحموي	بسيط	م	متراكب	لم	خشن
١٢٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	حكيم	يا عادلي
١٢٤	زهير	طويل	م	متدارك	تعلم	ومهما
١٢٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	كالعدم	جمع
١٢٥	الموصلي	بسيط	م	متراكب	الريم	كلامه
١٢٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	عبيهم	اني
١٢٦	الحلي	بسيط	م	متراكب	والعدم	واسي
١٢٩	ابن الفارض	بسيط	م	متواتر	وامامي	ونومي
١٣٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	ألم	ألم
١٣٠	الموصلي	بسيط	م	متراكب	فهم	فهم
١٣٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	فقدهم	قولتي
١٣٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	وانتهم	وكم
١٣٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	مهتضم	من
١٣٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	سلم	صمت
١٣٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	ظلالهم	طاب
١٣٩	الحموي	مديد	م	متراكب	ظلالهم	لذ
١٣٩	الموصلي	بسيط	م	متراكب	حكم	ولمي الهوى
١٤٠	الموصلي	مجرره المديد	م	متراكب	حكم	ضل
١٤١	طرفة	انك من حذاء	م	متواتر	تحمي	فسقى

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
وخفوق	جهنما	متدارك	م	كامل	الشتبي	١٤٢
بكل	الظلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٤٢
وافتر	مبتسم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٤٤
هان	أينما	متدارك	م	متقارب	المرين شرب	١٤٥
ضلوا	ظما	متراكب	م	بسيط	المرحومي الأميني	١٤٨
والله	بما	متراكب	م	بسيط	المرحومي الأميني	١٤٨
لما	لدمي	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٤٨
كضرائر	لدميم		م	كامل	الدولي	١٤٨
ذكرت	متظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٥٠
أفرحتموه	السلام	متراكب	م	بسيط	أبو تمام	١٥١
أوطأتموه	الأجم	متراكب	م	بسيط	أبو تمام	١٥١
وقلت	ردم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٥١
يا	الرزم	متراكب	م	بسيط	الحلي	١٥٢
وأسود	للعدم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٥٤
يا نفس	وصلهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٥٥
لا ير	قسمي	متراكب	م	بسيط	-	١٥٦
برئت	قسمي	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٥٧
فاستبدلت	ظلم	متراكب	م	بسيط	زهير	١٥٨
إن	هرم	متراكب	م	بسيط	زهير	١٥٨
زعمت	رسوم	متواتر	م	كامل	أبو تمام	١٥٩
مارئت	نجوم	متواتر	م	كامل	أبو تمام	١٥٩
لا	كريم	متواتر	م	كامل	أبو تمام	١٥٩



الصفحة	المشاعر	البحر	الروي	القافية	النتهاء	ابتداء البيت
١٦٠	زهير	طويل	م	متدارك	ومقام	طهران
١٦٠	زهير	طويل	م	متدارك	وجرحهم	فأقسمت
١٦٠	زهير	طويل	م	متدارك	ومبرم	بمينا
١٦٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	قسمي	ومن
١٦٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	اطرادهم	محمد
١٦٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	عمي	عبي
١٦٤	-	ومن	م	متراكب	رغموا	رغموا
١٦٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	بقي	أبدى
١٦٧	-	متنظرب	م	متواتر	سوم	لساني
١٦٧	ابن المعتز	متنظرب	م	متواتر	سوم	لساني
١٦٧	ابن المعتز	متنظرب	م	متواتر	وسيم	ولي
١٦٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكوم	كررت
١٦٨	ابن المعتز	متنظرب	م	متواتر	رحيم	له
١٦٨	ابن المعتز	متنظرب	م	متواتر	سقيم	قدمي
١٧٠	البوصيري	بسيط	م	متراكب	مضطرم	أبحسب
١٧٠	البوصيري	بسيط	م	متراكب	والعلم	لولا
١٧٠	البوصيري	بسيط	م	متراكب	بدم	أمن
١٧١	الحموي	بسيط	م	متراكب	الأمم	ومذهب
١٧٣	ابن رشيق	طويل	م	متواتر	قديم	أصح
١٧٣	ابن رشيق	طويل	م	متواتر	نميم	أحدث
١٧٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	محترم	فعلمه
١٧٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	والدمم	ورشح

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
آدابه	العظم	مترাকب	م	بسيط	الحموي	١٧٧
قالوا	الثيم	مترাকب	م	بسيط	الحموي	١٨٠
وانشق	ملتزم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨١
والبدر	بدرهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨٤
ورد	بركيهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨٦
شيثان	الديم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨٨
تلاصوا	الاجم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨٨
له	الكلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٠
وما	بالتماتهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٠
عمت	سلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٠
صلى	الظلم	متراكب	م	بسيط	الحلي	١٩١
وإذا	ندمي	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩١
مرادر	شمم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٤
بالغ	الدهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٦
صحيح	مقامي	متواتر	م	طويل	ابن العارض	١٩٨
لو شاء	ملتطم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٨
بلا غلو	بصبيهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٠٠
وقفت	نادم	متدرك	م	طويل	المتني	٢٠١
تمر	باسم	متدرك	م	طويل	المتني	٢٠١
سهل	للعظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٠٢
لا يتني	والسام	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٠٣
كان	يعظم	متدرك	م	طويل	رهير	٢٠٤

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	الانتهاء	ابتداء البيت
٢٠٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	منصرم	للجود
٢٠٥	الحلي	بسيط	م	متراكب	مكتم	كان
٢٠٦	زهير	طوي	م	متدارك	فيهم	رايت
٢٠٦	زهير	طوي	م	متدارك	بمنم	ومن
٢٠٦	زهير	طوي	م	متدارك	يشتم	ومن
٢٠٦	زهير	طوي	م	متدارك	ويذم	ومن
٢٠٦	زهير	طوي	م	متدارك	تعلم	ومهما
٢٠٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	منظم	تهديت
٢٠٨	الأرجاني	رمل	م	متواتر	تدوم	مودته
٢٠٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	القدم	بحر
٢١٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	وفي	أوصافه
٢١٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	منتظم	من
٢١٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	للحرم	جمع
٢١٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	جمعهم	سأه
٢١٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	بنصرهم	ومن
٢٢١	الحموي	بسيط	م	متراكب	وملهم	تولد
٢٢٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكرم	قالوا
٢٢٣	-	بسيط	م	متراكب	ملتئم	فالجور
٢٢٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	ملتئم	آدبه
٢٢٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	محشم	لجابه
٢٢٥	الحلي	بسيط	م	متراكب	حرم	أهر
٢٢٦	زهير	طوي	م	متدارك	عم	واعلم

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
هداة	الأمم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٢٧
لا تقربن	مفلوما	متواتر	م	كامل	ليلى الأحيبة	٢٤٨
أوجز	الحرم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٢٨
بالحجر	اللقم	متراكب	م	بسط	الحموي	٢٣٠
هل	توهم	متدارك	م	كامل	حنتره	٢٣١
تصريح	كلهم	متراكب	م	كامل	المتبي	٢٣٢
وخفوق	جهنما	متدارك	م	كامل	المتبي	٢٣٣
سعت	يسام	متدارك	م	طويل	زهير	٢٣٤
فلا	يختم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٣٤
قف	والدهم	متراكب	م	بسط	زهير	٢٣٥
ومالك	والحشم	متراكب	م	بسيط	لحموي	٢٣٦
أملتها	يقم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٢٣٦
دعص	مظلما	متدارك	م	كامل	دهك الجب	٢٣٧
ترتب	الأكم	متراكب	م	بسط	الحموي	٢٣٨
محمد	واشتقاقهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٠
ومن	النقم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٢٤١
ووصفه	اتفاقهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤١
ذن	كرم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٢٤٢
إبداع	وهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٢
فالخير	والحكم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٣
الحق	للعظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٤
شخص	عظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٥

ابتداء البيت	انتهاء	انقافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
يا دار	واسلمي	متدارك	م	كامل	عشرة	٢٤٦
وشم	متعصم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٦
وحفوق	جهنما	متدارك	م	كامل	المثنبي	٢٤٧
يس	والقلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٨
به	سحرهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٠
صاحبي	نعم	متراكب	م	رمل	ابن الأعرابي	٢٥١
أصلت	كلامي	متواتر	م	هزبل	البحري	٢٥١
فليس	بحرام	متواتر	م	هزبل	البحري	٢٥١
كنا	بارهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٢
شملي	متنظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٣
وآله	مدحهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٤
وفي الوعى	بالكلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٦
وأردعو	والرحم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٦
ولا	والرحم	متراكب	م	بسيط	المثنبي	٢٦١
حين	الملجأ	متراكب	م	بسيط	الناطقة الديلمية	٢٦٢
حتى	القسم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٢٦٢
والبعض	موتهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٦٢
مولاي	مقيم	متراكب	م	مصرح	ابن ميادة	٢٦٥
لسان	فم	متراكب	م	مصرح	ابن ميادة	٢٦٥
وكن	يفهمهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٦٥
مزجاً	الأجدم	متدارك	م	كامل	عشرة	٢٦٧
وقد	كمي	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٦٨

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	النتهاء	ابتداء البيت
٢٧٠	الحموي	بسط	م	متراكب	الظلم	وصحبه
٢٧٢	الحموي	بسط	م	متراكب	اتبهم	ذكراه
٢٧٢	بن الفار	طويل	م	متواتر	بحصام	قلي
٢٧٤	الحموي	بسط	م	متراكب	سيولهم	كانما
٢٧٥	الحموي	بسط	م	متراكب	ربهم	هذا
٢٧٦	الحلي	بسط	م	متراكب	مضطرم	فادوا
٢٧٧	-	طويل	م	متدارك	وعندم	وما
٢٧٧	-	طويل	م	متدارك	معلم	تعد
٢٧٧	-	طويل	م	متدارك	معدم	بابهج
٢٧٨	-	سريع	م	متراكب	بدم	فاضت
٢٧٨	الحموي	بسط	م	متراكب	وصفهم	ما العود
٢٧٩	رهير	طويل	م	متدارك	ممنم	ومن
٢٧٩	زهير	طويل	م	متدارك	بشتم	ومن
٢٧٩	رهير	طويل	م	متدارك	بذمم	ومن
٢٧٩	الحموي	سبط	م	متراكب	الكرم	هذا
٢٨٠	المتني	بسط	م	متراكب	والقلم	الخيل
٢٨٠	الحموي	بسط	م	متراكب	ذكرهم	تعليد
٢٨٢	الحموي	بسط	م	متراكب	تربهم	نعم
٢٨٣	المتني	طويل	م	متدارك	مجمع	منساق
٢٨٣	-	طويل	م	متدارك	مطاعه	ومن
٢٨٣	الحموي	بسط	م	متراكب	صفحهم	تفطف
٢٨٣	الحلي	بسط	م	متراكب	فصلهم	وصحبه

الصفحة	الشاعر	اسم	الروي	القافية	النتهاء	ابتداء البيت
٢٨٤	الصاحب بن عباد	مجرود الرمل	م	متواتر	يتعاصي	أترى
٢٨٤	الصاحب بن عباد	مجرود الرمل	م	متواتر	تعاصي	إن
٢٨٥	الصاحب بن عباد	مجرود الرمل	م	متواتر	اليتامى	سوق
٢٨٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	دينهم	يحمون
٢٨٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	بمدحهم	طاهاتهم
٢٨٨	ابن هاني	طويل	م	متدارك	قالم	ويعدم
٢٨٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	ومفرهم	لي معرض
٢٨٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	أرضهم	هم
٢٩٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	عليهم	بور
٢٩٠	المتبي	طويل	م	متدارك	لائمه	وب
٢٩١	الحموي	بسيط	م	متراكب	شينهم	جمعت
٢٩٢	سوك العبري	م	متراكب	وصم	لست	
٢٩٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	موصلهم	تعريض
٢٩٣	الحريري	خفيف	م	متواتر	رجيما	تغيبه
٢٩٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	غمي	هم
٢٩٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	والعجم	سحبي
٢٩٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	ظلي	تسببط
٢٩٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	لزمي	لأن
٣٠٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	النقم	إذا
٣٠٠	-	بسيط	م	متراكب	مقم	نحيي
٣٠٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	عمي	وريت
٣٠١	قتادة بن مسلمة	كامل	م	متواتر	كريم	فلئن

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
لي	كفي	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٠١
وهو	لنعم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٠٤
صالوا	بشم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٣٠٤
أثافي	بثلم	متدارك	م	طويل	زهير	٣٠٥
قلما	واسلم	متدارك	م	طويل	زهير	٣٠٥
تألف	لم يقم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٠٥
واللفظ	منجهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٠٧
والوزن	الكلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٠٨
يا من	عدم	متراكب	م	بسيط	العتيبي	٣١٠
إن كان	الم	متراكب	م	بسيط	العتيبي	٣١٠
تمكين	سلمي	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١٠
وقد	أظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١١
قدعت	احماما	متواتر	م	رمل	-	٣١٢
واخضر	حمي	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١٣
وقلت	ياقنباسهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١٥
يا رب	الهرم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١٧
حتى	حجارهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١٨
أبي	وتكرم	متدارك	م	طويل	عبيد الله بن عبد الله	٣١٩
فقلت	المقدم	متدارك	م	طويل	عبيد الله بن عبد الله	٣١٩
قد	الغنم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٢٠
فستق	تهمي	متواتر	م	كامل جداء	طرفة	٣٢١
فإن	مختصم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٢١



ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	الشعر	الشاعر	الصفحة
ورد	والتسليم	متواتر	م	كامل	-	٣٢٢
وفي	الكلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٢٣
وقال	الماتم	متدارك	م	طوي	أبو تمام	٣٢٤
أشعر	البهائم	متدارك	م	طوي	أبو تمام	٣٢٤
قد	سحرهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٢٤
ومهما	تعلم	متدارك	م	طوي	زهير	٣٢٥
وقد	بلائمه	متدارك	م	طويل	المتنبي	٣٢٥
إذا	هم	متراكب	م	بسيط	المتنبي	٣٢٥
تمت	بديعهم	مراكب	م	بسيط	الحموي	٣٢٥
حسن	محتمى	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٢٦
محمد	للأمم	متركب	م	بسيط	الحلي	٣٢٨
دع	واحتكم	متركب	م	بسيط	الحلي	٣٢٩
دع	واحتكم	متركب	م	بسيط	البوصيري	٣٢٩
مودته	تدوم	متواتر	م	وافر	الأرجاسي	٣٣
هل	رمي	متراكب	م	بسيط	الحلي	٣٣١
مستقل	حصم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٣٣٢
سألت	بنصحبهم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٣٣٥
وجدي	بهم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٣٣٤
فهي	فهي	متراكب	م	بسيط	الحلي	٣٣٥
- ن -						
هجري	أحياني	متواتر	ن	بسيط	الحموي	١٥
لما	البان	متواتر	ن	بسيط	الحموي	١٦

ابتداء البيت	انتهاء	الفاية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
ألا	الأندريا	متواتر	ن	وافر	عمرو بن كلثوم	٣٩
وليت	العضوان	مترابك	ن	وافر	إبراهيم بن شاعر	٤٨
فلم	رشاني	متواتر	ن	وافر	إبراهيم بن شاعر	٤٨
ولقد	لهوان	متواتر	ن	كامل	كعب بن زهير	٤٩
عقلي	بغضاض	متدارك	ن	كامل	الحاجري	٥١
لا	أوطان	متواتر	ن	بسيط	الشريف الرضي	٥١
لم	إنانا	متواتر	ن	بسط	أبو الملاء	٥٣
أي	التداني	متواتر	ن	خفيف	الصنفيدي	٥٨
أمن	قمن	مترابك	ن	رجز	الشاب نظريف	٦١
لسيري	فاجر	متواتر	ن	وافر	الحلي	٦١
أحب	شادن	متواتر	ن	وافر	الحلي	٦١
إن	علني	مترابك	ن	بسيط	المقر المرحوي	٦٥
فامروح	فتي	مترابك	ن	بسيط	المقر المرحوي	٦٥
بابي	العماني	متواتر	ن	كامل	الحلي	٦٧
فلر	حسان	متواتر	ن	كامل	الحلي	٦٧
خليلي	ولكننا	متواتر	ن	طويل	ابن حجر	٩٦
فحتى	تبنا	متواتر	ن	طويل	ابن حجر	٩٦
بارك	الحسن	متدارك	ن	محروء الحفيف	ابن حارم	١٠٢
يا	من	متدارك	ن	محروء الحفيف	ابن حارم	١٠٢
باب	من	متدارك	ن	محروء الحفيف	ابن حارم	١٠٢
قسما	الحرمان	متواتر	ن	كامل	ابن فانيال	١٠٦
أنت	المران	متواتر	ن	كامل	ابن فانيال	١٠٦

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	اسحر	الشاعر	الصفحة
يا مخجلا	نقصان	متواتر	ن	كاس	ابن دايال	١٠٦
او هل	ردفان	متواتر	ن	كس	ابن دانيال	١٠٧
فان	رزينا	متواتر	ن	وامر	الشميري	١١٠
اني	أنثي	متدارك	ن	كس	الحلي	١١٤
ويلد	تادن	متدارك	ن	كس	الحلي	١١٤
فقر	رسم	متراكب	ن	بسط	المتبي	١٢٥
دعاني	دعاني	متواتر	ن	و فر	الأرجاني	١٢٨
لم	إنسان	متواتر	ن	بسط	المحري	١٢٨
إد	بحران	متواتر	ن	طويل	امرو القيس	١٢٨
ناد	أقرانا	متواتر	ن	بسيط	جرير	١٢٨
لكن	هانا	متواتر	ن	بسط	فريط بن أبيب	١٣٣
يعهرون	إحسانا	متواتر	ن	بسط	فريط بن أبيب	١٣٣
كان	إنسانا	متواتر	ن	بسط	فريط بن أبيب	١٣٣
فليت	وركبان	متواتر	ن	بسط	فريط بن أبيب	١٣٤
فلو	ثراني	متواتر	ن	طويل	المجبري	١٣٥
ولقد	العنا	متدارك	ن	كاس	ابن سناء بعلك	١٤٦
ولا	ولكن	متواتر	ن	و فر	شيخ شيوخ لماء	١٤٦
من	من	متراكب	ن	بسط	الوداعي	١٥٣
فالعين	حسن	متراكب	ن	بسط	الوداعي	١٥٣
يا	ثاني	متواتر	ن	بسط	لشباب انطريف	١٥٤
لاي	ساكنان	متواتر	ن	طويل	ابن عبد ربه	١٥٧
حلفت	بلقيان	متواتر	ن	طويل	ابن عبد ربه	١٥٧

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
لما	يدان	متواتر	ن	طوبى	ابن عبد ربه	١٥٧
لتظيل	عتان	متواتر	ن	طربل	ابن عبد ربه	١٥٧
إما	يلتقيان	متواتر	ن	طوبى	ابن عبد ربه	١٥٧
أعماله	بالعص	مترাকب	ن	بسط	المتنبي	١٦٧
المعارض	الهن	متراكب	ن	بسط	المتنبي	١٦٧
إن	ترجمان	متروك	ن	سريع	هوف العدي	١٧٦
ونشرب	وطنا	متواتر	ن	و فر	عمرو بن كلثوم	١٨٩
إذا	فينا	متواتر	ن	و فر	عمرو بن كلثوم	١٨٩
ملانا	سفنا	متواتر	ن	و فر	عمرو بن كلثوم	١٨٩
إذا	ساجديننا	متواتر	ن	و فر	عمرو بن كلثوم	١٨٩
قد	هانا	متواتر	ن	بسط	المتنبي	١٨٩
إذا	خانا	متواتر	ن	بسط	المتنبي	١٩٠
أخت	والمهن	كامل	ن	بسيط	متواتر	١٩٥
قد	الأنين	متواتر	ن	خفيف	الوأواء	١٩٨
قد	الأنين	متواتر	ن	خفيف	الوأواء	١٩٨
يمخيل	أجفاني	متراتب	ن	طربل	الأرجاني	٢٠٠
ومد	القس	متواتر	ن	بسيط	المتنبي	٢٠٠
ألا	الجاهلينا	متواتر	ن	و فر	عمرو بن كلثوم	٢١٣
على	وان	متواتر	ن	طربل	امرؤ القيس	٢١٨
ومستعجب	بيانه	متدرك	ن	طربل	-	٢٢٠
والضاريين	الأضغان	متواتر	ن	ك من	عمرو بن معديكرب	٢٢٢
لا	فطن	متراكب	ن	ك من حناء	قيس البدر	٢٢٤

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
إن	ترجمان	مترادف	ن	سريع	عبد الله بن طاهر	٢٣٣
ألا	الجاهلي	متواتر	ن	وفر	عمرو بن كلثوم	٢٣٩
أنا	تعرفوني	متراكب	ن	بسيط	سحيم الرياحي	٢٦١
وإذا	لساني	متواتر	ن	كامل	ابن المزين	٢٦٣
إن	الأرسان	متواتر	ن	كامل	المتنبي	٢٦٧
في	بالأدان	متواتر	ن	كامل	المتنبي	٢٦٨
لمختلف	من	متواتر	ن	طويل	القبرواني	٢٦٩
فللحامل	الأم	متواتر	ن	طويل	القبرواني	٢٦٩
أنا	الطعان	متواتر	ن	متقارب	المتنبي	٢٧٨
طويل	اللسان	متواتر	ن	متقارب	المتنبي	٢٧٨
وإذا	علمتي	متدارك	ن	كامل	الحلي	٢٨٠
هذي	عاصمي	متدارك	ن	كامل	الحلي	٢٨٠
ولا	درن	متركب	ن	بسيط	المتنبي	٢٩٢
واسمر	حسن	متركب	ن	بسيط	ابن أبي رصع	٢٩٧
كل	يهدبون	مترادف	ن	سريع	أبو العلاء المعري	٢٩٩
ولا	يكذبون	مترادف	ن	سريع	أبو العلاء المعري	٢٩٩
وهكذا	كانا	متواتر	ن	بسيط	المتنبي	٣١٠
فتنتني	تجسي	متواتر	ن	حميف	الحريزي	٣١١
كان	راجعونا	متواتر	ن	مجنع البسيط	أبو تمام	٣١٥
أسي	يمينا	متواتر	ن	مجنع البسيط	أبو تمام	٣١٥
حين	والظنونا	متواتر	ن	مجنع البسيط	أبو تمام	٣١٥
قد	إسانا	متواتر	ن	بسيط	المتنبي	٣٢٦

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
- ه -						
٤٤	-	مجرور لرمز	هـ	متواتر	بنابه	عضا
٤٤	-	متفرد	هـ	متدارك	دامه	كاذ
٤٤	البستي	بسيط	هـ	متراكب	له	وان
٤٤	البتي	بسط	هـ	متدارك	حامله	إن
٤٤	البتي	خفيف	هـ	متواتر	فيه	سجن
٤٥	الحريري	طويل	هـ	متدارك	مصابه	ولا
٤٥	الحريري	طويل	هـ	متدارك	صابه	ومثل
٤٦	أبو فراس	بسيط	هـ	متراكب	شماله	فما
٦٤	لندامسي	طويل	هـ	متدارك	رها	وكم
٨٢	-	طويل	هـ	متدارك	يشبه	على
٨٢	فرس الدين الإربلي	طويل	هـ	متدارك	تهينه	تسر
١١٢	ليلى الأخيلية	طويل	هـ	متواتر	لشفاهها	إذا
١١٢	ليلى الأخيلية	طويل	هـ	متواتر	سفاها	شفاهها
١١٥	ابن أبي الإصبع	خفيف	هـ	متواتر	عليها	من
١١٥	ابن أبي الإصبع	خفيف	هـ	متواتر	مصطفيا	وغضتنا
١١٥	ابن أبي الإصبع	خفيف	هـ	متواتر	إليها	كم
١١٥	ابن أبي الإصبع	خفيف	هـ	متواتر	يوميها	يوم
١٢٩	دو الزمة	طويل	هـ	متدارك	قليلها	وان
١٣٠	الحريري	طويل	هـ	متدارك	بأسره	تصدى
١٤٧	الأبله	بسيط	هـ	متواتر	يعانيها	ما يعلم
١٤٧	الحلي	محلل السيط	هـ	متواتر	بالعقبة	وليلة

الصفحة	الشاعر	اسم البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٤٧	الحلي	ممنوع البسيط	هـ	متواتر	ومنتهى	رأى
١٤٧	الحلي	ممنوع البسيط	هـ	متواتر	إليه	لقلت
١٤٧	الحلي	ممنوع البسيط	هـ	متواتر	سفيه	ما ذاك
١٧٧	كثير عزة	كامل	هـ	متدارك	لها	لو
١٧٩	الحتيبي	طويل	هـ	متدارك	لظالمه	وان
١٧٩	المتنبي	طويل	هـ	متدارك	مكارمه	وما
٢١٧	الوطواط	متقارب	هـ	متدارك	حرها	فوجهت
٢٣٩	ابن دريد	سريع	هـ	مترادف	إليه	لو
٢٣٩	ابن دريد	سريع	هـ	مترادف	عليه	أحرقه
٢٦٠	ضياء الدين الكاتب	واهر	هـ	متواتر	وأنكره	أقول
٢٦٠	ضياء الدين الكاتب	واهر	هـ	متواتر	تعزله	هو
٢٩٨	الطهراني	كامل	هـ	متواتر	تطفيه	يا
٢٩٨	الطهراني	كامل	هـ	متواتر	له	أحرق
٣١٥	الصاحب بن عباد	مجرره الرمن	هـ	متواتر	بالمكاره	قلت

### - ي -

٤٠	الحتيبي	طويل	ي	متقارب	متدارك	كفى أمانيا
٤٦	الميمى	متقارب	ي	متواتر	الثريا	لكس
٦١	ابن الفارض	رمن	ي	متدارك	لغني	ظل
٨١	لابعة الجعدي	طويل	ي	متدارك	الأهاديا	لغني
٨٨-٨٧	المجاشعي	واهر	ي	متواتر	الأهادي	وإخوان
٨٨-٨٧	المجاشعي	واهر	ي	متواتر	فؤادي	وخلتهم
٨٨-٨٧	المجاشعي	واهر	ي	متواتر	فسادي	وقالوا

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	السحر	الشاعر	الصفحة
وقالوا	ودادي	متواتر	ي	و مر	المجاشعي	٨٧-٨٨
فيا	ليا	متدارك	ي	طوبى	أبو تمام	٩٣
وتحضر	فاتها	متدارك	ي	طوبى	المتنبي	٢٣٣
عصاني	المصي	متواتر	ي	و مر	-	٢٣٩
والأصمعي	عي	متواتر	ي	بسيط	الجزري الحلبي	٢٤٠
خلقت	هاكيا	متدارك	ي	طوبى	المتنبي	٢٦٧
فتى	ماقيا	متدارك	ي	طوبى	النايفة، حمدي	٢٨٧
فتى	الأهاديا	متدارك	ي	طوبى	النايفة، حمدي	٢٨٧
كفى	يديا	متواتر	ي	و مر	أبو العتاهية	٣٢٤
وكانت	حيا	متواتر	ي	والر	أبو العتاهية	٣٢٤
أ- ي						
خاط	صوا	متدارك	ا	محزوك الرمل	بشار	١٠١
قلت	هجا	متدارك	ا	محزوك الرمل	بشار	١٠١
رنا	رمى	متراب	ى	بسيط	-	١١٢
رمى	همى	متراب	ى	بسيط	-	١١٢
قال	الورى	متدارك	ى	كامل	جرمانوس فرحات	١٣١
وسلوت	الكورى	متدارك	ى	كامل	جرمانوس فرحات	١٣١
ولمى	هوى	متدارك	ى	مهور الرجز	الحوصلي	١٤٠
الدمع	مشى	متدارك	ى	كامل	بلر الدين الدماميني	١٤٨
وعد	وشا	متدارك	ا	كامل	بلر الدين الدماميني	١٤٨



## الأعلام

- أ-  
 الأمدى ١٢٢، ١٢٣.  
 أمنة بنت وهب ١٦٢، ٢٤١.  
 إبراهيم الأبياري ٩٠، ١١٩.  
 إبراهيم الأنصاري ٦٨.  
 إبراهيم بن سهل ١٨٧.  
 إبراهيم بن شاعر ٤٧.  
 إبراهيم حبكي الحلبي ١٨.  
 إبراهيم السامرائي ٩٢.  
 إبراهيم الصولي ٢٩٨.  
 إبراهيم الطائي ٢٥٩.  
 إبراهيم القيرواني ١٠١.  
 إبراهيم المحرومي ٣٠٦.  
 إبراهيم الموصللي ٢٩٨.  
 إبراهيم اليازجي ٢٩٧، ٢٩٨.  
 الأبشيهي ٣٢٢.  
 الأبله ١٤٧.  
 إبليس ٩٠، ١٣٥.  
 إحسان عباس ٥١، ١٩٩، ٣١٨.  
 أحمد ٩٢.  
 أحمد إبراهيم موسى ١٠، ١٦، ١٧، ٢٥.  
 أحمد الإسكافي ٥١.  
 أحمد الإنطاكي ٢١٣.  
 أحمد بندري ١٩٣.  
 أحمد بن أبي داود ٢٤٩.  
 أحمد بن المعتصم ١٨٣.  
 أحمد بن يوسف المرباطي ١٠.  
 أحمد لبيروني ٢٠.  
 أحمد الجرجاني الثقفي ١٠١.  
 أحمد شمس الدين ٩، ١٧٤.  
 أحمد قصام الكاتب ٣٠٦.  
 أحمد محمد شاعر ٢٦١.  
 أحمد مطلوب ٩٠، ٢٣٧.  
 أحمد الهانسي ٤، ٥، ٦٤.  
 لأحنف بن قيس ٦٢، ٢٥٨.  
 لأخطل ١٢٨، ١٣٧، ٢٧١.  
 الأربلي ٩، ١٠، ٧٤، ٧١.  
 إسحاق بن حسان ٤٣.  
 إسحاق الموصللي ٣٩.  
 الإسكندر ٣١.  
 إسماعيل بن إبراهيم الخليل ١٦٢.  
 إسماعيل الحنفي ١١.  
 الأشرف موسى ٩٣.

الأصفهاني ١١٩ ، ٢٧٥ .

الأصمعي ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ .

الأعشى ٩٤ ، ١٢٠ ، ٢٢٢ ، ٣٠٣ .

أعشى ميمون ٢٢٨ .

الأعلمي ١٠٢ ، ٢٥٢ .

إضاطيوس كراتشوفسكي ٤٣ .

الأقبشر ١٢٧ .

امرو القيس ٣٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ،

١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ،

٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،

٣٣٢ .

إميل يعقوب ٣٠٢ .

الإنباري ٣٠٧ .

إنعام فوال عكاري ٩ ، ١٩ ، ٥٠ ، ٥١ ،

١٣٥ ، ١٧٤ .

أورسانبوس الماخوري ٢٢ .

أوس بن حجر ٢٧٣ .

إياس ١٨٣ .

إيليا حاوي ٣٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ،

٩٣ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٨١ ،

١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ .

ابن أبي الإصبع ٨ ، ٩ ، ١١٥ ، ١٣٣ ،

١٣٧ ، ١٧٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ،

٢٩٧ ، ٣٢٩ .

ابن أبي حصينة ٢٤١ .

ابن أبي صفرة ١٢٩ .

ابن أبي عيينة ١٢٨ .

ابن الأثير ٨ .

ابن الإعرابي ٢٥١ ، ٢٧٤ .

ابن الأهنم ١٩٥ .

ابن بشران ١١٤ .

ابن البطريق ٩ .

ابن البوقي ١٦٢ .

ابن بويه ٩٥ .

ابن جابر المالكي ١٠ .

ابن حجاج الحنبلي ١١ .

ابن حجلة المغربي ١٤٧ ، ١٥٣ .

ابن حمديس ١٩٩ .

ابن حمزة الحسيني ٢١ .

ابن حيوس ٣١٣ ، ٣٣٤ .

ابن حطيب داريا ٦٦ .

ابن حفاجة ٨٩ ، ٩٠ .

ابن حلدون ٦٥ .

ابن حنبل ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٤١ ،

١٤٧ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ .

ابن الخلف الحميري ١٣ .

ابن دانيال ١٠٦ .

ابن داود الآثاري ١١ .

ابن دحية المغربي ٩٠ ، ١١٩ .

ابن دريد ٩٠ ، ٢٣٩ .

ابن دقماق ١٤ .

ابن ذي بزن ٦٧ .

ابن الربيع ٢١١ .

ابن رشيق القيرواني ٧ ، ٤٤ ، ٨٩ ،

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ٢٣٣ ،

٢٥٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ .

ابن الرومي ٣٩ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ٣٢٨	ابن معنوق ٥٣ ، ٥٤
١١٥ ، ١١٦ ، ٢٥٣ ، ٣١٤	ابن المعلى ٩٠
ابن زرار ٦٧ ، ٦٨	ابن المقرئ ١٢
ابن زيدون ١١٩ ، ١٢٠	ابن منظور ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٩٢ ، ١٢٢
ابن سناء الملك ٨٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧	١٣٧ ، ٢٠٩ ، ٣١٤
ابن سنان الخفاجي ٧ ، ٩	ابن مقذ ٨ ، ٤٥ ، ١١٧ ، ١٦١ ، ٢٧٥
ابن شاذي الكندي ١٠	٣٠٦
ابن الشجري ٢٧٥	ابن المولى ٢٦٠
ابن شرف القيرواني ٢١٩	ابن موهوب السمعوني ٢٤
ابن عبد ربه ٦٧ ، ١٥٧ ، ٢٦٠ ، ٣٠٦	ابن النظم ٩
ابن عبدون ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩	ابن نباتة ٤١ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٥
ابن العلقمي ١٦٢	٧٦ ، ٨٦ ، ١١٧ ، ١٧٦ ، ٢٥٨
ابن العماد الحنبلي ١١ ، ٤٨	٢٦٥
ابن هنين ٤٧ ، ٣٢٨	ابن الهيثم ٢٩٣
ابن الفارض ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١	ابن هانئ الأندلسي ٧٤ ، ١٤٣ ، ٢٨٧
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ٣٥٣	٢٨٨
١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧	ابن الوردي ٦٤
١٩٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧	أبو الأسود الدؤلي ١٤٨ ، ٢٩٨
ابن الفريمة ٢١٠	أبو بكر ٢٥
ابن الفصل ٢٥٨	أبو بكر الخوارزمي ٢٨٤
ابن القاضي ٦٦	أبو البداء ٢٣٥
ابن قتيبة ٤٠ ، ٢٢٠	أبو تمام ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠
ابن ليلى ٢١٠	٦٢ ، ٦٣ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٥١ ، ١٥٨
ابن مالك ٩ ، ٧٦	١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٣
ابن محرز ١٦	١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٢
ابن المزيين ٢٦٣	٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠١
ابن المستوفى ١٧٤	٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٤
ابن المعتز ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ١١٥	٣٢٦
١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢	

أبو حسان ثابت ٦٧ ، ٦٨ .

أبو الحسن السلامي ٢٤٤ .

أبو الحسن النعيمي ٤٦ .

أبو دلف العجلي ٩ ، ٣٥ .

أبو الرقعمق ٢١٣ .

أبو سعيد السكري ١١٧ ، ٢٦٣ .

أبو شامة ٢٤١ .

أبو شجاع ١٣ .

أبو الشعب العبيسي ٩٤ .

أبو صخر الهذلي ٩٣ .

أبو الطمحان ١٩٦ .

أبو الطيب أحمد الموصل ٦٨ .

أبو عبد الرحمن العروضي ٩٢ .

أبو العنابية ٦٩ ، ٨١ ، ٢٧١ ، ٣١٨ .

٣٢٣ ، ٣٢٤ .

أبو العلاء المصري ٧ ، ٥٣ ، ٨٨ ، ٢٢٨ .

١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٩٩ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ .

٢٩٩ .

أبو عمر ٤٥ ، ١٢٠ ، ١٤٥ .

أبو الفتح البستي ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٥ .

١٨١ ، ٥٦ .

أبو فراس الحمداني ٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٩٣ .

أبو الفرج البيهقي ١٣٥ .

أبو الفضل عياض ٢٠٩ .

أبو القاسم حسن الكاتبي ٣١٤ .

أبو قدار ٦٧ ، ٦٨ .

أبو النجم ٤٠ .

أبو نواس ٣٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ١٠٨ .

١٢٢ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٩٣ ، ١٩٤ .

٢٠٠ ، ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ .

٣٢٦ ، ٣٢٩ .

أبو هرم ٦٧ .

أبو هلال العسكري ٥ ، ٦ ، ٣٧ ، ٤٩ .

٥٠ ، ٧١ ، ٢٥٣ ، ٣٠٦ .

أبو الوفاء مفتي الشافعية ١٦ .

أبو الينفي ١٠١ .

- ب -

أبوابرتي ٧٧ ، ١٠١ ، ١٤٤ ، ٢٩٥ .

٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ .

البحراني ٥١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ١٢٩ .

١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ .

٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ .

البخاري ٣٢٤ .

بدر الدين الدمايني ٦٤ ، ٦٥ ، ١٤٧ .

بديع الزمان الهمداني ١٤٩ ، ٢٨٤ .

برهان الدين القيرواني ٢٥٩ .

بشار بن برد ٧٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ .

١٨٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ .

بشير الشهابي ٢١ .

بطرس البستاني ٣٠٦ ، ٣١٥ .

بطرس فهد ٢٨ .

نظير بن محلم ١٢٣ .

نبيه زهير ٥٠ ، ١٥٩ ، ٢٩٧ .

نبيه العاملي ٢٦٥ ، ٣١٦ .

بوران ١٠٢ .

الوصيري ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣٢٩ .

- ت -

تأبط شرا ٦٧.

التبريزي ٣٧، ٦٥، ٨٥، ١٣٣، ١٣٤،

١٣٩، ١٦١، ١٦٣، ٢٦٠، ٣١٦.

التهامي ٤١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٤٧.

توبة بن الحمير ١٩٧، ٢٢٨.

توما الأكويني ٢٨.

التيفاشي ٨.

- ث -

الثعالبي ٤٤، ٤٥، ٤٦، ١٣٦، ١٥٧،

١٧٠، ٢٤٤.

- ج -

جار بن عبد الله ٧٣.

الجاحظ ٦، ١١٢، ٣٣٣.

جار الله الزمخشري ٧.

جحلة البرمكي ٢١٣.

الجرجاني ٣٠٦.

جرمانوس فرحات ٥١، ١٣١، ٢٤٠،

٢٥٣.

جرير ٩٧، ١١٠، ١١١، ١٢٣، ١٢٧،

٢٧١.

الجزري الحلبي ٢٤٠.

جساس بن مرة البكري ١٦٨.

جعفر بن علي ١٤٣.

جنوب ذي كلب ٢٥١.

جورج قنازع ٤٩، ٥.

- ح -

حاتم الطائي ١٤٥، ٣٠٨.

لحاتمي ١٤١.

الحاجري ٥١.

الحافظ لدين لله ١٩٣.

حبيب أمني ٣١٢.

الحجاج ١٠٨، ١١٢، ١٦٤، ٢٦٠،

٢٩٢.

الحريري ٩٩، ١١٥، ١٢٨، ١٢٤،

١٣٠، ١٣٨، ١٤٩، ٢٥٩، ٢٦٠،

٢٦٦، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣١١، ٣١٢،

٣٣٠، ٣١٣.

حكيم الدين لؤلؤ ٢٤١.

حسان بن ثابت ٩٤، ١٢٠، ٢١٥.

حسان بن مفرج الطائي ٢٠٦.

الحسن بن أحمد اليمني ١٦.

الحسن بن سهل ٥، ٨٩، ١٢، ٢٦٩.

حسن بن محمد ٢٤١.

حسن السندوسي ٣٨، ٩٣، ١٢٨،

١٦٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٥،

٢٠٤، ٢١٨، ٢٣١، ٢٧٣، ٢٩٠،

٣٠٢، ٣٠٧.

حسن الكرمي ٨٧، ٨٨، ٩٠، ١٢٩،

١٧٠، ٢٦٠.

حسن نور الدين ٦٥، ١١١، ١٤٧.

حسين علوان ٢٩٦.

الحصري ٢٧.

الحطينة ١١٧، ٢٧٤.

الحلي ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ٢٤، ٢٥،  
 ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٦، ٥٧، ٦١،  
 ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ٧٧، ٨٠،  
 ٨٨، ٩١، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢،  
 ١٠٣، ١٠٦، ١١١، ١١٣، ١١٤،  
 ١١٦، ١١٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،  
 ١٣٣، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٦٢،  
 ١٦٧، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٥، ٢٢٥،  
 ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥،  
 ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٣،  
 ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٢، ٣٢١، ٣٢٨،  
 ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،  
 ٣٣٥، ٣٣٤.

حمد الصاري ٢٧١.  
 الحموي أنظر الكتاب  
 الحيص بيض ٢٥٨.

- خ -

الخريفي ٤٣.

الخطيب العمري ٢٤.

الخطيب القزويني ٩، ٣٥، ٦٢، ٧١،  
 ٧٦، ٧٧، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠١،  
 ١٢٠، ١٢٩، ١٦٤، ١٧٦، ١٧٩،  
 ٢٠٠، ٢٠٨، ٧٢٠، ٢١٠، ٢١٢،  
 ٢١٧، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٨١، ٢٩٨،  
 ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٣٠.

خليل إبراهيم العطية ٩٧.

الخليل بن أحمد القرههيدي ٩٢، ٢٥٢.

خليل البهنوي ٢١.

خليل مردم بك ٩٣.

الخنساء ٥٠، ٦٦، ٦٧، ٩٣، ١٢٠،  
 ٢٠٤، ٢٢٥، ٢٥٤، ٢٩٦.

نخوري بولس هواد ٢٧، ٢٨، ٢٩.

نخوري نيقولاوس الصائغ ١٩.

خير الدين الزركدي ٦، ٧، ٨، ٢٣،  
 ٢٤، ٦٥، ٢٥٩.

- د -

داوود سلوم ٢٧٧.

دعبل ٨٩، ٩٤، ٢٦٩.

دعبل الجن ٩٠، ٩٩، ٢٣٧.

- ذ -

ذو الرمة ١٢٩، ١٤٤.

- ر -

الرازي ٩.

الراعي السميري ١١٠، ١٣٥.

ربيعة الضبي ١١٧.

الرسول ٢١، ٢٥، ٣٦، ٤٦، ١٧٠،  
 ٢١٥، ٢٢٤.

لرشيد ٦، ١٢٢، ٢٧١.

لرشيد عمر النوي ٢٦٠.

رضوان ٥٣.

لرضي ٢٤١.

الرماع بن ميادة ٨٤.

روشد بن وميض العنبري ٢٩٢.

- ز -

الزبير بن عبد المطلب ١٩٦.

زكريا الأنصاري ٦٨.

الزمخشري ٧.

زهير بن أبي سلمى ٨٨، ١٢٤، ١٤١.

١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٧، ٢٠٣.

٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٣٤.

٢٣٥، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٩١، ٣٠٥.

٣٢٥.

زياد الأعجم ٧١.

زيد ١٠١.

زيد بن علي ١٢٣.

- س -

الساعاتي ٢٢.

سامي الدهان ٧٤، ١٤٧.

السكي ٧.

السجستاني ٤٣.

سجيع الجيلي ١٤٤.

سحيم الرياحي ٢٦١.

سراج الدين الوراق ١٤٧.

السري الرفاء ٣٣٥.

سعيد الحاجب ١٨٣.

سعيد الدهان ٥٩.

السكاكي ٨، ٩، ١٤٣.

سلم الخاسر ٢٧١.

السموأل بن عدياء ٧١، ٧٢، ٢٢٤.

سنان ٦٧.

سويد الشيباني ١٢٣.

سيويه ٣٤، ٢٢٦، ٢٢٨.

سيف الدولة ١٢٠، ١٣٥، ١٤٧.

٢٥٧، ٢٦٧، ٣٣٥.

سيف الدين الأمدى ٢٥٧.

سيف الدين الكاتب ٣٠٦.

السيوطي ١٤، ٦٦، ٨٧، ٨٨، ١٨٣.

- ش -

شباب الظريف ٦١، ٦٣، ١٥٤.

شاذل البتلوني ٢٩٧، ٢٩٨.

شبيب بن يزيد الأنصاري ١٢٣، ١٦٤.

شرف الدين الأنصاري ٢٥٧.

شرف الدين بن الحلوي ٦٨.

شرف الدين طراد ٢٥٨.

شرف الدين مستوفى إربل ٨٢.

شريح بن طهيرة ٢٩٢.

أشرف الرضي ٤١، ٥١، ٣١٨.

شكري فيصل ٦٩، ٨١، ١٢٠.

شنفرى ٦٧، ٢٣٧.

شهاب الدين بن حجر ٩٥.

شيخ شيوخ حماء ١٤٧.

- ص -

الصاحب بن عبد ٩٥، ١٤٧، ١٦٣.

١٦٤، ٢٤٤، ٢٨٤، ٣١٥.

صالح اللخمي ٢٦٩.

صبيح الصالح ٣٢٤.

صخر بن عمرو ٦٦، ٦٧، ٢٢٥، ٢٥٤.

صريع العواني ٦.

الصفدي ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٨ ،  
٦٢ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٢ ،  
٩١ ، ١٠٦ ، ١٣١ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ،  
٢٦٤ .

صلاح الدين ٣٣٠ .

#### - ط -

طاهر بن الحسين ١٧٦ .  
طاهري الجزائري ٢٤ .  
الطبري ١٢٨ ، ١٢٩ .  
الطرماح ٣٣٣ .  
طرفة بن العبد ٤١ ، ١٦١ ، ٢٧٣ ،  
٣٢١ .

الطغرالي ١٠٤ ، ١٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٩٨ .  
طه حسين ١١٩ .

#### - ع -

عائشة الباهوتية ١٤ ، ٢٣ .

امر بن مالك ٧٦ .

عبد الأمير مهنا ٨ ، ٣٩ ، ١٦١ ، ٢٥٣ ،  
٣١٤ .

عبد البر الفيومي ١٦ .

عبد الحميد قدس ٢٤ ، ٢٥ .

عبد الرحمن البرقوقي ٢٨١ .

عبد الرحمن الحيمدي ١٥ .

عبد الرحمن الزبيري ١١ .

عبد السلام محمد هارون ٦ .

عبد العزيز ٩٣ .

عبد العزيز بن مروان ١٢٣ .

عبد العزيز الحموي ٥٩ .

عبد العزيز عتيق ٣٦ .

عبد العزيز الميمني ٢٩٨ .

عبد الغني النابلسي ١٧ ، ١٨ .

عبد القادر حسين ٩ ، ٤٥ ، ٩٥ .

عبد القادر الحسيني ٢٣ .

عبد القادر الشافعي ١٥ .

عبد القاهر الجرجاني ٧ ، ٥٥ .

عبد اللطيف العشماوي ١٦ .

عبد بن الزبير ٩٣ .

عبد الله البني ١٩ .

عبد الله بن طاهر ٢٣٣ .

عبد الله بن عبد المطلب ١٦٢ .

عبد الله بن المعتز ٦ .

عبد الله الجبوري ٩٠ ، ٢٣٧ .

عبد الله الرفقاوي ١٦ .

عبد المطلب ٧١ .

عبد الملك بن مروان ٩٣ ، ١١٧ ،

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ .

عبد الملك الحارثي ٢٢٤ .

عبد المنعم شلبي ٨٥ ، ٢١٤ .

عبد الهادي الأبياري ٢٥ .

عبيد الله بن عبد الله ٣١٩ .

عبيد الله بن وهب ٣١٩ .

عتاب بن ورقاء ١٦٤ .

عتابي ٣٠٤ .

عتبن الحروري ١٢٢ .

عثمان الحفصي ١٣ .

عثمان الراضي ٢٣ .

عدنان ٢٢ .



عدي بن الرقاع ١١١.

عدي بن زيد بن حماز ٢٢٠.

العرجي ١٤٤.

عروة بن الورد ٣٠٨.

عز الدين الموصلبي ٢٥، ١٢٥، ١٥٠.

١٨٣.

عزة ١٧٧.

العزير ٩.

عصام شميته ٦، ٥.

عضد الدولة البويهبي ١٧٠، ٢٤٤.

عفيف الدين التلمساني ١٥٤.

علاء الدين الوداعي ١٥٣.

علي أبو زيد ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣.

١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩.

٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥.

علي البجاوي ١٥، ٤٩، ١٠١، ١٧٧.

علي بن أبي طالب ٣١، ٤٦، ٦٢.

١٤٨، ٢٧٠، ٣٢٤.

علي بن الحرار ٢٦٥.

علي بن الجهم ٩٣.

علي التعلبي ٢٥٧.

علي الحنفي ١٩.

علي عطوي ٢٧.

علي فودة ٧.

علي المدني ١٧.

عماد الدين الشافعي ٢٤.

عماد الدين الكاتب ٣٣٠.

عمر بن أبي ربيعة ١٠٨، ١٤٤، ٣٠٢.

عمر بن الخطاب ١٠٨، ١١٧.

عمر بن عبد العزيز ١٠٨.

عمر بن المثنى ١٣٣.

عمر رضا كحالة ١١، ١٤، ٢٧، ٧٣.

٢٦٣.

عمر فروخ ٣١٦.

عمر بن إبان بن عثمان بن عفان ٢٩٨.

عمر بن سنان المنقري ١٩٥.

عمر بن كلثوم ٣٩، ١٨٩، ٢١٣.

٢٣٩، ٣٠٤.

عمر بن معد يكرب ١١٠، ١٨٣.

٢٢٢.

عمر ذي الكلب ٢٥٢.

عنة ٨٥، ١٤٩، ٢١٤، ٢٣١، ٢٤٦.

٢٦٧.

عوف بن محلم ٢٣٣.

عوب السعدي ١٧٦.

عيسى بن حجاج ١١.

عيسى بن مريم

- غ -

الغري ٥٣.

غرس الدين الاربلي ٨٢.

غلام علي آزاد ٢٠.

الغوي ١٧٧.

- ف -

٢٦٩.

الفتح بن خاقان ٢٦٩.

الفخر عيسى ٢١٣.

فخر الدولة ٩٥.

فخر الدين قباوة ١٣٧.

كعب بن زهير ٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ .

الكفعمي ١٣ .

كليب بن ربيعة ١٦٨ ، ١٨٥ .

كمال البازجي ٢٩٩ .

كعب بن ٢٧٧ ، ٣٣٣ .

- ل -

ليد ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ .

لحد خاطر ٢٨ .

لحمان ٢٤٨ .

لقبط ١٩٦ .

لويس شيخو ١٨ .

لويس نيكل البوهيمي ٢٧٥ .

ليبي (الأخيلية) ١١٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ .

ليلى بنت سعد ٣١٦ .

- م -

المأمون العاسي ١٠٢ ، ٢٦٩ .

المبرد ١١١ ، ١٩٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ .

لمتنجي ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٨١ .

٨٤ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ .

١٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ .

١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ .

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ .

٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ .

٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ .

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ .

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ .

٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

السفرزدق ١١٠ ، ١١١ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٣٠٦ .

فؤاد أفرام البستاني ١٢٤ .

فوزي عطوي ١١٢ .

- ق -

قاهوس الديلمي ١٧٠ .

القاسم بن طرغان ١٠٢ .

القاسم الحريري ٤٥ ، ٤٦ .

قاسم الحنبي ١٨ .

القاضي الأرجاني ٨٤ ، ٨٨ ، ١٢٨ .

٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٤٤ ، ٣٣٠ .

القاضي الفاضل ١٩٣ ، ٣٣٠ .

القالي ٩٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٥ .

قتادة بن مسلمة ٣٠٣ .

قدامة بن جعفر ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٤ .

١١٠ ، ١٥١ ، ١٩٦ ، ٢٧٠ ، ٣٠٨ .

قدري مايو ٨٤ ، ١٧٧ ، ٢٣٠ .

القرشي ٨٥ ، ٢٠٣ .

قريب بن أنيف ١٣٣ ، ١٣٤ .

القصابي ٢٣ .

قيس بن عاصم ٢٢٤ .

قيس بن الملوح ٣١ .

- ك -

كافور الإخشيدي ٤٠ ، ٢١٣ .

الكتيبي ٦٧ ، ١٥٣ .

كثير عزة ١٧٧ ، ٢٣٠ .

كرم البستاني ٩٣ .

كسرى ١١٧ .

المتوكل ٦ ، ٩٣ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٣١٩ .	محمد القمري ٢٠ .
مجد الدين الإريلي ٧٤ .	محمد محي الدين عبد الحميد ٤٤ ، ١٨٣ .
مجير الدين بن تميم ٧٣ ، ٧٤ .	محمد مرسي الخولي ٤٤ ، ٥٦ .
محاسن الشعراء ١٣١ .	محمد ناظم الملتقى ١٦ .
محمد ٢٥ ، ٣١ .	محمد دايف الديلمي ١٠٦ .
محمد آغا ٢٣ .	محمد نوري الكيلاني ٢٣ .
محمد إبراهيم نصر ٨٦ .	محمد يوسف نجم ٩٤ ، ٢٧٣ .
محمد أبو الفضل إبراهيم ٥ ، ٨٨ ، ٢٩٧ .	محمود صفوت ٢٢ .
محمد إسماعيل عبد الصاوي ٩٧ ، ١٢٧ .	محي الدين ديب ١٧٣ .
محمد البجاوي ٣٧ .	مخارق ١٨٣ .
محمد بحر العلوم ٢٦٥ .	لمرحومي الأميني ١٤٧ .
محمد البكري ١٨ .	المرزباني ١١٠ ، ١٢٩ ، ٢٢٤ .
محمد بن أبي الخطاب القرشي ١٧٧ .	المرفقي الأصغر ١٦١ .
محمد بن حازم ١٠٢ .	مروان بن أبي حمصة ٢٩٦ .
محمد بن سعد الكاتب ٢٩٨ .	المستعلم ١٦٢ .
محمد بن عبد الوهاب ٥٩ .	المسعودي ١٢٢ ، ١٢٣ .
محمد بن المظفر ٣١٦ .	مسلم ٧٣ .
محمد بن المنذر ٦٨ .	مسلم بن الوليد ٥ ، ٧ ، ٤٤ ، ٢٧٥ .
محمد بن وهيب ٨٩ ، ٢٦٩ .	مصطفى البكري ٨ .
محمد التنوخي ١٥٧ .	مصطفى الرافعي ٣٥ .
محمد حسين آل ياسين ١٤٨ ، ١٦٤ .	مصطفى الشكعة ٢٧٥ .
محمد الحموي ١٥ .	مصطفى الصلاحي ٢١ .
محمد رشيد رضا ٥٥ .	مصعب بن الزبير ١٦٤ .
محمد رضوان ٢٢ .	مظفر الدين ٢٤٢ .
محمد الشاذلي ٢٤ .	معاذ بن جبل ٦٦ .
محمد طاهر الجبلاري ٢٩٧ .	معاوية بن مالك ٧٦ .
محمد عبد المنعم خفاجي ٣٥ ، ٨٣ .	معاوية بن مروان ١٩٧ .
	معتمد ٦ ، ٣٩ ، ٦٢ ، ٢٦٩ .

المعتضد ٣١٩.

المعتمد بن عباد ١٩٩.

المعتمد العباسي ٣١٩.

معبد بن زائدة ٢٩٦ ، ٣٢٢.

مفيد قمبيح ١٧٠.

المقر الأشرفي ١٤.

المقر المرحومي الفخري ٦٥.

المقنع الكندي ٩٥.

المكتفي ٦ ، ٨٣.

الملك الفاضل ٤٢.

الملك المؤيد ٤٢.

المتنصر ١٨٣.

المنصور ١٢٨.

المهدي ٢٧١.

مهدي المخزومي ٩٢.

مهدي ناصر الدين ١٨٧.

المهلب ١٦٤.

مهمل بن ربيعة ١٦٨.

مهيبار الديلمي ٤١ ، ١٤٤.

موسى ٦٩ ، ٢٥٠.

موسى بن ملهم ٢٦.

الموصلني ١٠ ، ١٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٣٠ ، ١٣٩.

- ن -

النايفة الجعدي ٨٠ ، ٨١ ، ٢٨٧.

النايفة الذبياني ٣٧ ، ١٢٠ ، ١٢٦.

١٦٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٧.

٣٠٤ ، ٣٢٥.

لباسي ٢٠٨.

الناشيء الأصغر ١٢٠.

ناصر ٩ ، ٣٤ ، ٣٥.

ناصر بن البازجي ٣٨ ، ٤٠ ، ٨١ ، ٨٤.

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٢.

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٣.

١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١.

٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥.

٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢.

٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠.

٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠.

٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٩.

٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦.

نافع الغنوي ١٤١.

نافع معروف ٣٥.

النسيبي محمد ٧١ ، ٧٣ ، ٩٢ ، ١٦٢.

١٧١ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٢٧٣.

٣٢٤.

نجم الدين اليمني ٤١.

نسيب نشاوي ١٠٦.

نصر بن محمود بن صالح ٣٣٤.

نصيب بن رياح ١٢٣ ، ٢٢٦.

نضير عبود ٣٠٦.

العمان ١٦٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٠.

نعيم زرزور ٤٦.

نقطه النحوي ٢٣٩.

نمر بن التولب ١٤٥.

نوري حمودي القيسي ١٠٠ ، ٢١٣.

النوري ٣٨ ، ٥٣ ، ١٠٦ ، ١٥٥ ، ١٧٦.

- ه -

الهادي ١٢٢.

هارون ٦٩.

هرم بن سنان ١٥٨.

هشام بن عبد الملك ٤٠ ، ١٢٣ ، ٣٠٦.

هلال ناجي ٢١٣.

- و -

واضح الصمد ٨١ ، ١١٢ ، ٢٢٨.

الوأواء الدمشقي ٧٤ ، ١٩٨.

الوشاء ٢٩٩.

وصيف التركي ٥٠.

الوطواط ٨ ، ١٧٩.

الوليد بن عبد الملك ١١١.

وليد هرفات ٢١٥.

- ي -

اليارجي ١٥٩ ، ١٧٩.

ياقوت الحموي ١٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣.

١١٤ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٧٠ ، ٣٠٢.

يحيى بن تميم ١٩٩.

يحيى بن حمزة ١٠٨.

يحيى بن الربيع ٢١١.

يزيد ١٢٣.

يزيد المهلب ٢٦٠.

يسرى عبد الغني عبد الله ١٤٩ ، ١٨٧.

يوسف بكار ٧١.

يوسف بن سباسلار ١٤٧.

يوسف الدبس ٢٧ ، ٣٤.

يوسف سركيس ١٩ ، ٢٢ ، ٢٧.

يوسف السمعاني ٢٧.

يوسف شكري لرحات ٧١ ، ٢٢٠.

يوشع بن نون ١٨٥ ، ١٨٦.

## الأماكن والبطون

- أ -

- ب -

الأبواء ١٦٢.

بأهون ١٤.

الأئمة ٣٠٢.

البحرين ٤٥.

الأردن ١٤.

بشري ٢٧.

الأزد ٧.

بصرة ٨٩، ٩٢، ١٠٢، ١٠٨، ١٧٥.

الإسكندرية ١٩، ٢٢، ١٥٣، ١٧٠.

٢٤٠، ٢٧١، ٣٢٢.

الأندلس ٦٨، ١٢٣، ١٤٣، ١٩٩.

بعلبك ٢٢.

بعلبك ٩.

٢٧٧.

بغداد ٦، ٧، ١٨، ٣٤، ٣٧، ٤٣.

الأهواز ٥، ١٠٨.

٨٢، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ٢١١، ٢٢٩.

أبو معاذ ٦٦، ٦٧، ٦٨.

٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٧، ٣١٨.

أبيات حسين ١٢.

٣١٩.

بلاد الترك ١٩.

إربل ٧٩، ٧٤، ٨٢.

بلاد الجبل ١٧٠.

أسد ٧٩.

بلاد الروم ١٦، ١٢٢، ١٨٢.

إثبيلية ١٨٧، ٢٦٩.

بلاد العجم ٦٨.

أصبهان ٨٤، ٩٥، ١٢٩، ١٦٤.

بلاد المغرب ١٤٣.

أخن ١٤.

بلغ ١٧٩.

إفريقية ٨، ١٤٣، ١٩٩.

بلكرم ٢٠.

إنطاكية ٢٠٢.

بنو زيد ٦، ١١٠.

إهدن ١٣١.

بنو عام ٧١.

بنو قره ٧١، ٢٠٦.

إيران ١٢٤.

بنو القين ١٩٦.

بنو مليح ١٧٧.

بيت المقدس ٢٠، ١١٤.

البيرة ١٠.

بيروت أنظر الكتاب

- ت -

تركستان ١١١.

تسنر ٨٤.

تمز ١٢.

تميم ٧٩، ٢٢٠، ٢٧١، ٢٨٣.

تهامة ٤١، ٢٠٦.

تونس ١٣.

تيعاش ٨.

- ج -

الجامعة الأميركية ٢٥.

جل حامل ١٣.

جرجان ٦، ٧، ١٧٠.

جرم ٧١.

الجزيرة الفراتية ٤٣.

الجنة ٥٣.

جيرة العلم ٤٦.

- ح -

الحجاز ١٥، ١٧، ١٨، ١٢٠، ٢٠٦.

٢٤١، ٢٩٢.

الحجرة النبوية ٢٣.

الحران ١٧٦.

الحرم المكي ٢٤.

حصرون ٢٧، ٢٨، ١٣١.

الحصن ٢٢٤.

حضر موت ٩٥.

حلب ١١، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٥٨.

١٣١، ٢٤٠، ٣٣٥.

الحلة ١٠، ٣٤.

حماء ٨، ١٢، ٢٣، ٣٤، ٤٢، ٥٩.

٩٩، ٢٤٠، ٢٥٧.

حمص ٢١، ٩٩، ١٤٧، ٢٤٢.

حوران ١٦٩.

الحيرة ٩٣، ٢١٥.

- خ -

خراسان ٦٢، ١٠٢، ٢٣٣.

خرم ٤٣.

حوارزم ٨، ١٧٩، ٢٨٤.

خوارزستان ٩٤، ١٦٢.

خيبر ٢٢٤.

- د -

دار البيرة ٢٠٦.

داريا ٣٠١.

دمشق ٥، ٨، ٩، ١١، ١٤، ١٦.

١٧، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧.

٣٥، ٤٣، ٤٩، ٥٨، ٦١، ٦٦.

٦٩، ٧٤، ٨١، ١٠٨، ١١١.

١٢٣، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧.

٢٤٩، ٢٦٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٢.

٣٣٠.

دمياط ٢٠.

الديار الحجازية ٢٣.

الديار المصرية ١٠.

جعلك ١٠٨.

- ذ -

ذو سلم ٢٢، ٤٦.

ذي قار ١٧٧.

- ر -

الرصافة ١٢٣.

روضة المقياس ١٤.

الرملة ٢٠٦.

الروم ٢٠١، ٢١٥، ٢٤١.

الري ٩، ٩٥، ١٦٤.

- ز -

زمخشري ١١، ١١٢.

زمخشري ٨.

- ص -

ساحل البحر ٦٨.

سامراء ٢٥١.

سبته ١٨٧.

سلع ٤٦.

سلمية ٩٩، ٢٣٧.

سلول ٧١.

سوريا ١٢، ١٧، ٣٤، ٢٣٧.

- ش -

الشام ٩، ١٠، ١٦، ١٩، ٢٣، ٧٤.

٩٩، ١١١، ١٢٣، ١٨٢، ٢٠٦، | عقلا ٩٥، ١٩٣.

٢٣٧، ٢٤٠، ٢٥٧، ٣٣٣.

شاور ١٢.

شرجة ١٢.

شبراز ٨، ١٧.

- ص -

صعدة ١٧.

صفد ٥٨، ٢٦٤.

صفين ٦٢.

صيدا ٥، ٣٧، ٤٩، ٨٨، ١٧٣.

نصين ١١١.

- ط -

الطائف ٢٣، ٢٩٢.

الطائفان ٩٥.

طبرستان ١٧٠.

طرابلس ٢٤.

طرسوس ٢٦٩.

الطيب ٩٤.

- ع -

عامر ٧١.

عدن ١١.

نعوة ٦٦.

العراق ١٠، ٧٤، ١٠٨، ١١٢، ١٢٢.

٢٠٦، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٩٢.

٣٢٢.

الحرب ٦، ٣٠، ٣٣، ٤٠، ٤٦، ٦٤.

٧٦، ٢٠١، ٢٠٩.



عسكر مكرم ٥ ، ٨٤ .  
العقيق ١٤ ، ٢١ .  
عمورية ٦٢ ، ٢٦٩ .  
عين ورقة ٢٢ .

- غ -

غرناطة ٢٠٩ .  
غزة ٢٠ ، ٥٣ ، ١٦٢ .  
غزنة ٢١١ .  
غطفان ٣٠٨ .  
غور الأردن ١٦٩ .

- ف -

فاس ١٣ .  
الفاطميون ٤١ .  
فلسطين ١٧ ، ٢٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١٩٥ .  
٢٠٦ ، ٢٦٤ .  
الفيوم ٩ ، ١٦ .

- ق -

القادسية ١١٧ .  
قاديشا ٢٧ .  
قاسيون ٨ .

القاهرة ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ،  
٢٠ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٦١ ، ٦٥ ،  
٨٦ ، ٩٥ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٧٧ ،  
١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ .

قبرص ٢٠ .  
قحطان ٧٩ .  
القدس ١٨ ، ٤٠ .

قرطبة ١٢٠ ، ١٥٧ .  
قرش ٩٣ .

قزوين ٩ ، ٣٥ ، ٩٥ .  
قطنانية ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٢٢ .  
قضاة ١٩٦ .  
قصبة ٨ .

قسرين ٢٤٩ .  
قوية ٩ .  
القيروان ٢٦٠ ، ٢٦٩ .

- ك -

كربلاء ١٣ .  
الكمة ١٦٢ .  
كفر شيما ٢١ .  
كفر عيما ١٣ .  
كبير جا ١٤٧ .

الكوفة ٦ ، ٣٤ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ٢٥١ ،  
٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٣٣ .

- ل -

لبان ١٧ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٨٨ ، ١٣١ .  
لبنان الشمالي ٢٧ .

- م -

ماردين ١٠ .  
الحديثة ١٢ ، ١٤ ، ٢٣ ، ١١٠ ، ١٦٢ ،  
٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٦٠ ، ٢٩٢ .

مراكش ٢٠٩ .  
المرية ١٠ .  
مصر ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

صيبين ١٣٥ ، ٢٩٣ .	١٧ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٠ ،
نيسابور ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٨٤ .	٥٨ ، ٦٥ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ،
لبيل ١٤ .	٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
- ه -	٢٩٧ ، ٣٠٦ .
هجرة رغافة ١٧ .	المغرب ٦٦ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٩ .
هذيل ٦٧ .	مكة ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ،
هراة ٢١١ .	١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
نهند ١٧ ، ٢٠ ، ٦٥ ، ١١١ ، ٣٠١ .	٣١٦ .
هدستان ٢٠	مكناسة ٦٦ .
- و -	الموصل ٩ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٦٨ ،
وادي درهن ٩٥ .	١٠٦ ، ١٣٥ ، ٣٣٥ .
واسط ٩٤ ، ١١٤ ، ٢٠١ ، ٢٧١ .	مياغارقين ٢٥٧ .
- ي -	ميورقة ١٩٩ .
الجماعة ١٤ ، ٢١٠ ، ٢٧١ .	- ن -
اليمن ١٢ ، ١٤ ، ١١٠ ، ٢٠٦ .	ناصرية الروم ٩ ، ٣٥ .
	ناصرية الشقيف ١٣ .
	نجد ٨٤ ، ١٦١ ، ١٩٥ ، ٢٧٣ ، ٣١٦ .



## فهرس كتاب العقد البديع

٥	مقدمة المحقق .
٢٧	ترجمة المؤلف الخوري بولس هواد
٣٣	مقدمة المؤلف
٣٥	في حقيقة البديع
٣٧	براحة المطلق
٤٣	الجناس المركب والمطلق
٤٧	الجناس الملقق
٤٩	الجناس المليل واللاحق
٥٣	الجناس التام والمطرّف
٥٧	الجناس المصنّف والمحرّف
٦٠	الجناس اللفظي والمقلوب
٧٠	الاستطراد
٧٣	الاستعارة
٧٦	الاستخدام
٧٩	الهزل الذي يراد به الجذّ
٨٠	المقابلة
٨٣	الإلتفات
٨٥	الإفتنان
٨٧	الاستدراك
٨٩	الطّي والنشر
٩٢	الطباق
٩٧	النزاهة

٩٩	التخيير . .
١٠١	الإيهام
١٠٤	إرسال المثل
١٠٦	النهكم
١٠٨	المراجعة
١١٠	التوشيح
١١٢	تشابه الأطراف
١١٤	المفاهرة
١١٧	التليل
١١٩	التفويل
١٢٢	المواربة
١٢٤	الكلام الجامع
١٢٦	المناقضة
١٢٧	التصدير
١٣١	القول بالموجب
١٣٣	الهجو لي معرض المدح
١٣٥	الاستثناء
١٣٧	التشريع
١٤١	التميم . . .
١٤٣	تجاهل العارف
١٤٥	الاكتفاء
١٤٩	مראה النظر
١٥١	التمثيل
١٥٣	التوجيه
١٥٥	كتاب المرء نفسه
١٥٦	القسم
١٥٨	حسن التخلص
١٦١	الإطراء
١٦٣	العكس

١٦٥	الترديد
١٦٧	التكرار
١٦٩	الملعب الكلامي
١٧٢	المناسبة
١٧٤	التوشيح
١٧٦	التكميل
١٧٩	التفريق
١٨١	التشطير
١٨٢	التشبيه
١٨٥	التلميح
١٨٧	تشبيه شيئين بشيئين
١٨٩	الانسجام
١٩١	التفصيل
١٩٣	النوادر
١٩٥	المبالغة
١٩٧	الإهراق
١٩٩	الفلو
٢٠١	اتلاف المعنى مع المعنى
٢٠٣	نفي الشيء بإيجابه
٢٠٤	الإيغال
٢٠٦	التهليل والتأديب
٢٠٨	ما لا يستحيل بالانعكاس
٢٠٩	التورية
٢١٣	المشاكلة
٢١٥	الجمع مع التسميم
٢١٧	الجمع مع التفريق
٢١٨	الإشارة
٢٢٠	التوليد
٢٢٢	الكناية



٢٢٣	الجمع
٢٢٤	السلب والإيجاب
٢٢٦	التقسيم
٢٢٨	الإيجاز
٢٣٠	الإشتراك
٢٣١	التصریح
٢٣٣	الاعتراض
٢٣٥	الرجوع
٢٣٧	الترتيب
٢٣٩	الاشتقاق
٢٤١	الإتقان
٢٤٢	الإبداع
٢٤٣	المماثلة
٢٤٤	حصص الجزئي والحاقه بالكلی
٢٤٦	الفوائد
٢٤٧	التوضیح
٢٤٩	العنوان
٢٥١	التسليم
٢٥٣	التطريز
٢٥٤	التنكيث
٢٥٦	الإرداف
٢٥٧	الإبداع
٢٦٢	التوبيخ
٢٦٤	الإلغاز
٢٦٧	سلامة الاختراع
٢٦٩	التفسير
٢٧١	حسن الاتباع
٢٧٣	الموارد
٢٧٥	الإيضاح

٢٧٧	التفريع
٢٧٩	تحسن النسق
٢٨٠	التعليق
٢٨١	التعليل
٢٨٣	التعطف
٢٨٤	الاستيعاب
٢٨٦	الطاعة والمصيان
٢٨٧	المدح في مرض اللم
٢٨٩	البسط
٢٩٠	الإسراع
٢٩١	جمع المؤلف والمختلف
٢٩٢	التعريض
٢٩٣	الترصيع
٢٩٤	السجع
٢٩٦	التسبيط
٢٩٨	الإلتزام
٣٠٠	المزاوجة
٣٠١	التجزئة
٣٠٢	التجريد
٣٠٤	المجاز
٣٠٥	اتلاف اللفظ مع المعنى
٣٠٦	اتلاف اللفظ مع الوزن
٣٠٨	اتلاف المعنى مع الوزن
٣٠٩	اتلاف اللفظ مع اللفظ
٣١٠	التمكين
٣١١	الحذف
٣١٣	التدريج
٣١٤	الاقتراس
٣١٦	السهولة



٣١٨	.....	حسن البيان
٣١٩	.....	الإدماج
٣٢١	.....	الاحتراس
٣٢٢	.....	براعة الطلب
٣٢٤	.....	المقد
٣٢٥	.....	المساواة
٣٢٦	.....	حسن الختام
٣٢٨	.....	التوزيع
٣٢٩	.....	الاستماعة
٣٣٠	.....	المقلوب والمستوي
٣٣٢	.....	الموازنة
٣٣٣	.....	التسليم
٣٣٤	.....	اللف والنشر
٣٣٥	.....	ردة المعجز على الصلر
٣٣٧	.....	فهارس الكتاب
٣٣٩	.....	المصادر والمراجع
٣٥٥	.....	الآيات القرآنية
٣٥٧	.....	فهرس القوافي
٤٠٨	.....	الأعلام
٤٢١	.....	الأماكن والبطون
٤٢٧	.....	فهرس الموضوعات